المُبْهِج

في تفسير أسماء شعراء الحماسة

تأليف

أبي الفتح عثمان بن جنّي النحوي

(.... - ٣٩٢ هـ)

قرأه وشرحه وعلّق عليه

مروان العطيّة

شيخ الراشد



المبهج

في تفسير أسماء شعراء الحماسة

الطبعة الأولى
١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م



دار الهجرة - دمشق - البرامكة - ص. ب ٥٢٩٩ .
بيروت - الرملة البيضاء - شارع أديسون هاتف . ٨٠٢٢٤٦ .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمـة

الحمد للّه الذي علّم بالقلم، علَّم الإنسان ما لم يعلم، وبعد:

لا شك أن حماسة أبي تمام حبيب بن أوس الطائي المتوفى سنة اثنتين وثلاثين ومئتين من الهجرة، تعد من الأسفار الخالدة، فهي من أنفس المجموعات الشعرية القديمة وأكثرها شهرة؛ ولهذا حظيت باهتمام وعناية بالغتين من أئمة اللغة والأدب القدماء والمحدثين. فقد توفّر على دراستها وشرح غريبها وتفسير معانيها كثير من أفذاذ علماء العربية، فشرحت شروحاً كثيرة عدَّ منها الأستاذ الدكتور فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي خمسة وثلاثين شرحاً باللغة العربية وشرحاً واحداً باللغة الفارسية. وقد طبع من هذه الشروح ـ فيما نعلم ـ شرح الإمام المرزوقي في أربعة مجلدات وشرح الخطيب التبريزي في أربعة مجلدات أيضاً.

وممن أدلى بدلوه في هذا الباب أبو الفتح عثمان بن جني المتوفى سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة فخصّها بمؤلفين اثنين:

الأول : سماه «التنبيه في شرح مشكلات الحماسة». وتحدّث فيه عن مسائل إعرابية وصرفية وعروضية استنبط مادتها من النصوص الشعرية التي حوتها حماسة أبي تمام.

والثاني : هو الكتاب الذي بين أيدينا، وسماه «المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة». وقد تضمّن الكتاب شرحاً وتفسيراً لأسماء واحد وعشرين ومئتي شاعر من شعراء الحماسة.

وقد صدر حديثه عن اشتقاق هؤلاء الشعراء بمقدمة ضمّنها التنبيه على فائدة الكتاب، كما تكلم على أقسام اسم العلم من حيث الارتجال والنقل وبين أن المنقول ينقل عن ثلاثة أشياء: الاسم والفعل والصوت. ثم تحدّث عن الأعلام المرتجلة، وبين أن منها ما القياس قابل له، ومنها ما القياس دافع له. ثم تحدث عن معاني الأعلام. وختم هذه المقدمة بالحديث عن العلم المركب والعلم المضاف والعلم الجملة.

وبعد ذلك دخل في تفسير أسماء شعراء الحماسة مبيناً المرتجل منها والمنقول ذاكراً المعاني التي يكون العلم مشتقاً منها مؤيداً قوله بسيل زاخر من آيات القرآن الكريم والشعر، ناثراً بين جنبات الكتاب الكثير من مسائل الصرف ذلك العلم الذي عرف بولعه فيه.

وممّا يجدر ذكره هنا أن الكتاب لم يستوف الحديث عن أسماء شعراء الحماسة جميعاً. وهذا قد يعود إلى أن ابن جني أهمل ما أهمل من أسمائهم لأنه واضح لا يحتمل القول فيه، أو لأن قسماً منهم لم يكن معروفاً عنده أو لأن بعض هذه متشابه فاجتزأ بذكر واحد من الأسماء المتشابهة هنا لكي يتجنب التكرار. وإن كنا نراه لم يسلم من مصيدة التكرار هذه، فقد رأيناه يفسر أسماء خمسة شعراء مرتين، ولم يأت في المرة الثانية بجديد يذكر. وهؤلاء الشعراء هم: شبيب بن عوانة وزفر بن الحارث وحريث بن عناب والعجير السلولي، وقيس بن الخطيم.

ومما يجدر ذكره هنا أننا رأيناه يفسر بعض الأسماء ولم نجد لهؤلاء المفسرين حماسيات في شرح الحماسة المطبوع وهم: السُّليك بن السلكة وابن حبناء وبنت وقدان وأبو المغطّش. ولعل مرجع ذلك إلى الخلاف بين نسخ الحماسة فقد رأينا بعض الشعراء الذين تحدّث عنهم يورد له التبريزي حماسية أو أكثر في حين خلا شرح المرزوقي المطبوع من هذه الحماسيات. ومن هؤلاء الذين ذكر قصائدهم التبريزي وأغفلها المرزوقي: بعض بني بولان

وغسان بن وعلة والرقاد بن المنذر ولبيد بن ربيعة والكروس وبغثر بن لقيط والنابغة الذبياني وبلال بن جرير. وقد فسر ابن جني في المبهج أسماءهم.

ولمّا كان هذا الكتاب من أجود ما ألّف في باب اشتقاق أسماء الأعلام ومن الكتب النفيسة التي جادت بها ريشة عبقري القرن الرابع الهجري في علم الصرف أبي الفتح عثمان بن جني. ولما وجدنا أن طبعته التي عنيت بنشرها مكتبة القدسي والبدير وطبعت في دمشق سنة ١٣٤٨ هـ طبعة مشوهة للكتاب حيث تخلو من الشرح والشكل، وتعج بالتصحيف والتحريف والسقط. لهذا وذاك عقدنا العزم على تحقيق الكتاب، وكانت البداية قبل أكثر من ثلاث سنوات، وسار العمل حثيثاً إلّا أن الشواغل غلبتنا فتوقفنا عن العمل مدة، ولمّا وجدنا الفرصة مواتية، عدنا إلى متابعة العمل في كتابنا الأثير، نمعن النظر، ونشحذ العزم لاستدراك ما فات، حتى وصلنا ـ فيما نحسب ـ إلى أجود صورة يمكن أن يخرج بها هذا السفر النادر.

وبعد فهذا جهد المقل، نقدمه إلى عشاق اللغة العربية. وعسى أن نكون قد وفقنا في تحقيقه. وبه نكون قد قدمنا خدمة للغتنا وتراثنا. وحسبنا أننا بذلنا كل جهد.

والله ولي التوفيق

المحققان

دير الزور ٢/ رمضان ١٤٠٧ هـ
٣٠/ نيسان ١٩٨٧ م

ترجمة المُؤلف

ابن جنّيٍّ

هو أبو الفتح عثمان بن جني النحويّ الأزديّ بالولاء، كان أبوه «جني» رومياً وهو بكسر الجيم والنون مشددة، وهو الأشهر، وقد تخفف، معرب «كني» باليونانية كان أبوه «جني» مملوكاً لسليمان بن فهد بن الأحمد الأزدي من أعيان الموصل، ويظهر أنه أسلم، لأن ابنه أبا الفتح قد ربي تربية إسلامية محضة. وفي شعر لأبي الفتح ما يدل علىٰ أنّ أصله روميّ، قال:

فإن أصبحْ بلا نسب ... فعلمي في الورىٰ نسبي
علىٰ أنّي أؤولُ إلىٰ ... قرومٍ سادةٍ نجبِ
قياصرةٍ إذا نطقوا ... أرَمَّ الدهرُ ذو الخطبِ
أولاكَ دعا النبيُّ لهم ... كفىٰ شرفاً دعاءُ نبي

فهو يفخر بنسبته إلى العلم، وبقياصرة الروم لأنه رومي ويشير بقوله: «دعا النبي لهم» إلى ما روي من أن النبي ﷺ أرسل إلى كسرىٰ وقيصر كتابين، يدعوهما فيهما إلى الإسلام، فأمّا كسرىٰ فبعد أن قرأ الكتاب مزقه، وأما قيصر فبعد أن قرأه طواه ورفعه، ولما جاء النبي جواب كسرى قال: مزق الله ملكه، ولما جاءه جواب قيصر قال: ثبّت الله ملكه.

وكان مولد أبي الفتح سنة ٣٢١ أو ٣٢٢ علىٰ أرجح الأقوال قبيل أن استولىٰ بنو بُويه سنة ٣٣٤ هـ على بغداد، وأزالوا سلطان الخلفاء العباسيين السياسي إزالة تامة، فانفصلت بقية الأقطار الإسلامية من الدولة العباسية.

وقد نبغ في عصر ابن جني، في هذه الدول في العلوم والفنون والآداب أعلام كثيرون، منهم:

أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧)، والأزهري صاحب التهذيب (ت ٣٧٠) وابن فارس صاحب المجمل (ت ٣٩٠) والجوهري صاحب الصحاح (ت ٣٩٨) والمتنبي الشاعر (ت ٣٥٤).

تيقظ الشاب الناشىء ابن جني في إبّان هذه النهضة الثقافية العظمى، التي أحيتها طائفة كبيرة من جلّة العلماء الأفذاذ المبرزين، في العلوم والآداب والفنون، ازدانت بهم الممالك الإسلامية، وطار صيتهم في الآفاق كلّ مطار.

وقد رزق أبو الفتح حظاً عظيماً جداً من الذكاء، والحذق، والبراعة، والجدّ في التحصيل والصبر عليه، والدقّة في البحث، والاستقصاء، والاستنباط، والرغبة الشديدة في دراسة العلم وتدريسه، وليس أدَلَّ علىٰ ذلك من تصدّره للتدريس في مسجد الموصل، قبل أن يشتدَّ ساعده، ويعي ما يقول.

فكان لذلك كلِّه أعظم تأثير في تكوينه تكويناً عالياً، حتى أصبح إمام عصره في اللغة، والأدب، والنحو، والصرف، والرئيس الذي انتهت إليه الرياسة فيها.

وأكبر الفضل إن لم يكن كله، في تيقظ ابن جني من أول نشأته، وفي تكوينه هذا التكوين المنقطع النظير، إنّما هو لأستاذه أبي علي الحسن بن أحمد الفارسي إمام عصره في العربية؛ فقد رأىٰ هذا الإمام الجليل، الشاب الناشىء ابن جني، في مسجد الموصل، يدرِّس النحو، ويتكلم في مسألة من الصرف، هي قلب الواو ألفاً في نحو قال وقام، وناقشه فيها، فوجده مقصِّراً، فقال له: زَبَّبْتَ وأنت حِصْرم، وانصرف، فألهبت هذه الجملة قلب ابن جنّي شوقاً إلى طلب العلم، ولم يكنْ يعرفُ السائل، ولما سأل عنه قيل له: إنّه أبو

علي الفارسي، فطوىٰ كتبه وأوراقه، وجدَّ في طلبه حتى أدركه، ولازمه نحو أربعين سنة[1].

وكانا في هذه المدة الطويلة لا يفترقان، فتنقَّل معه في أسفاره، وأقام معه في بلاط سيف الدولة الحمداني في حلب حيناً، وفي بلاط عضد الدولة البويهيّ في فارس حيناً آخر.

وهذه المعاشرة الطويلة المدىٰ، في الحلِّ والرِّحلة، وفي السَّراء والضرّاء، تدل علىٰ ما يأتي:

١ ـ احتياج كل منهما إلى الآخر في شؤونه الحسيّة والمعنوية؛ فابن جنّي، كان في حاجة إلى العيش الليّن الذي كان أبو علي يتمتع به، في رحاب الملوك والأمراء، وفي حاجة إلى علم شيخه الغزير، وعلو قدره، وأبو علي في حاجة إلى خدمة تلميذه، لتذليل متاعب الحياة، وتوفير وقته الثمين للدّرس والبحث، وإلى الاستئناس برأي ابن جني فيما يعرض له من عويص المسائل، فقد كان ابن جني عنده كمخبار يمتحن به تجاربه.

ففي الخصائص[2]: «ودخلت يوماً على أبي علي ـ رحمه الله ـ خالياً في آخر النهار، فحين رآني قال لي: أين أنت؟ أنا أطلبك، قلت: وما ذلك؟ قال: ما تقول فيما جاء عنهم من حوريت[3]، فخضنا معاً فيه، فلم نحل بطائل منه، فقال: هو من لغة اليمن ومخالف للغة ابني نزار، فلا ينكر أن يجيء مخالفاً لأمثلتهم». بل لقد أخذ الشيخ الإمام عن تلميذه، ففي الخصائص[4]:

«وقلت مرة لأبي عليّ ـ رحمه الله ـ قد حضرني شيء من علّة الإتباع في

---

(١) نزهة الألباء ص ٣٣٣.
(٢) ١/ ٣٨٧.
(٣) اسم موضع.
(٤) ١/ ٣٦٥.

نقيذٍ[1] وإنْ عَرِيَ عن أن تكون عينه حلقية، وهو قرب القاف من الخاء والغين، فلما جاء عنهم النخير والرغيف، كذلك جاء عنهم النقيذ، فجاز أن يشبه القاف لقربها من حروف الحلق بها؛ كما شبّه من أخفىٰ النون عند الخاء والغين إياهما بحروف الفم، فالنِّقيذ في الإتباع كالمنخُل والمنغُل فيمن أخفى النون، فرضيه وتقبَّلَه، ثم رأيته وقد أثبته فيما بعد بخطه في تذكرته».

أمَّا أخذ ابن جنّي عن الشيخ، فهذا لا يحتاج إلى دليل، فمادة كتبه في كثير منها من علم أبي علي ومن إملائه عليه، ومما كان يثيره أبو علي من مسائل للنقاش والبحث.

٢ ـ وقد كانا متوافقين توافقاً تاماً، في الأخلاق والآراء، فلم يُرْوَ في تاريخهما شيء عكّر صفاء هذه العشرة بينهما، ولم يُرْوَ عن أحدهما شيء يؤخذ عليه إلّا ما لا يؤبه له، والعصمة للّه وحده.

وكانا في العقيدة معتزليين ولم يكونا شعوبيين، مع أن كلاًّ منهما ليس بعربيّ الأصل، ولم يكونا شيعيين، مع ما كانا فيه من نعم البويهيين وهم شيعيون، وإنما صانعاهم.

وكانا علىٰ مذهب واحد في النحو، هو المذهب البصري، وكانا لا يأبيان أن يأخذا عن غير البصريين، من الكوفيين والبغداديين وغيرهم، وكلاهما لا يبالي أن يخالف صاحبه، ولا أن ينزل عند رأيه، أو رأي غيره، سواءٌ أكان بصرياً أم غير بصريّ، وكلاهما كان متوسعاً في القياس إلى أقصى الحدود، واسع الأفق في النظر والاستدلال.

ورأينا أنَّهما، وإن انتسبا إلى المذهب البصري، كانا من المجتهدين أصحاب الرأي المستقل، وبهما خُتِمَ الأئمة المبتكرون في النحو العربي، ولم يجيء بعدهما إلّا مقلِّدون، مردِّدون لأقوال الأئمة السابقين.

---

(١) النقيذ: ما يستنقذ من العدو.

٣ ـ وكان بينهما الحبّ والاعتزاز المتبادل، فكل منهما يحب الآخر حبّاً جمّاً ويعتزُّ به اعتزازاً كبيراً، فأمّا ابن جني فقد أثنىٰ علىٰ شيخه غير مرةٍ في كتبه، من ذلك ما في الخصائص[1]:

«ولله هو، وعليه رحمته، فما كان أقوىٰ قياسه، وأشدَّ بهذا العلم اللطيف الشريف أنسه، فكأنه إنما كان مخلوقاً له، وكيف كان لا يكون كذلك، وقد أقام علىٰ هذه الطريقة مع جلَّة أصحابها، وأعيان شيوخها، سبعين سنة، زائحةً علله، ساقطةً عنه كلفه، وجعله همَّه وسدمه[2]، لا يعتاقه عنه ولدٌ، ولا يعارضه فيه متجر، ولا يسوم به مطلباً». . . إلى آخر ما قال من ذلك.

وأما أبو علي فدليل حبه واعتزازه بتلميذه واضح، من استجادته كتبه كلها، ومن حرصه علىٰ مصاحبته له في قصور الملوك والأمراء، وفي الحلِّ والتَّرحال نحو أربعين سنة لم يفترقا بعدها إلا بالموت.

ولولا هذه الروابط بينهما، لم يدم اتصالهما كل هذا الزمن الطويل، علىٰ هذا النحو، وفي صفاءٍ وتعاون وثيق، وقد كان في إمكان ابن جني أن ينصرف عن شيخه ولو بعد خمس عشرة سنةً أو عشرين، ويتصدَّر للتدريس، وليس في الدنيا عالم لا ينفذ ما عنده في مثل هذه المدة، ولا طالب علمٍ يبقىٰ في مثلها، في حاجةٍ للأخذ من شيخٍ واحدٍ.

وكان في إمكانه أن يصرف ابن جني كما صرف زميله علي بن عيسىٰ الربعي، بعد ملازمته إياه عشر سنوات لا خمس عشرة سنة ولا عشرين، وصار فيها من أئمة النحو الممتازين بجودة الفهم، والنظر والقياس.

وانتهز ابن جني هذه النهزة الثمينة النادرة، وهي انقطاعه وتفرغه لشيخه كل هذه المدة فشغل وقته كله لا بالأخذ عنه فحسب، بل به وبتدوين الكتب،

(١) ١/٣٧٦ و ٣٧٧.
(٢) السدم: الهمّ.

فدوّن كل ما حصّله من الشيخ في كتب كثيرة العدد سيأتي ذكرها، وزاد على ما حصله ما استنبطه أو رآه هو، ولم يكتف بذلك، بل عرض كتبه على شيخه، فاستجادها كلها، وهذا فيما نرىٰ ونعلم شيء انفرد به ابن جني.

وأخذ ابن جني عن غير أبي عليّ الفارسي، ولكن ما أخذه عنهم لا يذكر بجانب ما أخذه عن أستاذه الأكبر. من هؤلاء أحمد بن محمد الموصليّ، وأبو بكر محمد بن الحسن المعروف بابن مِقْسَم، وروىٰ عن أبي الفرج الأصبهاني صاحب الأغاني، وعن أبي بكر محمد بن هارون الروياني، عن أبي حاتم السِّجستاني، وعن محمد بن سلمة، عن أبي العباس المبرّد.

وروىٰ كثيراً عمن بقي من الأعراب إلى عهده على فصاحته، وله مع بعضهم نوادر لطيفة.

قال في الخصائص[1]: «وسألت الشجري يوماً فقلت: يا أبا عبد الله، كيف تقول: فضربت أخاك؟ فقال: كذاك، فقلت: أفتقول: ضربت أخوك؟ فقال: لا أقول أخوك أبداً. قلت فكيف تقول: ضربني أخوك؟ فقال: كذاك، فقلت: ألست زعمت أنك لا تقول أخوك أبداً؟ فقال: أيْشٍ ذا! اختلفت جهتا الكلام».

وفي الخصائص أيضاً[2]: «وسألته يوماً فقلت له: كيف تجمع (دكاناً)؟ فقال: «دكاكين» قلت «فسِرْحاناً»؟ قال: «سراحين» قلت «فقُرطانا»[3]؟ قال: «قراطين» قلت «فعثمان»؟ قال: «عثمانون»، فقلت له: هلّا قلت أيضاً «عثامين»؟ فقال: أيشٍ عثامين؟ أرأيت إنساناً يتكلم بما ليس من لغته، والله لا أقولها أبداً..».

---

(١) ١/٢٥٠.

(٢) ١/٢٤٢ وانظر هذه القصة مع أخريات عن هذا الأعرابي في معجم الأدباء ١٢/١٠٨ وانظر أيضاً الخصائص ١/٧٦ و ٢٤٠ و ٣٣٨.

(٣) هو ما يكون تحت السرج.

ومن تلاميذ ابن جني الكثيرين: أبو القاسم الثمانيني، وأولاد ابن جني الثلاثة: عليّ، وعال، والعلاء، وقد ثقفهم أحسن تثقيف، وعلّمهم الخط الحسن، فصاروا أدباء فضلاء، معدودين فيمن صحّ ضبطه، وحسن خطه.

ويقول القفطي المصري المتوفى سنة ٦٤٦ هـ في كتابه «إنباه الرواة، على أنباه الرواة» في ترجمة ابن جني: «وخدم أبو الفتح عثمان بن جني البيت البويهي عضد الدولة وولده صمصام الدولة، وولده شرف الدولة، وولده بهاء الدولة وفي زمانه مات وكان يلازمهم في دورهم ويُباينهم»[(١)]. ولا شك أن بلاط هؤلاء الأمراء ودورهم كانت منتديات يؤمها أفذاذ العلماء والأدباء، ورجال الفن والحرب والسياسة، من جميع الممالك والأمصار، فتتلاقى فيها أفكارهم ومعارفهم، وإن لذلك أكبر الأثر في نضج ابن جني وتبريزه وذيوع صيته.

من ذلك أنه كان يلتقي بأبي الطيب في بلاط سيف الدولة الحمداني في حلب، وفي بلاط عضد الدولة، وولده صمصام الدولة في فارس، فتآلفا وتحابا، وكانا يتناظران في النحو كثيراً، واختلف الرواة، فمنهم من يقول: إنه قرأ ديوانه عليه، ومنهم من يقول: إنه لم يقرأ عليه، أنفة منه، وإكباراً لنفسه[(٢)].

والصواب أنه قرأه عليه، كما يقول ابن خلكان[(٣)]، وكما قال هو نفسه في شرحه ديوان المتنبي، وابن جني في علمه وحرصه لا يفوته مثل ذلك، ولا تأخذه العزّة، فيقع في مثل هذا التقصير.

---

(١) الإنباه ٢/٣٤٠.

(٢) ابن خلكان ٣/٢٤٧ و٢٤٨، والصبح المنبي ١١٧ و٢٦٨، ومعجم الأدباء ١٢/١٠٢، وبغية الوعاة ٢/١٣٢.

(٣) وفيات الأعيان ٣/٢٤٨ والصبح المنبي ٢٨٨.

قال أبو الفتح[1]: «كنت قرأت ديوان أبي الطيب عليه فقرأت عليه قوله في كافور القصيدة:

أغالبُ فيكَ الشوقَ والشوقُ أغلَبُ   وأعجبُ من ذا الهجرِ والوصلُ أعجبُ

حتىٰ بلغت إلى قوله:

ألا ليتَ شعري هل أقول قصيدةً   ولا أشتكي فيها ولا أتعتَّبُ
وبي ما يذود الشعرَ عني أقلُّه   ولكنَّ قلبي يا بنة القوم قُلَّبُ

فقلت له: يعزُّ عليّ كيف يكون هذا الشعر في ممدوح غير سيف الدولة؟ فقال: حذَّرناه وأنذرناه فما نفع! ألستُ القائل فيه:

أخا الجودِ أعطِ الناسَ ما أنتَ مالكٌ   ولا تعطينَّ الناس ما أنا قائِلُ

فهو الذي أعطاني كافوراً بسوء تدبيره وقلّة تمييزه.

وكان أبو الطيب ـ وقد خبر ابن جني أعظم خبرة ـ يقول: «إن ابن جني رجلٌ لا يعرف قدره كثير من الناس»[2]!، ويقول: «إن ابن جني أعلم بشعري مني». وكان إذا سئل في مسألة غامضة في شعره، أحال السائل على ابن جني، فمن ذلك أنه مدح أبا شجاع مرَّة، فقال في ولدين له[3]:

ولا مَلَكا سوىٰ مُلْك الأعادي   ولا ورِثا سوىٰ من يقتلانِ
وكان ابْنَا عَدُوّ كاثَراه   له ياءَيْ حروف أُنَيْسيانِ

فسئل في شيراز عن معنىٰ البيت الأخير فقال: لو كان صديقنا أبو الفتح حاضراً لفسَّره.

وتفسيره: أن لفظ إنسان خمسة أحرف إذا كان مكبَّراً، فإذا صُغِّر صار

---

(١) الصبح المنبي ٩٩ و ١٠٠.
(٢) بغية الوعاة ٢/١٣٢.
(٣) معجم الأدباء ١٢/١٠٢.

سبعة أحرف، فازداد عدد حروفه، وصغر معناه، فهو يقول لأبي شجاع: «إن عدوك الذي له ابنان يكاثرك بهما، كانا زائدين في عدده، ناقصين في فضله وفخره، لأنهما ساقطان خسيسان، فهما كيائي أنيسيان، تزيدان عدد الحروف، وتنقصان من المعنىٰ».

وقد نبغ ابن جني في علم التصريف فكان منقطع النظير، لأن سبب صحبته أستاذه أبا علي الفارسيّ، واغترابه عن وطنه، ومفارقته أهله، مسألة تصريفية، فحملهُ ذلك علىٰ التبحُّر والتدقيق فيه، فقرأ كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، وهو أثمن ما ألّف في هذا العلم وحده، وخير كتاب فيه، علىٰ أستاذه الإمام أبي علي الفارسي.

قال أبو الفتح في كتابه سر صناعة الإعراب[1]: «وهذا ما خرج لي بعد التفتيش والمباحثة مع أبي عليّ وقت قرأت كتاب أبي عثمان عليه».

وقال في كتابه الخصائص[2]: «قال أبو عليّ وقت القراءة عليه كتاب أبي عثمان كذا وكذا». ثم شرح هذا الكتاب شرحاً وافياً يدلُّ على غزارة علمه بالتصريف وباللغة، وبراعته فيهما وقد سمي هذا الشرح «المنصف» وبقي هذا العلم شغله الشاغل، يُسأل فيه، فيجيب أجوبة شافية، ويطرح مسائله على الناس، ويبصِّرهم بأجوبتها السديدة.

ونبغ ابن جني في اللغة نبوغاً تسامىٰ به على المتقدمين والمتأخرين، فقد قال منذ ألف سنة ما وصل إليه علماء اللغات في وقتنا الحاضر وهو «أن أسماء الأصوات هي أصول اللغة، تشتقُّ منها جميع الأفعال والمصادر والمشتقات، وأن أسماء الأعيان يشتقُّ منها كما يشتقُّ من أسماء الأصوات».

قال في الخصائص[3]: «وذهب بعضهم إلى أن أصل اللغات كلها إنما

---

(١) ١/٩٨ و١٦٥ و٢/٥٩٠.
(٢) ١/٣٥٨.
(٣) ١/٤٦.

هو من الأصوات كدوي الريح، وحنين الرعد، وخرير الماء، وشحيج الحمار، ونعيق الغراب، وصهيل الفرس، ونزيب[1] الظبي ونحو ذلك، ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد، وهذا عندي وجه صالح ومذهب مُتقبَّل».

وقال في شرح التصريف[2]: «ذوات الخمسة وإن لم يكن فيها فعل، فإن دخول التحقير والتكسير فيها كالعوض من منع الفعلية فيها، ألا ترىٰ أنك تقول في تحقير سَفَرْجَل وتكسيره سُفَيْرِج وسَفَارِج، فجرىٰ هذا مجرىٰ قولك: سَفْرَجَ يُسَفرِجُ سَفْرَجَةً فهو مُسَفْرِجٌ، وإن كان هذا لا يقال، فإنه لو اشْتُقَّ منه فعل لكانت هذه طريقته.

فالقول الأول صريح كل الصراحة في اشتقاق الأفعال والمصادر وجميع الأسماء من أسماء الأصوات، والقول الثاني يدل علىٰ جواز الاشتقاق للأفعال وما يتفرع منها من مصادر وأسماء من أسماء الأعيان، علىٰ أنها لا تشتق من أسماء الأعيان الخماسية، وأنها لو اشتقت منها لكان طريق اشتقاقها كما ذكر، أي بحذف الخامس أو ما أشبه الزائد كالتصغير والتكسير».

فهو بهذا وذاك يقرر منذ ألف سنة تقريباً ما رجّحه علماء اللغات في عصرنا هذا، وهو أن أصل اللغة حين نشأتها الأولىٰ أسماء أصوات فلما تقدَّمت وارتقت واستطاع الإنسان أن يرتجل أسماء للأعيان، أصبحت أسماء الأعيان هذه أصلاً للاشتقاق.

وكان لابن جني عناية فائقة بالقياس كأستاذه الإمام أبي علي الفارسي، وكانا متوسِّعين فيه.

قال ابن جني في الخصائص[3]:

---

(١) النزيب: صوت تيس الظباء عند السفاد.
(٢) ١/ ٣٣.
(٣) ١/ ٣٥٨ و ٣٥٩.

قال أبو علي وقت القراءة عليه كتاب أبي عثمان: «لو شاء شاعر أو ساجع أو متَّسِع، أن يبني بإلحاق اللام اسماً أو فعلاً وصفة لجاز له، ولكان ذلك من كلام العرب، وذلك نحو قولك: خَرْجَجٌ أكرمُ من دَخْلَلٍ، وضَرْبَبَ زيدٌ عمراً، ومررت برجلٍ ضَرْبَبٍ أو كَرْمَمٍ، ونحو ذلك. قلت له: أفترتجل اللغة ارتجالاً؟ قال: ليس بارتجال، لكنه مقيسٌ على كلامهم، فهو إذاً من كلامهم».

وفي كتب التراجم ثناء كبير عليه، من ذلك ما روي من أن أبا إسحاق إبراهيم بن سعيد الرفاعي[1]، وهو من أئمة العربية المبرزين، رأىٰ يوماً بعضهم يتردد على ابن جني في واسط، ويتلقّى عليه العلم، فقال له: «قد انعكفت على هذا المجنون»؟ يريد ابن جني، فقال له: «إنه يحكي عن أبي عليّ النحو كما أنزل» قال: «صدقت». وواضح من هذا أن أبا إسحاق هذا، من أعداء ابن جني، والفضل ما شهدت به الأعداء.

وفي نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لابن الأنباري[2]:

أما أبو الفتح عثمان بن جني النحوي، فإنه كان من حُذّاق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف»، وقال[3]: «ولم يكن في شيء من علومه أكمل منه في التصريف، فإنه لم يصنف أحد في التصريف، ولا تكلم فيه أحسن ولا أدقّ كلاماً منه».

وفي معجم الأدباء لياقوت[4]: في ترجمة ابن جني:

«من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف، وصنَّف في ذلك

(١) انظر ترجمته في معجم الأدباء ١/١٥٤ ونكت الهميان ص٨٨ والوافي بالوفيات ٥/٣٥٤.
(٢) ص ٣٣٢.
(٣) نزهة الألباء ص ٣٣٢.
(٤) ١٢/٨١.

كتباً أَبرَّ بها على المتقدمين، وأعجز المتأخرين، ولم يكن في شيء من علومه أكمل منه في التصريف ولم يتكلم أحد في التصريف أدق كلاماً منه».

وفي دمية القَصْر، وعُصْرة أهل العصر[1]، لأبي الحسن الباخَرْزيّ: هو أبو الفتح عثمان بن جني، ليس لأحد من أئمة الأدب، في فتح المقفلات، وشرح المشكلات ما له، ولا سيما في علم الإعراب، فقد وقع عليه من تمرة الغراب[2] ومن تأمَّلَ مصنفاته، وقع علىٰ بعض صفاته.

وأدل من ذلك كله، على علو كعبه في اللغة والأدب وعلومهما، وعلى أنه أصبح ثقة وحجّةً فيها، أن أئمتها أكثروا من النقل عنه، والاحتجاج بأقواله، وقد أوتي من ذلك حظاً عظيماً، لا يقل عن حظّ أكبر الأئمة كأبي عمرو بن العلاء، والخليل وسيبويه وغيرهم، فالرواية عنه، والاحتجاج بأقواله، كالرواية عن هؤلاء الأئمة والاحتجاج بأقوالهم.

ومثل ابن جني، في غزارة علمه وسعة جاهه، لا يسلم من حسد معاصريه، فمن ذلك: أنه كان يوماً في «زَبْزب»[3] مع الرضي والمرتضى العلويين، وكان علي بن عيسىٰ الرَبعيّ السابق ذكره يمشي حينئذ علىٰ شاطىء النهر، فلما رآهم قال للعلويَّين: من أعجب أحوال الشريفين، أن يكون عثمان جالساً معهما في الزبزب، وعليّ يمشي على النهر بعيداً منهما.

وفي رواية أن المرتضىٰ قال للملاّح حين سمع ذلك منه: جدّ وأسرع

---

(١) ٣/١٤٨١.

(٢) تمرة الغراب: يضرب العرب الأمثال بالغراب في أشياء كثيرة فيقولون: أبصر من غراب، وأحذر من غراب، وأصفىٰ عيشاً من غراب، وغير ذلك، ومما يقولونه: وجد تمرة الغراب، وذلك لأنه تتبع أجود التمر، وانتقىٰ أجوده، يضرب مثلاً لمن ينتقي أجود المعاني. انظر جمهرة الأمثال ٢/٣٣٣، ومجمع الأمثال ٢/٣٦٢ والمستقصى ٢/٣٧٣ والحيوان ٣/٤٢٥.

* وما أثبتناه خلاف لما جاء في نص المطبوع كما وجهه المحقق.

(٣) الزبزب: بوزن جعفر: ضربٌ من السفن.

قبل أن يسبنا[1]. ويفهم من هذا ما هو مذكور عن الربعي هذا، من أن به لُوثة وجسارة وبَدَوات لا تؤمن[2].

وكان لابن جني عادة في حديثه: أن يميل بشفته السفلىٰ، ويشير بيده، ـ وزار يوماً أبا إسحاق الصابي في ديوان الإنشاء، وكان بين يديه كاتب من المعروفين بالنحو واللغة والأدب في أيام عضد الدولة وابنه صمصام الدولة، اسمه أبو الحسين إسماعيل بن محمد القُمِّي، وأخذ ابن جني يتحدث مع أبي إسحاق تارة، ومع حفيده ـ وكان حاضراً إذا اشتغل أبو إسحاق ـ تارة أخرىٰ، وأخذ يميل بشفته، ويشير بيده كعادته، وبقي أبو الحسين القُمِّي شاخصاً ببصره، يتعجب منه، فقال له ابن جني، ما بالك يا أبا الحسين تحدّق إليّ النظر، وتكثر مني التعجب؟ فقال شيء طريف، قال: ما هو؟ قال: شبَّهت مولاي الشيخ وهو يتحدث، ويقول ببوزه كذا، وبيده كذا، بقردٍ رأيته اليوم عند صعودي إلى دار المملكة، وهو علىٰ شاطىء دجلة، يفعل مثل ما يفعل مولاي الشيخ، فامتعض أبو الفتح، وقال: ما هذا القول يا أبا الحسين ـ أَعزَّك الله! ومتىٰ رأيتني أمزح فتمزحَ معي، أو أمْجُن فتمجنَ بي، فلمّا رآه أبو الحسين قد حَرِد واستشاط، وغضب، قال: المعذرة أيها الشيخ إليك، وإلى الله تعالى، عن أن أشبِّهك بالقرد، وإنما شبهت القرد بك، فضحك أبو الفتح، وقال ما أحسن ما اعتذرت! وعلم أبو الفتح أنها نادرة تشيع، فكان يتحدث بها هو دائماً»[3].

إنْ صحت هذه القصة، كانت دليلاً علىٰ سمو أخلاق ابن جني وعلىٰ أن أبا الحسين هذا، كان من المجّان المستهترين السفهاء الوقحين.

وكان ابن جني مع غزارة علمه ومهارته فيه، شاعراً جيِّد الشعر، ناثراً جيد النثر، فمن جيد شعره قوله:

---

(١) نزهة الألباء ص ٣٤٢.

(٢) إنباه الرواة ٢/٢٩٧ والبغية ٢/١٨١.

(٣) انظر معجم الأدباء ١٢/٨٤ والخصائص ١/١٣.

غـزالٌ غـيـرُ وَحْـشِـيٍّ حَكَى الـوَحْـشِيُّ مُـقْلَتَـهُ
رآهُ الـوردُ يَـجْـنـي الـور دَ فـاسْـتَـكْـسَـاهُ حُـلَّتـهُ
وشَـمَّ بـأنـفِـهِ الـرَّيـحـا نَ فَـاسْـتَـهْـدَاهُ زَهْـرَتَـهُ
وذاقـتْ رِيْـحَـهُ الـصَّـهبـا ءُ فـاخْـتَـلَـسَـتْـهُ نَـكْـهَـتَـهُ

ومنه مرثيته للمتنبي، ومنها:

غاضَ القريضُ وأَذْوَتْ نضرةُ الأَدَبِ
وَصَـوَّحَتْ بعْـدَ رِيٍّ دَوْحَـةُ الأَدَبِ
مَا زِلْتَ تَصْحَبُ في الجُلَّى إذا انْشَعَبَتْ
قلْبـاً جميعـاً وعَـزْمـاً غيـر مُنْشعِبِ
وقد حَلَبْتُ لعمري الدهرَ أشطرهُ..
تـخـطو بهـمـة لا وانٍ ولا نَصِـبِ

وكان ابن جني في شعره يتعاطى الغريب، والمعقد من الأساليب، وإنه لم يكن يعنى بالشعر، فقد كان همّه العلم، وكان غناه به، وكانت به حظوته عند الملوك وذوي السلطان، فلم يكن يحتاج إلى الشعر يستميح به. وكان مُقلاً من الشعر غير مشهور به، على أنه قد يقع له من الشعر ما يأخذ بالقلوب، ويأسر الألباب.

مؤلفاته وآثاره:

لقد ترك ابن جني كتباً حساناً تدلُّ علىٰ فضله الجمّ وعلمه الغزير.

وقد تخيَّر لها أسماءً حساناً كذلك. ونحن نذكر أسماء مؤلفاته مرتبة ترتيباً ألفبائياً وليدرك القارىء من خلالها الموضوعات التي اهتم بها وهي تدور: علىٰ اللغة، والغريب، والنحو، والتصريف، والأدب. وقد جلّىٰ فيها كلّها. ولم يصل إلينا بعض هذه المؤلفات، وبعضها ما يزال مخطوطاً في المكتبات العامة والخاصة، وما طبع منها قليل.

وقد جهدنا في محاولة لاستقصاء مؤلفاته راجين أن نكون قد وفقنا في صنع قائمة شبه تامة لتلك المؤلفات. وقد أشرنا إلى المطبوع منها والمخطوط حسب ما وصل إلى علمنا:

١ ـ الأراجيز:

الخصائص ١/٦٦.

٢ ـ اسم المفعول المعتلّ العين من الثُلاثي علىٰ إعرابه في معناه، وهو المُقْتَضَب:

طبع بتحقيق وجيه فارس الكيلاني، القاهرة ١٩٢٣ م. وطبع أخيراً أيضاً بتحقيق الأخ الأستاذ الدكتور مازن المبارك، بيروت ١٩٨٨ م.

٣ ـ إعراب أبيات ما استصعب من الحماسة:

ما زال مخطوطاً كما ذكر الزركلي في الأعلام ٤/٢٠٤.

٤ ـ الألفاظ المهموزة، أو ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود:

طبع يتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد (ضمن: ثلاث رسائل في اللغة، بيروت ١٩٨١). وهو قيد الطبع في بيروت بتحقيق الأخ الأستاذ الدكتور مازن المبارك.

٥ ـ البشرىٰ والظفر:

وهو في تفسير بيتٍ من شعر عضد الدولة.

الخصائص ١/٦٥.

٦ ـ تأييد تذكرة أبي علي:

ويعرف أيضاً بـ: ما خرج من تأييد المذكّرة عن الشيخ أبي عليّ الفارسيّ

وانظر الخصائص ١/٦٣.

٧ ـ التبصرة في العروض:

ابن خلكان ٣/٢٤٧.

٨ ـ التذكرة الأصبهانية:

ابن خلكان ٣/٢٤٧.

٩ ـ التصريف الملوكي:

طبع في دمشق.

١٠ ـ تعاقب العربية:

الأشباه والنظائر للسيوطي ١٣٢/١ والخزانة ١١٨/٧ والخصائص ٦٢/١ و ٢٦٤.

١١ ـ تفسير أرجوزة أبي نواس في تقريظ الفضل بن الربيع:

طبع بتحقيق محمد بهجة الأثري، دمشق ١٩٦٦ م.

١٢ ـ تفسير تصريف المازني ويسمى المنصف:

طبع بتحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين في جزأين، القاهرة ١٩٥٤ و ١٩٥٧ م.

١٣ ـ تفسير ديوان المتنبي الكبير ويسمى الفَسْر:

طبع بتحقيق الدكتور صفاء خلوصي في جزأين، بغداد ١٩٧٠ و ١٩٧٧ م.

ولم يتمّ، والثالث قيد الطبع كما أخبرنا محقق الكتاب الأخ الفاضل صفاء خلوصي.

١٤ ـ تفسير العلويات:

وهي أربع قصائد للشريف الرضيّ. الخصائص ٦٤/١.

١٥ ـ تفسير المذكر والمؤنث لابن السكيت:

الخصائص ٦٣/١.

١٦ ـ تفسير معاني ديوان المتنبي:

وهو شرح ديوان المتنبي الصغير، وهو مخطوط في دار الكتب المصرية.

١٧ ـ التلقين في النحو:

الخصائص ٦٧/١ وابن خلكان ٢٤٧/٣.

١٨ ـ التمام في تفسير أشعار هُذَيْل مما أغفله أبو سعيد السكّريّ:

طبع بتحقيق أحمد ناجي القيسي وخديجة الحديثي وأحمد مطلوب، بغداد ١٩٦٢.

١٩ ـ التنبيه على مشكل أبيات الحماسة:

مقدمة الخصائص ٦٢/١.

٢٠ ـ التهذيب، وهو تهذيب تذكرة أبي عليّ:

ابن خلكان ٢٤٧/٣.

٢١ ـ الخاطريات:

الخزانة ٤٣٨/٥ و ١٥٠/٩ وبروكلمان ٢٤٨/٢.

٢٢ ـ الخصائص:

وهو أشهر كتبه على الإطلاق.

طبع بتحقيق محمد علي النجار في ثلاثة مجلدات، دار الكتب المصرية، القاهرة: ١٩٥٥ ـ ١٩٥٧ م.

٢٣ ـ الدمشقيات:

ذكره الأستاذ فائز فارس ـ مقدمة اللمع.

٢٤ ـ رسالة في مدّ الأصوات ومقادير المدّات:

الخصائص ٦٥/١.

٢٥ ـ الزجر:

الخصائص ٦٨/١.

٢٦ ـ سر صناعة الإعراب:

نشر الجزء الأول بتحقيق مصطفى السقا ومحمد الزفزاف وإبراهيم مصطفى، القاهرة: ١٩٥٤ م ثم طبع في مجلدين كاملاً بتحقيق الدكتور حسن هنداوي، بيروت ١٩٨٥ م.

٢٧ ـ شرح الإيضاح للفارسي:

بروكلمان ٢٤٨/٢.

٢٨ ـ شرح الفصيح:

الخصائص ٦٧/١.

٢٩ ـ شرح القلب والإبدال لابن السكيت:

الخصائص ٦٨/١.

٣٠ ـ شرح الكافي في القوافي:

ويبدو أنه شرح آخر غير المُعْرِب، الذي سيأتي الكلام عليه، الخصائص ٦٧/١.

٣١ ـ شرح مُسْتَغْلَق أبيات الحماسة واشتقاقات أسماء شُعَرائها:

مقدمة الخصائص ٦٢/١.

٣٢ ـ شرح المقصور والممدود لابن السكيت:

مقدمة الخصائص.

٣٣ ـ الشعر:

ذكره الأستاذ فائز فارس ـ مقدمة اللمع.

٣٤ ـ عقود الهمز:

طبع بتحقيق وجيه فارس الكيلاني، القاهرة ١٩٢٤ م، وطبعت أيضاً أخيراً بتحقيق الأخ الأستاذ الدكتور مازن المبارك في العدد العاشر من حولية كلية الإنسانيات ـ جامعة قطر ١٩٨٧ م.

٣٥ ـ علل التثنية:

نشر بتحقيق عبد القادر المهيري، وظهر في حوليات الجامعة التونسية، العدد الثاني سنة ١٩٦٥.

٣٦ ـ الفائق:

الخصائص ١/٦٦.

٣٧ ـ الفتح الوهبي على مشكلات شعر المتنبي:

طبع بتحقيق محسن غياض في وزارة الأعلام، بغداد ١٩٧٣.

٣٨ ـ الفَرْق:

الخصائص ١/٦٦.

٣٩ ـ الفَصْل بين الكلام الخاصّ والكلام العامّ:

الخصائص ١/٦٦.

٤٠ ـ كتاب جمل أصول التصريف:

نشره وترجمه إلى اللاتينية وعلق عليه هوبـرج في ليبزج ١٨٨٥ م ونشر أيضاً في القاهرة ١٣٣١ هـ ـ ١٩١٣ م.

٤١ ـ كتاب الخطيب:

الخصائص ١/٦٦.

٤٢ ـ كتاب ذي القِدّ في النحو:

الخزانة ٤/١٣٢.

٤٣ ـ اللُّمَع في العربية:

طبع في الكويت بتحقيق الأستاذ فائز فارس ١٩٧٢ م. وطبع أيضاً في القاهرة بتحقيق حسين محمد محمد شرف، ١٩٧٩ م.

٤٤ ـ ما خرج من تأييد المذكّرة عن الشيخ أبي علي الفارسي:

معجم الأدباء ١١٢/١٢.

٤٥ ـ ما يحتاج إليه الكاتب:

ذكره الأستاذ فائز فارس ـ مقدمة اللمع.

٤٦ ـ المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة:

هو هذا الكتاب.

٤٧ ـ المحاسن في العربية:

الخصائص ٦٤/١.

٤٨ ـ المحتسب في شرح شواذ القراءات:

طبع بتحقيق علي النجدي ناصف وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح شلبي، في جزأين، القاهرة ١٩٦٦ و ١٩٦٩ م.

٤٩ ـ المختارات:

مخطوط في سليم آغا ١٠٧٧ رقم ٤، كما ذكر بروكلمان ٢٤٨/٢.

٥٠ ـ مختصر التصريف:

ذكر الأستاذ النجار في الخصائص أنه هو المعروف بالتصريف الملوكي، وقد طبع في دمشق بتحقيق أحمد الخاني ومحيي الدين الجراح ١٩٧٠ م.

٥١ ـ مختصر القوافي:

طبع بتحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود، القاهرة ١٩٧٥ م. وصدر قبلاً في مجلة كلية الآداب بالرياض، المجلد الثالث ١٩٧٤ م.

٥٢ ـ مختصر العروض والقوافي:

ولعله السابق. وكأنهما الكتاب السابق جُعلا كتابين فيما بعد وانظر بروكلمان ٢٤٧/٢ والخصائص ٦٣/١.

٥٣ ـ المذكرات:

ذكره الأستاذ فائز فارس ـ مقدمة اللمع.

٥٤ ـ المذكر والمؤنث:

طبع بتحقيق رشر في باريس.

٥٥ ـ مسألتان من كتاب الإيمان للشيباني:

مخطوط يوجد في الفاتيكان ثالث. بروكلمان ٢/٢٤٩.

٥٦ ـ المسائل المنثورة، أو الخاطريات:

معجم الأدباء ١٢/١١٥.

٥٧ ـ المسائل الواسطية:

الخصائص ١/٦٨.

٥٨ ـ المعاني المحرّرة:

الخصائص ١/٦٦.

٥٩ ـ المُعْرِب في شرح القوافي:

الخزانة ٥/١٠٨ والخصائص ١/٨٤ والمخصص ١/١٣.

٦٠ ـ المفيد في النحو:

ذكره الأستاذ فائز فارس ـ مقدمة اللمع.

٦١ ـ مقدمات أبواب التصريف:

الخصائص ١/٦٥.

٦٢ ـ المقتضب، وهو في اسم المفعول المعتل العين من الثلاثيّ:

وقد مرّ فيما سبق.

٦٣ ـ المُنْتَصِف:

ويبدو أن هذا تحريف عن المنصف، وهو شرح تصريف المازني، انظر الخصائص ١/٦٥.

٦٤ ـ المنتصف:

معجم الأدباء ١٢/١٠٢.

٦٥ ـ المنصف في شرح التصريف للمازني:

طبع بتحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، في ثلاثة مجلدات، القاهرة ١٩٥٤ و١٩٥٧ م.

٦٦ ـ من نسب إلى أمه من الشعراء:

ما زال مخطوطاً كما ذكر الزركلي في الأعلام ٤/٢٠٤.

٦٧ ـ المهذّب في القراءات:

الخصائص ١/٦٨ وابن خلكان ٣/٢٤٧.

٦٨ ـ النقض على ابن وكيع في شعر المتنبي، وتخطئته:

الخصائص ١/٦٦.

٦٩ ـ النوادر الممتعة في العربية:

الخصائص ١/٦٤ و٣٨٢.

٧٠ ـ الوقف والابتداء:

الخصائص ١/٦٦.

* * *

أبو الفتح، عثمان بن جنّي الموصلّي
- ٣٩٢ هـ
مصادر ترجمة ابن جنّيّ

- **الثعالبي - ٤٢٩ هـ:** يتيمة الدهر ١/١٠٨.
- **النديم - ٤٣٨ هـ:** الفهرست ٩٥.
- **الخطيب البغدادي - ٤٦٣ هـ:** تاريخ بغداد ١١/٣١١.
- **الباخرزي - ٤٦٧ هـ:** دمية القصر ٣/١٤٨١.
- **ابن ماكولا - ٤٧٥ هـ:** الإكمال ٢/٥٨٥.
- **السمعاني - ٥٦٢ هـ:** الأنساب ٣/٣٢٨.
- **ابن عساكر - ٥٧١ هـ:** تاريخ مدينة دمشق (عاصم - عايذ) ١٠٣.
- **ابن خَيْر - ٥٧٥ هـ:** فهرسة ما رواه ابن خَيْر عن شيوخه ٤٣ و٣١٧ و٣١٨.
- **ابن الأنباري - ٥٧٧ هـ:** نزهة الألبا ٣٣٢.
- **ابن الجوزي - ٥٩٧ هـ:** المنتظم ٧/٢٢٠.
- **ياقوت الحموي - ٦٢٦ هـ:** معجم الأدباء ١٢/٨١.
- **ابن الأثير الجزري - ٦٣٠ هـ:** اللباب في تهذيب الأنساب ١/٢٩٩.
- **القفطي - ٦٤٦ هـ:** إنباه الرواة ٢/٣٣٥.
- **ابن خلكان - ٦٨١ هـ:** وفيات الأعيان ٣/٢٤٦.
- **الذهبي - ٧٤٨ هـ:** سير أعلام النبلاء ١٧/١٧.
- **الذهبي - ٧٤٨ هـ:** العبر ٣/٥٣.
- **اليافعي - ٧٦٨ هـ:** مرآة الجنان ٢/٤٤٥.
- **ابن كثير - ٧٧٤ هـ:** البداية والنهاية ١١/٣٣١.
- **الفيروزآبادي - ٨١٧ هـ:** البلغة في تاريخ أئمة اللغة ١٣٧

- ابن تغري بردي - ٨٧٤ هـ: النجوم الزاهرة ٤/٢٠٥.
- السيوطي - ٩١١ هـ: بغية الوعاة ٢/١٣٢.
- طاش كبري زادة - ٩٦٨ هـ: مفتاح السعادة ١/١٣٤.
- ابن العماد الحنبلي - ١٠٨٩ هـ: شذرات الذهب ٣/١٤٠.
- الخوانساري - ١٣١٣ هـ: روضات الجنات ٥/١٧٦.
- جرجي زيدان - ١٩١٤ م: تاريخ آداب اللغة العربية ٢/٣٠٢.
- إسماعيل باشا البغدادي - ١٩٢٠ م: هِدْيَة العارفين ١/٦٥١.
- كارل بروكلمان - ١٩٥٦ م: تاريخ الأدب العربي ٢/٢٤٤.
- الزركلي - ١٩٧٦ م: الأعلام ٤/٢٠٤.
- عمر فروخ - ١٩٨٧ م: تاريخ الأدب العربي ٢/٥٧٦.
- عمر رضا كحالة - ١٩٨٨ م: معجم المؤلفين ٦/٢٥١.
- فاضل السامرائي: ابن جني النحوي. بغداد ١٩٦٩ م.
- المستشرقون: دائرة المعارف الإسلامية ١/٢٤٢.
- مجلة المجمع العلمي العربي: ٢٤/٥٣٧ - ٥٤٦.
٢٥/٧٨ - ٨٦.
٣٠/٤٤٠ - ٤٥٧ - ٦٠٨ - ٦٢٢.
٣١/١٠٦ - ١١٨ - ٦٣١ - ٦٤٨.
٣٢/٣٣٨ - ٣٥٢ - ٦٥٨.

وصف المخطوطة

و

منهج التحقيق

لقد قمنا بتحقيق هذا الكتاب اعتماداً على نسختين: الأولى مخطوطة ورمزنا لها بالحرف خ، والثانية مطبوعة ورمزنا لها بالحرف ط.

أما النسخة المخطوطة، فهي من محفوظات المكتبة الأحمدية بحلب. وجعلناها أصلاً لأمور عدة:

أولها: أنها منقولة من أصل مروي عن أبي القاسم عمر بن ثابت الثمانيني المتوفى سنة (٤٤٢ هـ)، وهو تلميذ ابن جني مؤلف الكتاب، رواها عنه أبو المعمر يحيى بن طباطبا العلوي المتوفى سنة (٤٧٨ هـ)، وعنه رواها النقيب أبو السعادات ابن الشجري، المتوفى سنة (٥٤٢ هـ)، ورواها عنه أبو القاسم الحسين بن هبة بن محفوظ ابن صصري الثعلبي الدمشقي المتوفى سنة (٥٨٦ هـ). وهذه الرواية مثبتة على صفحة العنوان بخط الناسخ. فهي إذاً متصلة النسب بابن جني.

وثانيها: أنها أكمل من النسخة المطبوعة، فقد وجدنا فيها زيادات كثيرة عن المطبوعة، فقد زادت فيها ترجمة الشنفرى وأبيات شعر وشروح وفقرات أخرى خلت منها المطبوعة، رغم أن المطبوعة منشورة اعتماداً على ثلاث نسخ.

وثالثها: أنها أقل تصحيفاً من النسخة المطبوعة التي كثر فيها التصحيف والتحريف والخطأ.

وتقع هذه النسخة في إحدى وستين ورقة مكتوبة على الوجه والظهر. وهي تقع ضمن مجموع حيث تبدأ بالصفحة رقم ٢٥. وقد قمنا بإعادة ترقيمها، فأصبح

الكتاب يبدأ بالرقم ١، وعلى الوجه الأول جاء عنوان الكتاب «كتاب المبهج في أسماء شعراء الحماسة تأليف أبي الفتح عثمان بن جني النحوي رحمه الله تعالى» ثم أورد الناسخ أسماء رواة الكتاب، ثم أورد بيتين من الشعر، هذا نصهما:

يقول خليلي ما لقيت من الأسى فقلت وعيني بالدموع تجود
وإن امرأ ينجو من الموت بعدما تورط في أهواله لسعيد

ثم جاء بعد ذلك خاتم المكتبة الأحمدية.

ويلاحظ هنا أن الناسخ أسقط من العنوان كلمتي «تفسير وديوان»، وهما واردتان في عنوان المطبوعة «المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة». وعنوان المطبوعة هذا هو المذكور في الكتب التي ذكرت كتاب المبهج.

وأوراق هذه النسخة من الحجم الصغير، وفي كل صفحة خمسة عشر سطراً، وفي كل سطر عدد من الكلمات يتراوح بين ١٠ ـ ١٢ كلمة. وهي مكتوبة بخط نسخي مقروء. وقد شكّل الناسخ أكثر كلمات النص، إلّا أن هذا الشكل لم يخل من الخطأ في بعض المواضع، فأصلحناه مشيرين الى ذلك في الحاشية. كما أن هذه النسخة لم تخل من الأخطاء الإملائية، وقد قمنا بتصحيحها ونسخها على ضوء قواعد الإملاء المتعارف عليها، دون أن نشير إلى مواضع الخطأ في المخطوطة.

ينتهي مضمون الكتاب في منتصف الصفحة ٥٩ أ، ثم أورد الناسخ مسألة نحوية من كلام ابن جني، تتضمن تعليلاً نحوياً لامتناع العرب من حذف المفعول الثاني لأفعال الظن واليقين وتجويزهم حذف خبر المبتدأ. وبعدها في نهاية الصفحة ٥٩ ب جاء اسم الناسخ، وهو محمد بن علي بن عيسى بن سالم الشراكي؛ فرغ من نسخها في الرابع والعشرين من صفر سنة ثلاث وثمانين وثماني مئة بمدينة طرابلس الشام. أما الورقتان ٦٠ و ٦١ فقد جاء بها قصيدة من رديء الشعر من نظم رجل اسمه عبيد الله المالكي ومجموعة من أبيات الشعر لشعراء مختلفين.

وقد اختل ترتيب أوراق المخطوطة عند الرقم ٥٠، فجاءت الأوراق من ٥٢ أ ـ ٥٤ ب مقدمة على الورقة ٥٠؛ فأعدنا ترتيبها حسب ترتيب المطبوعة. ولم يقف هذا الخلل عند ترتيب هذه الصفحات، فقد ضلّت بعض الأسطر مكانها؛ فجاء

خمسة أسطر ونصف من نهاية ترجمة سويد بن مشنوء الواردة في الصفحة ٤٩ ب ملحقة بترجمة جؤية بن النضر في نهاية الصفحة ٥٤ ب. وثلاثة أسطر من ترجمة جؤية بن النضر جاءت في منتصف الصفحة ٥٢ أ في نهاية ترجمة العجير السلولي. ومن ترجمة العجير ضلت كلمتان مكانهما فجاءتا في منتصف حديثه عن سويد بن مشنوء. وقد أصلحنا هذا الخلل مشيرين إليه في مواضعه.

أما المطبوعة فقد عنيت بنشرها مكتبة القدسي والبدير، وطبعت في مطبعة الترقي بدمشق عام ١٣٤٨ هـ. وذكر الناشر على صفحة العنوان أنه نشرها عن «أصل مكتوب عام ٦٦٩ مع المعارضة بنسخة قديمة في دار الكتب المصرية ونسخة ناقصة بخط الأستاذ اللغوي الشيخ محمد محمود بن التلاميد التركزي الشنقيطي من خزانته في دار الكتب المصرية أيضاً».

وقد جاءت هذه النسخة في ثلاث وسبعين صفحة، خمس صفحات منها ضمنها الناشر ترجمة لابن جني وسرداً لمؤلفاته. وما تبقى ضمّ متن الكتاب وفهرساً للموضوعات. ولم يعن الناشر بضبط النص أو تصحيحه، فكثرت فيه الأخطاء والتصحيفات، مما يصعب معه على القارىء فهمه في كثير من النقاط. كما أن الناشر لم يثبت الخلافات بين النسخ الثلاث التي ذكر أنه قابلها، ما عدا بضع نقاط أثبتها في الحاشية. ولم يهتم الناشر بتخريج الشواهد، ولم يشرح ما غمض من كلمات النص، فقد خلت النسخة من الحواشي إلا مواضع قليلة جداً. وكأنّ الناشر قدم النص دون أن يبذل أي جهد في تحقيقه سوى جهد النسخ.

ولم نعتمد هذه النسخة أصلاً لأننا وجدنا المخطوطة أكمل منها وأقل تصحيفاً. وزيادات المطبوعة على المخطوطة قليلة جداً وأبرز هذه الزيادات أنها تضمنت تفسيراً لأم ثواب الهزانية وقد سقط هذا التفسير من المخطوطة.

منهج التحقيق

لقد اتبعنا في تحقيق الكتاب الطرق الحديثة المعتمدة في نشر نصوص التراث آملين أن نكون قد وصلنا إلى أقرب صورة أرادها المؤلف لكتابه، لذا قمنا بما يلي:

١ ـ قومنا النص، وصححنا التصحيفات التي وقع فيها الناسخ، وأزلنا الاضطراب الذي لمسناه في بعض المواقع، وشكلنا كلمات النص شكلاً تاماً للشواهد والمواضع التي رأينا الشكل فيها ضرورياً لفهم النص وإزالة ما يمكن أن يحدث فيه من التباس.

٢ ـ قابلنا النسختين: المخطوطة والمطبوعة، وأثبتنا الفروق بينهما في الحواشي، وقد جعلنا المخطوطة أصلاً، وأضفنا ما رأينا إضافته ضرورية من ط في المتن، ووضعناه بين حاصرتين [ ] وأشرنا في الحاشية إلى أنه زيادة من ط. أما إذا ألزمنا النص بإضافة كلمة لإزالة اضطراب ما، ولم تكن هذه الإضافة من المطبوعة، فإننا اكتفينا بوضع ما أضفنا بين حاصرتين [ ] دون أن نشير إلى ذلك في الحاشية.

٣ ـ الشواهد:

أ ـ شواهد القرآن خرّجناها من المصحف، وإذا كان في الآية قراءة خرجنا هذه القراءة من كتب القراءات القرآنية.

ب ـ شواهد الحديث الشريف خرّجناها من كتب الحديث.

جـ ـ شواهد الشعر خرجناها من الدواوين وكتب اللغة والنحو والأدب والكتب الأخرى متبعين فيها ما يلي:

- إذا كان للشاعر ديوان مطبوع، خرجنا منه، وأشرنا إلى الخلاف، إن حصل، بين رواية الديوان ورواية المخطوط مهما كان بسيطاً.
- إن لم يكن للشاعر ديوان مطبوع لم نعن بذكر الخلاف في الروايات، إلا إذا كان هذا الخلاف في موضع الشاهد.
- إذا استشهد المؤلف بجزء من البيت أتممناه في المتن موضوعاً بين حاصرتين [ ]. ولم نهتم بذكر ما يسبق البيت أو ما يتلوه، إلّا إذا دعت الحاجة إلى ذلك.

٤ ـ النقول الواردة في الكتاب خرجناها من مظانها في كتب الأقدمين.

٥ ـ عرّفنا بالأعلام الورادين في الكتاب عند أول مرة يذكر فيها العلم، ولم نكرر الترجمة في المواضع الأخرى.

٦ ـ عرَّفنا بالشعراء الحماسيين الذين تحدث عن اشتقاق أسمائهم تعريفاً بسيطاً.

٧ ـ خرجنا الأمثال الواردة في الكتاب.

٨ ـ خرجنا البلدان الواردة في الكتاب.

٩ ـ شرحنا الألفاظ الصعبة الواردة في الكتاب نثره وشعره مستعينين في ذلك بكتب اللغة وشروح الدواوين.

١٠ ـ وضعنا أرقام المخطوط على الهامش، ودللنا على بداية صفحاته بخط مائل/ وضعناه في المتن عند رأس أول كلمة من الصفحة المخطوطة.

١١ ـ صنعنا للكتاب فهارس فنية وافية تسهل الرجوع إليه والانتفاع به.

٢٥

عدد ٢

كتاب ... آشعار ... ساسة

تأليف أبي الفتح عثمن بن جني النحوي رحمه الله تعالى

رواية أبي القسم عمر بن ثابت الثمانيني عنه رواية أبي المعمر

يحيى بن طباطبا العلوي عنه رواية النقيب أبي السعادات

ابن الشجري عنه اجازة منه لأبي القسم الحسين بن هبة

ابن محفوظ بن صصرى التغلبي الدمشقي رحمة الله عليه

يقول خليلي ما لقيت من الأسى ... فقلت وعيني بالدموع تجود

وإن امرأ ينجو من الموت بعدما ... تورط في أهواله لسعيد



صفحة العنوان من مخطوطة الأحمدية

عدد ٢

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

هذا تفسير اسماء شعراء الحماسة وينبغي ان تعلم ان في ذلك

علما كثيرا وتدربا نافعا وستراه باذن الله تعالى وبحسان تقدم

اما م ذلك ذكر احوال هذه الاسماء الاعلام وكشف طريقها على

لم وجهها الجد ها والى كم ضرب تكون قسمتها فاصل انقسامها

ضربان احدهما ما كان منقولا والاخر ما كان مرتجلا من غير نقل

فالاول من هذين الضربين وهو ما كان منقولا وهو ثلثه انواع

نكرة نعل صوت شرح معاني الاسماء المنقولة

الى العلمية ضربان عين ومعنى فالعين ايضا ضربان اسم غير

صفة واسم صفة فالاول منهما نحو اوس وحجر وبكر

وجمل فالاوس هنا الذيب وان كان قد يمكن ان يكون العطية

من قولهم اسْت الرجل اوسه اوسا اذا اعطيته والثاني

من هذا التسمية وهو الاسم الصفة وذلك نحو السد حاتم

وناطم ونايله بهذه في الاصل اوصاف ثم نقلت فصارت اعلاما

كما صارت اوس وبكر وجمل ونحو ذلك اعلاما وهذه الصفة للمنقو له

الصفحة الأولى من متن الكتاب المخطوط

النعتاد ذكر البوم وغطنش الرجل فهو غاطش والغطش

كالعمش في عينيه فقد يكون المغطش اسم المفعول من

غطنشه الشيء بمعنى اغطشه قال الله سبحانه واغطش

ليلها واخرج ضحاها تم تفسير اسماء شعر الحماسة

والحمد لله وحده وصلى الله على محمد خير خلقه وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما

قال ابو الفتح عثمان بن جني قد كثر عندهم حذف خبر

المبتدا وقل حذف المفعول الثاني في باب ظننت وعلمت

وهذا الى التنقض في ظاهره لانه يمكن ان يقال ان المفعول

اشبه بالحذف لانه فضلة وخبر المبتدا احد ركني الجملة

فلا بد منه والجواب ان المفعول الثاني وان كان ما ذكرت

فانه دخله بدخول ظننت عليه معنى لا يليق به حذف المفعول

الثاني وذلك انك اذا جئت بظننت فتجعل ما تخبر به

يقينا او شكا فلو حذفت الخبر الذي جئت بظننت من اجله

الصفحة قبل الأخيرة من المخطوط وفيها خاتمة الكتاب
وبداية مسألة من كلام أبي الفتح

اذا ان فيه انتقاض الغرض فجرى في امتناع ذلك مجرى ادغام
الملحق وحذف التوكيد والمؤكد ونحو ذلك امتناعه
من الاقتصار على المفعول من الثلثة وذلك انك انما نقلت
لتجعل الفاعل مفعولا فهذه نهاية عناية منك بالمعنى فلم يلق بك
الحذف وهذا واضح والله اعلم ٥ وحسبنا الله ونعم
نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا دائما ابدا الى يوم الدين وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين العالمين فرغ من تعليقه الفقير الحقير المعترف بالعجز
والذنب والتقصير محمد بن المرحوم الحاج علي المرحوم عيسى سالم الشافعي
محلا ابو المعالي الاصل الحلبي المولد والمنشا الاشعري الشافعي حامدا
لله تعالى ومصليا على رسوله سيدنا محمد واله وصحبه ومسلما ومحسبلا
في الرابع والعشرين من صفر الخير سنة ثلث وثمانين وماية
بمدرسة طرابلس الشام حرسها الله وساير بلاد الاسلام آمين الى الله
بمنه وكرمه وفضله وحلمه وغفر الله تعالى له ولوالديه ولجميع المسلمين

الصفحة الأخيرة من المخطوط وفيها تتمّة المسألة السابقة
واسم الناسخ وتاريخ النسخ

المُبْهِج
في
تفسير أسماء شعراء الحماسة

بسم الله الرحمٰن الرحيم

[١/ب] /ربِّ يسِّرْ، يا كريمُ(١).

هذا تفسيرُ أسماءِ شعراءِ الحماسةِ.

وينبغي أن تعلمَ أنّ في ذلك علماً كثيراً وتدرُّباً نافعاً، وستراه بإذنِ اللهِ تعالى(٢). ويجب(٣) أن نقدِّمَ(٤) أمامَ ذلك ذكرَ أحوالِ هذه الأسماءِ الأعلامِ؛ وكيف طريقُها؟ وعلى كم وجهاً تجدُها؟ وإلى كم ضَرْبٍ(٥) تكون(٦) قسمتُها؟

فأصلُ انقسامِها ضربانِ: أحدُهما ما كان منقولاً، والآخرُ ما كان مُرتجلاً [من غيرِ نقلٍ. الأولُ من هذين الضربين، وهو ما كان منقولاً](٧) ثلاثة(٨) أنـواع: [اسم](٩) نكرةٌ، فعلٌ، صوتٌ.

---

(١) سقطت من ط.

(٢) سقطت من ط.

(٣) في ط «يجب».

(٤) في ط «يقدم».

(٥) في ط «ضرباً» بالنصب وكلا الوجهين جائز إلا أن النصب أوجه، ولا يجر تمييز كم الاستفهامية إلّا إذا جرت هي بحرف جر. انظر الكتاب ٢: ١٦٠ وشرح ابن عقيل ٢: ٤٢١.

(٦) ساقطة من ط.

(٧) ما بين المعقوفتين زيادة من ط.

(٨) قبلها في خ «وهو».

(٩) زيادة من ط.

شرح [الاسم][1] :

الأسماءُ المنقولةُ إلى العلمية ضربان: عينٌ، ومعنى[2] . فالعينُ[3] أيضاً ضربان: اسمٌ غيرُ صفةٍ، واسمٌ صفةٌ. فالأولُ منهما[4] نحو أَوْسٍ وَحَجَرٍ وبكرٍ وحَملٍ[5] . فالأوسُ[6] هنا الذئبُ؛ وإن كان قد يمكنُ أن يكونَ العطيةَ من قولهم: أُسْتُ الرجلَ، أَؤُوسُه أَوْساً، إذا أعطيتُه.

والثاني[7] من هذه القسمةِ[8] ، وهو[9] الاسمُ الصفةُ، وذلك نحو مالكٍ وحاتمٍ[10] وفاطمةَ ونائلةَ. فهذه في الأصلِ أوصافٌ، ثم نُقِلتْ، فصارتْ أعلاماً كما صارَ أَوسٌ[11] وبكرٌ وحمَلٌ[12] ونحوُ ذلك أعلاماً.

[٢/أ] وهذه الصفةُ المنقولةُ/ ضربان: أحدُهما ما نُقِلَ وفيه اللامُ، فأقرَّتْ بعد النقلِ عليه، وذلكَ نحو الحارثِ والعباسِ، والآخرُ ما نُقلَ ولا لامَ فيه نحو سعيدٍ ومُكرمٍ، وما فيه اللامُ بعد النقلِ ببقايا أحكام الصفة أَحْرى.

وأما المعنى، فنحُو قولهم: أوسٌ، وأنت تعني به العطيةَ، وزيدٌ وعمرو، وأنت تعني به العُمْرَ أي[13] الحياةَ، والزيدُ مصدر زادَ يزيد زَيْداً وزِياداً وزيادةً. فإن قيل[14]: فقد قال[15]:

---

(١) بدلها في خ «معاني».
(٢) في ط «عين معنى».
(٣) في ط «والعين».
(٤) في ط «الأول منهما».
(٥) في ط «جمل».
(٦) في ط «والأوس».
(٧) في ط «الثاني».
(٨) في خ «التسمية».
(٩) في ط «هو».
(١٠) بعدها في ط «وجابر».
(١١) بعدها في ط «وحجر».
(١٢) في ط «وجمل».
(١٣) بدلها في ط «الذي هو».
(١٤) في ط «قلت».
(١٥) البيت لذي الإصبع العدواني، انظر: الجمهرة ٢: ٢٦١ والأمالي ١: ٢٥٣ والمقاييس ٣: ٤٠ =

وأنتم مَعْشـرُ زَيْـدُ على مِئَـةٍ:   [فَأجْمِعوا أمرَكم طُرّاً فكيدوني]

فوصفَ به، قيلَ: هذا جاء[1] على [حد][2] ما يوصفُ بالمصدرِ. ونحو ذلك[3]: هذا رجلٌ صومٌ وفِطْرٌ وعَدْلٌ، قال [زهيرٌ][4]:

متى يشتجرْ قومٌ يقلْ سَرَوَاتهُم   هُمُ بيننا فهُمْ رضاً وهُمُ عَدْلُ[5]

نعم وربما أَوْغَلَ المصدرُ في الوصف، وتمكَّنَ هناك، فأُنِّثَ لتأنيث ما أجريَ عليه كالحكاية عن أبي حاتم[6] من قولهم: فرسٌ طَوْعَةُ القِياد[7]. وقال أمية[8]:

والحيَّةُ الحَتْفَةُ الرقشاءُ أخرجَها   من بيتِها[9] آمناتُ اللهِ والكَلِمُ

وقالُوا: امرأةٌ عَدْلَةٌ، كما ترى.

شرح الفعل:

قد نقلت الأفعال الثلاثة: الماضي والحاضر والمستقبل. من ذلك الماضي، وهو/ تسميتهم الرجُلَ بكَعْسَب، وهو الماضي من الكَعْسَبة[10]، ومثله تَرْجَمُ، وهو [٢/ب]

= والصحاح واللسان والأساس والتاج (زيد) والمفضليات ١٦٣.

(١) سقطت من ط.

(٢) زيادة من ط.

(٣) في ط «في نحو قولك».

(٤) زيادة من ط والبيت في ديوان زهير ١٠٧ والخصائص ٢: ٢٠٢.

(٥) يشتجر: من المشاجرة، وهي الخصومة، سرواتهم: أشرافهم. ومعنى البيت: إذا اختلف قوم في أمر رضوا بحكم هؤلاء لما عرف من عدلهم وصحة حكمهم.

(٦) أبو حاتم: سهل بن محمد بن عثمان الجشمي السجستاني، من كبار العلماء باللغة والشعر من أهل البصرة توفي سنة (٢٤٨ هـ) انظر: نزهة الألباء ١٨٩، وإنباه الرواة ٢: ٥٨.

(٧) في نوادر أبي زيد ١٠٠ «أبو حاتم: ناقة طوعة القياد» وانظر أيضاً اللسان (عدل).

(٨) أمية بن أبي الصلت، انظر ديوانه ٤٦١ وفيه «جحرها» و«القسم» بدل «بيتها» و«الكلم» وانظر أيضاً: الحيوان ١: ١٨٧ والخصائص ١: ١٥٤ - ٢: ٢٠٥ وأساس البلاغة ١: ١٠٠ واللسان والتاج (حتف) و(عدل).

(٩) في الحاشية في خ «جحرها» بدل «بيتها» وهو موافق لما في الديوان.

(١٠) الكعسبة: من معانيها: الهرب، العدو الشديد، المشية المترنحة.

منقول من ترجَمَ عن الشيء أي فسّره. فأمّا قبيلة أبي الأسود(١)، وهي الدُّئِل(٢)، فقيل فيها قولان: أحدهما أنّ الدُّئِل اسم دُوَيبة(٣)، وأنشدوا(٤):

جاؤوا بجمع(٥) لو قِيسَ مُعْرَسُه ما كانَ إلاّ كَمُعْرَسِ الدُّئِلِ

والآخر أنّ (دُئِل) منقولٌ [وهو](٦) فُعِل من دأل يَدْأَلُ قال(٧):

مَرّت بأَعْلَى سَحَرينِ تَدْأَلُ

فهذا على قولك: قد دُئِل في هذا المكانِ، كقولك قد عُدِي(٨) فيه، وقد سِير فيه. فإن كان من الأولِ، فهو من بابِ ذِئْبٍ وأَسَدٍ. وإن كان من الثاني، فهو من باب يَزيدَ ويَشْكرَ.

وممّا سُمّيَ به من الماضي: خَضَّمُ(٩) بنُ عُمر بنُ تميم، قال(١٠):

---

(١) أبو الأسود: ظالم بن عمرو بن شيبان بن جندل الدؤلي، واضع علم النحو، كان معدوداً من الفقهاء والأعيان والأمراء والشعراء، مات بالبصرة (٦٩ هـ) انظر وفيات الأعيان ٢: ٥٣٥ وإنباه الرواة ١: ١٣.

(٢) في خ وط حيثما وردت كتبت بهمزة مفتوحة فوق الواو، وهو سهو إذ أنها الكلمة الوحيدة التي جاءت على فعل بضم الفاء وكسر العين ولا تفتح همزتها إلا في حالة النسبة استثقالاً لتوالي الكسرتين. انظر المنصف ١: ٢٠ واللسان (دأل).

(٣) في خ «دؤيبة» بالهمز.

(٤) في ط «وأنشدوا في ذلك». والبيت لكعب بن مالك، وهو في ديوانه ٢٥١، وروايته: ... بجيش... مبركه: ... كمفحص...

وانظر: المنصف ١: ٢٠ والاستقاق ١٧٠ وأدب الكاتب ٥٨٦ والاقتضاب ٣: ٤١٨ وشرح الجواليقي ٣٩٨ والأغاني ٦: ٣٣٧ وشرح الشافية ١: ٣٧ وشرح شواهدها ٤: ١٢ وشرح المفصل ١: ٣٠ واللسان والتاج (دأل).

(٥) في ط «بجبس» وهي مصحفة عن الرواية الأخرى «بجيش».

(٦) بدلها في خ «من».

(٧) البيت في اللسان والتاج (سحر، ذأل) بلا نسبة.

وأعلى سحرين: أول تنفس الصبح. وتدأل: من الدأل وهو مشية تشبه الختل ومشي المتثاقل.

(٨) في ط «غدي».

(٩) في خ «خصم» في المواضع الثلاثة بالصاد.

(١٠) البيتان في الخصائص ٣: ٢١٩ بلا نسبة. وانظر: معجم البلدان (خضم) ٢: ٣٧٧ ومعجم ما =

لـولا الإلـهُ مـا سَـكَنّـا خَـضَّمـا
ولا ظَلِلْنـا بـالمَشـائي قُـيَّمـا[1]

أي بلادَ خَضّم[2]، يعني بلادَ بني تَميمٍ.

ومثلُه عَثَّرُ اسمُ موضعٍ[3]، قال زهير[4]:

ليث بعَثَّرَ يصطادُ الرجالَ إذا ما الليثُ كَذَّب عن أقرانِه صَدَقا

وكذلك بَذَّرُ. ومن أبيات الكتاب[5]/: [٣/أ]

سقى اللهُ أَمْواهاً عَرَفْتُ مكانَها جُراباً ومَلْكُوماً وبَذَّرَ والغَمْرا[6]

وذلك كثير.

وأما الحاضر فنحو يَشْكُرَ وتَغْلِبَ ويزيدَ ويَعْفُرَ. وأمّا يَبْرين[7]، فليس من هذا، ولا ينبغي أن يُتوهّمَ أنه اسمٌ منقول من قولك: هنَّ يَبْرينَ لفلانٍ أيْ يعارضْنَه من قوله[8]:

= استعجم ٢:٥٠٢ واللسان والتاج (خضم).

(١) المشائي: جمع مشآة وهي كالزبيل يخرج بها تراب البئر، وقيم: جمع قائم.

(٢) ماء لبني تميم. انظر اللسان (خضم) ومعجم البلدان (خضم) ٢:٣٧٧.

(٣) عثر: بلد باليمن بينها وبين مكة عشرة أيام. انظر معجم البلدان (عثر) ومراصد الاطلاع ٢:٩٢٠.

(٤) انظر شرح ديوان زهير بن أبي سلمى لثعلب ٥٤.

(٥) أنشده سيبويه في الكتاب ٢:٧ ط بولاق وأضافه هارون في الحاشية ٣:٢٠٨ في طبعته. والبيت لكثير عزة، انظر ملحقات ديوانه ٥٠٣ والمسائل العضديات ١٥٢، ١٧٧ والمنصف ٢:١٥، ٣:١٢١، وشرح المفصل ١:٦١ ومعجم البلدان ٢:١١٦، ٥:١٩٤.

(٦) الشطر الثاني كله أسماء آبار قديمة في مكة، انظر معجم البلدان (جراب) ٢:١١٦ و(ملكوم) ٥:١٩٤ و(بذر) ١:٣٦١ و(الغمر) ٤:٢١١.

(٧) يبرين: وفيه لغة أخرى «أبرين» اسم قرية كثيرة النخل والعيون بحذاء الإحساء. انظر معجم البلدان (أبرين) ١:٧١ و(يبرين) ٥.٤٢٧ وقد نقل ياقوت آراء ابن جني في هذه الكلمة.

(٨) هو أبو النجم العجلي والبيت في ديوانه ١٩٠ وروايته «يأتي» بدل «يبري» وانظر: النوادر ١٤٤ والكتاب ١:٢٢١، ٣:٢٩٠ ـ ٦٠٧ وشرح أبيات الكتاب ٢:٢١٥ والكامل ٧٦ ورغبة الآمل ٢:١٣ والمخصص ٢:٣ و١٧:١٢، ١٩٠ واللسان والتاج (شمل) و(يمن).

يبري لها من أيْمُنٍ وأشمُلِ [1]

يدلّ على أنه ليس منقولاً منه قولُهم فيه: يَبْرونَ، وليس شيءٌ من الفعلِ يكون هكذا.

فإن قيل[2]: ما أنكرت أن يكون يَبرينَ ويبرونَ فِعلاً فيه لغتان: الياءُ والواوُ، مثلُ: نَقَوْتُ المخَّ[3] ونقيتُه[4]، وسَروْتُ الثوبَ وسريتُه[5]، وكَنَوْت الرجلَ وكَنَيْته، وَبَقَوْتُ الشيءَ وبَقَيْته[6]، فيكون يبرينَ على هذا كيَكْنينَ، ويبرونَ كيَكْنُونَ، ومثالُه[7] يَفْعَلْنَ كقولك: هنّ يَدْعُونَ ويَغْزُونَ، وفي التنزيل: ﴿إلاّ أَنْ يَعْفُونَ﴾[8]. فالجواب أنه لو كانَ الواوُ والياء فيه لامين على ما ذكرته من اختلافِ اللغتينِ، لجاز أن يجيءَ عنهم يَبْرونُ بالواو وضَمّ[9] النونِ، كما أنّك[10] لو سميتَه بقولكَ للنساء: يغزونُ، على قول من قال: أكلوني البراغيثُ، فجعل النونَ علامةَ جمعٍ، لقلت: هذا يغزونُ، كقولك [في][11]يقتُلْنَ اسم رجل على الوصف الذي ذكرنا هذا/ يَقْتُلْنُ. [٣/ب]

وفي امتناع العرب أن تقول: يبرونَ مع قولهم: يبرين دلالة على أنه ليس على ما ظنَّه السائلُ من كونِ الواوِ والياءِ في (يبرون ويبرين)[12]لامَيْن مختلفين، بل هما زائدتان قبلَ النون بمنزلةِ واو فِلَسْطونَ وياء فلسطينَ[13]، وأيضاً فقد قالوا: يَبرينَ

(١) يريد أن الراعي يأتي الإبل من ميامنها ومياسرها.
(٢) في ط «قلت».
(٣) المخ ساقطة من ط.
(٤) أي أخرجته من العظم.
(٥) أي ألقيته عنك ونضوته.
(٦) في ط «نقوت الشيء ونقيته» وفي اللسان «بقي»: «بقوت الشيء: انتظرته، لغة في بَقيت».
(٧) في ط «ومثله».
(٨) سورة البقرة ٢٣٧.
(٩) في خ «وضمة» وفي ط «بضم النون وبالواو».
(١٠) في ط «كما أنه».
(١١) زيادة من ط.
(١٢) في ط «يبرين ويبرون».
(١٣) أشار إلى ذلك أبو علي الفارسي أيضاً، انظر المسائل العضديات ١٢٥. وفلسطين إقليم واسع من بلاد الشام فيها بيت المقدس. انظر معجم البلدان (فلسطين) ٤: ٢٧٤ ومراصد الاطلاع ٣: ١٠٤٢.

وإبْرينَ، وأبدلوا الياء همزة، فدلَّ على أنها هنا أصلٌ. ألا ترى أنها لو كانت في أول فِعْلٍ لكانت حرفَ[1] مضارعةٍ لا غيرُ، ولم نر حرف مضارَعة، أبدِلَ مكانَه حرفُ مضارَعةٍ غيرُه. فدلّ هذا كلُّه على أنّ الياءَ في أولِ يبرينَ ويبرونَ فاءٌ لا مَحَالَةَ.

وأمّا قولُهم: باهلةُ بنُ أعْصُر[2]، ثمّ أبدلوا من الهمزةَ الياء، فقالوا فيه[3]: يَعْصُر، فغير داخل فيما نحن عليه، وذلك أنّ أعصر[4] ليس فعلاً وإنما هو جمعُ عَصْر، وإنما سمي بذلك لقوله[5]:

أعُمَيرُ[6] إنَّ أباكَ غَيَّـرَ لَوْنَـهُ   كَرُّ الليالي واختلافُ الأعْصُرِ

هذا وجه الاحتجاج على قائل، إن ذهب إلى[7] ذلك في يَبْرين. وليس ينبغي أن يُحتجّ عليه بأن يقالَ له: لا يكونان لغتين[8]: (يَبرون ويَبرين) كيَكْنونَ ويَكْنينَ، لأنه لا يقال: بَرَوْتُ له في معنى بَرَيْتُ له، أي تعرضتُ، لأنّ له أن يحتجَّ، فيقولَ: هَبْه ليس من بريتُ له أي تعرضتُ،/ فلعلّه من بَرَيتُ القلم وبَرَوتُه. حكى أبو [٤/أ] زيد[9]: بَرَوتُ القلمَ[10]، بالواو عن أبي الصَّقْر[11]. فإن قال هذا، فجوابه ما

---

(١) في خ «حروف» والتصحيح من ط.

(٢) هو أعصر بن سعد، كان من المعمرين، واسمه منبه. انظر الشعر والشعراء ١:١٠٥ والاشتقاق ٢٦٩.

(٣) ساقطة من ط.

(٤) في خ «يعصر».

(٥) انظر البيت في الشعر والشعراء ١:١٠٥ والأغاني ١٥:٢٨٠ والخصائص ٢:٨٦ و٣:١٨٢ والمحتسب ١:٢٠ والممتع ٣٨٢ واللسان والتاج (عصر). وقد ذكروا جميعاً أنه سمي بهذا البيت.

(٦) في حاشية خ «أبني» وهي رواية أخرى.

(٧) بعدها في ط «أن».

(٨) في الأصل «لغتان» والتصحيح من ط.

(٩) أبو زيد: سعيد بن أوس بن ثابت من علماء البصرة المشهورين في اللغة، من أشهر كتبه كتاب نوادر اللغة. توفي سنة (٢١٥) انظر ترجمته في إنباه الرواة ٢:٣٠.

(١٠) في التاج (برى)«بروت السهم والعود والقلم أي نحتها لغة في بريت عن ابن دريد والياء أعلى» ولم نعثر عليها في النوادر.

(١١)أبو الصقر: لم نعثر له على ترجمة.وذكر القفطي في الإنباه ٤:١١٤ اسم أبي الصقر العدوي بين الأعراب الذين دخلوا الحاضرة.وفي سر الصناعة ١:٢٣٦ أنشد ابن جني عن الأصمعي =

قدمناه[1]. فهذا شيءٌ عرَضَ، فقلنا بما وجب.

وأمّا الفعلُ المستقبلُ المنقولُ إلى العلم، فنحو قولهم في اسم الفلاةِ: إصْمِتْ، وإنما هو (في الأصل)[2] أمرٌ من صَمَتَ يصمتُ، إذا سكت، كأنّ إنساناً قال لصاحبه في مَفَازة: اصْمِتْ، يُسَكِّته بذلك تَسمُّعاً لنَبْأَةٍ[3] أو جَسِّها، فسمي المكان بذلك. وهذا نحو ما ذهب إليه أبو عَمْرو بن العلاءِ[4] في قول الهذلي[5]:

على أطرِقَا باليـاتُ الخِيـا ... مِ إلاّ الثُّمامُ وإلاّ العصِيُّ[6]

ألا تراه قال: إنّ[7] أصلَه أنّ رجلاً قال لصاحبيه هناك: أطرقا، فسمي المكانُ به[8]، فصار علماً له، كما صار إصمِتْ علماً له، وقَطْعُ الهمزة من إصْمتَ مع التسميةِ به خالياً من ضميره، هو الذي شجع النحاة على قطع نحو هذه الهمزَات، إذا سُمي بما هي فيه.

فإنْ قلتَ: فقد قالوا: لقيته بوحشِ إصمِتَةَ[9]، ولو كانت[10] في الأصل

= عن أبي الصقر والإنشاد نفسه ورد عن الأصمعي عن أبي الصقر في الإبدال لابن السكيت ٨٥ والإبدال لأبي الطيب اللغوي ٢:٥٥٧، والظاهر أنه من الأعراب الذين أخذ عنهم الأصمعي وأبو زيد.

(١) في ط «ما قدمنا».

(٢) ساقطتان من ط.

(٣) في خ «لنيئه» والتصحيح من ط وهي الصوت الخفي.

(٤) اختلف في اسمه على عدد من الأقوال وأشهرها أن اسمه زبان. وهو إمام أهل البصرة في علوم اللغة العربية توفي نحو (١٥٤ هـ) انظر بغية الوعاة ٢:٢٣١.

(٥) البيت لأبي ذؤيب انظر ديوان الهذليين ١:٦٥ وشرح أشعار الهذليين ١:١٠٠ ومعجم ما استعجم ١:١٦٧ ومعجم البلدان (أطرقا) ١:٢١٨ والصحاح واللسان والعباب والتاج (طرق) وشرح المفصل ١:٢٩.

(٦) الثمام: شجر يجعل فوق الخيام، العصي: خشب بيوت الأعراب. يريد: إلا الثمام وإلا العصي لم تبل.

(٧) ساقطة من ط.

(٨) في شرح أشعار الهذليين ١:١٠٠ نقل قول أبي عمـرو بن العلاء عن الأصمعي.

(٩) في اللسان (صمت) «تركته بوحش إصمتَ وإصمِتةَ عن اللحياني ولم يفسره. قال ابن سيدة: وعندي أنه الفلاة» وانظر النوادر لأبي زيد ٢٢٦.

(١٠) في ط «ولو كان اصمت في الأصل فعلاً».

اصمِت فِعلاً لما لحقته تاء التأنيث. قيل: إنما لحقت[١] هذه التاء في هذا المثال على هذا الحد، ليزيدوا في إيضاح ما انتحوه من النقل[٢]، ويعلِموا بذلك أنه قد فارقَ موضِعَه/ من الفِعْليّة، من[٣] حيث كانت هذه التاءُ لا تلحق هذا المثالَ فِعْلاً، [٤/ب] فصارت إصمتة في اللفظ بعد النقل كإجرِدَة[٤] وإبردة[٥]، نعم وأنّسهم بذلك تأنيثُ المُسَمّى به، وهو الفلاةُ، وزاد في ذلك أنّ إصمتَ ضارع الصفةَ لأنه من لفظِ الفعلِ، وفيه معناه، أعني معنى الصَّمْت، وهو جُثَّةٌ لا حَدَثٌ، وتلك حالُ قائمةٍ وكريمةٍ ونحوِ ذَلكَ، ألا تراها من لفظِ الفعلِ ومعناه، وهي جثةٌ، فضارعتْ [إصمتة][٦] قائمة ومُحسنة ونحو ذلك. ولو[٧] لم يكن في [هذا أكثرُ من اطّراد التغييرِ في الأعلام لكانَ كافياً، فجعلوا][٨] هذا التغيرَ تابعاً لِمَا اعتزموه من العلمِيّة فيه.

وأيضاً فقد قالوا في الخَرَزِ المؤخَّذ به[٩]: اليَنْجَلِبُ، وواحدته: اليَنْجَلِبة، ويَنْجلِب يَنْفَعِل، وهذا مثالٌ مختصّ بالفعل، ألا تراه إنما يُؤَخّذُ به ليُجْلَبَ به الإنسانُ إلى أمر ما[١٠]. فإذا جاز أن تلحقَ التاءُ الينجلِبَ، وهو غير علم، ومُبقّى[١١]على صورة فعْلِيّته[١٢]،فإصمِتْ الذي قد تغيّرَ لفظُه بقطعِ همزته ومعناه بكونه علماً أَقْبَلُ للتغييرِ.

---

(١) في ط «ألحقت».

(٢) في ط «الفعل».

(٣) «من» ساقطة من ط.

(٤) قبلها في ط «كإجربة» والإجردة واحدة الإجرد بتخفيف الدال وتشديدها وهو نبت يدل على الكمأة.

(٥) إبردة: علة تقطير البول من غلبة البرد.

(٦) زيادة من ط.

(٧) قبلها في ط «نعم».

(٨) زيادة من ط.

(٩) التأخيذ: حبس السواحر أزواجهنّ عن غيرهن من النساء.

(١٠) في ط «الأمر».

(١١) في ط «ويبقى».

(١٢)في ط «نقليته» وأشار الناشر في الحاشية إلى أنه في النسخة الشنقيطية «فعليته».

وقد قالوا أيضاً: اليَعْملة[1]، وهذا مثالٌ مختصٌّ بالفعل. وقالوا: أَرْقَلة[2] وأربَعَة وأَشْكَلَه[3]، فألحقوه التاءَ، وهو للفعل.

شرح الصوت:

قد نُقِلَ الصوتُ إلى العلم كما نقِلَ القبيلانِ اللذانِ قبلَه. من ذلك تسميةُ بعضِ بني هاشمٍ بَبَّه[4]، وإنما هذا هو الصوتُ الذي كانت أمُّه تُرَقِّصُه وهو صبيٌّ به، / وذلك قولُها له[5]: [٥/أ]

١٢ ـ لأُنكِحَنَّ بَبَّه جاريةً خِدَبَّه[6]
مُكْرَمةً مُحَبَّه تَجُبُّ أهلَ الكَعْبَه[7]

انتهت الأعلام المنقولة وتليها[8] الأعلام المرتجلة عند التسمية.

ذكر الأعلام المرتجلة عند التسمية بها ولم تنقل إليها عن غيرها

واعلم[9] أن هذه الأعلامَ ضربانِ:

أحدُهما ما القياسُ قابلٌ له، وليس فيه خروج عنه. والآخر ما كان القياسُ

(١) اليعملة: هي النجيبة السريعة من النوق.

(٢) «أرقلة»: كذا في ط وخ، ولم أجدها في المعاجم ولعلها مشتقة من أرقل القوم: إذا أسرعوا. أو تكون مصحفة عن أرملة مؤنث الأرمل. أو تكون مصحفة عن الأزفلة: وهي الجماعة من الناس.

(٣) أشكلة: هي الحاجة، وهي أيضاً مؤنث الأشكل وهو نبات جبلي.

(٤) هو عبد الله بن الحارث بن نوفل من بني هاشم. انظر الاشتقاق ٧٠ حيث ذكر سبب تسميته به. وأورد الأبيات عدا الثالث منها.

(٥) هي هند بنت أبي سفيان، انظر: سر الصناعة ٢:٥٩٩ والاشتقاق ٧٠. وانظر أيضاً: الخصائص ٢:٢١٧ والمنصف ٢:١٨٢ وشرح المفصل ١:٣٢ والجمهرة ١:٢٤ واللسان والتاج (ببب) و(خدب).

(٦) خدبة: ضخمة.

(٧) الكعبة: البيت الحرام في مكة، وهي قبلة المسلمين جميعاً. وتجب: أي تغلب نساء قريش بحسنها.

(٨) في ط «وتتلوها».

(٩) في ط «اعلم».

دافعاً له غيرَ أنّ العَلميّةَ هي التي سوَّغَتْه فيه.

الأوّلُ من هذين الضربينِ نحوَ حمدانَ وعِمرانَ وغَطَفَانَ، فهذا ـ وإنْ لم يكنْ موجوداً في الأجناسِ ـ فإنّ الصنعةَ فيه تتلقاه[1] بالقبولِ له لأمرين: أحدُهما أنّ له نظيراً في الكلامِ، فحمدانُ في العلم بمنزلة سَعْدانٍ اسم نبتٍ[2] وصَفْوانٍ للحجرِ الأملسِ، وعِمْرانُ كسِرحان، وهو الذئبُ، وحِرمانٍ وعِصيان [مصدرين][3] وغطفانُ كشَقَذانٍ[4]، وهو الخفيفُ، والرتَكان[5] والنَّفَيان[6] (مصدرين). فهذا وجهُ وجودِ النظير.

وأما تَقَبّلُ القياسِ له، فلأنّه ليس فيه شيءٌ ممّا يَمُجُّهُ القياسُ من إظهار تضعيفٍ، يجبُ إدغامُه نحو تَهْلَلَ[7] ومَحْبَبَ، ولا تصحيحُ معتلٍّ نحو حَيْوَة ومَكْوَزَة، ولا غير ذلك/ مما يُكْرَهُ، وسترى ذلك بإذن اللهِ تعالى[8]. [٥/ب]

ومن المرتجلِ ما كان معدولاً نحو عُمَرَ وزُفَرَ وقُثَمَ وثُعَلَ وجُشَمَ وزُحَلَ، فهذه أعلامٌ مرتجلةٌ معدولَةٌ عن عامرٍ وزافِرٍ وقاثِم وثاعِل وجاشم وزاحل، وهي أعلامٌ، يدلُّ على عدلِها أنّك لا تجدُها في الأجناسِ، فتقول: الجُشَمُ والزُّحَل، كما تقول: الصُّرَد[9] والنُّغَر[10]. فكلّ علَمٍ معدولٍ مرتجلٌ، وليس كلُّ مرتجلٍ معدولاً نحو عمرانَ وقحطانَ.

الضرب الثاني من الأعلام المرتجلةِ، وهو ما القياسُ دافعٌ له، وهو أصناف:

---

(١) في ط «تتلقى».
(٢) وهو من أنجع المرعى، لذا قيل في المثل: «مرعى ولا كالسعدان» انظر اللسان (سعد).
(٣) زيادة من ط.
(٤) في خ بالدال. ومعناه في اللسان (شقذ) الذي لا يكاد ينام. وفي التاج (شقذ): الشقذانة: الخفيفة الروح.
(٥) الرتكان: مصدر رتك البعير إذا قارب خطوه.
(٦) نفيان السيل: ما فاض من مجتمعه.
(٧) في ط «ثهلل» وفي اللسان (هلل) «وتهلل: من أسماء الباطل كثهـلل، جعلوه اسماً له علماً وهو نادر» وفي كتاب سيبويه ٤: ٣٥٠ ذكر «تهلل» وفي المنصف ١: ١٤٢ ذكر «ثهلل» وشكلها بضم الثاء وسكون الهاء وضم اللام الأولى وأظنه سهواً.
(٨) سقطت من ط.
(٩) الصرد: طائر أكبر من العصفور.
(١٠) النغر: فراخ العصافير، وقيل: ضرب من الحمّر بضم الحاء وتشديد الميم.

فمن ذلك ما ظهر تضعيفُه، والقياس ـ لولا العَلَمِيّةُ ـ مانعُ منه نحو تَهْلَل[١]، وهو[٢] تَفْعَلُ، يدل على ذلك أنّا لا نعرف أصلاً في الكلام تركيبُه من (ت هـ ل)[٣]، فيكون تَهْلَلُ فَعْلَلاً منه كقَرْدَد[٤] (من ق ر د)[٥]، وأيضاً فلو كان تَهْلَلُ فَعْلَلاً لوجب صرفه كرجلٍ سميتَه بقَرْدَدٍ، فتركُ صرفِهم لـه مذكـراً دلالةٌ على أنّـه تَفْعَلُ من لفظ (هـ ل ل)، فهو قريب من تسميتهم إياه هِلالاً لفظاً ومعنى. ومنه مَحْبَب، كان قياسه (مَحَبّ) لأنه مَفْعَل[٦] من المحبة، ألا ترى أنه ليس في الكلام تركيب (م ح ب)[٧]/ [٦/أ] فيكون فَعْللاً، فكذلك[٨] يجب أن يكونَ تَهْلَلُ تهلّ كتَضَنٍّ وتَصَبٍّ[٩]، كما كان يجبُ أن يكون مَحبَب مَحبّاً كمقرٍّ[١٠] ومَفَرٍّ ومَرَدٍّ. ومنه قولهم في [اسم][١١] المكان: يأجَج[١٢]، يؤكد عندك أنه يَفْعَل شيئان: أحدُهما تركُ صرفِه كتركِ صرفِ تَهْلَل، ويأجَجُ اسمُ موضعٍ؛ وأيضاً فإنهم قد قالوا فيه: يأجِجُ بكسر العين، وليس في الكلام فَعْلِل اسماً، وأيضاً فلأنّ تركيب (ي ء ج) [ليس][١٣]معروفاً في الكلام. ومن ذلك ما صُحّحَ وكان قياسُه الإعلالَ نحو: مَزْيَد ومَكْوزة وقياسُهما مَزَاد[١٤]ومَكازة

---

(١) في ط «ثهلل» في جميع المواضع التي ورد فيها، وهي لغة أخرى فيها.

(٢) في خ «هو» وقد أضفنا الواو من ط.

(٣) في ط «ث هـ ل».

(٤) القردد: ما ارتفع من الأرض وغلظ.

(٥) ساقطتان من ط.

(٦) شكلها الناسخ في خ بضم الميم.

(٧) في نهاية صفحة المخطوط جاء في الهامش الأيمن: «للّه الحمد بلغ مقابلة بأصله حسب الطاقة».

(٨) بعدها في ط «كان».

(٩) في خ «تضب» بالضاد. وقد شكلها وسابقتها بتشديد الضاد في الكلمتين. ولعل الصواب التخفيف. وهما من الضن بمعنى البخل ومن الصب وهو العشق.

(١٠) سقطت من ط.

(١١) إضافة من ط.

(١٢) يأجج: مكان على ثمانية أميال من مكة. انظر معجم البلدان (يأجج) ٥: ٤٢٤ ومراصد الاطلاع ٣: ١٤٧٠.

(١٣) زيادة من ط.

(١٤) في خ (مزادة) والتصحيح من ط والمنصف ١: ١٤٢.

كَمَسارٍ من السير ومَقامةٍ (من القِيام)[1]. ومنه مَرْيم ومَدْين[2]، وقياسهما: مَرام ومَدان.

فإن قلت: فإنّ (مريم ومدين)[3] اسمان أعجميّان، وليسا عربيين، فمن أين أوجبتَ فيهما ما هو للعربي؟ قيل: هذا موضعٌ يتساوى فيه القبيلان جميعاً، ألا ترى أنهم حملوا مُوسى على أنّه مُفْعَل حملاً على العربي، كما حملُوا المُوسى الحديد[4] على ذلك، فلم يخالفوا بينَهما، وحكموا أيضاً في نحو إبراهيمَ وإسماعيلَ بأن[5] همزتيهما[6] أصلانِ[7] حملاً على أحكام العربيّ من حيثُ كانت الزيادةُ لا تلحقُ أوائلَ بناتِ الأربعة/ إلاّ في الأسماء الجارية على أفعالها نحو مُدحرِج ومُسَرْهف. [٦/ب] ولم يفصلوا بين القبيلينِ[8] بل تلاقيا فيه عندَهم. وكذلك حكموا أيضاً بزيادةِ الألف والياء في إبراهيمَ وإسماعيلَ حَمْلاً على أحكام العربي من حيثُ كان هذا عملاً في الأصول عندهم[9]، لكنهم إنما يفرقون بينهما في تجويزهم الاشتقاق في[10]العربي ومنعهم إياه في الأعجمي المعرفة. ويفصلون أيضاً بين العربي والعجمي في الصرف وتركِه، نعمْ ويعتدون أيضاً بالعُجْمَةِ مع العلمية خاصة. فأما الأصول من الحروف بالصحة[11]والإعلال، فإنهم لا يفرقون بينهما، ألا تراهم إذا خالف لفظُ الحرف الأعجمي الحروفَ العربية، جذبوه إلى أقرب الحروف من حروفهم التي تليه، وتقرب من مخرجه، فلذلك قالوا في آشُوف: آشُوبٌ[12]، وقالوا في زَوْر:

(١) سقطتا من ط.
(٢) مدين: مدينة قوم شعيب، محاذية لتبوك على نحو ست مراحل وبها البئر التي استقى منها موسى لسائمة شعيب. انظر معجم البلدان (مدين) ٥:٧٧.
(٣) في ط «هذين» بدلاً من «مريم ومدين».
(٤) في خ «على الحديد» والتصحيح من ط.
(٥) في ط «أنّ».
(٦) في خ «همزتهما».
(٧) في المنصف ١:١٤٤ ذكر أن همزتيهما أصلان بخلاف ما يذهب إليه الكوفيون.
(٨) في خ «القبيلتين» وما أثبت من ط.
(٩) ساقطة من ط.
(١٠) في ط (من).
(١١) في ط «والصحة».
(١٢) في خ «.. شربُ:أأشرُبٌ» وهو تصحيف وما أثبتنا هو الصواب وهو من ط. والمعنى فيهما =

زُوْر[1]، وقالوا في بِرنْد [السيفِ][2] تارة: فِرنْد، وأخرى بِرِنْد[3]، وقالوا في كُرْبُز: تارة قُرْبُز، وأخرى جُرْبُز[4]، [وقالوا في][5] كَفْجَلاز[6]: قَفْشَلِيل[7]، فغيروا المثال والحروف. وهذا باب فيه طول، وفيما ذكرنا منه كافٍ عن[8] غيره.

ومنه حَيْوَة، وأصلها[9] حيَّة، فأبدلت اللام واواً، فصارت حَيْوَة. وهذا ضد ما يوجبُه القياس، وذلك أنّ عُرْفَ هذا النحوِ وعادتَه/ أنّه[10] إذا اجتمعت الواو والياء، وسكنت الأولى منهما، قلبت الواو ياء نحو: لَوَيْتُ لَيَّةً وطويت طيّاً، ونحو سَيِّد وهَيِّن. فأما إذا[11] اجتمعت الياءانِ، فقلبت[12] الياءُ واواً فهذا ضد قياسِ[13] هذا البابِ، وإنما احتُمِل ذلك، وارتُجِل لمكان العَلَمِية. [7/أ]

ومن ذلك أيضاً قولهم في اسم الرجل: مَوْهَب، وفي اسم المكان مَوْظَب[14]،

= واحد وهو: الفتنة والغضب والإثارة. كما جاء في المعجم الذهبي ص ٤٠ وفي المعرب ٥٦ ذكرها بين الكلمات التي غيروا فيها الحركة وفي ص ٧٥ ذكر الأشائب بمعنى الأخلاط من الناس وقال: «قيل إنها فارسية معربة أصلها آشوب» وفي الكتاب ٤: ٣٠٦: ذكر أنهم يقولون في زُوْر وآشوب: زُور وأشوب.

(١) في ط «روز روَز» بالزاي وفتح الواو في الثانية وفي المعرب ٥٦: «ومما أبدلوا حركته زور وآشوب» ولم يذكر وجه تغيير الحركة فيها ولم يذكر شيئاً في موضعها وفي ص ٢١٤ ذكر الزور بمعنى الصنم وفي المعجم الذهبي ٣١٨ بمعنى القوة والمقدرة.

(٢) زيادة من ط.

(٣) انظر المعرب ٥٥.

(٤) انظر المعرب ٥٥ واللسان (جربز، قربز)، وهو الخب من الرجال.

(٥) زيادة من ط.

(٦) في ط «كفنجلاز» وفي اللسان «قفشل» «كبجلار» وفي المعرب ٥٦ «كفجلاز» وفي القاموس: «كفجلير».

(٧) في ط «قفنشليل» وفي اللسان «القفشليلة» وفي القاموس: «القفشليل: المغرفة معرب».

(٨) في ط «من».

(٩) في ط «وأصله».

(١٠) في خ «أنّ».

(١١) في ط «أن تجتمع».

(١٢) في ط «فتقلب».

(١٣) في ط «القياس في».

(١٤) في اللسان (وظب): « قال أبو العلاء هو مبرك إبل بني سعد ممّا يلي أطراف مكة وهو شاذ كمورق» وانظر معجم البلدان (موظب) ٥: ٢٢٥ ومراصد الاطلاع ٣: ١٣٣٤.

وهذا شاذ، وذلك أنّ ما فاؤُه واو، لا تبني العرب منه مَفْعلاً بفتح العين، إنما ذلك بكسرها البتَّة نحو: مَوْضِعٍ ومَوْقِعٍ ومَوْرِدٍ (ومَوْجِدٍ ومَوْعِدٍ)[1]، وجاء مَوْظَب ومَوْهَب على الشذوذ، وكذلك مَوْرَق حملوه على أنه من وَرَق لا من مَ رقَ[2] . وربما شذّ (من هذا الشيء)[3] في النكرة، قالوا: مَوْضَع[4] ، وقالوا: مَوْقَعةُ الطائر، وقالوا: «أَكْلُ الرُّطَبِ مَوْرَدَة»[5] أي محَمَّة. ومثله في النكرة قالوا: «الفُكاهة مَقْوَدَةٌ إلى الأَذَى»[6] وقرىء: «لَمَثْوَبَةٌ من عند الله»[7] وقالوا فيها أيضاً: عوى الكلبُ عَوَّةً وعَوْيَةً. وهذا ونحوُه في النكراتِ أقبحُ منه في المعارف. ومن ذلك قَولُهم: مَعْدِي كَرِب، وذلك أنهم بَنَوْا[8] ممّا لامُه حرفُ عِلّة مَفعِلاً بكسر العين، وذلك شاذٌّ، وإنما المعتادُ منه مَفْعَلٌ بفتحه: المَشْتى والمَغْزَى والمَدْعى[9] والمَرْقَى والمَقْضَى، / [٧/ب] فمعدِي على هذا شاذ كما ترى.

وبعد، فمتى رأيت في الأعلام شيئاً مخالفاً لما عليه أمثالُه، فلا تنبُ عنه نبوُّك عنه[10] في غيرها، وأولِه طرفاً من نظرك، ولا تخِفَّنَّ إلى ردّه والطعن فيه دون أن تراجعه، (وَتَتَبَيَّن عِلّتَه)[11]؛ فإذا صَحَّتْ روايتُه أَنِسْتَ به فوقَ أُنْسِك لو كان نكرةً، فهذا منهاجُ هذا.

---

(١) في ط «موجدة وموعدة».
(٢) في خ «ورق» بدل «م رق» وهو تصحيف.
(٣) في ط «الشيء من هذا».
(٤) في المنصف ١٤٢:١ تحدث عن هذه الأسماء وذكر أن القياس فيها هو كسر العين ثم قال: «وحكى الكوفيون موضع بفتح الضاد وأحرفاً أخر وهو شاذ» وانظر معاني القرآن ٢: ١٥٠.
(٥) في اللسان والتاج (ورد) نقلا هذه الجملة عن ثعلب بكسر الراء في (موردة).ولم يشيرا إلى فتحها.
(٦) في الكتاب ٤: ٣٥٠ «وذلك قول بعضهم: إنّ الفكاهة لمقوَدَة إلى الأذى، وهذا ليس بمطرد». وانظر أيضاً المنصف ١: ٢٩٥.
(٧) سورة البقرة: ١٠٣ «ولو أنهم آمنوا واتقوا لمَثْوَبَةٌ من عند الله خير لو كانوا يعلمون». وقد استشهد ابن جني في المنصف ١: ٢٩٥ بهذه القراءة. وفي مجمع البيان للطبرسي ١: ١٧٧ نسبها لقتادة. وفي المحتسب ١: ٣١٦ نسبها لقتادة وابن بريدة وأبي السمال.
(٨) في خ «بنوه» وما أثبت من ط.
(٩) في ط «المدعى والمغزى».
(١٠) في ط «فلا تنب عنه فيها نبوك عنها».
(١١) في ط «وتلين عليه».

فإن قيل: ولِمَ كان احتمالُ ذلك في العَلَمِ أسهلَ من احتماله في الجنس؟ قيل: لأنّ العَلم[1] لمّا كَثُر استعمالُه لحقَه التغييرُ من[2] موضعين: أحدُهما نَفْسُه، والآخرُ إعرابُه.

أما تغييرُ نفسه فما قدَّمناه آنفاً من مجيئهِ مخالفاً للباب نحو: مَعْدِي كَرِب وتَهْلَل[3] ومَوْرَق وحَيْوَة ومَرْيَم ومَكْوَزَة.

وأما تغييرُ إعرابه فوجودُ الحكايةِ فيه نحوَ قولك في جوابِ مَنْ قال: رأيتُ زيداً: مَنْ زيداً؟ وفي قول من قال: مررت بعمروٍ، مَنْ عمروٍ. وهذا التغييرُ بابٌ مختصٌّ بالأعلام، أعني حكايةَ الإعراب[4]. وسببُ جوازِ ذينك[5] فيه كثرةُ استعماله[6]، وما يكثُرُ استعمالُه مُغَيَّرٌ عمّا يقِلُّ استعماله. وإنما غُيِّر لأمرين: أحدُهما المعرفةُ بموضعه، والآخر المَيْلُ إلى تخفيفِه، ألا ترى إلى قولهم: لمْ يَكُ، ولا أدرِ، ولا تُبَلْ، وهذا واضحٌ.

واعلم أنّ معانيَ الأعلامِ تنقسمُ إلى ضربينِ: أحدُهما عَيْنٌ، وهو الأكثرُ. [٨/أ] والآخرُ/ معنى، وهو الأقلّ[7].

فأما العينُ، فنحوَ: زَيْدٍ وجَعْفرٍ وعاتكةَ وهندَ وزينبَ وأعوجَ[8] وسَبَل[8] والغُراب والوَجيه[8] ولاحِق[8] ....

---

(١) في خ «لأن الجنس»، وفي ط «إنّ العلم» وهو الصواب.
(٢) في ط «في».
(٣) في ط «ثهلل».
(٤) في ط «الحكاية في الإعراب».
(٥) في ط «ذلك».
(٦) في ط «الاستعمال له».
(٧) في الخصائص ٢: ١٩٧ عقد باباً في تعليق الأعلام على المعاني دون الأعيان وأشار في صدره إلى أنه كان قد شرح ذلك في صدر تفسير أسماء شعراء الحماسة.
(٨) كل الكلمات الموسومة بالرقم ٨ أسماء خيل نجيبة كانت معروفة عند العرب وقد ذكرها طفيل ـ ما عدا سبل ـ في قوله الذي نقله ابن منظور في اللسان (وجه) وهو:

بنات الغراب والوجيه ولاحق
وأعوج تنمي نسبة المنتسب

. . . . وشَدْقَم[1] وجَديل[1] ومصر[2] وحلب[3] ومكة[4] وفَيْد[5] وخُضَارة[6] والمُهْرُمَان، وهو البحر، ورَكّ[7] وسَجا[8] (ماء معروفة)[9].

وأمّا المعنى فنحو قولهم: سُبْحانَ، في قوله[10]:

أقـولُ لمّـا جـاءَني فَخْـرُه سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الفاخِرِ[11]

فسبحانَ عندنا علم عُلِّق على معنى التسبيح. وكذلك قولُهم فيما حكاه أبو زيد من قولهم: «ما ألقا إلاّ فَيْنَةَ»[12] أي في النَّدرى، فهذه علم لهذا[13] المعنى.

---

(١) شدقم وجديل: فحلان من الإبل كانا للنعمان بن المنذر، انظر اللسان (جدل).

(٢) مصر بلد معروف فتحها عمرو بن العاص. انظر معجم البلدان (مصر) ٥: ١٣٧.

(٣) حلب: مدينة كبيرة في شمال بلاد الشام. انظر معجم البلدان (حلب) ٢: ٢٨٢.

(٤) مكة: بلدة في الحجاز فيها الكعبة المشرفة قبلة المسلمين جميعاً في صلاتهم. انظر معجم البلدان (مكة) ٥: ١٨١ ومراصد الاطلاع ٣: ١٣٠٣.

(٥) فيد: بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة بالقرب من أجأ أحد جبلي طيء. انظر معجم البلدان (فيد) ٤: ٢٨٢ ومراصد الاطلاع ٣: ١٠٤٩.

(٦) خضارة: هو البحر والعرب لا تضرفه لأنهم جعلوه علماً. انظر اللسان (خضر).

(٧) رك: ويقال فيه (ركك)، محلة من محال سلمى أحد جبلي طيء. انظر معجم البلدان (ركك) ٣: ٦٤ ومراصد الاطلاع ٢: ٦٢٩.

(٨) سجا: اسم بئر لبني الأضبط، وقيل لبني قوالة أو لبني كلاب في نجد. انظر معجم البلدان (سجا) ٣: ١٨٩.

(٩) الكلمتان ساقطتان من ط وفي خ «ماه» وأصلها موه، فقلبوا الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم أبدلوا الهاء همزة. انظر المسائل العضديات ١٥٢.

(١٠) هو الأعشى ميمون بن قيس. انظر ديوانه ١٤٣ والكتاب ١: ٣٢٤ وشرح أبيات الكتاب ١: ١٥٧ والمقتضب ٣: ٢١٨ والخصائص ٢: ١٩٧ - ٤٣٥ و٣: ٣٢ والخزانة طبعة بولاق ٢: ٤٣ وشرح المفصل ١: ٣٧.

(١١) سبحان من علقمة: أي براءة من علقمة بن علاثة وكان الأعشى قد فضّل عامر بن الطفيل عليه في المنافرة التي جرت بينهما.

(١٢) انظر نوادر أبي زيد ١٣٥. وفي الخصائص ٢: ١٩٨ عن أبي زيد «كان ذلك الفينة، وفينة، وندرى، والندرى. فهذا ممّا اعتقب عليه تعريفان: العلمية، والألف واللام».

(١٣) في خ «لهذه».

وغُدْوَةُ كذلك عندنا[1] علم على معنى غَداة غير أنّ غَداةً نكرة وغُدْوةَ معرفة، ومعناهما ـ مع[2] اختلاف حاليهما في التعريف والتنكير ـ واحد، كما أن أسداً وأُسامةَ، وثعلباً وثُعالةَ، وبحراً وخُضارةَ ـ وإن اختلفا في التعريف والتنكير ـ فإنّ فائدة كل واحد منهما أنه واحد من جنسه، ألا ترى أنك إذا قلتَ: خرجتُ فإذا أسدٌ، وخرجتُ فإذا أُسامةُ، فالمعنى واحدٌ. وكذلك قولك: مررت بأبي الحُصَيْن كقولك: مررت[3] بثعلبٍ. وكان أبو علي[4] ـ رحمه الله ـ يذهب إلى أنّ تعريف غُدْوَة تعريف لفظيّ، وأنّ فائدتها كفائدة غداةٍ لا فرقَ.

[٨/ب] ومن الأعلام المُعَلّقةِ/ على المعاني قولُ[5] الشاعر[6]:

وإن قالَ غَاوٍ من تَنُوخَ قصيدةً ... بهاجَرَبٌ عُدَّت عليّ[7] بزَوْبَرا[8]

فسألْتُه[9] عن تركِ صرفِ زَوْبَرَ، فقال: جعلَها علماً لما تضمنتْه القصيدةُ من المعنى. ومن ذلك ما حكاه أبو زيد من قولهم: هذا غيرُ أَبْعَدَ[10]. قال أبو علي: أبعد هاهنا علم على هذا المعنى، وإنما يراد به بُعْدُه عن النفس[11]، وأنشد سيبويه[12]:

(١) بعدها في ط «هي».
(٢) في ط «على».
(٣) «مررت» ساقطة من ط.
(٤) أبو علي الفارسي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار من أكابر علماء اللغة العربية ومن أكثرهم انتزاعاً لعللها ومن أطولهم باعاً في القياس. تتلمذ على يديه ابن جني أربعين سنة. انظر ترجمته في إنباه الرواة ١:٢٧٣ ومعجم الأدباء ٧:٢٣٢ وبغية الوعاة ١:٤٩٦.
(٥) في ط «ما قال».
(٦) هو ابن أحمر، انظر شعره ٨٥ وفي شرح المفصل ١:٣٨ نسب للطرماح. وانظر أيضاً الخصائص ٢:١٩٨ والاشتقاق ٤٨ واللسان والتاج (زوبر). والمخصص ١٥:١٨٣.
(٧) في حاشية ط قال الناشر في المصرية «جاء إليّ».
(٨) جرب: عيب، بزوبر: أي بكليتها وكمالها.
(٩) أي أبو علي الفارسي وفي الخصائص ٢:١٩٨ حكي عن أبي علي ما حكاه عنه هنا في ترك صرف زوبر.
(١٠) في نوادر أبي زيد ٢٤٧: «ويقال: لم أجد عنده أبعد، أي طائلاً».
(١١) في ط «في النفس».
(١٢) عمرو بن عثمان بن قنبر، فارسي الأصل، كان مولى لبني الحارث بن كعب. إمام العربية،=

أنّا اقتسمنا خُطّتَيْنا بَيْنَنا فحَمَلْتُ[1] بَرَّةَ واحتملتَ[1] فَجارِ

وقال فيها هناك: إنها معدولةٌ عن الفَجْرةِ[2] باللام كما ترى. وهذا عندنا تفسيرٌ على المعنى لا على تحقيقِ حال الإعراب والتقدير، وذلك أنّ فجارِ معدولةٌ عندنا عن فَجْرَةَ علماً، يدل على ذلك أنه قرنها بقوله: بَرّة، وكما[3] أنّ بَرَّةَ علمٌ لا محالَةَ، فكذلك ما عدلَ عنه فجارِ، وهو فَجْرة[4]، ولو عدل عن بَرّةَ هذه لكان قياسُه بَرَارِ. وكما لا يُشَكُّ أنّ قَطامِ وحَذامِ معدولانِ[5] عن قاطِمة وحاذِمة، وهما علمان، فكذلك[6] فجارِ معدولة عن فَجْرة. وهذا تلخيص أصحابنا وآخرهم[7] أبو علي. وكذلك ما هذه حاله، وقليل ما هو.

[٩/أ] ومن الأعلام على المعاني المُثُلُ الموزونُ/ بها نحو قولك: فَعْـلَانُ لا ينصرفُ معرفةً، وأَفْعَلُ إذا كان مؤنثُه فَعْـلاَءَ لـم ينصرف، ووزنُ طَلْحَة فَعْلَةُ، ووزن إِصْبَعٍ إِفْعَلَ (بكسر الهمزة)[8]، فهذه ونحوُها أعلامٌ لإشارتك بها[9] إلى معنى

= وفارسها المجلي. لازم الخليل بن أحمد، وتتلمذ له. وكتابه في النحو أشهر من أن يعرف. توفي نحو سنة (١٨٠ هـ). انظر ترجمته ومراجعها في إنباه الرواة ٢: ٣٤٦.

وقد أنشد هذا البيت في الكتاب ٣: ٢٧٤، وهو للنابغة الذبياني. انظر: ديوانه ٥٥ ط مصر و٩٨ تحقيق د. فيصل. وانظر أيضاً الخصائص ٢: ١٩٨ و٣: ٢٦١ وشرح المفصل ١: ٣٨ و٤: ٥٣ وشواهد العيني على هامش الخزانة ١: ٤٠٥ وخزانة الأدب ط بولاق ٣: ٦٥. وشرح أبيات سيبويه ٢: ٢١٦ واللسان (أنن).

(١) شكلهما الناسخ في خ بكسر التاء في «فحملت»، وتنوين «برة» وهي ممنوعة من الصرف لأنها علم على البر، وضم التاء في «واحتملت» وهو سهو لأن البيت في هجاء زرعة الكلابي وكان قد أغرى النابغة وقومه بالغدر ببني أسد فرفض النابغة وجعل وفاءه براً وغدر زرعة فجوراً.

(٢) انظر الكتاب ٣: ٢٧٤.

(٣) في ط «فكما».

(٤) في ط «وهو في التقدير فجرة».

(٥) في ط «معدولتان».

(٦) في ط «وكذلك».

(٧) في ط «آخرهم» بإسقاط الواو.

(٨) سقطتا من ط.

(٩) في ط «بإشارتك فيها».

معرفة، وكذلك أسماء الأعداد، تقول[١]: ستةُ ضعفُ ثلاثةَ، وأربعةُ نصفُ ثمانية، وستةُ ثلاثةُ أخماسِ عَشْرَة، فلا[٢] تصرفها، لأنها أعلام لهذا القدر من العدد، وهي مؤنثة[٣].

فإن قيل: فَلِمَ قلّ هذا الضربُ، وكثُر هذا[٤] العَلَمُ المعلَّقُ على العين، نحو سعدٍ وجعفرٍ وسعادَ وزينبَ؟ قيل: إنّ الأعلامَ إنما الغرضُ فيها التعريف، والأعيانُ أَقْعَدُ في التعريف من المعاني. وذلك أنّ الأعيان يتناولها حِسُّ العيانِ لظهورها له، وليس كذلك المعاني لما يعرِض من اللبسِ فيها والحاجةِ إلى تَعَبِ الاستدلالِ عليها، وأنت ترى فَرْقَ [ما][٥] بينَ علمِ الضرورةِ والمشاهدة[٦] وبينَ علم الاستدلالِ والمراجعةِ[٧]، فلذلك كثر تعليقُ الأعلام على الأعيانِ وقلّ تعليقُها على المعاني. وهذا واضح. انقضى العلم المفردُ.

وأمّا المضاف فضربانِ: اسمٌ غيرُ كُنْيَةٍ نحو: ذي النُّونِ، وعبد اللهِ، وسعيد كُرْز، وقيسُ قُفَّة،/ وابن آوى، وابن قِتْرة[٨]. واسم كنية نحو: أبي زيد، وأبي جعفرٍ، وأبي جَخادِب[٩]، وأبي بَراقِش[١٠]،وأم العَلاء، وأم وَهْب[١١]،وأم حُبَيْن[١٢]، وأم القِرْدان[١٣]. [٩/ب]

(١) في ط «فتقول».

(٢) في ط «ولا».

(٣) عقد ابن جني في كتابه الخصائص ٢: ١٩٧ - ٢٠٠ باباً جعل عنوانه «باب في تعليق الأعلام على المعاني دون الأعيان» وحديثه فيه مشابه لحديثه هنا.

(٤) سقطت من ط.

(٥) زيادة من ط.

(٦) في ط «المشاهدة» بإسقاط الواو.

(٧) في ط «بالمراجعة».

(٨) ابن قترة: ضرب من الحيات خبيث، وهو لا ينصرف، انظر اللسان (قتر).

(٩) أبو جخادب: ضرب من الجنادب والجراد الأخضر.

(١٠) أبو براقش: طائر ذو ألوان شتى.

(١١) في خ «واهب» وأم وهب: هي الأتان. انظر المرصع في الآباء والأمهات ٣٣٩.

(١٢) في خ (أم حنين) والتصحيح من ط، وأم حبين وأم الحبين معرفة مرة بالعلمية ومرة بالألف واللام. وهي دابة بقدر كف الإنسان. انظر اللسان (حبن).

(١٣) أم القردان: الموضع بين الثنة والحافر. (انظر اللسان (قرد).

وأما المركب فنحو[1]: حَضْرَمَوْتَ[2]، وبَعْلَبَكَّ[3]، ورامَهُرْمُز[4]. ومنه: سِيبويهِ، وعَمْرويهِ، ونِفْطويهِ. وأما الجملة فنحو: تَأَبّطَ شراً، وبَرَقَ نَحْرُه، وذَرَّى حَبّاً، وشَابَ قرناها، ويزيد إذا كان فيه ضمير نحو قوله[5]:

نُبِّئْتُ أَخْـوَالِي بني يَـزِيـدُ ظلمـاً علينـا لهـمُ فَـدِيـدُ

أي صوت وجلبة.

فإنْ قيلَ: قد ثبت بما قدمته وأخرته حالُ الأعلام في انقسامِها واختلافِ حالِها في أنفسِها وحالُ ما عُلِّقت عليه وعبّر بها عنه. ولكن خبِّرْنا مِنْ بَعْدُ عن الحاجةِ إلى وقوعِ الأعلامِ في تصاريفِ هذا الكلام. قيل: إنما وُضِعت الأعلامُ لضربٍ من الاختصارِ وتنكبِ الإكثارِ. وذلك أنّ الاسمَ الواحدَ من الأعلام، قد يؤدي بنفسِه تأديةَ ما يطولُ لفظُه، ويُمَلُّ استماعُه، ألا ترى أنّك إذا قلت: كلّمتُ جعفراً[6]، فقد استغنيتَ بجعفرٍ هذا[7] عن أن تقول: الطويلَ البزازَ[8]، الذي ينزلُ[9] بمكان كذا، (ويدعى أخوه كذا)[10]، ويدعى ولده كذا، وتبلغ[11] تجارته كذا، ويلبسُ من الثياب

---

(١) في خ «وأما نحو».

(٢) حضرموت: ناحية واسعة شرقي عدن وحولها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف. انظر معجم البلدان (حضرموت) ٢: ٢٧٠ ومراصد الاطلاع ١: ٤٠٩.

(٣) بعلبك: مدينة في شرقي لبنان قال عنها ياقوت: «مدينة قديمة فيها أبنية عجيبة وآثار عظيمة.. بينها وبين دمشق ثلاثة أيام» انظر معجم البلدان (بعلبك) ١: ٤٥٣.

(٤) رام هرمز: مدينة مشهورة بنواحي خوزستان. انظر معجم البلدان (رامهرمز) ٣: ١٧.

(٥) في الخزانة ١: ٢٤٦ قال البغدادي «ونسبه العيني لرؤبة بن العجاج وقد تصفحت ديوانه فلم أجده فيه» وهو بلا نسبة في مجالس ثعلب ١٧٦ وشرح المفصل ١: ٢٨ والمغني ٦٩٣ وشرح أبياته ٧: ٣١٣ واللسان (فدد) وليس البيت في ديوان رؤبة المطبوع.

(٦) في ط «جعفر».

(٧) سقطت من ط.

(٨) البزاز: بائع البزّ وهي الثياب.

(٩) في ط «نزل مكان كذا وكذا».

(١٠) ما بين الهلالين ساقط من ط.

(١١) في ط «ومبلغ».

[١٠/أ] كذا/، ويتعاطى من كذا كـذا(١)، إلى ما يطولُ [ذكره](٢) ثم لا يُستوفى(٣)، لأنه لا يمكنكَ في التفصيلِ أن تذكرَ جميعَ أحوالِهِ التي تخصُّه. ولعلك أنت أيضاً، إنما تعرفُ القليلَ منها، وكان(٤) ذلك مؤدياً إلى الإطالة، (بل كأنّما لم تَسْتوفِ)(٥) الغرض والبغية. فلما رأوا ذلك(٦)، أنابوا عن جميعِه اسماً واحداً علماً، يغني عن الإطالة والملالة وقصورِ المعنى مع حُسُور المُنّة(٧). ولهذا قال أصحابنا: إن الأعلام لا تقيِّد(٨)، يريدون بذلك أنّ الاسم الواحدَ من الأعلام يقعُ على الشيء ومخالفِه وقوعاً واحداً، ولا يقال: إنّ أحدهما حقيقةٌ، والآخرُ مجاز، ألا ترى أنّ زيداً قد يقعُ علماً على الأسودِ، كما يقعُ علماً على الأبيضِ، وعلى القصيرِ كما يقعُ علماً على الطويلِ. ويجوز أن تُوقِعَه علماً على السوادِ والبياضِ وقوعاً واحداً، حتى لا يكون أحد الضدين أولى به من صاحبه. وليس كذلك الأوصاف، ولا أسماء الأجناس، من حيثُ كان كلُّ واحدٍ منهما مقيِّداً(٩)، ألا ترى أنّ الطويلَ لا يقع عبارةً عن القصيرِ، كما يقع زيدٌ عبارةً عن الطويل والقصير وقوعاً(١٠)لا مزيّة لأحد الأمرين به على صاحبِه. والأجناسُ أيضاً مقيِّدة(١١) ألا ترى أنّ رجلًا يقيد/ صيغةً مخصوصةً، [١٠/ب] ولا يقعُ على المرأةِ من حيث كان مُقيّداً(١٢)، وزيد يصلح أن يكون علماً على الرجلِ والمرأةِ، وكذلك كُوزٌ وثوبٌ وكرسيّ ونحو ذلك كلُّها مقيدةٌ.

---

(١) في ط «من كذا وكذا».
(٢) زيادة من ط.
(٣) في خ «لا تستوفى».
(٤) في ط «فكان».
(٥) في ط «ربما لم يستوف».
(٦) بعدها في ط «كذلك».
(٧) في خ «المنية».
(٨) في خ «تفيد» بالفاء.
(٩) في خ «مفيداً».
(١٠) في ط «موقعاً واحداً».
(١١) في خ «مفيدة».
(١٢) في خ «مفيداً» بالفاء.

قد فرغنا مما كنا قدمنا ضمان[1] تفسيره من أحوال الأعلام، ونحن نورد (الأسماء المحتملة للقول)[2] من أسماء شعراء الحماسة ونقول في كلٍّ منها[3] ما يحضرُنا، ويُسْنِحُه الله تعالى لنا.

* * *

---

(١) في ط «ممّا كنا ضمنا».

(٢) في خ «الأسماء المقول» وما أثبت من ط.

(٣) سقطت من ط.

أول أسماء شعراء الحماسة

١ ـ رجلٌ من بَلْعَنْبَر[١]:

العربُ تقول: بَلْعَنْبَرِ وبَلْحارثِ، يريدونَ: بني العنبرِ وبني الحارثِ، فيحذفون الياءَ لسكونِها وسكونِ اللامِ من بعدها، ثم يحذفونَ النونَ لأمرين: أحدُهما: كثرةُ الاستعمال. والآخرُ: مشابهةُ النون لِلّامِ؛ فكأنه يُكْرَهُ، فيحذَفُ نحواً من حذفِ أحدِ المثلينِ، نحو: أَحَسْت وظَلْت، ونحوٌ من هذا قولُ قَطَرِيّ بن الفُجَاءَة[٢]:

غَـدَاةَ طَـفَتْ عَـلْمـاءِ بـكـرُ بـنِ وائـلٍ
وعُجْنـا صُـدُورَ الخيـلِ نـحـوَ تميمِ

أراد على الماء، فحذفَ اللامَ للامِ المعرفة وكثرةِ استعمال هذه الكلمةِ، وذلك لكثرةِ ما يقولون: بنو فلانٍ على الماء، ونزلوا على الماء، وهم على الماء،

---

(١) في ط «قال رجل من بلعنبر»، وهو قريط بن أنيف العنبري التميمي، يكتنف حياته الغموض، قال العيني: شاعر إسلامي. انظر شرح شواهد العيني على هامش الخزانة ٣:٧٢ ومثله في شرح أبيات المغني للبغدادي ١:٨٧ وقال الزركلي في الأعلام ٥:١٩٥ إنه جاهلي. وحماسيته في شرح المرزوقي للحماسة تحت رقم ١ ج ١ ص ٢٢.

(٢) انظر شعر الخوارج ١٠٦ والكامل ٦١٨ والأغاني ٦:١٣٢ و ١٣٩ وقد ذكر أبو الفرج أنه يروى لأكثر من شاعر. وروايته:

غداة طفت عَلْماء بكرُ بن وائل ... وألّافـهـا من حِـمْـيـر وسَـلـيـم
ومـال الحجـازيـون نحـو بـلادهم ... وعجنـا صـدور الخيـل نحـو تميم

ونحو ذلك، [وذلك][1] لقدر الماء على[2] نفوسِهم وتمكنِه من اعتقادِهم [إذْ كانت][3] المنفعة والحياة به. ولذلك سمَّوا الغيث حَيَاً، لأنه جارٍ عندهم/ مجرى الحياة. [١١/أ]

ولا يقولون: مثلَ هذا في بني النجار، لأنهم لو قالوا: بَنَّجَّار، لحذفوا النونَ، وقد أَعَلُّوا اللامَ بالإدغامِ، فكانَ يكونُ ذلك إجحافاً بالحرفينِ.

والعَنْبَرُ ممّا نقل من أسماء الأجناس ككَلْب وحَجَرٍ ونحو ذلك. والعَنْبَرُ أيضاً أحدُ أسماءِ التُّرسِ.

٢ ـ الفِنْد الزِّمَّاني[4]

شَهْل بن شَيْبان. قيل: سُمّي هذا[5] الرجلُ الفِنْدَ لعِظَم خَلْقِه[6] تشبيهاً بفِنْد[7] الجبلِ، وهو قطعةٌ منه، واسمُه شَهْلٌ، فهو لقبٌ له، وجمع الفِنْد أَفْنادٌ.

وأما زِمّان، فيحتملُ أن يكونَ من باب زَمَمْتُ الناقةَ[8]، فيكون فِعْلان من ذلك، ويُحتَمَل أن يكون فِعّالاً من من باب الزَّمَن (أو فِعْمالاً على قول الأصمعي في الهرماس: إنه من الهَرْسِ، وهو الدَّقّ)[9]. والأول أعلى عندنا، وهو قياس مذهب

---

(١) زيادة من ط.

(٢) في ط «في».

(٣) زيادة من ط.

(٤) في خ شكلها بفتح الزاي، والصواب كسرها. وهو شاعر جاهلي قديم كان أحد فرسان ربيعة المشهورين، شهد حرب بكر وتغلب وقد قارب المئة. انظر شرح المرزوقي حماسية رقم ٢ ج ٢ ص ٣٢ والحماسية رقم ١٧٦ص ٥٣٧. وانظر أيضاً الأغاني ٢٠:١٤٣ والأعلام ٣:٤٩.

(٥) سقطت من ط.

(٦) في ط «خلقته».

(٧) شكلها ناسخ خ بفتح الفاء والصواب كسرها. انظر الاشتقاق ٣٤٤.

(٨) زممت الناقة: علقت عليها الزمام

(٩) ما بين الهلالين سقط من ط. وفي الخصائص ٢:٥٠ والمنصف ١:١٥٢ نقل رأي الأصمعي هذا في الهرماس.

سيبويهِ فيما فيه حرفانِ ثانيهما مُضَعَّف[1]، وبعدهما الألفُ والنونُ، فقياسُه أن تكونَ الألفُ والنونُ زائدتين كزِمّان وحِمّان[2]، إذا جهلت[3] اشتقاقه، فإن عرفْتَه قطعت باليقين في بابه. وليس هذا كأَنْ يكون قبلَ الألفِ ثلاثةُ أحرفٍ أصولٍ مختلفةٍ نحو حمدانَ وعثمانَ وعمرانَ وغطفانَ، هذا لا يُخْتَلفُ في زيادة ألفه ونونه.

ويشهد لصحة مذهب/ سيبويه في باب زِمّان ورُمّان ما يحكى عن [١١/ب] النبي - ﷺ - وقد جاءه قومٌ من العرب، فسألهم - عليه السلامُ - فقال: «مَنْ أَنْتُمْ؟» فقالُوا: بَنُو غَيّانَ، فقال: «بلْ أَنْتُمْ [بنو][4] رَشْدَانَ»[5] أفلا[6] تراه - ﷺ - كيف تلقّى غَيّانَ [بأنّه من الغَيّ][7]، فحكم بزيادة ألفِه ونونِه، وتركَ - عليه السلام - أن يتلقاه بأنه[8] من [باب][9] الغَيْن، وهو إلباسُ الغيمِ من قوله[10]:

كـأنّي بينَ خـافيتي عُقـاب   تـريدُ حَمـامةً في يـومِ غَيْنِ

يدلك على أنه - ﷺ - تلقّاه بما ذكرْنا أنّه قابلَه بضدِّه، فقال: «بلْ أنتمْ بنُو رَشْدانَ». فقابل الغَيَّ بالرُّشْدِ، فصار هذا عِياراً على كل ما وردَ في معناه، فاعرِفْه.

---

(١) سيبويه يرى أن رمّان وما شابهه ممنوع من الصرف، لأنه يرى أن الألف والنون فيه زائدتان. انظر الكتاب ٣: ٢١٨. والأخفش الأوسط يقول في رمّان إنه فعّال. انظر المسائل العضديات ٨٦.

(٢) في اللسان (حمم) «وحِمّان حي من تميم أحد حيي بني سعد بن زيد مناة. قال الجوهري: وحمّان اسم رجل».

(٣) في ط «جهل».

(٤) زيادة من ط.

(٥) استشهد ابن جني في هذا الحديث في المنصف ١: ١٣٤. وانظر: طبقات ابن سعد ١: ٣٣٣ واللسان والتاج (رشد).

(٦) في ط «أولاً».

(٧) ما بين الحاصرتين زيادة من ط.

(٨) سقطت من ط.

(٩) زيادة من ط.

(١٠) نسب في معجم الشعراء ٤٣٨ للمعرور التيمي ونسبه في اللسان (غين) لرجل من بني تغلب، يصف فرساً. وانظر: الجمهرة ٣: ٢٦٤ والمحكم ٦: ١٦ والمخصص ٨: ١٣٠ والمقاييس ٤: ٤٠٧ والمجمل ٢: ٦٩٠ والصحاح (غين) والمنصف ٣: ٤٨ والمحتسب ١: ١٨.

وزِمّان عندي ممّا ارتجل للتعريف نحو: حَمدانَ، وعِمرانَ، وعُثْمان عند أكثرهم. وقال بعضهم هو منقول من العُثْمان، وهو فرخُ طائرٍ، ويقال: فرخُ حَيّةٍ(١). ولا أعرف زِمّان في الأجناس.

وأما شَهْل، فإنّهم يقولون: امرأة شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ، ولا يكادونَ يفرّقونَ بينهما، وعلى أنّه قال(٢):

(بـاتَتْ تُنَزّي دَلْـوَهـا)(٣) تَنْـزِيّـا
كـمـا تـنـزّي شَـهْـلَةُ صـبـيّـا(٤)

[١٢/أ] ولا يقولون للرجل: شَهْل كَهْل(٥). فقد يجوزُ أن يكونَ هذا قد سُمِع/ في بعض الأحوالِ جارياً على المذكرِ، فنقِل وسمي(٦) به على تلك اللغة. أو تكون الهاءُ حذفتْ منه لتغيير العَلَمِيّة التي ذكرتُ لك. وإذا كانوا قد قالوا في النكرة(٧):

أبلغ النعمـان عني مَـأْلُكـاً [أنه قَدْ طالَ حَبْسي وانتظارِي](٨)

---

(١) في اللسان (عثم) ذكر أنه فرخ الحية وفرخ الحبارى.

(٢) القائل مجهول، انظر: الخصائص ٢:٣٠٢ والمحكم ٤:١٣٥ والصحاح واللسان والتاج (شهل) وشرح الشافية ١:١٦٥ وشرح شواهدها ٤:٦٧.

(٣) في خ «بات ينزي دلوها» وما أثبت من ط ومراجع التحقيق. وفيه رواية أخرى ذكرها البغدادي في شرح شواهد الشافية ٤:٦٧ نقلاً عن الغريب المصنف لأبي عبيد وهي:

بات ينزي دلوه تنزيا

(٤) تنزي: تحرك بضعف وثقل. الشهلة: العجوز. والمعنى أن هذه العجوز لوهنها تحرك دلوها بضعف يشبه تحريكها لابنها في ترقيصها إياه.

(٥) في اللسان (شهل) أشار إلى أن العرب لا تصف به المذكر لكنه نقل عن ابن دريد أنه حكى «رجل شهل كهل» وانظر أيضاً التاج (شهل) والجمهرة ٣:٧١.

(٦) في ط «فسمي».

(٧) البيت لعدي بن زيد العبادي، وهو في ديوانه ٩٣. وانظر أيضاً: الاشتقاق ٢٦ والمنصف ١:٣٠٩ والمحتسب ١:٤٤ و٣٣٥ والممتع ٧٩.

والبيت مطلع قصيدة يخاطب بها النعمان بن المنذر ملك الحيرة، وكان قد حبسه. والمألك: الرسالة.

(٨) سقط الشطر الثاني من خ.

فحذفوا الهاء من مَأْلُكةٍ، فحذْفُها من العلم من شَهْلةٍ وشَهْلٍ أَجْوَزُ وأَجْدَرُ. ولا أقول: إن شَهْلاً من الأعلام المرتجلةِ، لأنهم قد قالوا: شَهْلَةٌ، وشَهْلٌ هو شهلةٌ ليس بينهما إلّا الهاءُ، وفيها من الاحتمال ما وصفتُ لك. وليس في العرب شَهْلٌ بالشينِ معجمةً غيرُه(١).

وأمّا شَيْبانُ فمرتجلٌ علماً، ولا أعرفُه جنساً. وهو فَعْلَانُ من شاب يشوب. وقد ذكرته في أول أبيات الحماسة(٢)، ولا يجوز أن يكون فَيْعَالاً من لفظ شَبَانَةٍ(٣)، لأنه لو كان كذلك لكان مصروفاً، وقد قال: كما علمت(٤):

[لوكنتُ من مازنٍ لم تَسْتَبِحْ إبلي   بنو اللقيطةِ من] ذُهْلِ بنِ شَيْبانا

فلم يصرفه.

٣ ـ أبو الغُوْل الطُّهَوِيّ(٥) :

دخولُ اللامِ في الغولِ هنا، وهو علم، كدخولها في أبي العَبّاس وأبي القاسم. وهذه [اللام في](٦) الأعلام إنما بابُها الصفاتُ على ما قدّمْنا(٧). والغولُ في الحقيقة ليست صفةً، لكنها لمّا كانت إلى النُّكْر والدَّعَارةِ(٨)/ دخلتْ طريقَ [١٢/ب]

(١) في خزانة الأدب ٣:٣٩٨ (ط بولاق): «وليس في العرب شهل بالمعجمة إلا هو وشهل بن أنمار من قبيلة بجيلة».
(٢) يريد كتابه «التنبيه في شرح مشكلات الحماسة».
(٣) شبانة: اسم علم لرجل.
(٤) ذكر التبريزي في شرح الحماسة ١:٥ أن القصيدة التي فيها البيت لقريط بن أنيف. وانظر مجالس ثعلب ٤٠٥ وشرح المرزوقي للحماسة ١:٢٣ وعيون الأخبار ١:١٨٨.
(٥) أبو الغول الطهوي: من بني عبد شمس بن أبي سود من طهية. كان يكنى أبا البلاد، وقيل له أبو الغول لأنه فيما زعم رأى غولاً فقتلها. قال البغدادي: لم أقف على كونه جاهلياً أو أسلامياً. انظر شرح أبيات المغني ٦:٢١٨. والمؤتلف ٢٤٥ وحماسيته في شرح المرزوقي رقم ٣ ج ١ ص ٣٨.
(٦) زيادة من ط.
(٧) في ط «ما قدمناه».
(٨) في خ وط بالذال ولعل الصواب «الدعارة» بالدال وهي الخبث والفسق والفجور.

الوصفِ من هذا الوجهِ كما ألحَقَ مَنْ منعَ من العربِ أفعى الصرفَ بالوصفِ من جهة (المعنى لا من جهة اللفظ، ألا ترى أنّ معنى الغول عندهم)[1] الخُبْثِ والنَّكارة، فجرى مجرى الخَبيث والمُنْكَر، كما أنّ الفِنْد دخلتْه[2] اللامُ لما فيه من معنى الصفـةِ، ألا تراه مُشَبّهاً بالفِنْدِ من الجبلِ، فكأنّه الضخمُ أو العظيمُ.

وأما الطُّهَويّ، فمنسوبٌ إلى طُهَيَّة، وهي أم قبيلةٍ من العربِ[3]، والنسب إليها: طُهَوِيّ وطَهَوي[4] [وطَهْوي][5]، (فطُهَويّ على القياس وطَهَوي شاذ وكذلك طَهْوي)[6] . وطُهيّة تصغير طاهِيَةٍ[7] ، والطاهي: الطباخ، يقال: طهوتُ اللحمَ طَهْواً. وقيل لأبي هريرة[8] -[رضي الله عنه[9]]-: «أأنت[10]سمعتَ هذا من رسولِ الله ﷺ»[11] قال[12]: «[13]ما كان طَهْوي»[14] أي بأي[15] شيء كان شُغْلي، وما كان عَمَلي.

---

(١) سقط ما بين الهلالين من ط.

(٢) في ط «دخله».

(٣) هي طهية بنت عبد شمس من تميم، نسب إليها بنوها مس زوجها مالك بن حنظلة من تميم أيضاً. انظر الأعلام ٣: ٢٣٣.

(٤) في ط «أو طهوي».

(٥) زيادة من ط وفي اللسان (طها) زاد إليها «طُهوي» بضم الطاء وسكون الهاء. وانظر الكتاب ٣: ٣٣٧.

(٦) ما بين الهلالين جاء في ط على النحو التالي: «وطهوي على القياس والآخران شاذان».

(٧) في الاشتقاق ٢٢٣ «وطهيّة تصغير طهاة». وفي اللسان (طها) جعلها تصغير طهوة.

(٨) أبو هريرة: عبد الرحمٰن بن صخر الدوسي، صحابي جليل، وكان مس أكثرهم حفظاً للحديث، كان أكثر مقامه في المدينة وبها توفي. انظر الأعلام ٣: ٣٠٨.

(٩) زيادة من ط.

(١٠) في خ «أنت».

(١١) يعني الحديث الذي رواه ونصه: «إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع عن يمينه».

(١٢) في ط «فقال».

(١٣) في ط «فما».

(١٤) انظر: غريب أبي عبيد ٤: ٢٠٤ وغريب ابن الجوزي ٢: ٤٥ والفائق ٢: ٣٧١ والنهاية ٣: ١٤٨ واللسان (طها).

(١٥) في ط «فأي».

وقياسُ تحقير طاهية: طُوَيْهِيَة[1]، غير أنه حقر تحقير الترخيم كقول الأعشى[2] :

أتيت حُرَيْثاً زائراً عن جنَايَةٍ
فكانَ حريثٌ عن عَطَائِيَ جَامِدَا

(يريد[3] تحقيرَ حارثٍ)[4] .

٤ - جَعْفَرُ بنُ عُلْبَةَ الحارِثيّ[5] :

الجَعْفَرُ: النهرُ، أنشد ابن الأَعْرابي[6] :

[إلى بلدٍ لا بَقَّ فيه ولا أذى][7]/ ولا نَبَطِيَّاتٌ يُفَجِّرْنَ جَعْفَرا[8] [١٣/أ]

والعُلْبَةُ قدحُ الراعي من جلود، قال[9]:

(١) في الاشتقاق ٢٣٣ ح ٢ نقل عن حاشية الأصل قول ابن جني في قياس تحقيرها.
(٢) ديوان الأعشى ٦٥ وفيه «وكان» بدل «فكان».
(٣) بعدها في خ «حارثاً» ولا وجه لزيادتها.
(٤) سقطت هذه الجملة من ط. وحارث هو الحارث بن وعلة.
(٥) جعفر بن علبة بن ربيعة بن الحارث، شاعر مقل، فارس مذكور، وهو من مخضرمي الدولتين: الأموية والعباسية، وقتل في قصاص. انظر الأغاني ١٣:٤٤ والخزانة ١٠:٣١٠ وشرح المرزوقي ١:٤٤.
(٦) محمد بن زياد مولى العباس بن محمد، كان ناسباً نحوياً راوية لأشعار العرب من علماء الكوفة، توفي سنة (٢٣١). انظر ترجمته في إنباه الرواة ٣:١٣٨.
والبيت في شرح المفصل ١:٤٠ واللسان والتاج (جعفر) بدون نسبة.
(٧) الشطر الأول ساقط من خ.
(٨) نبطيات: لعله مأخوذ من النبط وهو الماء الذي يخرج من قعر البئر إذا حفرت أو هو ما يتحلب من الجبل كأنه عرق يخرج من أعراض الصخر.
(٩) البيت لجرير، وهو في ديوانه ٢:١٠٢١ وانظر أيضاً: الكتاب ٣:٢٤١ والخصائص ٣:٦١ و ٣١٦ والمنصف ٢:٧٧ وشرح المفصل ١:٧٠ واللسان والتاج (دعد) و (لفع).
ومعنى البيت أنها حضرية رقيقة العيش، لا تلبس لبس الأعراب ولا تغتذي بغذائهم.

لم تَتَلَفَّعْ بفَضْلِ مِئْزَرِها: دَعْدٌ ولم تُسْقَ[1] دَعْدُ في العُلَبِ

(ويروى ولم تغذ)[2]. وبايع رجل من العرب أن يشرب علبةً من لبن، ولا يتنحنحُ، فشرب بعضَها، فلمّا جَهِدَهُ الأمرُ، قال: كَبْشٌ أَمْلَحْ، فقيلَ له[3]: تنحنحتَ، فقالَ: من تَنَحْنَحْ فلا أفلحْ[4].

٥ ـ بَلْعَاء بن قَيْس الكِنَانيّ[5]:

لا أعرف بلعاء في الأجناس اسماً ولا صفةً[6]، فأقول: إنه منقولٌ، ولا أظنُّه إلاّ مُرْتجلاً للعلميةِ كعدنانَ وقحطانَ ونحوِهما.

وأما قيسٌ، فمنقولٌ من قاسَ الشيءَ بالشيءِ يَقيسُه عليه[7] قَيْساً. وأما قول العَجّاج[8]:

باتَ يُقاسِي أَمْرَهُ أَمُبْرِمُهْ
أَعْصَمُه أَمِ السَّحيلُ أَعْصَمُهْ[9]

فإنه أراد يقايس[10]، أي يُمَيِّز، فقلب.

---

(١) في ط «ولم تغذ» وهي موافقة لرواية الديوان.
(٢) سقط ما بين الهلالين من ط.
(٣) بعدها في ط «ما هذا».
(٤) ذكر ابن جني هذه القصة أيضاً في الخصائص ١: ٥٨. وقد لجأ هذا الأعرابي إلى إسكان حرف الحاء حين لفظه كيلا يضطر إلى التنحنح من جراء شراب اللبن فيخسر الرهان.
(٥) بلعاء بن قيس: كان رأس بني كنانة في أكثر مغازيهم وحروبهم. مات قبل يوم الحريرة وهو اليوم الخامس من أيام الفجار. انظر المؤتلف والمختلف ١٥٠ وحماسيته رقمها ٨ في شرح المرزوقي ١: ٥٩.
(٦) في الاشتقاق قال: «واشتقاق بلعاء من قولهم: بئر بلعاء: واسعة» والذي في اللسان (بلع) «والبالوعة والبلّوعة، لغتان: بئر تحفر وسط الدار، ويضيق رأسها».
(٧) سقطت من ط.
(٨) انظر ديوانه ٢: ١٤١.
(٩) الخيط المبرم: المفتول من خيطين. السحيل: خيط واحد غير مفتول، الأعصم: الأمنع.
(١٠) في خ «يقاسي» وهو تصحيف.

٦ - رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُوم الضَّبِّيّ[١]:

الربيعة: بيضة الحديد[٢]، والربيعةُ أيضاً الحجرَ [الذي][٣] يرتبع، أي يشال.

وأما مقرومٌ [فمَفْعُولٌ من قولك][٤]: قَرَمْتُ[٥] الشيءَ بأسناني، فهو مَقْرومٌ، أي مقطوع، وقَرَمْتُ البعير أيضاً، وهو أن (تُقْشَطَ جلدةُ خَطْمِه فتُفْتَل، وتجعل)[٦] هناك الجرير[٧] ليذل. وتلك الجُلَيْدَةُ،/ هي القُرْمَة، والبعير مَقْرُومٌ. [١٣/ب]

وأمّا[٨] ضَبّةُ، فواحدة ضِباب[٩] الحديدِ ونحوه. (والضبة أيضاً الأنثى من الضِّباب)[١٠] والضبة أيضاً المرّة الـواحدةُ من ضبّت لِثَتُـه تضِبُّ، إذا سالتْ، وأنشد[١١] أبو الحَسَن[١٢]:

تضِبّ لِثاثُ الخيـلِ في حَجَـراتِهـا
وتسمعُ من تحتِ العجاجِ لها ازْمَلا[١٣]

---

(١) ربيعة بن مقروم بن قيس الضبي: من مخضرمي الجاهلية والإسلام شهد بعض الفتوح الإسلامية ومنها وقعة القادسية. انظر خزانة الأدب ٣:٥٦٦ والأعلام ٣:١٧ والشعر والشعراء ١:٣٢٠ وحماسيته في شرح المرزوقي رقم ٩ ج ١:٦١.

(٢) انظر الاشتقاق ٣١٢ والتاج ربع.

(٣) زيادة من ط.

(٤) هذه عبارة ط وبدلها في خ «فيقال».

(٥) بعدها في ط «إلى».

(٦) في ط «يقشط جلد خطمه فيفتل ويجعل».

(٧) في ط «الجريد» وهو تصحيف. والجرير: الحبل.

(٨) في ط «فأما».

(٩) في ط «ضبات» وفي اللسان «ضبب»: «والضبة: حديدة عريضة يضب بها الباب والخشب، والجمع ضباب».

(١٠) ما بين الهلالين جاء في ط على النحو التالي «وتكون الضبة الواحدة الأنثى من الضباب» والضبّ: دويبة.

(١١) في ط «وأنشدنا».

(١٢) سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط، كان مولى لقبيلة مجاشع، أخذ النحو عن سيبويه، توفي سنة (٢١١ هـ) وقيل: سنة (٢١٥ هـ) انظر الإنباه ٢:٣٦.
وقد أنشد ابن جني هذا البيت عن أبي الحسن في الخصائص ٣:١٥١ ولم ينسبه. ومثله في اللسان (زمل).

(١٣) حجراتها: نواحيها، الأزمل: الصوت المختلط.

[قال]: (حَذَفَها حذفاً، يعني حَذَفَ الهمزةَ[1]. والضَّبُّ الحَلْبُ بجميع الكفّ)[2].

٧ ـ تَأَبَّطَ شَرّاً[3]:

وهو ثابتُ بنُ جابرِ بنِ سُفيانَ. قيل: إنه[4] سُمي[5] بذلك لأنّه أخذ سيفاً تحت إبْطِه [وخرج][6]، فقيل لأمه: أين هو؟ فقالت[7]: لا أدري، تأبط شرّاً، وخرج. وقيل أيضاً: إنه أخذ سكيناً تحت إبطه، وخرج، (وقيل: وخرج)[8] إلى نادي قومه، فوَجَأ بعضهم، فقيل: تأبط شرّاً. ويقال[9]: إنه كان له أربعة أخوة، أحدهم [اسمه][10] ريش بَلَغْبٍ[11]، والآخر ريش نَسْرٍ، والآخر كَعْبُ حَذَر[12]، والآخر لا بواكي[13] له.

وأما سُفيان فمرتجلٌ للعَلَمِيَّة، وفيه لغات: (سُفْيان وسِفْيان، وحكيت: سَفْيان

---

(١) في اللسان (زمل) أنشده عن الأخفش وقال: «يريد أزمِل، فحذف الهمزة كما قالوا: ويلمه».
(٢) سقط ما بين الهلالين من ط.
(٣) تأبط شراً: ثابت بن جابر بن سفيان من مضر، شاعر عداء، من فتاك العرب في الجاهلية، قتل في بلاد هذيل وألقي في غار يقال له: رخمان. انظر خزانة الأدب ١:٦٦ (ط بولاق) والأعلام ٢:٩٧ وشرح المرزوقي للحماسة ١:٧٤ و٢:٨٢٧.
(٤) في ط «إنما».
(٥) في سبب تسميته أربع حكايات انظرها في الخزانة ١:٦٦ (ط بولاق) وانظر أيضاً الاشتقاق ٢٦٦.
(٦) زيادة من ط.
(٧) في ط «قالت».
(٨) ما بين الهلالين سقط من ط.
(٩) في ط «وقيل».
(١٠) زيادة من ط.
(١١) «بلغب» كذا في خ وط. وهو موافق لما في التاج (لغب) وفي اللسان والصحاح (لغب): «ريش لَغْب». وفي القاموس المحيط (لغب): «وريش بَلْغب لقب كتابط شراً... ووهم الجوهري في قوله: ريش لغْب».
(١٢) كذا في ط وخ بالحاء والذال وفي ديوان تأبط شراً وأخباره ٢٦٤ و٣٦٦ «جَدَر» بالجيم والدال. وفي الأغاني ٢١:٢٧ طبعة الهيئة المصرية «جُدِر».
(١٣) في خ «لا بوالي له» وهو تصحيف والتصحيح من ط وديوان تأبط شراً وأخباره.

بفتح السين)[1] . فإنْ أخذتَه [من[2]] سَفَت الريح تَسْفي، فهو فُعْلان وفِعْلان وفَعْلان. ويجوز أن يكون سِفيان فِعْيالاً[3] من السَّفْن[4] . ولا يجوز ذلك/ في [١٤/أ] سُفْيان ولا سَفْيان، لأنه ليس في الكلام فُعْيال ولا فَعْيال. والوجهُ أن تكونَ نونُه زائدةً، لأنّ ذلك أكثرُ، ولأنَّه أيضاً لم يُسْمَع مصروفاً.

٨ ـ أبو كَبير الهُذَلِي[5] :

الهَذْلُ: الاضطرابُ، يقال: مرّ يُهَوْذِل ببَوْله، إذا هزّه وحرَّكه، وأنشدَ[6]:

إذ لا يـزال[7] قـائـلٌ أَبِـن أَبِـن
هَـوْذَلَةَ المِشْـآة عن ضَرْسِ اللَّبِن[8]

ومنه هُذَيْلٌ، أبو هذه القبيلة، وهو مرتجل لا منقول. ويجوز أن يكون تحقير هُذْلُول على الترخيم، وهو ما ارتفع [من الأرض][9]، قال[10] :

يَعْلُو الهَـذالِيـلَ [ويعلو][11] الـقَـرْدَدَا[12]

---

(١) ما بين الهلالين جاء في ط على النحو التالي «فتح السين وضمها وكسرها».
(٢) زيادة من ط.
(٣) في ط «فيعالاً».
(٤) السفن: قشر الشيء.
(٥) أبو كبير الهذلي: عامر بن الحليس، شاعر فحل، أدرك الإسلام فأسلم. انظر الشعر والشعراء ٢: ٦٧٠ والخزانة ٨: ١٩٣ والأعلام ٣: ٢٥٠ وشرح المرزوقي حماسية ١٢ ج ١: ٨٤.
(٦) البيت لإبراهيم بن هرمة. انظر شعره ٢١٦ وجمهرة اللغة ٢: ٣١٩ واللسان والتاج (هذل).
(٧) في ط (إمّا يزال).
(٨) أبن: أي نحها وأبعدها. المشآة: زبيل يخرج به الطين من البئر. الضرس: طي البئر بالحجارة فاضطر وسماها لبناً احتياجاً إلى الروي، واللبن جمع لبنة وهي في خ بفتح الباء، وهو تصحيف.
(٩) زيادة من ط.
(١٠) البيت في اللسان والتاج (هذل) بدون نسبة.
(١١) زيادة من ط.
(١٢) القردد: ما ارتفع من الأرض وغلظ. وهي في خ بضم الدال الأولى وهو سهو والتصحيح من اللسان (قردد).

٩ ـ بَشامَةُ بنُ حَزْن النَّهْشَلي[1] :

(البشامة: عودُ شجرٍ)[2] ، يُسْتَاكُ به، قال جرير[3] :

أتنسى إذ[4] تـودِّعُنـا سُلَيْمى بفـرعِ بَشَـامـةٍ سُقي البَشَـامُ

والحَزْنُ: الموضعُ الغليظُ، والحَزْم أغلظُ منه. والنَّهْشَلُ: الذئبُ.

١٠ ـ السَّمَوْأَلُ بن عَادِياء[5] :

هذا اسمٌ مرتجل غيرُ منقول[6]، ووزنه: فَعَوْلَلٌ كالسَّرَوْمَط[7].

وعادِياء مثلُه في الارتجالِ وغيرِ النقلِ. وهو فاعِلاءُ من عَدَوْتُ، بوزنِ: القاصِعاء[8]، والراهِطاء[9] والسَّافِياء[10] والسابِياء[11]. وأصله: عادِواء، فقلبت[12] لامُه للكسرةِ.

---

(١) بشامة بن حزن: قال البغدادي في الخزانة ٨:٣١٣ «والظاهر أنه إسلامي كما يظهر من شرح المبرد لأبياته». وهو عند التبريزي في شرح الحماسة «ابن حزن» ومثله في الخزانة وعند المرزوقي في شرح الحماسة ١:١٠٠ «ابن جزء».

(٢) في ط «البشام شجر له عود».

(٣) ديوان جرير ٢٧٩ والخزانة ٨:٣١٤.

(٤) بدلها في ط «إن».

(٥) السموأل بن عادياء: شاعر جاهلي حكيم من سكان حصن خيبر. وهو الذي تنسب إليه قصة الوفاء المشهورة مع امرىء القيس. انظر الأعلام ٣:١٤٠ وشرح المرزوقي للحماسة حماسية رقم ١٥ ج ١:١١٠.

(٦) في الاشتقاق ٤٣٦ «والسموأل عبراني، وهو أشمويل، فأعربته العرب».

(٧) في حاشية خ «السرموط [كذا] كساء يلف به الوطب، السابياء النتاج» والسرومط أيضاً الجمل الطويل. انظر اللسان (سرمط).

(٨) القاصعاء: جحر اليربوع، وقيل: هي باب جحره. انظر اللسان (قصع).

(٩) الراهطاء: التراب الذي يسد به اليربوع القاصعاء. انظر اللسان (رهط).

(١٠) في خ «الساقياء» تصحيف، والسافياء: التراب الذي يذهب مع الريح.

(١١) في ط «الساعياء» والسابياء: هي في الأصل الماء الذي يخرج على رأس الولد عند الولادة، وقد أطلقت على النتاج وعلى التراب الرقيق الذي يخرجه اليربوع من جحره. انظر اللسان (سبي).

(١٢) في ط «فانقلبت».

١١ ـ الشَّمَيْذَرُ الحارِثيّ[١] :

/ الشَّميذَرُ: صفةٌ منقولةٌ. وهو في الأصلِ: السريعُ الخفيفُ. [١٤/ب]

١٢ ـ وَدَّاكُ بنُ ثُمَيْلٍ المازِنيّ[٢] :

هو[٣] فَعَّالٌ من الوَدَكِ[٤]، وأصلُه الصفةُ، ألا ترى أنّ فَعَّالاً بابُه الصفةُ، وقَلَّمَا يوجدُ في الأسماءِ.

وفي الكتاب[٥]: الكَلَّاءُ والجَبَّانُ[٦]. وزادنا أبو علي الفَيَّادَ: ذَكَرُ البومِ، ووجدت أنا الجَيَّارَ[٧]، وهو السُّعالُ أو نحوه[٨] [وهو] الصَّارُوجِ[٩]، والخَطَّارُ لضربٍ من الدُّهْنِ الطيّبِ. فأمّا السَّمَّانُ لما ينقش به فمُحْتَمِلٌ للأمر[١٠].

---

(١) الشميذر الحارثي: قال المرزوقي في شرح الحماسة ١: ١٢٤ حماسية رقم ١٦ «قال الدريدي: شميذر: دابة زعموا، ولا أحسبها عربية صحيحة». وانظر التاج (شمذر). وقد ورد اسمه عرضاً في الزهرة ٢: ٢٣٠ والمؤتلف ٢٠٦ وعيون الأخبار ١: ٧٧.

(٢) وداك بن ثميل: شاعر من الفرسان، عصره غير معروف، ويعتقد أنه جاهلي. انظر الأعلام ٨: ١١١. وثميل جده وأبوه سنان، وعند المرزوقي (ابن نميل) انظر شرح الحماسة للمرزوقي حماسية رقم ١٧ ١: ١٢٧. وعند التبريزي في شرح الحماسة «ابن ثميل».

(٣) في ط «وهو».

(٤) الودك: الدسم.

(٥) في خ «الكنات» وهو تصحيف. وقد ذكر سيبويه هاتين اللفظتين في كتابه ٤: ٢٥٧. وانظر اللسان (كلأ).

(٦) في خ «الحيّان» وهو تصحيف. وفي الحاشية «الكلاء: مرفأ السفن والجبّان المقبر» وهذا موافق لما في اللسان.

(٧) في اللسان (جير) «والجيار: حرّ في الحلق والصدر من غيظ أو جوع». وذكر أيضاً عن ابن جني أن وزنه فعّال كالكلّاء والجبّان، ويحتمل أن يكون فيعالاً أو فوعالاً.

(٨) في ط «ونحوه».

(٩) ساقطة من ط وفي خ «الضاروج» والصواب ما أثبت. وقد أوردها صحيحة في ترجمة حريث بن عناب النبهاني رقم ٤٢. والصاروج: رماد يخلط بالنورة والجص تطلى به المنازل وغيرها. انظر اللسان (صرج).

(١٠) في ط «فيحتمل الأمرين».

وثُمَيْل تصغير ثَمْل أو ثَمَل أو ثامِل[1] على الترخيم. ويقال أيضاً فيه[2]: نُميل بالنون.

وأما المازِن، فَبَيْضُ النَّمْلِ خاصة، قال[3]:

وتــرى الــذَّمِيمَ[4] على مــراسِنِـهم
غِبَّ الهيــاجِ كمــازِنِ الـجَثْــلِ[5]

فأضافهُ إليهِ احتياطاً، وإنْ كان لا يكونُ إلّا منه.

١٣ ـ سَوَّار بن المُضَرَّب [السَّعْدي][6]:

هو[7] فَعَّال من سار يَسُور صفة، وأنشد[8] بيت الأخطل[9]:

وشاربٍ مُربحٍ بالكَأْس نادَمَني[10]
لَا بـالحَصُـور ولا فيهــا بسَـوَّارِ[11]

---

(١) في اللسان (ثمل): «ودار ثمل وثمل (بفتح الميم وسكونها) أي دار إقامة، وسيف ثامل أي قديم».

(٢) في ط «فيه أيضاً».

(٣) نسب في الجمهرة ١: ٨٠ واللسان (ذمم) للحادرة وليس في ديوانه. وانظر الاشتقاق ١٨١.

(٤) في ط «الذنين» وهو ما يسيل من الأنف من الماء. ولعلّ الأقرب إلى موضع الاستشهاد ما أثبتنا من خ. وهو بثور تعلو الأنف يشبهها العرب ببيض النمل. انظر اللسان (ذمم).

(٥) في حاشية خ وفي ط «النمل» وفي اللسان (ذمم) ذكر أن ابن دريد رواه «الجثل» وهو ضرب من النمل كبار. ومراسنهم: أنوفهم. غب الهياج: بعد الهياج.

(٦) السعدي زيادة من ط. وهو شاعر إسلامي. ذكر التبريزي أنه سمي بذلك لأنه شبّب بامرأة فحلف أخوها ليضربنه بالسيف مئة ضربة، فضربه فغشي عليه، فسمي مضرباً لذلك. ذكره الآمدي في المؤتلف ص ٢٧٩، وأورد له صاحب الحماسة أكثر من قصيدة أولها رقم ١٨ ج ١: ١٣٠.

(٧) في ط «وهو».

(٨) في ط «وأنشدوا».

(٩) انظر شعر الأخطل ١: ١٦٨ والمحتسب ٢: ٢٤١ واللسان والتاج (سور) وفي المحتسب بعد أن أورد البيت ذكر أنه يروي (بسوار) و(بسآر) وأشار إلى قلة بناء فعّال وأنه لم يأت منه إلا هذه الأحرف اليسيرة التي ذكرها هنا.

(١٠) سقط هذا الشطر من ط.

(١١) مربح: أي الذي يربح من يبيعه، وقيل: الذي ينحر لأضيافه الربح ـ بضم الراء وفتح الباء ـ =

أي بمُعَرْبِدٍ[1]. ويقال أيضاً: بسأّار، أي لا يُسئِر في قدحه فضلةً من شرابه. وهو قليل النظير، لأنه ليس في الكلام أَفْعَل، فهو فَعَّال، إلاّ أحرف يسيرة، (وهي هذا الحرف، أسأرَ فهو سأّار)[2] وأدرك/ فهو دَرَّاك، وأجبرَ [فلان][3] فلاناً على كذا [وكذا][4] فهو جبّار؛ وأقصر عن الشيء، فهو قصّار. على[5] أنهم قد قالوا: قَصَرْتُ عن الشيء، وجَبَرته على كذا[6]. والأول أفصح. [١٥/أ]

١٤ ـ قَطَرِيّ بن الفُجَاءَة[7]:

قَطَرُ: اسمُ موضعٍ[8]، وأظنُّ قَطريّاً منسوباً إليه.

١٥ ـ الحَرِيشُ بن هِلال القُرَيْعي[9]:

هذا جِنسٌ منقولٌ، والحَريشُ في الأصل: دُوَيّبة أكبرُ من الدودةِ على قدْرِ الإصبعِ، لها قوائمُ كثيرةٌ، قال أبو حَاتم: هي التي يسميها الناسُ دَخّالَ الأُذنِ[10]؛

= وهي الفصلان من الإبل. الحصور: الضيق البخيل.

(١) في ط «معربد».

(٢) بدل ما بين الهلالين في ط «هذا أحدها ومثله».

(٣) زيادة من ط.

(٤) زيادة من ط.

(٥) في ط «وعلى».

(٦) في المحتسب ٢: ٢٤١ أشار إلى ذلك أيضاً.

(٧) قطري بن الفجاءة: شاعر أموي من رؤساء الخوارج من أهل قطر كان خطيباً فارساً شاعراً استفحل أمره في زمن مصعب بن الزبير لما ولي العراق. اختلف في مقتله على أكثر من رأي وحدده الطبري في تاريخه ٧: ٢٧٤ بسنة ٧٧ هـ. وانظر وفيات الأعيان ١: ٤٣٠ وشرح الحماسة للمرزوقي رقم ٢٠ ج ١: ١٣٦.

(٨) قرية في أعراض البحرين على سيف الخط بين عمان والعقير. انظر معجم البلدان (قطر) ٤: ٣٧٣ ومراصد الاطلاع ٣: ١١٠٧.

(٩) الحريش بن هلال: صحابي مختلف في صحبته. انظر الإصابة ترجمة رقم ٢٠٨٣ وشرح الحماسة للمرزوقي رقم ٢١ ج ١: ١٣٩.

(١٠) في التاج (حرش) نقل ذلك عن أبي حاتم وقال: «وتعرف عند العامة بأم أربعة وأربعين».

وقُرَيْع تحقير أَقْرَع تحقيرَ الترخيم، كقولهم[1] في أَزْهَرَ: زهيرٌ، وفي حارِث: حُرَيْث.

١٦ ـ ابن زَيَّابَةَ التَّيْميّ[2]:

زيّابةُ: اسمٌ مرتجلٌ للعلمِ، وهو فَعّالة أو فَيْعالة أو فَوْعالة من لفظ الأَزْيبِ، وهو النشاطُ.

وَتَيْم: فَعْلٌ من تَيَّمه الحُبُّ، أي ذَلَّله، ويقال أيضاً: تامَهُ، قال[3]:

تامَتْ فؤادِيْ بذاتِ الجِزْعِ خَرْعَبَةٌ مَرَّتْ تريدُ بذاتِ العَذْبةِ البِيَعا[4]

ومنه تَيْمُ اللاتِ، أي عبدُ اللاتِ، ومنه قالوا[5]: طريق معبَّدٌ، أي مُذَلَّلٌ مَوْطوءٌ.

١٧ ـ الأَشْتَر النَّخَعِيّ[6]:

هذا اسمٌ مرتجلٌ للتعريفِ، وهو من قولهم: انْتَخَعَ الرجلُ عن أرضِه انْتِخاعاً، إذا بَعُدَ عنها[7]. والنَّخعُ هذا أبو قبيلةٍ من العربِ.

---

(١) في ط «كقولنا».

(٢) ابن زيابة: عمرو بن الحارث بن همام من بني تيم اللات. شاعر مجيد من شعراء الجاهلية. وزيابة اسم أمه. وفي اسمه خلاف. انظر معجم الشعراء ١٥ والسمط ٥٠٤ والخزانة ٥: ١١٢ وشرح المرزوقي حماسية رقم ٢٢ ج ١: ١٤٢.

(٣) قائله لقيط بن يعمر. انظر ديوانه ٣٧ وتهذيب الألفاظ ٣١٥ والتاج والعباب (بيع).

(٤) ذات الجزع وذات العذبة موضعان لم تذكرهما كتب البلدان التي بين أيدينا. خرعبة: الفتاة الحسنة اللينة الجسم. البيع: جمع البِيعة وهي كنيسة النصارى.

(٥) سقطت من ط.

(٦) الأشتر النخعي: مالك بن الحارث بن عبد يغوث، أمير شجاع، كان رأس قومه، شهد معركة اليرموك، وذهبت عينه فيها. ولاه الإمام علي ـ رضي الله عنه ـ على مصر، فذهب إليها ومات في الطريق. انظر الإصابة ترجمة رقم ٨٣٤٣ والأعلام ٥: ٢٥٩ وشرح المرزوقي حماسية رقم ٢٥ ج ١: ١٤٩.

(٧) في الاشتقاق ٣٩٧ «وسمي النخع لأنه انتخع عن قومه، أي بعد عنهم».

١٨ ـ / مَعْدَانُ بن جَوَّاس الكِنْديّ[١]: [١٥/ب]

وهذا اسمٌ مرتجلٌ من مَعَد يَمْعَد، إذا أَبْعَدَ المذهب[٢]، وقال[٣]:

أخشى عليها طَيِّئاً وأَسَداً   وخارِبَيْن خَرَبا فَمَعَدا[٤]

لا يَحْسِبانِ اللهَ إلّا رَقَدا

وجَوّاسٌ: فَعّالٌ من جاسَ يَجُوسُ، إذا وطِئ ديارَ القومِ، قال الله ـ سبحانَه[٥] ـ: ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيارِ﴾[٦]. وقرأ أبو السَّمّال[٧] «فَحَاسُوا»، قال أبو زيد: فقلت له: إنما [هو][٨] «فجاسُوا»[٩]، قال: فجاسُوا[٩] وحَاسَوا واحد. وهو صفةٌ منقولةٌ كَشَدَّادٍ وغَلَّاقٍ[١٠] وعَلّام[١١]. وأنا أرى أنّ حاسوا من الحَيْس، وهو الخَلْطُ، كأنّه إذا وطِئ المكانَ، وذلَّله، فقد خَلَط بعضَه ببعضٍ. ويجوز أن

---

(١) معدان بن جواس: شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام أسلم أيام عمر، نزل بالكوفة. وهو الذي تحمل دية الربيع بن زياد الكلبي المعروف بفارس العرادة الذي قتله أخوال معدان من بني شيبان وذلك إصلاحاً لذات البين. انظر معجم الشعراء ٤٠٧ والأعلام ٧:٢٦٦ وشرح المرزوقي حماسية رقم ٢٦ ج ١ ص ١٥١.

(٢) في ط «الذهاب».

(٣) الأبيات في المنصف ٣:١٩ والمحتسب ٢:٢٩ والممتع ٢٥١ واللسان والتاج (خرب) و(معد) بلا نسبة.

(٤) خرب فلان: صار لصاً، معد الشيء: اختطفه وبعد به.

(٥) في ط «تعالى».

(٦) سورة الإسراء: ٥.

(٧) في خ «السماك» وفي ط «أبو السماك» وهو تصحيف في النسختين. والتصحيح من الخصائص ٢:٤٦٦ حيث استشهد بقراءة أبي السمال هذه. وفي المحتسب ٢:١٥ استشهد بها أيضاً ونقل الحكاية عن أبي زيد.

وأبو السمال: هو قعنب بن أبي قعنب العدوي البصري، له اختيار في القراءة شاذ عن العامة، رواه عنه أبو زيد سعيد بن أوس. انظر غاية النهاية ٢:٢٧.

(٨) زيادة من ط.

(٩) في ط «حاسوا» بالحاء في الموضعين.

(١٠) في خ «وغلات» وهو تصحيف.

(١١) سقطت من ط.

[يكون][1] حاسوا من الواو[2]، أو من قولهم: حَوِس الرجل يَحوسُ حَوَساً[3]، (وهو الأَحْوَسُ)[4]، وذلك أنه، إذا كان شجاعاً، أقدمَ على الأمورِ، وتعجرفَ فيها، وتَوَرَّدها، فالمعنى قريبٌ. ولا يجوزُ أن يكونَ «حاسوا» إتباعاً لجاسوا، ألا ترى أنه منفردٌ من صاحبِه.

وكِنْدَةُ: مرتجلٌ [علماً][5] وهو فِعْلَةُ من كَنَدَ النعمةَ، إذا كفرها.

١٩ ـ عامر بن الطُّفَيْل[6]:

هو تصغير طِفْل أو طَفْل[7]، وأن يكون تحقير طَفْل بالفتح أقيس، ألا ترى[8] [١٦/أ] ثباتَ لام التعريف مع العلمية/، وبابُها هناك الصفات نحو: الحارث والعباس. وطَفْلٌ صفةٌ، وتأنيثه طَفْلَةٌ، فهو كصَعْب وصَعْبةٍ. فأمّا[9] الطِّفل بالكسر[10]، فليس تَمَكُّنُهُ في الوصف تمكّنَ الطَّفلِ. ألا ترى إلى (قول الله سبحانه وتعالى)[11]: ﴿أو الطِّفْلِ الذينَ لم يظهرُوا على عَوْراتِ النِّسَاءِ﴾[12] فأوقعَه جنساً. وهذا بابٌ يغلب عليه الاسمُ لا الصفةُ، نحو: الشاةِ والبعيرِ والإنسانِ والملَكِ، قال

---

(١) زيادة من ط.

(٢) في ط «من الواوي».

(٣) في اللسان (حوس): وقد حوس حوساً. والأحوس أيضاً الذي لا يبرح مكانه أو ينال حاجته».

(٤) سقطتا من ط.

(٥) زيادة من ط.

(٦) عامر بن الطفيل: فارس قومه بني عامر بن صعصعة، كان أحد فتاك العرب وشعرائهم وساداتهم في الجاهلية ولد ونشأ بنجد أدرك الإسلام ولم يسلم. مات سنة (١١ هـ) انظر الأعلام ٣:٢٥٢ وخزانة الأدب ١:٤٧١ وشرح المرزوقي حماسية رقم ٢٧ ج ١:١٥٣.

(٧) الطفل: امرأة طفلة: رخصة اللحم.

(٨) في ط «ألا ترى إلى».

(٩) في ط «وأما».

(١٠) سقطت من ط.

(١١) ما بين الهلالين جاء في ط على النحو التالي «قوله سبحانه».

(١٢) سورة النور: ٣١.

ـ تعالى[1] ـ: ﴿وجاءَ ربُّكَ والملَكُ صَفّاً صَفّاً﴾[2] وقال ـ عزّ وجلّ[3] ـ: ﴿إنّ الإنسانَ لفي خُسْرٍ﴾[4] ونحو ذلك. وقد جاء شيء من ذلك في الصفة، أنشدناه[5] [أبو علي][6] ورويناه[7] أيضاً[8] عن محمدِ بنِ الحسنِ[9] عن أحمدَ بنِ يحيى[10] يرويهِ عن الفَرّاءِ[11]:

إنْ تَبْخَلِي يا مَيُّ أو تَعْتَلِّي
أو تُصْبِحِي في الظّاعِنِ المُوَلِّي[12]

وقد قالَ ـ تعالى[13] ـ: ﴿ويومَ يَعَضُّ الظّالمُ على يَدْيهِ﴾[14] وقالَ

(١) في ط «قال الله عز وجل».
(٢) سورة الفجر: ٢٢.
(٣) في ط «عزّ اسمه».
(٤) سورة العصر: ٢.
(٥) في ط «أنشدنا».
(٦) زيادة من ط. وقد أنشد أبو علي هذين البيتين في المسائل العضديات ٢٣٧.
(٧) في خ «وروينا».
(٨) سقطت من ط.
(٩) محمد بن الحسن بن يعقوب المعروف بابن مقسم، من أئمة الكوفيين، روى عن ثعلب وروى عنه ابن جني كان ثقة عالماً بالقراءات. ت (٣٥٥ هـ) انظر بغية الوعاة ١:٨٩.
(١٠) أحمد بن يحيى المشهور بثعلب إمام مدرسة الكوفة في زمانه، كان عالماً باللغة والنحو، توفي سنة (٢٩١ هـ) انظر إنباه الرواة ١:١٣٨.
(١١) الفراء: يحيى بن زياد من علماء الكوفة المشهورين، أخذ عن الكسائي وعليه اعتمد؛ توفي سنة (٢١٧ هـ) انظر بغية الوعاة ٢:٣٣٣.
(١٢) البيتان من أرجوزة لمنظور بن مرثد رواها السخاوي في سفر السعادة ٢:٧٣٣ وانظر أيضاً: أراجيز العرب ١٥٨ والمسائل العضديات ٢٣٧ والحجة ١:١١٢ والمسائل البصريات ٨١/ أ نسخة شهيد علي المخطوطة والمسائل العسكريات ١٤١ وأمالي ابن الشجري ١:٥٠ واللسان (ظعن) وخزانة الأدب ٢:٥٥١ ونوادر أبي زيد ٥٣. تعتلي: من الاعتلال وهو التمارض والتمسك بحجة، الظاعن: المرتحل.
(١٣) في ط «الله عزّ وجل».
(١٤) سورة الفرقان: ٢٧.

ـ سبحانه[1] ـ: ﴿وَسَيَعْلَمُ الكَافِرُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ﴾[2]. وكلُّ واحدٍ من هذه الصفاتِ لا يُوقَعُ هذا الموقعَ إلّا بعدَ أنْ تجريَ مجرى الاسمِ الصريحِ. [وقال][3]:

[على رُؤُوسٍ كَرُؤُوسِ الطائرِ]

٢٠ ـ زُفَر بن الحَارِث[4]:

زُفَرُ: معدولٌ عن زافِرٍ، ولذلك لم يُصْرَفْ لاجتماعِ التعريفِ والعَدْلِ فيه. ويدلُّ على أنّه معدولٌ أنّك لا تجدُه في الأجناسِ / كما تجدُ نحوَ: صُرَد[5] ونُغَر[5]. [١٦/ب]
وأمّا[6] قولُه[7]:

[أخـو رغـائبَ يعـطِيهـا ويمنعُهـا]
يأبى الظُّلامةَ منكَ[8] النَّوْفَلُ الزُّفَرُ[9]

فقال أبو علي: إنك[10] إنْ سمَّيتَ بهذا صرفتَه لدخولِ اللامِ عليه كما تصرفُه إذا سميتَ: صُرَداً وجُرَداً وحُطَماً ولُبَداً.

---

(١) في ط «الله جل اسمه».
(٢) سورة الرعد ١٣. وفي حجة القراءات ٣٧٥ ذكر أنّ قراءة «الكافر» قرأ بها نافع وابن كثير وأبو عمرو. وقرأ باقي السبعة «الكفّار».
(٣) سقط من خ هذه الكلمة والبيت الذي بعدها. وهو في الخصائص ٢:٤٩٠ وروايته «الطائر» وقال بعده: «يريد الطير» وفي ط «الطير». وهو من باب وضع الواحد موضع الجمع. وهو مع بيتين آخرين في التمام ١٣٧.
(٤) زفر بن الحارث: بن عبد عمرو بن معاذ الكلابي، أمير من التابعين من أهل الجزيرة كان كبير قيس في زمانه. هرب بعد وقعة مرج راهط إلى قرقيسيا عند مصب نهر الخابور في الفرات وظل متحصناً فيها إلى أن توفي في خلافة عبد الملك بن مروان نحو سنة ٧٥ هـ. انظر خزانة الأدب ١:٣٩٣ والأعلام ٣:٤٥. وشرح المرزوقي ١:١٥٥ حماسية رقم ٢٨.
(٥) الصرد: طائر فوق العصفور، والنغر: فراخ العصافير.
(٦) في ط «فأمّا».
(٧) هو أعشى باهلة. انظر اللسان (زفر، نفل) وانظر أيضاً التاج والصحاح (زفر) والجمهرة ٢:٣٢٢ والاشتقاق ٥٣ و٢١٤ والمقاييس ٣:١٥.
(٨) في ط «منه» وهي موافقة لرواية اللسان.
(٩) النوفل: الكثير العطاء، الزفر: السيد.
(١٠) في خ «بأنك».

٢١ ـ عمرو بن مَعْدي كرب الزبيدي[١]:

عمرو: واحد عُمُور الأَسْنَان[٢]. والعَمْرُ: البقاءُ، قرأتُ على محمدِ بن محمدِ[٣] عنِ[٤] أحمدَ بن موسى[٥] عن محمد بن الجَهْم[٦] عن الفَرّاء [لأبي][٧] القَمْقَام ـ أظنُّه[٨] ـ:

يــا ربِّ زِدْ في عَمْـرِه من عَمْــرِي
واستــوفِ[٩] منه يــا إلهي نَــذْرِي

ويحكى أنّ عيسى بن عُمر[١٠] سأل عَمْرَو بنَ عبيد[١١]، بمَ سُمّيتَ عَمْراً؟

---

(١) عمرو بن معدي كرب: بن ربيعة الزبيدي فارس اليمن وصاحب الغارات المذكورة وفد على المدينة سنة تسع للهجرة. شهد اليرموك، وذهبت فيها إحدى عينيه، وشهد القادسية. مات سنة ٢١ هـ وفي سبب موته خلاف. انظر الإصابة ترجمة رقم ٥٩٧٢ والأعلام ٥:٨٦ وشرح المرزوقي حماسية رقم ١٥٧/١/٢٩.

(٢) في خ و ط «الإنسان» ولعلها مصحفة عن الأسنان وفي حاشية ط «في الجامع: العمـرُ واحد العمور وهو لحم من اللّثة مستطيل بين كل سنين وفيه لغتان أيضاً العُمْر والعَمر اهـ حاشية الأصل» وانظر أيضاً اللسان والتاج (عمر).

(٣) محمد بن محمد بن عثمان البغدادي المعروف بالطرازي: مقرىء من تلاميذ أحمد بن مجاهد. كان عارفاً بالعربية والحديث توفي سنة ٣٨٥ هـ. انظر تاريخ بغداد ٣:٢٢٥ ومعرفة القراء الكبار: ٣٥٢.

(٤) في خ «بن» والتصحيح من سر الصناعة ٢:٥٣٦ حيث ذكر أنه قرأ بيتاً للأشهب ابن رميلة وقال «قرأته على محمد بن محمد عن أحمد بن موسى عن ابن الجهم عن يحيى بن زياد».

(٥) أحمد بن موسى بن العباس التميمي أبو بكر بن مجاهد: كبير العلماء بالقراءات في عصره من أهل بغداد. توفي سنة ٣٢٤ هـ. انظر تاريخ بغداد ٥:١٤٤ والسير ١٥:٢٧٢ والأعلام ١:٢٦١.

(٦) محمد بن الجهم بن هارون السِّمَّري: راوية، كاتب، نحوي، وله أدب غزير وشعر جميل. وكان ثقة صدوقاً. توفي سنة ٢٧٧ هـ. انظر معجم الأدباء ١٨:١٠٩.

(٧) زيادة من ط.

(٨) لم نعثر على البيت فيما بين أيدينا من المراجع.

(٩) في خ «استوف» بحذف حرف العطف.

(١٠) عيسى بن عمر من نحاة البصرة المشهورين توفي سنة (١٤٩ هـ) انظر طبقات النحويين ٤٥.

(١١) عمرو بن عبيد: من شيوخ المعتزلة، عابد زاهد، توفي سنة (١٤٤ هـ) انظر وفيات الأعيان ١:٣٨٤.

فقال(١) : العَمْرُ البقاءُ، أطال الله عُمْرَكَ وعَمْرَكَ. والعَمْرُ أحد(٢) عُمورِ الأَسْنان(٣) . والعَمْرُ: الشَّنْفُ(٤) . (فلن يخلو هذا الاسم أن يكون واحداً من هذه الثلاثة)(٥) .

ومَعْدِي كَرِب فَسَّرَه أحمد بن يحيى، فيما حكاه لنا عنه(٦) أبو علي(٧) ، من عَدَاه الكَرْبُ(٨)، أي تجاوزَه، وانصرفَ عنه. وقد ذكرنا(٨) وجهَ شذوذِه لمجيئِه، وهو مُعْتَلُّ اللامِ ، على مَفْعِل،(وبابُه مَفْعَل) (٩) كالمَدْعى(١٠) والمَشْتى. ومثلُه في الشذوذِ مَأْوِي(١١)الإبل.

وتوهم الفَرّاء أنّ مَأْقِي العينِ من هذا(١٢). وليس منه لأنّ ميمَ مَأْقٍ(١٣)أصلٌ لقولهم: مُؤْقٌ ومَأْقٌ وأَمْآقٌ(١٤) ،وهو فَعْلٌ، فشذوذُه ليس من هذا/ الضرب. [١٧/أ]

وزُبَيْدٌ: تصغيرُ زُبْدٍ أو زَبْد(١٥) (بفتح الزاي وضَمِّها)(١٦)، ....

---

(١) بعدها في ط «له».
(٢) في ط «واحد».
(٣) في خ «الإنسان» وفي ط «العم» وهما مصحفتان عن «الأسنان» و«الفم».
(٤) في خ و ط «السيف» ولم نجد في كتب اللغة هذا الاسم للسيف فلعلها مصحفة عن الشنف. وهو القرط ويقال له أيضاً: العمر، انظر اللسان (عمر).
(٥) ما بين الهلالين بدله في ط «فارتجلوا هذا الاسم من هذه الثلاثة».
(٦) «عنه» ساقطة من ط.
(٧) بعدها في ط «أنه».
(٨) نقل ذلك أبو علي عن تغلب في المسائل البصريات مخطوطة شهيد على ورقة ٥.
(٩) سقطتا من ط.
(١٠) في ط «المرعى».
(١١) في خ و ط «مأوى» بالألف القصيرة ولعل الصواب ما أثبت وهو من اللسان (مأق) حيث قرنها في شذوذها مع مأقي.
(١٢) انظر معاني القرآن ٢ : ١٤٩ والخصائص ٣ : ٢٠٦ واللسان (مأق).
(١٣) بعدها في ط «العين».
(١٤) في ط «اماق» بلا همز وفي خ «أمأق» بسكون الميم وهمزة واحدة مفتوحة. ولعل الصواب ما أثبت. وهي جمع تكسير لمأق ومؤق، انظر اللسان (مأق).
(١٥) في خ «وزبد».
(١٦) سقط ما بين الهلالين من ط.

فالزَّبْد[1] : العَطاءُ، يقال: زَبَده يَزْبِدُه، إذا أعطاه. (والزُّبْدُ بالضم: معروف[2]).

٢٢ ـ سَيَّارُ بن قَصير الطَّائيّ[3] :

سَيَّارٌ: فَعَّالٌ من سار يَسير، أو فَيْعالٌ، أو فَوْعَالٌ. ويجوز أن يكونَ فَيْعالاً من سارَ يَسُور، وهو صفة منقولة، إلاّ أن يكون[4] فَوْعَالاً فإنّه يختصُّ بالاسم.

وقَصِيرٌ صفةٌ منقولةٌ كسَيَّار.

وأما طَيِّءٌ، فَفَعِيلٌ[5] من طاء يطُوء، إذا ذهب[6]. وأصله: طَيْوِىء[7]، فقلت كسَيِّد ومَيِّت. فإذا أضيف إليه، قيل: طائيّ. وأصلُه: طَيِّئِيّ كطَيِّعِيّ، فحذِفت[8] العينُ تخفيفاً ورفضاً لها البَتَّةَ، فبقي طَيْئِيّ[9] كطَيْعِيّ[9]، ثم أبدلت الياء ألفاً استحساناً، استمرّ لا وجوباً [عن][10] قوة علّة.

ومثلُه من القلب قولُهم في النسب إلى الحِيرة[11]:حارِيٌّ، وقولهم في (يَيْأَسُ وييبس: ياءَسُ ويابَس)[12] .

(١) في ط «والزبد».

(٢) سقط ما بين الهلالين من ط.

(٣) سيار بن قصير: لم نعثر له على ترجمة. وحماسيته في شرح المرزوقي ١:١٦٣ حماسية رقم ٣٠.

(٤) في ط «تكون».

(٥) كذا في خ و ط (فعيل) وفي اللسان (طوأ) ذكر أن وزنه «فيعل» ولعل ابن جني أثبت وزنه قبل القلب.

(٦) بعدها في ط «وجاء».

(٧) في خ «طيوي» بياء بلا همز في آخرها. وفي ط «طيويء» بياء وهمزة في آخرها. ولعل الصواب ما أثبت.

(٨) في ط «فحذف».

(٩) في خ شدّد الياء التي بعد الطاء في الكلمتين وما أثبت من ط والكتاب ٣:٣٧١.

(١٠) زيادة من ط.

(١١) مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة، كانت سكن ملوك المناذرة في الجاهلية، وسموها بالحيرة البيضاء لحسنها. انظر معجم البلدان (الحيرة) ٢:٣٢٨ ومراصد الاطلاع ١:٤٤١.

(١٢) ما بين الهلالين جاء في خ على النحو التالي «ييأس ويئس ويائس» وفي ط «ييئس ييأس وييبس يائس ويابس» وما أثبت من المنصف ١:٢٠٤ حيث ذكر أن بعض العرب يقولون في ييأس: ياءس، فيبدلون الياء ألفاً. وانظر أيضاً الخصائص ٢:١٤.

وقول من زعم أنّه سُمّي بطيّىء لأنّه[1] أوّل من طوى المناهل[2] من كلام غير أهل الصناعة.

٢٣ ـ بعض بني بَوْلان[3]:

بولانُ: اسمٌ مرتجلٌ غيرُ منقولٍ، وهو فَعْلانُ من لفظ البَوْلِ.

٢٤ ـ أُنَيْف بن زَبّان[4] النَّبْهانيّ[5]:

أنيفٌ: تحقيرُ أنْف، و[يجوز أن][6] يكون أيضاً تحقير أُنُف من قوله[7]:

(أو روضــةً أُنُفــاً)[8] تَضَمَّنَ نَبْتَهــا
[١٧/ب] /غيثٌ قليـلُ الـدِّمْن ليس بمَعْلَمِ[9]

ويجوز أن يكون [تحقير][10] أَنِفٍ[11].

---

(١) في خ «أنه».
(٢) في الاشتقاق ٣٨٠ نسب هذا القول لابن الكلبي.
(٣) بعض بني بولان: لم نهتد إلى اسمهض وليس له حماسية في شرح المرزوقي. وله عند التبريزي حماسية واحدة ١:١٦٢.
(٤) في خ «نبهان» والتصحيح من ط.
(٥) أنيف بن زبان: لم نعثر له على ترجمة وهو عند المرزوقي في شرح الحماسة ١:١٦٩ «أنيف بن حكم» وفي ٢:٦٣٧ «أنيف بن حكيم» وفي شرح الحماسة للتبريزي جاء اسمه موافقاً لما في المبهج.
(٦) زيادة من ط.
(٧) البيت لعنترة وهو في ديوانه ١٩٦ وشرح المعلقات العشر للتبريزي ٢٧٥.
(٨) استشهد في ط بما بين الهلالين من البيت.
(٩) الدمن: ما بقي من البعر وما شابهه من روث البهائم. ليس بمعلم: أي هذه الروضة غير معروفة وليست مشهورة للناس فيطؤونها. يصف طيب رائحة فم امرأة شبهها برائحة هذه الروضة.
(١٠) زيادة من ط.
(١١) أنف: يقال: بعير أنف أي ذلول منقاد.

وزَبّانُ: مرتجل للعلمية، وهو فَعْلانُ من الزَّبَب[1] والأَزَبّ، وليس بفَعّال من الزَّبْنِ[2] ألا تراه غيرَ مصروفٍ في نحو قولِهِ[3]:

هَجَوْتَ زَبَّان ثم جئتَ مُعْتَذِراً
من هَجْوِ زَبَّانَ لَمْ تَهْجُو ولَمْ تَدَعِ

ونَبْهانُ: فَعْلانُ من الانتباهِ، أو من النَّباهةِ. فإن كانَ من الانتباهِ، فهو كقولهم في التسميةِ: يَقْظَانُ. وإن كان من النَّباهة، فهو كتسميتهم بشريفٍ ونحوِهِ من عالٍ ونحوه[4].

٢٥ - قَيْسُ بنُ الخَطِيم الأَوْسِيّ[5]:

قد ذكرنا قيساً[6]. وسُمّي الخطيمَ لضربة كانت قد خَطَمَتْ أنفَه، فهو إذاً صفة غالبة كنابِغة والصَّعِق، وهو فَعيل في معنى مَفْعُول.

وأَوْسٌ: الذئبُ، والأَوسُ: العطيّةُ. وقد ذكرْنَا ذلك[7].

---

(١) الزبب: كثرة الشعر في الجسم، يقال رجل أزبّ أي كثير شعر الحاجبين والذراعين والأذنين.

(٢) الزبن: الدفع، يقال: ناقة زبون أي تدفع ولدها عن ضرعها. وهي أيضاً الناقة التي تدفع حالبها بثفنات رجليها.

(٣) نسبه صاحب نزهة الألباء ص ١٥ لأبي عمرو بن العلاء، ومن أسمائه زبان، يقوله للفرزدق، وكان الفرزدق قد هجاه، ثم جاء إليه معتذراً. وانظر من أجل تخريج البيت: المسائل العضديات ٣٤ والمنصف ٢: ١١٥ والإنصاف في مسائل الخلاف ٢٤ وشرح القصائد السبع الطوال ٧٨ وأمالي ابن الشجري ١: ٨٥ والممتع في التصريف ٥٣٧ وشرح المفصل ١٠: ١٠٤ وشرح الشافية ٣: ١٨٤ وشرح شواهدها ٤٠٧ وشرح الأشموني ١: ٨٢.
وكل المراجع عدا نزهة الألباء روته كما أثبت هنا على أنّ لم فيه هنا أداة جزم، ولكن الشاعر لم يجزم الفعل «تهجو» بحذف حرف العلة بل قدر الضمة في الواو فجزمه بحذف هذه الضمة. انظر العضديات ٣٤. وفي نزهة الألباء جعل لم مؤلفة من حرف الجر اللام ومن «ما» الاستفهامية.

(٤) في ط «وغيره».

(٥) قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي، شاعر الأوس وأحد صناديدها في الجاهلية. أدرك الإسلام، وتريث في قبوله، فقتل قبل أن يدخل فيه. مات نحو ٢ قبل الهجرة. انظر طبقات فحول الشعراء ٥٦ والأعلام ٥: ٢٠٥ وشرح المرزوقي حماسية رقم ٣٦ ج ١: ١٨٣.

(٦) ذكره عند حديثه عن بلعاء بن قيس رقم ٥.

(٧) ذكر ذلك في صدر هذا الكتاب عند حديثه عن شرح الاسم ص ٤٦.

٢٦ ـ الحارث بن هِشام المَخْزومي(١):

هشام: مصدرُ هاشَمْتُه هِشاماً، وهو فَاعَلْتُهُ من الهَشْم [وهو(٢) الكسر] قالت بنتُ هاشم جدِّ(٣) النبيّ ـ ﷺ ـ:

عَمْـرُو العُلا(٤) هشَم الثـريدَ لقـومه
ورجــالُ مَكَّـةَ مُسْنِتُــونَ عِجَــافُ(٥)

ويروى: (مُصْمتون).

قال الأصمعي في تفسيره: هشم ماله فأطعم الثريد لقومِه(٦). وما أَحْسَنَ [هذا](٧) التفسيرَ.

٢٧ ـ الشَّدَّاخ بن يَعْمَر الكِنانيّ(٨):

[١٨/أ] / يَعْمَر: منقولٌ من الفعل كيزيدَ ويَشْكُرَ.

---

(١) الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي، صحابي جليل، كان شريفاً في الجاهلية والإسلام. أسلم يوم فتح مكة. وكان واحداً من المؤلفة قلوبهم مات في الشام سنة ١٨ هـ. انظر الإصابة ١: ٩٣ والأعلام ٢: ١٥٨. وشرح المرزوقي حماسية رقم ٣٧ ج ١: ١٨٨.

(٢) زيادة من ط.

(٣) في خ «جدّة».

(٤) في ط «الذي» وهي رواية أخرى للبيت.

(٥) هذا البيت مختلف في نسبته، فقد نسب لعبد الله بن الزبعرى في اللسان (سنت) وشواهد العيني على هامش الخزانة ط بولاق ٤: ١٤٠ ونسب لمطرود بن كعب الخزاعي في أمالي المرتضى ٢: ٢٦٨ والاشتقاق ١٣. ونسب في اللسان (هشم) لبنت هاشم بن عبد مناف جد النبي ـ ﷺ ـ وكان يسمى عمراً. وهو بلا نسبة في المقتضب ٢: ٣١٢ والنوادر ٤٦٤ والمنصف ٢: ٢٣١ وسر الصناعة ٢: ٥٣٢ والكامل ١: ٢٥٢ وشرح المفصل ٩: ٣٦ والإنصاف ٦٦٣ ومعجم البلدان ٥: ١٨٥ والفاخر ٢٣٧.

مسنتون: أصابتهم السنة الجدباء. عجاف: ضعاف الجسم.

(٦) انظر الاشتقاق ١٣ واللسان (هشم).

(٧) زيادة من ط.

(٨) الشداخ بن يعمر: شاعر جاهلي من بني كنانة. وسمي شداخاً لشدخه الدماء بين قريش وخزاعة. انظر المحبر ١٣٣ والاشتقاق ١٧١ وشرح المرزوقي حماسية رقم ٤٠ ج ١: ١٩٦.

٢٨ ـ الحُصَيْن بن الحُمَام المُرّي[١] :

الحُصَيْن[٢] : تحقير حِصْن، ويمكن أن يكون تحقير الحُصْن مصدر الحَصان[٣] كما يسمون رُشَيداً. ولا يحقّر المصدر إلّا بعد التسمية به[٤].

والحُمام: حمّى الإبل خاصةً[٥]، ويقال: حُمَّى وحُمَّة، يؤنث مرة بالتاء ومرة[٦] بالألف. أنشد أبو زيد لضَباب بن سُبَيْع بن عوف[٧]:

لَعَمْـرِي لقـد بَـرَّ الضَّبـابَ بَنُـوهُ
وبـعضُ البَـنِيـنَ حُـمَّـةٌ وسُـعَـالُ

٢٩ ـ رجل من بني عُقَيل[٨] :

عُقَيْلٌ: تحقير عَقْل أو عَقَلٍ[٩] مَصْدَرَا عَقِلَ. ويجوز أن يكون تحقيرَ عَقِيل تحقير الترخيم.

---

(١) الحصين بن الحمام بن ربيعة المري الذبياني: شاعر فارس جاهلي كان سيداً في قومه ويلقب «مانع الضيم» وهو أحد المقلين في الجاهليين وهم ثلاثة: المسيب بن علس والمتلمس والحصين بن الحمام. مات نحو (١٠ ق هـ). انظر سمط اللآلىء ٢٢٦ والأعلام ٢:٢٦٢ وشرح المرزوقي ١:١٩٧ حماسية رقم ٤١.

(٢) في ط «هو» بدل «الحصين».

(٣) شكلها الناسخ في ح بضم الحاء وهو سهو. والحصان: المرأة العفيفة.

(٤) سقطت من ط.

(٥) في اللسان (حمم) «والحمام، بالضم: حمى الإبل والدواب».

(٦) في ط «وأخرى».

(٧) أنشده أبو زيد في النوادر ١١٥ وانظر أيضاً المحتسب ٢:١٨٨ واللسان (حمم، ضبب).

(٨) رجل من بني عقيل: لم نهتد إلى اسمه وحماسيته في شرح المرزوقي ١٩٩٠١ برقم ٤٢

(٩) العقل: اصطكاك الركبتين، وقيل: التواء الرجل، يقال: بعير أعقل وناقة عقلاء. انظر اللسان (عقل).

٣٠ ـ الحارِثُ بن وَعْلة الذُّهْلي[١] :

هذا منقولٌ من الوَعْلَةِ، وهي[٢] الموضِعُ المنيع[٣] من الجبلِ .

وأما ذُهْل فمنقولٌ، قال يُونسُ[٤] : يقال: مرَّ ذُهْل من الليلِ وذَهْل (بضم الدال وفتحها)[٥] . ولم يجيء به غيرُه.

٣١ ـ إياسُ بن قُبَيْصَة[٦] الطائيّ[٧] :

إياسٌ: مصدرُ أُسْتُه أَؤُوسُه [أَوْساً[٨] و]إياساً، إذا أعطيتَه. قال أبو علي: سمَّوا الرجلَ [إياساً][٩] كما سموه عَطاءً. وتوهم أبو سعيد السُّكَّري[١٠] أن إياساً مصدر قولهم: أَيِسْتُ من الشيء [إياساً][١١]، وهو سَهْوٌ ظاهر[١٢]؛ وذلك أنّ أيست مقلوبة من يَئِسْتُ، ولا مَصْدَرَ لأيِسْتُ، ولو كان له مصدرٌ لكان أصلاً لا مقلوباً/ كما أنّ [١٨/ب]
جَبَذْتُ، لمّا كان له مصدر، وهو الجَبْذ[١٣]، حكمْنَا بأنّه[١٤] أصلٌ غيرُ مقلوب من

---

(١) الحارث بن وعلة بن المجالد. شاعر جاهلي. انظر المؤتلف ٣٠٣ وشرح المرزوقي ١:٢٠٣ حماسية رقم ٤٥.

(٢) في ط «وهو».

(٣) في ط «الممتنع».

(٤) يونس بن حبيب من علماء البصرة البارعين في النحو، وله مذاهب في النحو يتفرد بها. توفي سنة (١٨٢ هـ). انظر: إنباه الرواة ٤:٦٨ وبغية الوعاة ٢:٣٦٥.

(٥) ما بين الهلالين ساقط من ط. وفي التاج (ذهل) نقل ذلك عن اللحياني.

(٦) في خ «قصيبة» وهو تصحيف.

(٧) إياس بن قبيصة: من أشراف طيّء وفصحائها وشجعانها في الجاهلية، تولى الحيرة ثم عزله كسرى عنها ثم أعاده إليها وكان على رأس جيوش العجم في وقعة ذي قار. انظر الأعلام ٢:٣٣ وشرح المرزوقي ١:٢٠٨ حماسية رقم ٤٧.

(٨) زيادة من ط.

(٩) زيادة من ط.

(١٠) الحسن بن الحسين بن عبيد الله السكري، عالم بالأدب، راوية، من أهل البصرة، جمع أشعار كثير من الشعراء، توفي سنة (٢٧٥ هـ) انظر تاريخ بغداد ٧:٢٩٦ وإنباه الرواة ١:٢٩١.

(١١) زيادة من ط.

(١٢) في الخصائص ٢:٧٠ منع أن يكون إياس مصدراً لأيست.

(١٣) بعدها في ط «كان أصلاً لا مقلوباً فلذلك».

(١٤) في ط «أنه».

جَذَبَ. ويؤكد أنّ أيستُ مقلوبةٌ [من][1] يئستُ صحةُ عينِها، ولو [لم][2] تكن مقلوبةً، لوجبَ إعلالُها، وأن تقولَ: إسْت كَهبْتُ وخِلْتُ. وجعلوا تصحيحَ العينِ دلالةً على أنها في موضع الهمزة من يئِستُ، وكما[3] أنّ الهمزة هنا صحيحة لا محالةَ، فكذلك صِحَّةُ العينِ للإرادة بها[4] ما لا بدَّ من صحتِه، كما صَحّت العينُ في حَوِل وعَوِرَ[5]، لتكون [صحتها][6] دلالةً على أنها في معنى ما لا بدَّ من صحة عينِهِ، أعني: احْوَلَّ واعْوَرَّ، فكما[7] [صحّ][8] نحو: اجْتَوَرُوا واعْتَوَنُوا[9]، ليدلَّ على أنه في معنى ما يجب تصحيحُه، وهو تَجَاوَروا وتَعَاوَنوا.

وقُبَيْصَةُ: اسمٌ مُرتجلٌ للعَلم، وهو من لفظِ قولِ [اللهِ عزّ وجلّ][10]: ﴿فَقَبَصْتُ قَبْصَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾[11] (قرأَهَا الحَسَنُ[12]، وهو الأخذُ بأطرافِ الأصابع)[13].

---

(١) زيادة من ط.

(٢) زيادة من ط.

(٣) في ط «فكما».

(٤) في خ «لها».

(٥) في خ «جور» وذكره (اعور) بعدها يتطلب (عور).

(٦) زيادة من ط.

(٧) في ط «وكما».

(٨) زيادة من ط.

(٩) في ط «اعتوروا» وانظر الخصائص ١ : ١٢٤.

(١٠) زيادة من ط.

(١١) سورة طه ٩٦. وفي المحتسب ٢ : ٥٥ ذكر أن الحسن قرأها مع آخرين بفتح القاف ثم ذكر بعدها أن الحسن قرأها أيضاً بضم القاف متفرداً بها. وفي تفسير القرطبي ١١ : ٢٤٠ ذكر قراءة ضم القاف عن الحسن. وقرأ الباقون بالضاد المفتوحة المعجمة.

(١٢) الحسن البصري: عالم جليل من التابعين، كان أبوه مولى لزيد بن ثابت الأنصاري. توفي سنة (١١٠ هـ). انظر وفيات الأعيان ٢ : ٧٢ تحقيق محيي الدين عبد الحميد.

(١٣) ما بين الهلالين جاء في ط على النحو التالي: «وهو الأخذ بأطراف الأصابع كذا قرأها الحسن».

٣٢ ـ بَعْضُ بني فَقْعَس[١] :

فَقْعَس: مرتجلٌ علماً غيرُ منقولٍ كتَهْلَلَ[٢] ومَعْدَانَ ونحوِهما.

٣٣ ـ كَبْشَةُ أختُ عَمْرو بن مَعْدِي كَرِب[٣] :

وكَبْشَةُ[٤] أيضاً: اسم مرتجل علماً، وليس بتأنيثِ[٥] كَبْشٍ، لأنّ ذلك لا مؤنثَ له من لفظه، إنما هو نَعْجَةٌ.

٣٤ ـ عَنْتَرَةُ بنُ الأَخْرَسِ المَعْنِيّ[٦] :

[١٩/أ] / العَنْتَرُ والعَنْتَرَةُ[٧]: الذُّبابُ الأزرقُ، فهو منقول[٨] أيضاً، ويقال للذبابِ [أيضاً][٩] العُنْتَر [بالضم][١٠]. والنون والتاء عندنا أصلان.

ومعن: الشيء اليَسير، قال[١١] :

---

(١) هناك أكثر من حماسية منسوبة لبعض بني فقعس وهي الحماسيات ذوات الأرقام ٥٠ (عند التبريزي: «قيل هو مرة بن عداء الفقعسي») والحماسية رقم ٥٧ والحماسية رقم ٦١ والحماسية رقم ٧٤. انظرها في شرح المرزوقي.

(٢) تهلل: اسم للباطل، وهو ممنوع من الصرف.

(٣) كبشة بنت معدي كرب الزبيدي شاعرة عاشت في الجاهلية ثم أسلمت. توفيت نحو سنة ٢٠ هـ. انظر الأعلام ٥:٢١٨ وشرح المرزوقي حماسية رقم ٥٢.

(٤) في ط «كبشة».

(٥) في ط «تأنيث».

(٦) عنترة بن الأخرس: ويعرف أيضاً باسم عنترة بن عكبرة وهي أمه شاعر محسن وفارس. انظر المؤتلف ٢٢٥ و٢٤٣ وشرح المرزوقي ١: ٢٢٠ حماسية رقم ٥٣ ج ١:٢١٧.

(٧) في خ «العنثرة».

(٨) بعدها في خ «فهو».

(٩) زيادة من ط.

(١٠) زيادة من ط.

(١١) البيت للنمر بن تولب. انظر ديوانه ضمن كتاب (شعراء إسلاميون) ص ٣٩٢ والعسكريات ١٠٨ والاشتقاق ٢٧١ ومجالس ثعلب ٢٥١ والسمط ١:٢٨٤ وفصل المقال ٤٠٤ واللسان والتاج (معن). ورواية أكثر المراجع «فيه» و«هلاك» ورواية ديوانه «فيها» و«ضياع».

[ولا ضَيَّعْتُه فَأُلَامَ فيه]
فإنَّ هَلَاكَ مالِكَ غيرُ مَعْنِ

أي غيرُ يسيرٍ. وبهِ[1] سُميَ الرجلُ، وهو منقولٌ، سمَّوْه به كما سمَّوا بيَسِيرٍ وَبِصَغِيْرٍ[2].

٣٥ ـ الأَحْوَصُ بن محمد[3]:

هذه صفةٌ منقولة، والحَوَص: ضِيقُ العينِ، كأنها مَخِيطةٌ. وكَسَّرُوا الأَحوصَ: حُوْصاً وأَحاوِصَ، قال الأعشى[4]:

أَتَانِي وَعِيدُ[5] الحُوصِ من آلِ جَعْفرٍ
فيا عَبْدَ عمرٍو لوْ نَهَيْتَ الأَحاوِصا[6]

٣٦ ـ الفَضْلُ بن العَبَّاسِ بن عُتْبة بن أبي لَهَب[7]:

عُتْبَةُ: اسمٌ مرتجلٌ غيرُ منقولٍ[8] ويُسمى[9] به المرأة أيضاً.

---

(١) في ط «ومنه».
(٢) في ط «وصغير».
(٣) الأحوص: عبد الله بن محمد بن عبد الله الأنصاري، شاعر أموي معاصر لجرير والفرزدق، شاعر: غزل، هجاء، نفاه الوليد بن عبد الملك إلى جزيرة دهلك. وأطلقه يزيد بن عبد الملك فعاد إلى دمشق وبها مات سنة ١٠٥ هـ. انظر الشعر والشعراء ٥١٨ والأعلام ٤:١١٦ وشرح المرزوقي ١:٢٢٢ حماسية رقم ٥٤.
(٤) ديوان الأعشى ١٤٩ والاشتقاق ٢٩٦.
(٥) في ط «وعبد» وهو تصحيف.
(٦) الحوص: هم بنو الأحوص قوم علقمة المهجو. وعبد عمرو زعيمهم. ولو في البيت للتمني. والمعنى جاءني وعيد بني الأحوص فهلا نهيتهم.
(٧) الفضل بن العباس: شاعر من فصحاء بني هاشم. كان معاصراً للفرزدق والأحوص، وله معهما أخبار. يعرف أيضاً بالأخضر اللهبي. مات نحو سنة ٩٥ هـ. انظر الأعلام ٥:١٥٠ وشرح المرزوقي ١:٢٢٤ حماسية رقم ٥٥. وانظر أيضاً الأغاني ١٥:٢.
(٨) في الاشتقاق ٦٨ جعله مشتقاً من العتب بفتح العين وسكون التاء، وهو من قولهم عاتبت فلاناً فأعتبني.
(٩) في ط «وتسمى».

٣٧ ـ الطِّرِمَّاحُ بنُ حَكِيمٍ [(١)]:

الطِّرِمّاح: الطويلُ، قال الشاعر[(٢)]:

فهو طِرِمّاحٌ طَويلٌ قَصَبُهْ

ويقال: طَرْمَحَ بناءَه[(٣)]، إذا أطاله، قال[(٤)]:

طَـرْمَـحَ أقـطارَهـا أَحْـوى لـوالـدةٍ
صَحْمَـاءَ والفَحْلُ للضِّـرْغـامِ ينتسبُ

يصف إبلاً أكلت الكلأ، حتى علت أَسْنِمَتُها. يقال[(٥)]: طرمح: أطال، والأَحْوى: النَّبْتُ للونه، وصحماءُ: الأرض لسوادها وصفرتِها، والفحلُ: يعني[(٦)] المطرَ، أراد أنّه كان بِنَوْءِ الأَسَدِ، فلم يمكنه، فقال: / الضّرغام، أي هذا المطرُ منسوبٌ إلى نوءِ الأسد. [١٩/ب]

٣٨ ـ جابرُ بن رالانَ السِّنبِسي[(٧)]:

مَنْ هَمَزَ رَأْلاَنَ، فهو فَعْلانُ من لفظ الرَّأْلِ[(٨)]، ومن لم يهمزه[(٩)]، احتمل

---

(١) الطرماح بن حكيم: شاعر إسلامي فحل، ولد ونشأ بالشام وانتقل إلى الكوفة فاعتقد بمذهب الشراة الخوارج. وكان صديقاً للكميت بن زيد. توفي نحو سنة ١٢٥ هـ. انظر الأعلام ٣:٢٢٥ وشرح المرزوقي ١:٢٢٧ حماسية رقم ٥٦.

(٢) سقطت من ط ولم نجد من ذكر هذا البيت فيما طالعنا من المراجع.

(٣) في ط «البناء».

(٤) قائل البيت مجهول، انظر: معاني الشعر للأشناندانی ٢٣٦ والصحاح والتاج (طرمح).

(٥) سقطت من ط.

(٦) سقطت من ط.

(٧) جابر بن رالان: لم نعثر له على ترجمة. وله حماسيتان هما: الحماسية رقم ٥٩ والحماسية رقم ١٩٨. انظر شرح المرزوقي ١:٢٣٤ و٢:٦٠٨.

(٨) الرأل: ولد النعام.

(٩) في ط «لم يهمزه».

أمرين: أحدُهما أن [يكون][1] تخفيف رَأْلانَ، كقولك في تخفيف رَأْس: راسٌ. والآخر أن يكونَ فَعْلانَ [من][2] رَوَّلْتُ الخبزَ بالسمن[3] ونحوه، إذا أشْبعتَه منه، وروَّلَ الفرسُ: إذا أدلى[4]. ومنه الرَّاوُول[5] للسِّنِّ الزائدةِ من وراءِ الأسنانِ. وكان قياسُه رَوَلانَ كالجَوَلانِ، غيرَ أنّه أُعِلَّ على ما جاء من دَاران[6] وماهانَ[6]. وسِنْبِس: اسمٌ مرتجلٌ غيرُ منقولٍ كنظائرِه.

٣٩ ـ سَبْرَة بن عَمْرو الفَقْعَسِي[7]:

سَبْرة[8]: منقولٌ من السَّبْرةِ، وهي الغَداةُ الباردةُ، قال الشاعر[9]:

ويـأْكُلْنَ بُهْمى[10] غَضَّـةً[11] حَبَشِيَّـةً

ويَشْـرَبْنَ بَـرْدَ المـاءِ في السَّبـرَاتِ

---

(١) زيادة من ط.
(٢) زيادة من ط.
(٣) في ط «في السمن».
(٤) روّل الفرس: إذا أدلى ليبول.
(٥) في خ «الرأوول» والتصحيح من ط واللسان (رول).
(٦) داران وماهان اسما رجلين. انظر المنصف ٣: ٦١.
(٧) سبرة بن عمرو: شاعر جاهلي، عاصر النعمان بن المنذر، ويظهر أنه كان من أثرياء العرب. انظر الخزانة ٩: ١١ وشرح المرزوقي ١: ٢٣٧ حماسية رقم ٦٠.
(٨) في ط «هذا» بدل «سبرة».
(٩) البيت لامرىء القيس، وهو في ديوانه ٨٠ والنبات للأصمعي ص ٤.
(١٠) في خ «بهم» وهو تصحيف. والتصحيح من ط واللسان (بهم) والبهمى: نبت من خيار المرعى ما لم تيبس.
(١١) في خ «عضة» بالعين وصاد مكسورة. وفي ط «جعدة» وهي موافقة لرواية الديوان. وأشار المحقق في تخريج البيت إلى أن السكري والنحاس روياه «ويأكلن بهمى غضة».

٤٠ ـ جَزْء بن كُلَيْب الفَقْعَسِي[١] :

جَزْءٌ[٢]: منقولٌ من مصدرِ[٣] جَزَأْتُ الشيءَ أجزَؤُه جَزْءاً، إذا أخذتُ جُزْءاً منه. ومنه الشعرُ المجزوءُ.

٤١ ـ بعضُ بني جَرْم[٤] :

جَرْم[٥]: منقولٌ من مصدرِ جَرَمْتُ أَجْرُم، أي قطعتُ، قال الشاعر[٦]:

سَائِلْ مُجاوِرَ جَرْمٍ هل جَنَيْتُ لها[٧]
حَـرْباً تُـزَيِّـلُ[٨] بينَ الجِيـرةِ الخُلُط

---

(١) جزء بن كليب: في شرح الحماسة للتبريزي «قال أبو محمد الأعرابي: هو جرير بن كليب لا جزء» وفي المؤتلف ٩٥ قال الآمدي: «جرير بن كليب بن نوفل بن نضلة الشاعر. كذا ذكره ابن حبيب في كتابه الذي ذكر فيه شعراء القبائل، ولم يذكر له شعراً ولا وجدت له في قبائل بني أسد ذكراً، وهو إسلامي» وانظر شرح المرزوقي ١:٢٤١ حماسية رقم ٦٢.

(٢) في ط «هذا» بدل «جزء» وفي خ بضم الجيم، وهو سهو.

(٣) سقطت من ط.

(٤) بعض بن جرم: لم نهتد إلى اسمه وهناك حماسيتان منسوبتان لبعض بني جرم، رقماهما: ٦٥ و٦٦٥. انظر شرح المرزوقي: ١:٢٤٨ و٣:١٥٣٨.

(٥) في ط «هذا».

(٦) سقطت من ط. والبيت لوعلة الجرمي، انظر الصحاح واللسان والعباب والتاج (خلط) والأساس (قرع) والجمهرة ٢:٢٣٢.

(٧) في ط «لهم» وهي موافقة لرواية اللسان والتاج.

(٨) في ط «يزيد» وأشار الناشر في الحاشية إلى أنها في النسخة السلطانية «نزيل»، وأظنهما مصحفتين عن «تزيل» وهي بمعنى تفرق ورواية اللسان والتاج «تفرق».

٤٢ ـ حُرَيْثُ بن عَنّاب[١] النبهاني[٢]:

حُرَيْثٌ: تحقيرُ حارثٍ. وعَنَّابٌ/ اسمٌ مرتجلٌ غيرُ منقولٍ، وهو أحدُ[٣] الأمثلةِ [٢٠/أ] التي [جاءت][٤] على فَعَّالٍ اسماً لا صفةً، وهي: الكـلَّاء[٥]، والجَبَّان[٦]، والفَيَّادُ: ذَكَرُ البُوم، والجَيَّار[٧]: في الصدر، وهو أيضاً: الصَّاروج[٨]، والعَقَّارُ: أحد الأَنْبِتة[٩]، وعَنّابٌ: هذا الرجلُ، والخَطَّارُ: دهنٌ طيّبٌ.

[ويجوز أن يكون عَنّابٌ من العِنَب كَتَمَّار من التَّمْر وعَطّار من العِطر، فيكون منقولاً إذاً][١٠].

٤٣ ـ عُوَيْفُ القَوَافي[١١]:

عويفٌ[١٢]: تحقير عَوْفٍ، وهو الحَال[١٣]، ويقال: الذَّكَرُ، ومنه قولهم: نَعِمَ

(١) شكلها ناسخ خ بضم النون من «عناب» والتصحيح من خزانة الأدب (ط بولاق) ٤:٥٨٧ حيث ضبطه ضبط قلم.
(٢) حريث بن عناب: شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية وليس بمذكور في الشعراء لأنه كان بدوياً مقلاً. انظر خزانة الأدب ١١:٤٤٩ ط هارون) والأغاني ٤:٣٦٤ وشرح المرزوقي ١:٢٥٥ حماسية رقم ٦٩.
(٣) بعدها في ط «غير مقابل».
(٤) زيادة من ط.
(٥) الكلاء: مرفأ السفن.
(٦) الجبّان: المقبرة.
(٧) الجيار: في اللسان (جير): «والجيار حر في الحلق والصدر من غيظ أو جوع».
(٨) الصاروج: خليطة من الرماد والجص والنُّورة تطلى بها المنازل والحمامات والحياض. وهو الجيار أيضاً. انظر اللسان (حرج، جير).
(٩) في خ «الأبنية» وفي اللسان (عقر): «والعقّار والعقير: ما يداوى به النبات والشجر».
(١٠) ما بين المعقوفين زيادة من ط.
(١١) عويف القوافي: عويف بن معاوية بن عقبة من فزارة، شاعر من أشراف قومه في الكوفة. وسمي عويف القوافي ببيت قاله. توفي نحو ١٠٠ هـ. انظر الأعلام ٥:٩٧ والسمط ١٩٨. وشرح المرزوقي ١:٢٦٢ حماسية رقم ٧٢.
(١٢) سقطت من ط.
(١٣) في خ «أيضاً» بدل «الحال» وهو سهو.

عَوْفُكَ، أي حالُك. وتقول[1]: ذلك أيضاً[2] للباني بأهله[3]، كأنه كِناية عن الذَّكَر.

٤٤ - بِشْر بنُ المُغيرة بن المُهَلّب بن أبي صُفْرة[4]:

البشْرُ: الطَّلاقةُ، يروى[5] أنّ اسمَه بُسْرٌ، والبُسْرُ: الغَضُّ من كلِّ شيءٍ، وهو أيضاً: الماءُ القريبُ العَهْدِ بالسَّحابِ.

وقولُهم في المُغيرةِ: المِغيرة، ليس من باب شِعير[6] وبِعير وشِهيد[6]. وحكى أيضاً أبو زَيْدٍ من هذا قولَ بعضِ العربِ: الجِنّةُ لمن خافَ وِعِيدَ اللهِ[7]. وليسَ المِغيرةُ من هذا، وذلك أنّ (هذا الإتباعَ في نحو)[8] هذا إنّما هو في المفتوحِ الأوّلِ. فأما[9] المُغيرةُ، فإنها[10] اسمُ الفاعلِ من أغارَ، فأوّلُها مضمومٌ، فالكسرُ في أوّلها شاذٌّ، وإنّما هو بمنزلةِ قولِهم: مِنْتِنٌ ومِنْخِرٌ[11]، وهذا لا يقاسُ عليه[12]؛ وبابُ شِعيرٍ ورِغيفٍ وضِئيل يقاسُ كُلُّهُ.

[٢٠/ب] والمُهَلّبُ: مُفَعَّل/ من هَلَبْتُ ذَنَبَ الفرسِ أي[13] أخذتُ هُلْبَهُ، أي شَعْرَه،

---

(١) في ط «ويقال».
(٢) سقطت من ط.
(٣) أي المتزوج حديثاً.
(٤) بشر بن المغيرة: لم نعثر له على ترجمة. وقد ذكر المرزوقي ١: ٢٦٥ حماسية رقم ٧٣ أن المهلب عمه لا جده.
(٥) في ط «ويروى».
(٦) في خ «سعير وسهيد» وهو سهو.
(٧) نقل ابن جني هذه الحكاية عن أبي زيد أيضاً في الخصائص ٢: ١٤٣. وانظر أيضاً التاج (وعد).
(٨) بدل ما بين الهلالين في ط «الإتباع في مثل».
(٩) في ط «وأما».
(١٠) في «فإنه».
(١١) شكلهما الناسخ في خ بضم الميم. وهذا الشكل وإن كان هو الأصل ولكن المؤلف لا يريده وإنما يريد شكل الشذوذ وهو الكسر.
(١٢) سقطت من ط.
(١٣) في ط «إذا».

كأنه صفةٌ منقولةٌ، ورجلٌ من العرب يقالُ له: الهَلِبُ[1]. وذلك لأنّه كان أقرعَ، فمسحَ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ يدَه على رأسِه، فنبتَ شعرُه، فسمّيَ الهَلِبَ. وهذه صفة [غلبت][2] عليه كالصَّعِقِ.

٤٥ ـ الراعي [النميري][3]:

سُمّي بذلك لكثرة شِعْرِه في الإبلِ وجودةِ معرفتِه بها[4]، وإنما[5] اسمه عبيدُ ابنُ حُصَيْنٍ، فهي أيضاً صفة [غلبت][6] عليهِ.

٤٦ ـ عَمْرو بن شَأْس[7]:

هذه صفةٌ منقولةٌ، وذلك أنَّ الشَّأْسَ والشَّأْزَ[8] جميعاً المكانُ الناتىءُ الغليظُ. ومكانٌ شَئِزٌ[9] مثلُه.

---

(١) في ط «المهلب» في الموضعين. وفي اللسان (هلب) ذكر ابن منظور قصة هذا الرجل، ولم يسمه. وفي التاج (هلب) ذكر أن اسمه يزيد بن قنافة. وانظر أيضاً أسد الغابة ٥:٤١٣ و٥٠٤ و٢:٤١٤ والجرح والتعديل ٤/٢/١٢٠ والاستيعاب ٤:١٥٧٨.

(٢) زيادة من ط.

(٣) زيادة من ط. واسمه عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النميري شاعر من فحول الإسلاميين. وهو من بادية البصرة عاصر جريراً والفرزدق ودخل «معركة النقائض إلى جانب الفرزدق فهجاه جرير هجاءً مراً. توفي سنة (٩٠ هـ). انظر الأعلام ٤:١٨٨ والسمط ١:٥٠ وله في شرح المرزوقي أكثر من حماسية أولاها ص ١:٢٧٥ رقمها ٨٠.

(٤) في الاشتقاق ٢٩٥ ذكر أنه سمي الراعي ببيت قاله. وفي الشعر والشعراء ٤١٥ سمي بذلك لأنه كان يصف راعي الإبل في شعره. وانظر أيضاً الخزانة (ط بولاق) ١:٥٠٤.

(٥) في خ «وأيضاً» وهو تصحيف.

(٦) زيادة من ط.

(٧) عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة الأسدي من مخضرمي الجاهلية والإسلام. كان ذا قدر وشرف في قومه. مات نحو سنة ٢٠ هـ. انظر الأعلام ٥:٧٩ وطبقات ابن سلام ١٦٤.

(٨) في خ «الشأن» وهو تصحيف.

(٩) في ط «شيز» وهو تصحيف.

٤٧ - حَيَّانُ بنُ رَبيعةَ الطَّائيّ[١] :

(حَيَّانُ: اسم)[٢] مرتجلٌ [وهو] فَعْلانُ من الحياةِ. ويجوز أن يكونَ فَعْلانَ [من حَوَيْت][٣]. وأصلُه على هذا[٤] حَوْيَانُ كطَيَّانَ الذي أصلُه طَوْيَانُ. ويجوز أن يكون فَعَّالاً[٥] من الحَيْنِ[٦]، [وفَوْعالاً وفَيْعَالاً أيضاً منه. والوجهُ أن تكونَ نونُه زائدةً لتركِ صرفِه][٧] . وقد ذكرنا ربيعة[٨] .

٤٨ - أبو حَنْبَلٍ الطَّائي[٩] :

حنبلٌ: صفةٌ منقولةٌ، يقال: فَرْوٌ حَنْبلٌ، إذا كان قصيراً. والنون أصل، والكلمة بها[١٠] رباعية.

٤٩ - يَزيد بن حِمار[١١] السَّكُونيّ:

السكونُ: مرتجلٌ ارتجالَ الصفةِ، يَدُلُّ على أنَّه كذلك وجودُ اللامِ فيه

---

(١) حيان بن ربيعة: لم نعثر له على ترجمة. وانظر حماسيته في شرح المرزوقي رقم ٨٧ ج ١: ٢٨٨.

(٢) في ط بدل ما بين الهلالين (هو).

(٣) بدل ما بين المعقوفتين في خ «حيّت».

(٤) بعدها في خ «من».

(٥) بدلها في ط «حياناً».

(٦) الحين: الهلاك.

(٧) ما بين المعقوفين زيادة من ط.

(٨) ذكره عند حديثه عن ربيعة بن مقروم رقم ٦.

(٩) أبو حنبل الطائي: اسمه جارية بن مر، شاعر جاهلي فارس. وكان معاصراً لامرىء القيس بن حجر. انظر المؤتلف ١٣٩. وحماسيته رقمها ٩٢ في شرح المرزوقي ١: ٢٩٨

(١٠) سقطت من ط.

(١١) في خ «خمار» بخاء مفتوحة والتصحيح من ط والأعلام ٨: ١٨١ وعند المرزوقي في شرح الحماسة «يزيد بن حمّان» وعند التبريزي «ابن حمار» وهو شاعر جاهلي شهد معركة ذي قار وقام بحركة عسكرية كانت من أسباب هزيمة الفرس. انظر معجم الشعراء ٤٧٨ وخزانة الأدب ١: ٥٤ وشرح المرزوقي حماسية رقم ٩٣ ج ١: ٣٠٠.

معرفةٌ، فجرَتْ مجراها في/ الحارثِ والعباسِ [1] والصَّعِق. [٢١/أ]

٥٠ ـ جابر بن الثَّعْلب[2] الطائيّ:

الثعلبُ: أشياءُ: أحدُها واحدُ الثَّعالب، والأنثى ثَعْلَبةٌ، وتُسمَّى الاسْتُ أيضاً ثَعلبةً، وطَرَفُ الرمحِ الداخلُ في جُبَّةِ السِّنان يقال له[3] أيضاً[4]: ثعلب، قال الشاعر[5]:

وثَعْلَبُ العَامِلُ[6] فيهِ مُنْكَسِرْ

وقال آخرُ[7]:

[وأبيضَ جَعْـداً[8] عليـهِ النسـورُ]
وفـي ضِبْنِـه ثَـعْـلَبٌ مُـنْـكَسِـرْ[9]

والثَّعْلَبُ: مَجْرَى الماءِ من جَرينِ التَّمْرِ والمِرْبَدِ[10]. غير أنَّ هذا الاسمَ الذي نحنُ بصددِه هو[11] منقولٌ من الثعلبِ الحيوانِ. وذلك أنَّ فيه مع علميتِهِ لامَ

---

(١) في ط «العباس والحارث».
(٢) جابر بن الثعلب الطائي: هكذا ورد اسمه في خ وشرح التبريزي للحماسة، وفي ط «ابن ثعلب» وفي شرح المرزوقي ١: ٣٠٤ حماسية رقم ٩٥ «جابر بن ثعلب الطائي» وفي ٣: ١٢٧ حماسية رقم ٤٨٢ «جابر بن ثعلب الجرمي» وجرم بطن من طيء. ولم نعثر له على ترجمة.
(٣) في خ «لها».
(٤) سقطت من ط.
(٥) البيت لمالك بن عوف النصري كما في الجمهرة ٣: ١٣٩ وقبله بيتان، وهو بغير نسبة في الاشتقاق ١٥٨ و ٢٥٥.
(٦) في خ «العاسل» وهو تصحيف والتصحيح من ط والاشتقاق. والعامل هو ما دون السنان بذراعين.
(٧) البيت لأوس بن حجر ٣٠ وروايته: «وأحمر جعداً» والأحمر الجعد: هو الرجل الأبيض المجتمع الحلقة الشديد. وانظر أيضاً الاشتقاق ٢٧٠ واللسان (ضبن).
(٨) رواية ط «جعدٍ» بالجر، والنصب رواية المراجع. والشطر ساقط من خ.
(٩) عليه النسور: أي سقطت عليه لتنال منه. الضبن: الجنب أو الإبط وما يليه.
(١٠) الجرين والمربد: أماكن نشر التمر ليجف. انظر اللسان (ثعلب).
(١١) في خ «فهو».

(المعرفةِ، ولذلك نلحقه)[1] بالصفة نحوَ الحارثِ والمظفَّرِ، وليس في هذه الأشياءِ المقدَّمِ ذكرُها ما يشابهُ الوصفَ إلاّ الثعلبُ لما فيه من الخُبْثِ [والمكارة][2] والخِبِّ[3]، ألا تراه قال[4]:

كـلُّهُـمُ أَرْوَغُ مــن ثَـعْــلبٍ   ما أَشْبـهَ الليلةَ بـالبـارحـهْ

فكأنّه قال: جابرُ بنُ الخبيثِ أو الخِبِّ المُنْكِرِ.

٥١ ـ أبو النَّشْناش[5]:

أخبرنا أبو سَهْل أحمدُ بنُ محمدٍ القَطّانُ[6] عن أبي سعيد الحسنِ بن الحسينِ السُّكَّريّ قال: كان[7] الأصمعي يقول: هذا[8] [أبو][9] النشّاش[10]، وأنشد البيت [الذي][11] له[12]:

---

(١) ما بين الهلالين جاء في ط كما يلي: «التعريف وهذا يلحقه».

(٢) زيادة من ط.

(٣) شكلها ناسخ خ بفتح الخاء، والخب الخداع.

(٤) هو طرفة بن العبد. انظر ديوانه ١١٤ وفصل المقال ٢٢٧، وهو بلا نسبة في مجمع الأمثال ٢ : ٢٧٥ واللسان (وضح).

والشطر الثاني مثل يضرب لتساوي الناس في الشر. وقد قال البيت عندما أرسله عمرو بن هند وأوهمه بأنه كتب إليه بأن يصله.

(٥) أبو النشناش: شاعر أموي من لصوص بني تميم، كان يعترض القوافل في شذاذ من العرب بين طريق الشام والحجاز فيجتاحها. فظفر به بعض عمال مروان بن الحكم، فحبسه مدة ثم هرب من السجن. انظر الأغاني ١٢ : ١٦٧ وشرح المرزوقي ١ : ٣١٧ حماسية رقم ١٠٣.

(٦) أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد القطان: محدث، أديب، شاعر راوية للأدب عن ثعلب والمبرد، توفي سنة (٣٥٠) انظر تاريخ بغداد ٥ : ٤٥.

(٧) في خ «قال» بدل «كان».

(٨) في خ «هنا» بدل «هذا».

(٩) زيادة من ط.

(١٠) في خ و ط «النشناش» وما أثبتنا من التاج (نشش) حيث أورد قولة الأصمعي والبيت.

(١١) زيادة من ط.

(١٢) البيت في الأصمعيات ١١٨ الأصمعية رقم ٣٢ وصدره عند الأصمعي:

«وداوية يهماء يخشى بها الردى» وما أثبتنا هو رواية الحماسة. انظر شرح المرزوقي ٣١٨ والجمهرة ١ : ١٠٠ واللسان والتاج (نشش).

ونـائيـةِ الأرجـاءِ طـامِسـة الصُّـوَى]
سَرَتْ بأَبي النشناش فيها ركـائِبُه(١)

والنَّشْنَاش: فَعْلَالٌ من قولهم: نَشْنَشَ الطائرُ ريشَه،/ إذا نتفَه وألقاهُ، قال [٢١/ب] [الشاعر](٢):

رَأَيْتُ غُـرابـاً سـاقِـطاً فـوقَ بانـةٍ
يُـنَشْـنِشُ أَعْـلَى ريشِـهِ ويُـطَايِـرُهْ

والنَّشْنَشَةُ أيضاً: الخَشْخَشَةُ، قال(٣):

عَـنَشْـنَشٌ تَـعْـدُو بـه(٤) عَـنَـشْـنَشَـةْ(٥)
لـلدِّرعِ فـوقَ مَـنْـكِـبَـيْـه نَـشْـنَشَـةْ

ويروى: خَشْخَشَهْ.

وأما النشّاشُ(٦)، فَفَعَّالٌ من نَشَّ المِقْلى، ونشَّ المكانُ بالماء، إذا صُبَّ فيه، فسَمِعْتَ له نَشِيشاً، قال(٧):

---

(١) الصوى: الأعلام من الحجارة. يصف فلاة مترامية الأطراف وقد طمست حجارتها حتى لا يهتدى فيها.

(٢) «الشاعر» ساقطة من خ والبيت لكثير عزة في ديوانه ٤٦١ وروايته «ينتّف» بدل «ينشنش» وعليها لا شاهد فيه، وانظر أيضاً: المخصص ٨: ١٣١ واللسان والتاج (نشش).

(٣) هو غيلان بن حريث الربعي كما في الجمهرة ١: ١٠٠ وفي تهذيب الألفاظ: ٢٤١ نسبهما للأجلح بن قاسط الضبابي. وهما بغير نسبة في اللسان (عنش). وانظر أيضاً اللسان والتاج (نشش).

(٤) في ط «تحمله» بدل «تعدو به».

(٥) العنشنش: الطويل، والعنشنشة: الفرس السريعة.

(٦) في خ كتبها صواباً ثم طمسها وكتب «النشنشاش» وهو تصحيف.

(٧) البيت للمستوغر، وسمي بذلك لقوله هذا البيت، واسمه الحقيقي: عمرو بن ربيعة بن كعب. انظر البيت في الاشتقاق ٢٥٢ واللسان والصحاح والعباب والتاج (وغر). والشعر والشعراء ١: ٣٨٤.

يَنِشُّ المـاءُ في الـرَّبَـلاتِ منهـا
نَشِيشَ الـرَّضْفِ في اللبنِ الوَغِيـرِ[1]

٥٢ ـ شبيب بن عَوانة الطائي[2]:

الشبيب: مصدر شَبَّ الفرسُ يشبُّ شباباً وشَبيباً.

وأما عَوانةُ، فإنه اسمٌ[3] مرتجلٌ غيرُ منقولٍ، وهو من لفظِ العَوْنِ[4]، لكنَّا لا نعرفُه جِنْساً، إنما[5] الجنسُ عَوانٌ، وهو النَّصَفُ[6].

٥٣ ـ بعض بني عَبْسٍ[7]:

هو منقولٌ من المصدرِ، يقال: عَبَس يَعْبِسُ[8] عَبْساً وعُبوساً. والعَبْس ضربُ من النبتِ، قال أبو حاتمٍ: هو الذي يُسمى الشَّابَابِك[9].

٥٤ ـ رجل من شعراء حِمْير[10]:

في قتل عَلْقَمَةَ بن ذي يَزَن الحِمْيَري[11].

(١) الربلات: جمع رَبْلة وهي باطن الفخذ. الرضف: حجارة تحمى وتطرح في اللبن ليجمد. الوغير: اللبن الذي يسخن بوضع الحجارة المحمّاة فيه.
(٢) شبيب بن عوانة: أورد له أبو تمام ثلاث حماسيات أرقامها ١٠٦ و٣٣٦ و٣٣٧ انظرها في شرح المرزوقي ١: ٣٢٣ و٢: ٩٧٣ و٩٧٤. ولم نعثر له على ترجمة. وسوف يتكرر حديث ابن جني عنه بعد قتيلة بنت النضر رقم ١٢٤.
(٣) في ط «فاسم».
(٤) في خ «العرب» وهو تصحيف.
(٥) في ط «وإنما».
(٦) العوان من البقر وغيرها: النصف في سنها.
(٧) بعض بني عبس: حماسيته في شرح المرزوقي ١: ٣٢٨ حماسية رقم ١١٠. ولم نهتد إلى اسمه.
(٨) شكلها ناسخ خ بضم الباء، والتصحيح من اللسان والتاج (عبس).
(٩) في خ «الشاباك» وفي ط «الشابانك» والتصحيح من القاموس المحيط (عبس) وفي التاج (عبس) عن أبي حاتم أن فارسيته «شابابك».
(١٠) رجل من شعراء حمير: حماسيته رقمها ١١١ في شرح المرزوقي ١: ٣٣٠ ولم نتعرف اسمه.
(١١) علقمة بن ذي يزن الحميري: لم نعثر له على ترجمة فيما بين أيدينا من المراجع.

حِميرُ[1] : علمٌ مرتجلٌ، وليس جنساً، وهو قبيلة، فلذلك لم تصرف. وزعم ابن الكَلْبي[2] أنه كان يلبَسُ حُللاً حُمْراً[3] . والعَلْقَمَةُ: المرارةُ.

وأما ذو يَزَنَ، فإنّ يَزَنَ/ منه غيرُ مصروفٍ للتعريفِ ووزنِ الفعلِ، وذلك أنّ [٢٢/أ] أصلَه يَزْأَنُ، فأُلزِمَ في العلمِ التخفيفَ، فيزأنُ كيَسْأَل، ثم خُفِّفَ، فصار يَزَن [كيَسَل، فكما لا يُصرف يَسلُ معرفةً، فكذلك لا يصرفُ يَزن][4].

ويدلُّ على أن أصلَه يَزْأَنُ ما حكاه الأَصْمَعِيّ من قولهم: رُمْحٌ (يَزَنيٌّ وأَزَنيّ)[5]، [وقالوا أيضاً أَيْزَنِيّ، فهذا عَيْفَليّ، وقالوا: آزَنيّ][6]، فهذا عَافَليّ[7] قُدِّمتْ فيه العينُ على همزة أَفْعَلَ كما قُدّمت الهمزةُ على ياء يَفْعَل، فصار تقديرُه: أأزني، فأبدِلت الهمزةُ الثانيةُ ألفاً لوقوعها ساكنةً حشواً بعد الهمزةِ، وهذا واضح[8]، (والأولُ أَوْجَهُ. ويجوز أن يكونَ أصلُه أَيْزَنِيّ، فقلبت الياء ألفاً للفتحةِ قبلَها كطائِيّ. والقولُ هو الأول)[9].

---

(١) في التاج (حمر): «حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان: أبو قبيلة. وذكر ابن الكلبي أنه كان يلبس حللاً، وليس ذلك بقوي. قال الجوهري: ومنهم كانت الملوك في الدهر الأول، واسم حمير: العرنجج».

(٢) ابن الكلبي: عرف بهذا الاسم اثنان الأول محمد بن السائب وهو نسابة راوية عالم بالتفسير والأخبار وأيام العرب، من أهل الكوفة توفي بها سنة ١٤٦ هـ. والثاني ابنه محمد وهو مؤرخ عالم بالأنساب وأخبار العرب وأيامها كأبيه توفي في الكوفة سنة ٢٠٤ هـ. انظر ترجمتهما في الأعلام ٦: ١٣٣ و٨: ٨٧.

(٣) في ط «حمراء».

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من ط.

(٥) في ط «يزأني ويأزني» وانظر إصلاح المنطق ١٦١.

(٦) زيادة من ط.

(٧) في خ وط «فاعلي» ولعلّ الصواب ما أثبت لأن الشرح الذي يلي الكلمة يثبت ذلك.

(٨) بعدها في ط «إن شاء الله».

(٩) ما بين الهلالين جاء في ط على النحو التالي: «ويجوز أن يكون آزني: عافلي والأول أوجه».

٥٥ ـ حَسّانُ بن نُشْبة أخو بني عَدي بن عبد مَناة بن أُدّ[١]:

حسانُ: فَعْلانُ من الحَسِّ[٢]، وليس بفَعَّالٍ[٣] من الحُسْنِ، يدل على ذلك منعُهم إياه الصرفَ[٤]؛ ولو كان فَعّالاً (من الحُسْن)[٥] لانصرف كعَبّاد وحَمّاد.

ونُشْبَةُ: اسمٌ من أسماء الذئاب[٦] معرفةٌ. وينبغي أن يكون سمي بذلك لإنشابهِ أظافيره[٧] في الفريسة. وقد سَمُّوا أيضاً نُشَيْبة، فينبغي أن يكونَ تحقيرَ نُشْبة هذا.

وعَدِيٌّ جمع عادٍ كغازٍ وغَزيّ، قال الشاعر[٨]:

إذا طَلَعَتْ أُولى العَـدِيّ فَـنَـفْـرَةٌ
إلى سَلّةٍ من صارمِ الغَـرْبِ[٩] باتِكِ

[٢٢/ب] / ومَناة[١٠]: علم مرتجل، اسمُ صَنمٍ[١١]، وهو فُعْلةٌ من مناه يَمنيه[١٢]، إذا قَدَّرَهُ، وذلك[١٣] لما كانوا يعتقدونَ فيها، ولإجرائِهم[١٤] إياها مجرى ما ينطقُ

(١) حسان بن نشبة: أورد له أبو تمام حماسيتين رقماهما ١١٢ و١١٣ انظرهما في شرح المرزوقي ١: ٣٣٥ و٣٣٧. وقال التبريزي: «أبو محمد الأعرابي: هذا الاسم مصحف والصواب حساس بن نشبة مثل عساس» ولم نعثر له على ترجمة فيما بين أيدينا من المراجع.
(٢) في حاشية خ «الحسّ بالفتح: الاستئصال».
(٣) في خ «بفعلان» وهو تصحيف.
(٤) في ط «من الصرف».
(٥) ما بين الهلالين ساقط من ط.
(٦) في خ «الذباب» وهو تصحيف والتصحيح من ط واللسان (نشب).
(٧) في ط «أظفاره» وكلاهما جمع لكلمة ظفر.
(٨) قائله تأبط شراً كما في شرح المرزوقي ١: ٩٧ وشرح التبريزي ١: ٤٨، وهو بلا نسبة في اللسان والتاج (بتك).
(٩) في اللسان (بتك) «الغرّ» والغرب حد السيف، باتك: قاطع.
(١٠) في خ شكلها الناسخ بضم الميم، وهو تصحيف، والتصحيح من اللسان (مني).
(١١) في اللسان (مني) ذكر أنه لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة.
(١٢) في خ «يمنيه» بضم حرف المضارعة.
(١٣) بعدها في خ «أنهم» ومعها تضطرب الجملة.
(١٤) في خ «لإجرائهم».

ويُدَبِّرُ، ولهذا سمَّوها يَغوثَ ويَعوقَ، أي يغيثُ تارة ويعيقُ أخرى، يقال[1]: غُثْتُ الرجل أَغُوثه من الغَوْثِ، أي أعنتُه[2]، قال[3]:

[بَعَثْتُكَ مائِراً فَلَبِثْتَ حَوْلاً]
متى يأتي غَوَاثُكَ من تَغُوثُ

أي تُغِيثُ.

وهمزةُ أُدٍّ عندنا بدلٌ من واو وُدٍّ، كذا تلقَّاه أصحابُنا. ويشبهُ أنْ يكونَ ذاك[4] لإيثارهم معنى الوُدّ والمَوَدَّة، كما سموه[5] مَحْبَباً ومَحْبُوباً وحِبّانُ وحَبيباً.

والإدُّ: الشيءُ المُنْكَرُ، ولأنّهم قد قالوا: عَبْدُ وُدٍّ، وقالوا: ودِدتُ الرجلَ أَوَدُّه وُدّاً ووَدّاً [ووِدّاً][6]، ووِداداً ووَداداً[7]، بالضم فالكسر والفتح [في] وَدّ، وبالفتح والكسر[9] في الوِداد، ووَدادة[8] بالفتح[9]، ومودّةً، وكذلك الودَادةُ بالفتح[9] (في التمني قال الشاعر)[10]:

وددتُ وما ـ تُغني الوَدادَةُ ـ أنّني بما في ضميرِ الحَاجِبِيَّةِ عَالمُ[11]

(١) في ط «ويقال».
(٢) في ط «أغثته».
(٣) البيت لعائشة بنت سعد بن أبي وقاص، انظر: الدرة الفاخرة ١: ٩٢ وجمهرة الأمثال ١: ٢٥٠ وقيل هو للعامري. انظر التاج واللسان والصحاح (غوث). وفي التاح وكتب الأمثال عن ابن بري أن صوابه «بعثتك قابساً» بدل «مائراً» والمائر هو الذي يكثر الدهاب والمجيء.
(٤) في ط «ذلك».
(٥) في ط «سموا».
(٦) زيادة من ط واللسان «ودد».
(٧) في ط «وودادة» وهي بمعنى الوداد وسوف ترد بعد قليل
(٨) ساقطة من ط وفي خ «وداه» ولعلّ الصواب ما أثبت.
(٩) كل كلمات ضبط القلم: «الكسر الفتح الضم» سقطت من ط.
(١٠) سقطت هده الكلمات من ط ما عدا «قال» والبيت لكثير عزة في ديوانه ٢٤٥.
(١١) الحاجبية: هي عزة محبوبته نسبة إلى جدها حاجب بن غفار

٥٦ ـ هِلالُ بن رَزِين[١]:

الهلالُ: أولُ الشهرِ، والهلالُ: قطعةُ حجرٍ مُدوَّرة[٢]، والهلالُ: الحيَّةُ الذكَرُ، (قال الشاعر يصف درعاً)[٣]:

ونَـثْـرةٍ تهـزأُ بـالـنِّصَـالِ كـأنَّهـا من قِـطَع الهِـلالِ

[٢٣/أ] / والرَّزِينُ في الشيء: الثقيلُ، والمرأة رَزَانٌ. ومثله شيء[٤] حَصين، وامرأة حَصانٌ. ومثله العَدْل والعَدِيل[٥]، فرَّقوا بينَ هذه المعاني باختلافِ الصورِ، والأصلُ واحدٌ، قال [حسانُ بن ثابت في عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ][٦]:

حَصَـانٌ رَزانٌ مـا تُـزَنُّ بـرِيبَـةٍ
وتصبحُ غَرْثَى من لُحُومِ الغَوافِلِ[٧]

٥٧ ـ جَزْء بن ضِرار أخو الشَّمَّاخ[٨]:

قد ذكرنا جزءاً[٩]. وأما ضِرارٌ: فمصدرُ ضَارَرْتُه: فَاعَلْتُه من الضَّررِ.

والشمّاخُ صفةٌ منقولةٌ أو غالبةٌ.

---

(١) هلال بن رزين الربابي من بني ثور بن عبد مناة بن أد: شاعر جاهلي. انظر الأعلام ٨: ٩٠ وشرح المرزوقي ١: ٣٤٠ حماسية رقم ١١٤.

(٢) في ط «مدور».

(٣) ما بين الهلالين وبيت الشعر الذي يليه ساقطة من ط. والبيت في اللسان والتاج (هلل) والمعاني الكبير ٢: ٦٧٣ وروايته عند ابن قتيبة «في نثلة . . خلع الهلال» وذكر أنه يصف درعاً شبهها في صفائها بسلخ الحية. وفي اللسان (هلل) «في نثلة» والنثرة والنثلة معناهما واحد وهي الدرع.

(٤) في ط «بناء».

(٥) في اللسان (عدل): «العَدْل والعِدل والعديل سواء أي النظير».

(٦) ما بين المعقوفين زيادة من ط. والبيت لحسان بن ثابت وهو في ديوانه ٢٢٨ وشطره الثاني في اللسان (غرث).

(٧) في ط «العواهل» وهو تصحيف. تزن: تتهم، غرثى: جائعة، أي لا ترتع في أعراض الناس الغافلين.

(٨) جزء بن ضرار: قال ابن حجر في الإصابة ترجمة رقم ١٢٨١ «ذكره المرزباني في معجمه، وقال: هو شاعر مخضرم» وانظر الأغاني ٩: ١٥٥ وشرح المرزوقي ١: ٣٤٣ حماسية رقم ١١٥.

(٩) ذكره عند حديثه عن جزء بن كليب الفقعسي رقم ٤٠.

٥٨ ـ القُطَامِيّ[1]:

هو[2] الصَّقْرُ، سُمّي الشاعرُ به من قوله[3]:

يَـحُـطُّهُـنَّ جَـانِـبـاً فَـجَـانِـبـا
حَطَّ[4] الـقُـطامِيِّ قَـطاً قـواربـا

ويقال[5]: القَطاميّ أيضاً بالفتح، ويقال: القَطامُ بالفتحِ بغيرِ ياءٍ.

٥٩ ـ حُجْر بن خَالد بن مَرْثد[6]:

الحُجْر: الحَرامُ، وكذلك الحَجْر (أيضاً بالضم والفتح)[7]، قال الله تعالى[8]: ﴿ويَقُولُونَ حِجْراً مَحْجُورا﴾[9] أي حراماً مُحَرّماً، قال الشاعر[10]:

---

(١) القطامي: عمير بن شييم بن عمرو من تغلب: شاعر غزل عده ابن سلام في الطبقة الثانية من الإسلاميين. كان معاصراً للأخطل. توفي نحو سنة (١٣٠ هـ) والقطامي لقب غلب عليه. انظر الشعر والشعراء ٢: ٧٢٣ والأعلام ٥: ٨٨ وشرح المرزوقي ١: ٣٤٧ حماسية رقم ١١٦.

(٢) قبلها في ط «بضم القاف وفتحها».

(٣) في ط «لقوله» وفي مقدمة ديوانه ٧ قال المحققان: وقد غلب هذا اللقب عليه لقوله: يحطهن.. القواربا.

وأحالا على النسخة الخطية ج ٢. ولم يقع البيتان في متن ديوانه المطبوع. وانظر الخزانة ٢: ٣٢٤ وسمط اللآلىء ١٣٢.

(٤) في ط «صدّ».

(٥) سقطت من ط.

(٦) حجر بن خالد: شاعر جاهلي كان معاصراً لعمرو بن كلثوم، وله معه قصة جرت في مجلس النعمان ويروى أن عمراً لطمه في المجلس فاقتص منه حجر وأجاره النعمان فمدحه حجر بقصيدة رواها الجاحظ في الحيوان ٣: ٥٨. وله أكثر من حماسية. انظر شرح المرزوقي ١: ٣٥١.

(٧) ما بين الهلالين ساقط من ط. وفيه وجه ثالث هو كسر الحاء، وهو الأفصح وشاهده الآية التي ذكرها هنا ابن جني. وانظر اللسان (حجر)

(٨) بدلها في ط «عز وجل».

(٩) سورة الفرقان ٢٢.

(١٠) سقطت من ط والبيتان في الصحاح واللسان والتاج (حجر، عوذ) ومجالس ثعلب ١٨١ وإصلاح المنطق ٨١.

قــالــتْ وفيـهــا حَـيْــدَةٌ[1] وذُعْــرُ
عَــوْذٌ بِــرَبّــي مِنــكُــمْ وحُــجْــرُ

ومَرثَد[2] : مَفْعَل من رَثَدْتُ المتاعَ بعضَه على بعضٍ، أي نضَدْته، والمتاعُ مَرْثودٌ ورَثِيدٌ، قال ثَعْلَبَةُ بن صُعَيْر المازني[3]:

[٢٣/ب] / فَتَـذَكّـرَت[4] ثَقَـلاً رَثِيـداً بَعْـدَمـا
أَلْقَتْ ذُكَـاءُ يَمِينَهـا فِي كـافِـرِ[5]

٦٠ ـ ابن رُمَيْض العَنَزِيّ[6]:

رُمَيْض[7]: تحقير رَمِض، يقال: رمِض الرجلُ يَرْمُضُ رَمَضاً، إذا أصابه حرُّ الشمس. قرأت على محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى[8]:

ظَـلّتْ وظَـلّ (يـومُـهـا حَـوْبُ حـلِ)[9]

---

(١) في ط «حدة» والحيدة مصدر حاد عن الشيء أي مال عنه.
(٢) في ط «مرثد» بإسقاط الواو.
(٣) البيت في المفضليات ١٣٠ والمحتسب ٢ :٢٣٤ والمعاني الكبير ١ :٣٥٨ والجمهرة ٢ :٣٧ والصحاح واللسان والتاج (رثد، كفر).
(٤) في ط والتاج «فتذكرا» و«تذكرت» هي رواية المفضليات والتاء تعود على النعامة. والثقل الرثيد هنا يريد به البيض.
(٥) ذكاء: عنى بها الشمس، كافر: أراد به الليل، والمعنى تدلت الشمس للمغيب.
(٦) في ط العنبري، وقد وقع في اسمه تصحيف في أكثر من موضع حيث يصحف إلى العنبري. وانظر تحقيق اسمه في حواشي الحيوان ٥ :٤٣٤.
واسمه رشيد بن رميض من بني عنز بن وائل أو من بني عنزة. وقد ذكره ابن حجر في الإصابة ترجمة ٢٧٣٣ فيمن أدرك الرسول ﷺ وانظر الأغاني ١٥ :١٩٩ والسمط ٢ :٧٢٩ وشرح المرزوقي ١ :٣٥٤ حماسية رقم ١١٩.
(٧) في ط «هو» بدلاً من «رميض».
(٨) الأبيات في مجالس ثعلب ٤٣٠ بلا نسبة والأول والثاني في الخصائص ٢ :١٥٦ واللسان (هجل).
(٩) في ط «جوب حلي» بالجيم في الأولى وهو تصحيف وحوب: زجر لذكور الإبل وحلي: زجر لإناثها. والمعنى ظل يومها مقولاً فيه: حوب حل.

وظَلَّ يومٌ لأبي الهَجَنْجَلِ[1]
ضاحِي المقِيلِ دائمَ التَّبَذُّلِ[2]
بينَ العَمودينِ عليّ مِبْذَلي[3]
أَرْمَضُ من تحتُ وأضحى من علِ

٦١ - البُرج بن مُسْهِر الطائي[4] :

دخولُ اللام في البُرْجِ، وهو علمٌ، يدلُّك على مراعاتِهم فيه مذهبَ الصفةِ واعتقادِهم لذلك، فجرى ذلك مجرى قولهم: القَوِيُّ[5] المنيعُ، لو نقلته، فسَمَّيْتَ به، وفيه الألفُ واللامُ كقولِهم: المُظَفَّر والمطَهَّر والظاهِر[6].

٦٢ - موسى بن جابر الحَنَفِيّ[7] :

إذا سمت العرب بموسى، فإنما يعنون به الاسم الأعجمي لا موسى الحديدِ؛ فهو عندهم في ذلك كعيسى وإبراهيمَ وإسماعيلَ ويوسفَ ويونسَ[8].

فإن قلت: ما أنكرت أن يكون تركُ صرفِه [معرفةً][9]، إنّما هو لاجتماع التعريف والتأنيث لا العجمةِ؟ فهو قولٌ. والأولُ أجود ليكون كسائر أَخَواتِه نحو: عيسى وإبراهيمَ/ وإسحقَ من أسماءِ الأنبياءِ، يتباركون بالتسميةِ بها، وهذا ظاهرٌ. [٢٤/أ]

---

(١) في خ «الهنجنجل» وهو تصحيف وأبو الهجنجل كنية رجل.

(٢) التبذل: هو من ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة من لباس وغيره.

(٣) مبذلي: لعله من المبذل وهي الثياب الخلقة البالية.

(٤) البرج بن مسهر الطائي: شاعر من معمري الجاهلية، كانت إقامته في ديار طيىء بنجد. توفي نحو ٣٠ ق هـ. انظر الأعلام ٢: ٤٧ اختار له أبو تمام أربع حماسيات. انظر أولاها في شرح المرزوقي ١: ٣٥٩ تحت الرقم ١٢٢.

(٥) في خ «القرى» وهو تصحيف.

(٦) ساقطة من ط.

(٧) موسى بن جابر بن أرقم: شاعر مكثر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، من أهل اليمامة، يعرف بأزيرق اليمامة ويعرف أيضاً بابن الفريعة أو بابن ليلى، وهي أمه. اختار له أبو تمام عدة حماسيات. انظر أولاها في شرح المرزوقي ١: ٣٦٣ تحت الرقم ١٢٣.

(٨) في ط «ويونس ويوسف».

(٩) زيادة من ط.

٦٣ ـ البَعيث بن حُرَيْث[١]:

هو اسم مرتجل للعلمية. وقد يمكن أن يكون صفة منقولة، فيكون فعيلاً في معنى مفعول، كأنه في المعنى مبعوث. قرأت على أبي علي للشنفرى[٢]:

أو الخَشْـرَمُ المَبعـوثُ حَثْحَثَ دَبْرَه
مَحَـابيضُ أرسـاهُنَّ سَـامٍ مُعَسِّـلُ[٣]

٦٤ ـ أَرْطَاةُ بن سُهَيَّـة[٤]:

(الأرطاة واحدة الأراطى)[٥]، وهي فَعْلاة[٦] لقولهم: أَدِيمٌ مَأْرُوطٌ، وحكى أبو الحسن: أدِيم مَرْطِيٌّ[٧]. فأَرْطى على هذا أَفْعَلُ، وينبغي أن تكونَ لامه ياءً حملاً [على الأكثر][٨]. ويقال أيضاً[٩]: مُؤَرْطى، فهذا مُفَعْلى كمُسَلْقى[١٠] ومُجَعْبى[١١]. ومن قال: مَرْطِيّ، فَمُؤَرْطى: مُؤَفْعَل كقولها[١٢]:

---

(١) البعيث بن حريث بن جابر الحنفي، قال عنه الآمدي: شاعر محسن. انظر المؤتلف ٧٢. اختار له أبو تمام حماسيتين أولاهما تحت الرقم ١٣٠ في شرح المرزوقي ١: ٣٧٦.

(٢) في خ «الشنفرى» بإسقاط حرف الجر وهو سهو والبيت في شرح لامية العرب ٣٨.

(٣) وقع في هذا البيت سهو في أكثر من موضع في النسختين ففي ط «إذ الخشرم» و «مخابيض» بالخاء. وفي خ «مخابيص» ورفع كلمة دبره وجر معسل. والخشرم: رئيس النحل، حثحث: حرك، الدبر: النحل، المحابيض: جمع محبض وهو العود الذي مع مشتار العسل، السامي: الذي يسمو بطلب العسل.

(٤) أرطاة بن سهية: أرطاة بن زفر بن عبد الله المري، وسهية أمه. شاعر من فرسان الجاهلية عاش نصف عمره في الإسلام وأدرك خلافة عبد الملك ودخل عليه. توفي نحو سنة ٦٥ هـ. انظر الشعر والشعراء ١: ٥٢٢ والأعلام ١: ٢٨٨ وشرح المرزوقي ١: ٣٩٧ حماسية رقم ١٣٥.

(٥) ما بين الهلالين جاء في ط على النحو التوالي «واحد الأرطي» وفي اللسان (أرط) نقل عن سيبويه «أرطاة وأرطى، قال: وجمع الأرطى: أراطى». والأرطى نبات يدبغ به.

(٦) في ط «فعلات» وهو سهو.

(٧) نقل ابن جني قول أبي الحسن أيضاً في المنصف ١: ١١٨.

(٨) زيادة من ط.

(٩) في ط «أديم» بدل «أيضاً».

(١٠) مسلقى: اسم مفعول من سلقاه إذا طعنه فألقاه على ظهره.

(١١) مجعبى: اسم مفعول من جعبيته إذا صرعته.

(١٢) البيت لليلى الأخيلية، وهو في ديوانها ٥٦ والمنصف ١: ١٩٢ والمقتضب ٢: ٩٨ واللسان =

تـدلت على حُصٍّ[1] ظِمـاءٍ كـأنّهـا
كُـرَاتُ غـلامٍ في كسـاءٍ مُؤَرْنَبِ

فَمُؤَرْنَبٌ مُؤَفْعَلٌ، لأنّه، فيما[2] فُسِّر، المُتَّخذُ من جلودِ الأرانبِ.

وسُهَيَّةُ: تحقيرُ سَهْوَةٍ، يقال: فرسٌ سَهْوَةٌ، إذا كانت سَهْلَةَ الجَرْيِ. ويجوز أن يكون تصغيرَ السَّهْوةِ[3]، وهي أوتاد تعارَضُ من داخل الخباء أو البيت، يجعل عليها المتاعُ ونحوُه. ويجوز أن يكون تصغيرَ سَهْوَةٍ وهي[4] المرَّةُ الواحدةُ من سهوتُ. / ويجوز أن يكونَ تحقيرَ[5] الساهِيَةِ على تحقيرِ الترخيمِ كقولهِمْ في [٢٤/ب] تحقير[5] فاطمةَ: فُطيمة.

٦٥ ـ عَقِيل بن عُلَّفَة المُرِّيّ[6]:

عَقيل: اسمٌ مرتجلٌ. ويمكنُ أنْ يكونَ فَعِيلاً في معنى[7] مَفْعُولٍ، أي مَعْقولٌ، قال أبو العباسِ محمدُ بن يزيد المُبرّد[8]: قال لي عَمارة بن عَقيل[9]:

= والتاج (رنب) وشرح أبيات سيبويه ٢: ٤٣٧ وشطره الثاني في الكتاب ٤: ٢٨٠.

(١) في ط وخ «خص» بالخاء وهو تصحيف وحص: جمع أحص وحصاء أي لا ريش عليها يصف قطاة تدلت على فراخ لا ريش عليها.

(٢) في خ «ممّا» وهو تصحيف.

(٣) في ط «سهوة».

(٤) ساقطة من ط.

(٥) في ط «تصغير» في الموضعين.

(٦) عقيل بن علفة المري: شاعر محيد مقل، من شعراء الدولة الأموية. كان من بيت شرف في قومه، كان فيه غيرة وأنفة أصهر إليه الخليفة يزيد بن عبد الملك. توفي سنة ١٠٠ هـ. انظر خزانة الأدب ٢: ٢٧٨ والأعلام ٤: ٢٤٢ وشرح المرزوقي ١: ٤٠٠.

(٧) في ط «بمعنى».

(٨) محمد بن يزيد المبرد: شيخ المدرسة البصرية في زمانه. كان عالماً في النحو واللغة والأدب توفي سنة (٢٨٥ هـ) انظر ترجمته في إنباه الرواة ٣: ٢٤١.

(٩) عمارة بن عقيل: من أحفاد جرير الشاعر، كان شاعراً مقدماً فصيحاً من أهل اليمامة وكان يسكن بادية البصرة توفي سنة (٢٣٩ هـ) انظر تاريخ بغداد ١٢: ٢٨٢.

أنشِدْني من شِعرِ شاعركم هذا[1] الذي (قد فُتنْتُم)[2] به، فأنشدته لأبي تَمَّام[3]:

أناسٌ إذا ما اسْتلحمَ الرّوعُ صَدَّعُوا
صُدورَ العَوالي في صـدورِ الكَتائبِ

فقال: قاتلَهُ اللهُ ما أَحْسَنَ رَدَّاتِه[4]، كان جَريرٌ يعجبه هذا في الشعرِ، ألم تسمع إلى قوله[5]:

وما زالَ مَعْقُولاً عِقـالٌ[6] عن النَّدى
وما زالَ مَحْبُوساً عن المجدِ[7] حابسُ

والعُلَّفُ: ثَمَرُ الأراكِ، الواحدةُ عُلَّفَةٌ، قال العجّاج[8]:

بجِيـدِ أَدْمَـاءَ تَنُـوشُ العُلَّفَـا[9]

٦٦ ـ مُحمدُ بن عبد الله الأَزْدِيّ[10]:

قد قالوا[11]: الأَزْدُ والأَسْدُ، وكأنّ الزايَ بدلٌ من السينِ، وكلاهما علمٌ مرتجلٌ.

---

(١) سقطت من ط.
(٢) بدلهما في ط «فنيتم».
(٣) ديوانه بشرح الخطيب التبريزي ١: ٢١٥ وروايته: إذا الخيل جابت قسطل الحرب صدعوا... البيت.
(٤) في ط «ردأته».
(٥) ديوان جرير ١: ١٨٤.
(٦) في خ «عقالاً» بالنصب وهو سهو. وعقال هو أبو حابس جد الفرزدق لأمه. والبيت في هجاء الفرزدق.
(٧) في ط «الخير» بدل «المجد».
(٨) ديوان العجاج ٢: ٢٢٢.
(٩) أدماء: من الأدمة وهي السمرة، تنوش: تتناول.
(١٠) محمد بن عبد الله الأزدي: اختار له أبو تمام الحماسية رقم ١٣٧ وهي في شرح المرزوقي ١: ٤٠٣. ولم نعثر على شاعر بهذا الاسم ما عدا محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى المازني الأسدي. وهو معاصر لأبي تمام توفي سنة ٢٠٧. فلعله هو المقصود. انظر الأعلام ٦: ٢٢١.
(١١) في خ «قال قالوا: الأسد والأزد».

٦٧ ـ شُرَيْح بن قِرْواش العَبْسي[١]:

يشبهُ أنْ يكونَ شُريحٌ ممّا ألزِمَ من الأسماءِ التحقيرَ كالثُّريا واللُّجَيْنِ والجُمَيْلِ والكُمَيْتِ[٢] والسُّكَّيْتِ[٣]،/ وذلك أنّا لا نعرفُ له في اللغةِ ما يصلحُ أن يكونَ [٢٥/أ] مكبَّرَهُ، إنما[٤] الشَّرْحُ مصدرُ شَرَحْتُ الشيءَ، إذا[٥] وسَّعْتَه، والمصدر ليس ممّا يصح[٦] تحقيرُه إلّا بعد التسميةِ كفُضَيْلٍ، تحقيرُ فضلٍ عَلَماً، على[٧] أنّ بَطْناً من العرب يقال لهم: بنو شَرْح. وربما كُنّيَ به عن فَرْجِ المرأةِ، فقيل له: شُرَيْح.

وأما قِرْواشٌ، فمرتجل علماً، وليس بمنقول، وهو من لفظ: القَرْش[٨]. ومثله في الوَزنِ: جِلْوَاخٌ[٩] وقِرْوَاح[١٠] ودِرْوَاس. وأنشدنا[١١] أبو علي، قال: أنشد[١٢] أبو زيد[١٣]:

بِتْنا وباتَ سَقيطُ الطَّلِّ يضربُنا ... عندالندُول قِرانا[١٤] نَبْحُ دِرْواسِ
إذا مَـلا بَطْنَـهُ ألبانُهـا حَلَبـاً ... باتت تُغَنّيهِ وَضْرَى ذاتُ أَجْراسِ

---

(١) شريح بن قرواش: لم نعثر له على ترجمة وحماسيته في شرح المرزوقي ١: ٤٠٩ تحت الرقم ١٤٠.
(٢) في خ «الكعيب» والتصحيح من ط والكتاب ٣: ٤٧٧. والكعيت: البلبل.
(٣) السكيت: هو الذي يأتي في المرتبة العاشرة من خيول حلبة السباق.
(٤) بعدها في ط «هو».
(٥) في ط «أي».
(٦) في ط «يصلح».
(٧) في ط «وعلى».
(٨) القرش: الجمع والكسب وأخذ الشيء.
(٩) في خ «جلواح» والتصحيح من ط واللسان «جلخ». والجلواخ: التلعة، وهي أيضاً ما بان من الطريق.
(١٠) قرواح: ناقة قرواح: طويلة القوائم.
(١١) في ط «قال أنشدنا».
(١٢) في خ «أنشدنا» وهذا لا يستقيم إلا على جهة الرواية عن تلاميذ أبي زيد حيث إن أبا زيد مات قبل ولادة أبي علي بسبعين سنة.
(١٣) البيت الأول في اللسان (ندل) عن أبي زيد بلا نسبة والثاني في الأساس واللسان والتاج (وضر) والممتع ٤٠٥.
(١٤) في ط «قراناً» بالتنوين، وهو سهو.

النَّدول: اسم رجل، ودِرْواسٌ: كلبٌ له، وعنى بالوَضْرى[1]: اسْتَه، وأجراسُها: أصواتها.

٦٨ ـ طَرَفة الجَذِيْمِيّ[2]:

الطَّرَفَةُ: واحدةُ الطَّرْفاءِ، مثل: قَصَبةٍ وقَصْباء، وحَلَفَةٍ وحَلْفاء[3]، وقال الأَصْمعيّ[4]: هي حَلِفة[5] بكسر[6] اللام، وقال[7] غيرُه: بفَتْحِها. وحكى أبو زيد وأبو الحسن ـ فيما أظنُّ ـ: قَصْبَاءَةٌ وحَلْفَاءَةٌ وطَرْفَاءَةٌ، وهذا/ من شاذ[8] التصريفِ. [٢٥/ب]
وقد أوضحت حال هذه الهمزة في مواضعَ كثيرةٍ من كلامي، منها شرحُ تصريفِ أبي عُثْمان[9]، وكتاب سر الصناعةِ، وغيرهما[10].

وجَذِيْمَة: اسمٌ[11] مرتجلٌ ليس[12] منقولاً. ويجوزُ أن يكونَ من جذمتُ يدَه، أي قطعتُها، فيكون اسماً كالنَّطِيحةِ والذبيحةِ (فَعيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ)[13].

---

(١) أصل معنى الوضرى: الوسخة، فأقام الصفة مقام الموصوف.
(٢) طرفة الجذيمي: أحد بني جذيمة بن رواحة بن قطيعة بن عبس بن بغيض، شاعر فارس. انظر المؤتلف ٢١٧. وشرح المرزوقي ١: ٤١١ حماسية رقم ١٤١.
(٣) في ط «حلفاء» بضم الحاء والتصويب من المنصف ١: ١٧٠ واللسان (حلف). والحلفاء: نبت أطرافه محددة.
(٤) الأصمعي عبد الملك بن قريب، عالم في اللغة والنحو والأخبار من علماء البصرة توفي سنة (٢١٠ هـ) انظر ترجمته في إنباه الرواة ٢: ١٩٧.
(٥) حكى ذلك الأصمعي في كتابه النبات ٣٥ وابن منظور في اللسان (حلف).
(٦) قبلها في ط «وحلفاء».
(٧) «قال» ساقطة من ط.
(٨) في ط «من باب شاذ التصريف».
(٩) أبو عثمان المازني بكر بن بقية. من علماء البصرة المشهورين في النحو والصرف من أشهر مؤلفاته كتاب التصريف الذي شرحه ابن جني في كتابه المسمى المنصف. توفي سنة (٢٤٩ هـ) انظر إنباه الرواة ١: ٣٤١.
(١٠) تحدث ابن جني عن ذلك أيضاً في المنصف ١: ١٧٠ وسر الصناعة ٨٣ ـ ٩٠.
(١١) بدل «اسم» في ط «علم».
(١٢) في ط «وليس».
(١٣) ما بين الهلالين ساقط من ط وفي خ زاد كلمة «به» بعد كلمة مفعول، ولا مسوغ لذكرها.

٦٩ ـ مُساوِرُ بن هِند[١] :

مُساور[٢] : هو منقولٌ من اسم الفاعل، يقال[٣] : سَاوَرَ، فهو مُسَاوِر، أي واثبٌ، والسَّوَّار[٤] : المُعَرْبِدُ. ومن أبيات الكِتابِ[٥]:

تُساوِرُ سَوّاراً[٦] إلى المجدِ والعُلا
وفي ذِمّتي لَئِن فَعَلْتَ لَيَفْعلا

وأما هِنْدٌ، فعلم مرتجل. ويقال للمِئةِ من الإبل: هُنَيْدة، قال جرير[٧]:

أعطوا هنيدة يحدوها[٨] ثمانية
[ما في عطائهم مَنٌّ ولا سَرَفُ][٩]

وقال الزِّيادي[١٠]: يقالُ للمئتينِ[١١]: هند. ولم أسْمَعْه إلاّ منه[١٢] . . . .

---

(١) مساور بن هند بن قيس بن زهير العبسي: شاعر معمر من مخضرمي الجاهلية والإسلام. من أشراف بني عبس. مات نحو سنة ٧٥ هـ. انظر خزانة الأدب ٤:٥٧٣ والأعلام ٧:٢١٤ وشرح المرزوقي ١:٤٣٠ حماسية رقم ١٤٨.

(٢) ساقطة من ط.

(٣) في ط «ويقال».

(٤) في خ «المسوار» وهو تصحيف والتصحيح من ط واللسان (سور).

(٥) أنشده سيبويه في الكتاب ٣:٥١٢ وهو لليلى الأخيلية في ديوانها ١٠١ وانظر أيضاً المقتضب ٣:١١ والاقتضاب ٣:٢٦٣ والخزانة ٦:٢٤٣ وشواهد العيني على هامش الخزانة (ط بولاق) ١:٥٦٩.

(٦) في خ «تساور سوار» على أنه فعل ماض وسوار فاعل. وهو سهو. ومعنى تساور أي تغالب. والسوار: الطلاب لمعالي الأمور وعنت به سيداً من أهلها كان النابغة الجعدي قد عارضه مفاخراً.

(٧) انظر ديوانه ١:١٧٤ والاشتقاق ٤٠ و٤٠٣ والتاج (هند).

(٨) في خ «تحدوها».

(٩) سقط هذا الشطر من خ وفي ط «مر ولا شرف» بدل «من ولا سرف» وهو تصحيف.

(١٠) إبراهيم بن سفيان أبو إسحاق من أحفاد زياد بن أبيه،أديب راوية، كان يشبه بالأصمعي في معرفته بالشعر ومعانيه.توفي سنة (٢٤٩ هـ) انظر الأعلام ١:٤٠.

(١١) في خ «للثمانين» وهو تصحيف،والتصحيح من اللسان (هند) فقد ذكر أن هنداً وهنيدة تعني المئة من الإبل وقال «وقيل: هي المئتان حكاه ابن جني عن الزيادي قال: ولم أسمعه من غيره».

(١٢) في ط «من جهته».

وأما قولُه[1]:

وبَلْدَةٍ يَدْعُو صَداها هِنْدا

فإنّه يَحكي الصوتَ وهو يشبهُ [هذا القول][2] ومثله[3] قول الآخر[4]:

تَدْعو[5] الأشاخيبُ هشاماً تَهْشِمُهْ

حكى صوتَ شخب اللبَنِ، وهو يشبه قول[6]: هِشام. ومثله قول الراعي[7]:

[٢٦/أ] / إذا ما دعتْ شَيباً بجنْبَيْ عُنَيْزةٍ
مشافرُها في ماءِ مُزْنٍ وباقِلِ

فحكى [صوت][8] مشافر الإبل عند الشرب كقول ذي الرمة[9]:

تَداعَيْن باسمِ الشِّيب في مُتَثَلِّمٍ
جَوانِبُه من بَصْرَةٍ وسِلامِ[10]

وكذلك قول الآخر[11]:

---

(١) البيت في المعاني الكبير ١: ٣٠٤ والمخصص ٨: ١٣٥ واللسان (هند). وفي اللسان قال بعد البيت: «أراد حكاية صوت الصدى».

(٢) زيادة من ط.

(٣) في ط «ومنه».

(٤) البيت في التمام في تفسير أشعار هذيل ١٣٠ بلا نسبة.

(٥) في خ «يدعو».

(٦) في ط «قوله».

(٧) ليس البيت في شعر الراعي النميري المطبوع. وفي التمام ١٣٠ بعد أن أورد البيت السابق قال «ومثله بيت الراعي» وفي شرح ديوان ذي الرمة ط كمبرج ٦٠٩ أورد بيت ذي الرمة اللاحق وفي الشرح «قال الراعي» وأورد البيت. ومثله في اللسان (بصر). وباقل: من أبقل المكان إذا خرج بقله.

(٨) زيادة من ط.

(٩) ديوان ذي الرمة ٢: ١٠٧٠ والاشتقاق ٣٥ واللسان (بصر).

(١٠) متثلم: حوض متكسر، بصرة: حجارة بيضاء رخوة، سلام: حجارة.

(١١) البيت في الخصائص ١: ٢٣ و٢: ١٦٥ والمقاييس ٢: ٢٩٥ والمجمل ١: ٣٣٣ واللسان والتاج (أنى) واللسان (قول).

بينما نحن مُرْتعون[1] بفَلْج
قالتِ الدُّلَّجُ الرُّواءُ[2] إنيهِ

وأنشد[3] أبو عَلي لراعي شاءٍ:

يَدْعُونَنِي بالماءِ مَاءَ أَسْوَدَا

الماءُ صَوْتُ الشاءِ، كقولِ[4] ذي الرُّمّة[5]:

لا يُنعِشُ الطرفَ إلاّ ما تَخَوَّنَه
داعٍ يناديه باسمِ الماءِ مَبْغُومُ[6]

ويُحكى عن ابن الخَيّاطِ[7] أنه قال: بقيتُ أربعينَ سنةً، لا أنشِدُ هذا البيتَ إلا باسمِ الماءِ، يعني: هذا الماءَ المشروبَ، وكذلك يُحْكَى عنه أنّه قال: وبقيت[8] كذا وكذا سَنَةً، لا أعرفُ وزنَ ارْعَوَى من الفِعْل. والأصواتُ الخارجةُ مخرجَ الأسماءِ كثيرةٌ. وفيما ذكرناه[9] كافٍ بإذن الله تعالى.

---

(١) في خ «مربعون بفلج» وفلج: واد بين البصرة وحمى ضرية.
(٢) في ط «الدلج الزوا انيه» وهو تصحيف. والدلح الرواء وهي السحاب المثقل بالماء. إنيه: صوت رزمة السحاب.
(٣) في ط «وأنشدنا» أنشده ابن جني في المنصف ١: ١٢٦ و٣: ١٣٥ عن أبي علي. وانظر الخصائص ٣: ٣٠ والمعاني الكبير ٢: ٦٩٠. وفي المعاني قال ابن قتيبة تعليقاً على البيت: «بالماء حكاية لأصواتهن ثم دعا عليهن فقال: ماء أسود؛ أي جعله الله ماء أسود في بطونكن».
(٤) في ط «قال ذو».
(٥) البيت في ديوانه: ١: ٣٩٠ والخصائص ٣: ٢٩ والمنصف ٣: ١٣٤.
ولا ينعش: لا يرفع، تخونه: تعهده، مبغوم: اسم مفعول من بغمت الظبية أي دعت ولدتها بصوت رخيم.
(٦) في ط «مبغون» وهو تصحيف.
(٧) ابن الخياط: محمد بن أحمد بن منصور. من أهل سمرقند. كان أحد العلماء الذين خلطوا بين المذهبين البصري والكوفي توفي سنة (٣٢٠ هـ) انظر بغية الوعاة ١: ٤٨.
(٨) في ط «بقيت».
(٩) في ط «ذكرنا».

٧٠ ـ العَبَّاسُ بن مِرْدَاس(١):

المِرداسُ: الحَجَر(٢) يُرْدَسُ به، أي يُرمى به، ويُصَكُّ به، قال العجاج(٣):

يُغَمِّدُ الأَعْدَاءَ رأساً مِرْدساً

ومِفْعَل ومِفْعال أختانِ، كقولهم: مِنْسَج ومِنْساج، ومِفْتح ومِفْتاح.

٧١ ـ عبد الشّارِق بن عبد العُزّى(٤):

الشارقُ: اسمُ صنمٍ لهم، (ولذلك قالوا: عبد الشارِق كقولهم: عبد العُزى)(٥)، وكلاهما صنم. ومثله عبدُ يَغوثَ وعبدُ وُدٍّ ونحو ذلك.

[٢٦/ب] / ويجوز أن يكونَ الشارقُ من قولهم: عبدُ الشارق، وهو قرنُ الشمس، كقولهم: لا أكلمكَ ما ذرَّ شارقٌ، أي ما طلعَ قَرنٌ من الشمسِ. فقولُهم إذاً: عبد الشارق كقولهم: عبدُ شَمْسٍ.

وأما العُزّى، فهو اسمُ صَنَمٍ، وهو تأنيث الأَعَزِّ، كما أنّ الجُلّى تأنيثُ الأَجَلّ، فأمّا قول الآخر(٦):

وإنْ دَعَـوْتِ إلى جُلّى ومَكْـرُمَـةٍ
يـوماً سَـراةَ كِـرامِ النـاسِ فـادْعِينَـا

---

(١) العباس بن مرداس بن أبي عامر السلمي من مضر، أمه الخنساء الشاعرة. من مخضرمي الجاهلية والإسلام. شاعر فارس من سادات قومه. مات نحو ١٨ هـ. انظر الإصابة ترجمة ٤٥٠٢ والأعلام ٣:٢٦٧ وشرح المرزوقي ١:١٣٩ حماسية رقم ٢٠.

(٢) في ط «حجر».

(٣) ديوانه ١:٢٠٦ وروايته:

يغمد الأجواز جوزاً مردسا

المردس: المنطح، ويقال: يردسه ردساً إذا رماه. وغمده بكذا: غطاه به كأنه جعله غمداً له. ومعنى البيت: أي يلقي كلكله كالأسد فيجعلهم تحته.

(٤) عبد الشارق بن عبد العزى: لم نعثر له على ترجمة. وحماسيته في شرح المرزوقي ١:٢٤٢ حماسية رقم ١٥٢.

(٥) ما بين الهلالين جاء في خ على النحو التالي: «وكذلك قالوا: عبد العزى» والإضافة من ط.

(٦) البيت لبشامة بن حزن النهشلي. انظر: المفضليات ٤٣١ وعيون الأخبار ١:١٩٠ وشرح المرزوقي للحماسة ١:١٠١ والمؤتلف ٦٦ وشرح المفصل ٦:١٠٠ والخزانة ٨:٣٠١.

فليستْ جُلّى فيه[1] تأنيثَ الأجلّ، ألا ترى أنّ فُعْلى أفْعَلَ لا تُنَكَّر، وإنما[2] هي مُعَرَّفةٌ باللام أو بالإضافةِ، لا تقول: صُغْرى ولا كُبْرى ولا وُسْطى، وإنما جُلّى من[3] البيت مصدر بمنزلة الجَلاَلِ والجَلاَلَةِ. ومثلُها من المصادرِ على فُعْلى: الرُّجْعى والنُّعْمى والبُؤْسى، [تقول][4]: أَنَسني[5] برجعى[6]، أي بِرُجوعٍ، ولك عنـدي آلاء ونُعْمى، ولا أجزيكَ بُؤْسَى ببُؤْسَى، وكذلك قراءة من قرأ: ﴿وقُولُوا للنّاسِ حُسْنَى﴾[7] أي إحساناً و ﴿حَسَنًا﴾[8] وقد أنكر[9] ذلك أبو حاتمٍ، ولا وجهَ لإنكاره لما ذكرنا[10]. وأنثوا العُزّى في اسم الصنم كما أنّثوه في قولِ الله تعالى[11]: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللاتَ والعُزَّى ومَناةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرى﴾[12].

٧٢ - غَلاّقُ بن مَروان بن الحَكَم بن زِنْباع[13]:

يكون غَلاّقٌ فَعّالاً من غَلِق الرهنُ[14]، فهو غلاّق/ كعلِم، فهو عَلاّمٌ، وسلم، [٢٧/أ]

---

(١) في ط «في هذا».

(٢) في ط «إنما».

(٣) في ط «في».

(٤) زيادة من ط.

(٥) أنسني: بفتح النون وكسرها: من الأنس وهو خلاف الوحشة.

(٦) بعده في ط «منك».

(٧) سورة البقرة ٨٣ وهي قراءة الحسن، انظر إتحاف فضلاء البشر ص ١٤٠. وانظر أيضاً المسائل العضديات ١٤٠.

(٨) قرأ حمزة والكسائي بفتح الحاء والسين، وقرأ الباقون بضم الحاء وسكون السين، انظر حجة القراءات ١٠٣.

(٩) في ط «وأنكر».

(١٠) في الخصائص ٣٠١:٣ ذكر أن الأخفش الأوسط قرأ بها وأن أبا حاتم أنكر عليه ذلك، وقد رفض ابن جني هذا الإنكار لأن (حسنى) هنا مصدر.

(١١) في ط «قوله سبحانه».

(١٢) سورة النجم الآيتان ١٩ و ٢٠ .وفي خ «واللات» وهو سهو.

(١٣) غلاّق بن مروان: في جمهرة أنساب العرب ٢٥١ «ومن بني زنباع بن جذيمة: مروان القرظ بن زنباع بن جذيمة بن رواحة، وابنه الحكم بن مروان» وانظر المحبر ٣٤٩ و ٣٥١ والاشتقاق ٢٧٨ وشرح المرزوقي ٢٥٤:١ حماسية رقم ١٥٤.

(١٤) غلق الرهن: أي استحقه المرتهن، وذلك إذا لم يفتك في الوقت المشروط.

فهو سَلاّم. ويجوز أن يكون من أغلقَ البابَ ونحوه. وهذا أقلّهما[1] لعِزّةِ فعّالٍ من أفْعَل، وإنما جاء منه: أسْأَر[2] فهو سأّار، وأدرك فهو درّاك، وأجبر فهو جَبّار، وأقصر فهو قَصّار.

[وقرأ بعضهم: ﴿يا قومِ اتبعوني أهدِكم سَبيلَ الرَّشّادِ﴾][3].

ومروان علم مرتجل[4]. والزنباع[5]: ذهب محمد بن الحسنِ فيه إلى أنه من التَّزبُّعِ[6]، وهو سوءُ الخُلُقِ؛ وقال: النون زائدة[7]، وأنشد[8]:

وإنْ تَلْقَهُ في الشَّربِ لا تلقَ فاحِشاً
على الكأسِ ذا قارورةٍ[9] مُتَزَبِّعا[10]

٧٣ - عُروة بن الوَرْد[11]:

العُروة للمِزْود[12] والجُوالِق[12] ونحوِهما. والعُروة[13] أيضاً: القطعة الجيدة من

(١) في ط «أقلها».

(٢) أسأر: أي أبقى في الإناء شيئاً من الشراب.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من ط وهي الآية ٣٨ من سورة غافر. وتشديد الشين هي قراءة معاذ بن جبل. ومعنى الرشاد عليها سبيل الله. انظر المحتسب ٢:٢٤١ وتفسير القرطبي ١٠:٣١٦.

(٤) في ط «ومروان مرتجل علم».

(٥) كل تحليله لكلمة زنباع بنثره وشعره ساقط من ط.

(٦) في خ «التزبع» وهو تصحيف، والتصحيح من اللسان (زبع).

(٧) هذا التفسير أخذه محمد بن الحسن من شيخه ثعلب. انظر مجالس ثعلب ٤٧٤.

(٨) البيت لمتمم بن نويرة انظر: المفضليات ٢٦٦ والاشتقاق ٣٧٦ والجمهرة ١:٢٨٠ والمقاييس ٣:٤٧ والصحاح والعباب واللسان والتاج (زبع) وانظر (قذر) في التاج.

(٩) بدلها في اللسان والتاج (قازوزة) وفي المفضليات (قاذورة).

(١٠) في خ «متزبعا» وهو تصحيف.

(١١) عروة بن الورد بن زيد العبسي: من شعراء الجاهلية وفرسانها، كان يلقب بعروة الصعاليك لقيامه بأمرهم. ويعد أحد أجواد العرب مات نحو ٣٠ ق هـ. انظر الشعر والشعراء ٢:٦٧٥ والأعلام ٤:٢٢٧ وقد أورد له أبو تمام خمس حماسيات. انظر أولاها في شرح المرزوقي ١:٤٢١.

(١٢) المزود: وعاء يوضع فيه الزاد. والجوالق: وعاء أيضاً.

(١٣) في اللسان (عرا): «والعروة الأسد، وبه سمي الرجل».

الكلأ، وجمعها عُرًى، أنشد أبو زيد[١]:

خَلَعَ الملوكَ وسارَ تحتَ لوائِه
شَجَرُ العُرى وعُراعِرِ الأقْوَامِ

قال أبو زيد[٢]: العُراعِر: جمع عُرْعُرة، وهي أعلى الجبل. فقلت لأبي علي: كيفَ يكون جمعاً وهو مضموم الأول؟ فقال: يكون اسماً للجمعِ بمنزلة: الجَامِلِ والبَاقِرِ، والسَّفْر والرّكْب.

والوَرْدُ: الفرسُ يَضْرِبُ إلى الحُمْرَةِ، وكذا[٣] الأَسَدُ، قال[٤]:

أَيَا بْنَةَ عبدِ اللهِ وابنةَ مالكٍ
ويا بنةَ ذي البُرْدَينِ والفَرسِ الوَرْدِ

وما أحسن ما جاء به [أبو تمّام][٥] الطائي في قوله[٦]:

أَرُدُّ يَدِي عن عِرضٍ حُرٍّ ومَنْطِقي
وأَمْلَؤُهَا من لِبْدَةِ الأَسَدِ الوَرْدِ

/ وجمع وَرْد: وُرْد[٧]، وهو صفة، ويقال[٨] في مؤنثه: وَردة، قال الله [٢٧/ب]

(١) نسب البيت لمهلهل بن ربيعة في كتاب النبات والشجر للأصمعي ص ٢٧ ومثله في التاج (عرر) وشرح أبيات المغني ٦:١٢٣ وزعم البكري في السمط ١:٣٤١ أنه يروى لشرحبيل بن مالك ولعمرو بن الأيهم التغلبي وفي الأساس (عرا) نسبه للبيد وانظر ملحقات ديوان لبيد ٣٥٨. وانظر أيضاً اللسان (عرا) والمحتسب ١:٢٢٤ والمخصص ٢:١٤٦.

(٢) في ط «قال أبو بكر».

(٣) في ط «وكذلك».

(٤) نسبه التبريزي في شرح الحماسة ٤:١٠٠ لحاتم الطائي وهو في زيادات ديوان حاتم ٣١٢ وقال محقق الديوان: «والصحيح أن الشعر لقيس بن عاصم المنقري». وذو البردين: عامر بن أحيمر بن بهدلة. والشاعر يخاطب امرأته وعامر هذا جدها لأمها. فقد نسبها لعمها عبد الله وجدها مالك.

(٥) زيادة من ط.

(٦) ديوان أبي تمام شرح الخطيب ٢:١١٧.

(٧) شكلها ناسخ خ بضم الراء والتصحيح من الكتاب ٦٢٨ واللسان (ورد).

(٨) في ط «يقال» بإسقاط الواو.

ـ سبحانه[1] ـ: ﴿فكانتْ وَرْدَةً كالدِّهان﴾[2] ومثـل وَرْد ووُرْد في تكسير فَعْـل: كَثٌّ[3]: كُـثٌّ، وثَطّ[4]: وثُطّ، وسَهْم حَشْر[5]: وسهام حُشْر، ومثله من الأسماء: سَقْف: وسُقْف، ورَهْن: ورُهْن، ورَأْس: ورُؤْس[6].

٧٤ ـ هُدْبَةُ بن خَشْرم[7]:

هُدْبَة: واحدة الهُدْب، وهو[8] للثوب، وللأرطى: فهو هَدَبُ الأَرْطى[9]، واحدته هَدَبَة. والهُدّاب: اسم يجمعها جميعاً[10]، واحدتـه: هُدَّابـة[11]، قال العجاج[12]:

وشَـجَـرَ الـهـدابَ عـنـه فَـجَـعَـا
بِـسَـلْهَـبِـيـن[13] فـوق أنـفٍ أَذْلَـفـا[14]

والخَشْرَمُ جماعةُ النحلِ، وهو أيضاً الثَّوْل[15]والدَّبْر[15]، قرأت على أبي

---

(١) في ط «عز وجل».

(٢) سورة الرحمٰن ٣٧.

(٣) الكث: كثيف شعر اللحية.

(٤) ثط: من معانيها القليل شعر اللحية.

(٥) سهم حشر: دقيق.

(٦) شكلها ناسخ خ بضم الهمزة والتصحيح من اللسان (رأس).

(٧) هدبة بن خشرم: شاعر عذري إسلامي كان راوية للحطيئة. حماسيته أوردها المرزوقي برقم ١٥٩ ج ١ ص ١٧٢. وانظر ترجمته في الشعر والشعراء ٦٩١ والأعلام ٨: ٧٨. وفي خ شكل الناسخ الدال بالفتح والصواب إسكانها. انظر الاشتقاق ٥٤٧ واللسان (هدب).

(٨) في ط «وهو».

(٩) الأَرطى: شجر يدبغ به.

(١٠) ساقط من ط.

(١١) في ط «هدبة».

(١٢) ديوانه ٢: ٢٣٥ وسر الصناعة ٢: ٥٧٠ والمعاني الكبير ٢: ٧٤٩ والمخصص ١٠: ٢١٢.

(١٣) (١٤) شجر: دفع. بسلهبين: أي بقرنين طويلين، وهي في خ مصحفة (سبلهبين) أذلف: من الذلف وهو قصر الأنف.

(١٥) الثول والدبر والخشرم: النحل والزنابير، وقد يطلق على مأواها. انظر اللسان (خشرم).

علي[1] للشنفرى[2]:

[3]أو الخَشْرمُ المَبْعُوثُ حَثْحَثَ دَبْرَهُ
مَحَابيضُ أرساهُنّ سامٍ مُعَسِّلُ[4]

٧٥ ـ عَمْرو بن كُلْثُوم التَّغْلبي[5]:

كُلْثُوم: علم [مرتجل][6] غير منقول، وهو من الكَلْثَمة، وهي غِلَظُ الوجه وامتلاؤه، ومنه سميت المرأة كَلْثَم، قال[7]:

خَليليّ من سَعْدٍ أَلِمَّا فَسَلِّما
على كَلْثَمٍ لا يُبْعِدُ اللهُ كَلْثَما

وسميت المرأة كَلْثَم[8] كما سميت جَهْمَةَ.

٧٦ ـ المُثَلَّم بن عَمْرٍو التَّنُوخِي[9]:

/ تَنوخُ: اسمٌ للقبيلة، يجوز أن يكونَ فعولاً من تَنَخَ بالمكان، أي أقام بِهِ، [٢٨/أ] ويجوز أن تكون تَفْعُلُ من الإناخة. فأمّا التَّنُوفَةُ[10] ففَعُولَة لا غيرُ، ألا تراهم قالوا في

(١) في خ «قرأت على أبي الشنفرى» وهو تصحيف

(٢) تقدم البيت عند حديثه عن البعيث بن حريث رقم ٦٣. انظر تخريجه هناك.

(٣) في ط «إذ» بدلاً من «أو».

(٤) في خ شكلها الناسخ بجر «معسل» وهو سهو.

(٥) عمرو بن كلثوم بن مالك، من بني تغلب، شاعر جاهلي، كان من أعز الناس نفساً، ساد قومه وهو فتى، وعمر طويلاً، وهو الذي قتل الملك عمرو بن هند. مات نحو سنة ٤٠ ق هـ. انظر الشعر والشعراء ١ : ٢٣٤ والخزانة ١ :٥١٧ (ط بولاق) وشرح المرزوقي ١ : ٤٧٤ . حماسية رقم ١٦٠ .

(٦) زيادة من ط.

(٧) لم نقف على البيت فيما بين أيدينا من المراجع.

(٨) في ط «كلثم» بالرفع وهو سهو.

(٩) المثلم بن عمرو: شاعر من قبيلة تنوخ وهم أولاد تيم الله بن أسد بن وبرة. أخباره مجهولة. انظر المؤتلف ٢٧٦ ومعجم الشعراء ٣٠٢ والأعلام ٥:٢٧٥ وشرح المرزوقي ١ :٤٧٨ حماسية رقم ١٦١.

(١٠) التنوفة: القفر من الأرض.

تكسيرها: تَنائِفُ بالهمزِ، ولو كانت تَفْعُل لقالوا[1] تناوِف، ولكان يجب أن تَصِحّ[2] أيضاً، فيقال: تَنْوُفة، كما صحّت في تَدْوِرة[3] للفرقِ بين الاسمِ والفعلِ.

٧٧ ـ الشَّنْفَرى[4] الأَزْدِيّ[5]:

الشنفرى: السَّيِّءُ الخُلُق ـ فيما أظنّ ـ ومنه رجل: شِنْذيرة وشِنْظيرة وشِنْفيرة[6]، كلُّه في سوءِ الخُلق. وهو فَنْعَلى، والنون والياء زائدتانِ. وأصل الكلمة شَفَرَ. وكان من العدائينَ اللصوصِ، وفيه ضرِبَ المثل بين العربِ، فقالوا: «أَعْدَى من الشَّنْفَرى»[7].

٧٨ ـ جَحْدَر[8]:

هو الجَعْدُ القصيرُ من الناس، فهي[9] صفةٌ منقولةٌ.

---

(١) في ط بدله «لكانت».

(٢) في خ «يصح».

(٣) في خ «تذورة» والتصحيح من ط والمنصف ١: ٣٢٥ حيث ذكر أن تدورة علم وصحت واوه لأن أول الكلمة تاء وهي من زوائد المضارع والتدورة: هي الدارة من الرمل وكل جوبة تنفتح في الرمل

(٤) حديثه عن الشنفرى ساقط برمته من ط.

(٥) الشنفرى: عمرو بن مالك الأزدي، شاعر جاهلي يماني، كان من فتاك العرب وعدائيهم وهو أحد الخلعاء الذين تبرأت منهم قبائلهم. قتل نحو سنة ٧٠ ق هـ. انظر خزانة الأدب ٢: ١٦ والأعلام ٥: ٨٥ وشرح المرزوقي ٢: ٤٨٧ حماسية رقم ١٦٤

(٦) في اللسان (شنفر) «رجل شنذيرة وشنظيرة وشنفيرة إذا كان سيء الخلق» وقد شكلها الناسخ في خ بفتح الشين منها جميعاً، وهي في اللسان بكسرها.

(٧) انظر جمهرة الأمثال ٢: ٦٧ ومجمع الأمثال ٢: ٤٦.

(٨) جحدر: هو ربيعة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن ضبيعة، انظر شرح المرزوقي ٢: ٥٠٧ حماسية رقم ١٦٨. ولم نعثر له على ترجمة.

(٩) في ط «فهو».

٧٩ ـ غَسّانُ بنُ وَعْلَةَ[١] :

غسانُ: علمٌ مرتجلٌ. ويجوز أنْ يكونَ من أحد شيئين: إمّا من قولهم: فلان غُسٌّ، أي ضعيفٌ، ومنه قول[٢] الشاعر[٣]:

فلم أرقِـهِ إن ينـجُ منهـا فـإنْ يمتْ
فـطعنــةُ لا غُسٍّ ولا بمُـغَـمَّــرِ[٤]

(أنشده أبو زيد)[٥]. وقال[٦]:

[مُخَلَّفُونَ ويقضي الناسُ أمـرَهـم][٧]
غُسُّـو الأمـانــةِ صُنبـورٌ فَصُنْبُــورُ[٨]

فإن كان من الغُسّ، فهو فَعْلانُ. وإن كان من الغُسَنِ[٩] ، وهي خُصَلُ العُرْفِ، / فهو فَعَّالٌ، وينبغي أن يكونَ من الأولِ[١٠] لامتناعِهم من صرفِه، قال [٢٨/ب] [النابغة الذبياني][١١] :

---

(١) غسان بن وعلة: ليس له حماسية في شرح المرزوقي وفي شرح التبريزي للحماسة أورد حماسيته في ج ٩٣/٢. ولم نعثر له على ترجمة.

(٢) في خ «قال» بدل «قول».

(٣) هو زهير بن مسعود. انظر نوادر أبي زيد ٧٠ والخصائص ٢: ٣٨٨ وتهذيب الألفاظ ١٤٣ واللسان (غسس).

(٤) في خ «متعيّر» بدل «بمغمّر» وهو تصحيف. والمغمّر: هو الغمر الجاهل.

(٥) ما بين الهلالين جاء قبل بيت الشعر في ط.

(٦) الواو ساقطة من خ؛ والبيت لأوس بن حجر. انظر ديوانه ٤٥ واللسان والتاج (صنبر، غشش) ورواية الديوان «غسُّ» بإسقاط الواو.

(٧) هذا الشطر ساقط من خ.

(٨) الصنبور: الضعيف اللئيم أي هم كذلك واحدهم بعد الآخر.

(٩) في خ شدّد السين والصواب تخفيفها. وهي جمع غسنة أي الخصلة من شعر عرف الدابة. انظر اللسان (غسن).

(١٠) في ط «فعلانا» بدل «من الأول».

(١١) زيادة من ط والبيت في ديوانه بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ص ٤٢ وفي طبعة د.فيصل ٥٦ رواية أخرى للبيت.

وَثِقْتُ له[1] بالنّصرِ إذ قِيلَ قد غَزَتْ
كَتـائِبُ[2] من غَسّانَ غيـرُ أشائبِ[3]

٨٠ ـ بعض بني جُهَيْنة في وقْعَةٍ لكَلْبٍ مع فَزارة[4] :

جهينةُ: اسم مرتجل من الجَهْنِ، وهو غِلظ الوجه؛ وكأنه تحقير جَهْنَة أو نحوها.

والفَزارة[5] أم البَبْرِ[6]، وقال[7] [الشاعر][8] :

ولــقــد رأيـتُ فَــزارةً وهَــدَبَّــســا
والفِــزْرُ يتبـعُ فِــزْرةً كـالضَّيْـوَنِ[9]

الفزرُ: ابنه، والفزرةُ: أخته، والهَدَبَّسُ: أخوه. أثبت هذا أحمد بن يحيى، وقبِلَه، فلم يدفعْه[10].

٨١ ـ سُلْمِيّ بن ربيعةَ من بني السِّيد من ضَبّة[11]:

سُلمِيّ: اسم مرتجل علماً. والسِّيدُ: الذئب، والأنثى: سِيدَانَة[12] وهذا يدلك

(١) في ط «لهم».
(٢) في حاشية خ أشار إلى أنه يروى «قبائل».
(٣) في خ و ط «أشايب» وفي ديوانه «أشائب» وهي جمع أشابة وهم الأخلاط من الناس.
(٤) لم نهتد إلى اسمه وحماسيته في شرح المرزوقي ٢ :٥٢٢ برقم ١٧٣ .
(٥) في خ «الفزار».
(٦) في خ «اليبر» وفي ط «البير». والتصحيح من اللسان: (ببر، فزر) والببر: ضرب من السباع.
(٧) في ط «قال».
(٨) زيادة من ط والبيت في اللسان والتاج (هدبس) بتقديم «هدبس» على «فزارة» و«فزره» بالهاء وانظر أيضاً التكملة والعباب (هدبس). ومادة (فزر).
(٩) في ط «الضبوز» وهو تصحيف. والضيون: السنور الذكر.
(١٠) في اللسان (فزر) «قال أبو عمرو: سألت ثعلباً عن البيت فلم يعرفه».
(١١) سلمي بن ربيعة بن زبان بن عامر، شاعر جاهلي ،كان متلافاً للمال مما جعل زوجته تفارقه، فجعل يتحسر عليها. انظر سمط اللآلىء ١ :٢٦٧والخزانة ٨ :٣٦ و ٤٩ . وشرح المرزوقي للحماسة رقم ١٧٨ ج ٢ :٥٤٦ وفي حاشيتها بيان للخلاف في ضبط اسمه.
(١٢) انظر التاج (سود).

على قلة حَفْلِهم بالألف والنون. ووجه الدلالة [فيه][1] أن التاءَ في نحو هذا، إنما تلحق نفسَ المثالِ المذكر فرقاً، نحو: ذِئبٍ وذِئْبةٍ، وثَعلبٍ وثَعلبةٍ؛ وعليه بابُ قائمٍ وقائمةٍ وكريمٍ وكريمةٍ. وقد تراهم كيف قالوا: سيدٌ وسِيدانَةٌ؛ فلولا أنهم لم يعتدوا بالألف والنون (حتى كأنهم قالوا)[2]: سيدة كذيبة، لم[3] يجز ذلك. وإذا صحّ ذلك، ثبت[4] عندك قوةُ تركِ اعتدادِهم بالألفِ والنون.

وأما ضَبّةُ فمنقولٌ وهي[5] في الكلام/ على أضرب: فالضبّة: ضبّةُ الحديد، [٢٩/أ] والضبّةُ: الأنثى من الضِّباب[6]، والضَّبَّةُ: الطَّلْعَة[7]، وجمعها ضُبٌّ وضِبـاب، قال[8] :

يـطِفنَ بفُحّالٍ كـأنّ ضِبـابَـه بُطونُ المَوَالي يوم عِيدٍ تَغَدَّتِ[9]

والضَّبَّة: المرة الواحدة من قولهم: ضَبَّت لِثَتُه تَضِبُّ، قال[10] :

تضِبُّ لِثَـاثُ القـومِ في حَجَـرَاتِها
وتَسْمَعُ من تحتِ العَجَاجِ لها ازْمَلا

---

(١) زيادة من ط.
(٢) في خ «حتى إنهم قد قالوا».
(٣) في خ «ولم» بإضافة الواو.
(٤) في ط «ثبت به»
(٥) في ط «وهو».
(٦) الضباب جمع ضبّ: وهو دويبة.
(٧) في خ «والضلعة» والتصحيح من ط واللسان. والطلعة: هي أول ما يخرج من عذق النخلة.
(٨) البيت للبَطين التيمي كما في الجمهرة ٣:٤٧٧ واللسان (ضبب) وهو في الأساس (ضبب) لسويد بن الصامت. وانظر أيضاً الجمهرة ١:٣٤ وإصلاح المنطق ٢٨٩ والمقاييس ٣:٣٥٨ والتاج (ضبب)
(٩) الفحّال: ذكر النخل، وهو ما كان من ذكوره فحلاً لإناثه. والبيت في وصف النخل ومعناه أن طلع النخل ضخم كأنه بطون موالٍ تغدوا فتضلعوا. انظر اللسان (ضبب).
(١٠) تقدم البيت في حديثه عن ربيعة بن مقروم رقم ٦ انظر تخريجه هناك.

٨٢ - أُبَيُّ بن سُلْمِيّ بن ربيعة بن زَبّان الضَّبِّي[١] :

أُبَيّ: تصغيرُ أَبٍ. ويجوز أن يكونَ تحقير[٢] آبٍ على الترخيم. ويجوز أن يكون تحقير[٣] أُبيّ، وأصله أُبَيِّيٌ، بثلاثِ ياءاتٍ، الوسطى منها مكسورة ككسر[٤] الياء الثانية من ظُرَيِّف، تحقير ظَريفٍ على رأي أبي عمرو، ألا تراه كان[٥] يقول في تحقير أحوى[٦]: أُحَيٌّ، حتى ألزمه سيبويه أن يقول في تحقير عطاء: عُطَيٌّ[٧].

ويجوز أن يكون أُبَيٌّ تحقيرَ أَبٍ من (قولك: هذا تَيسٌ أَبٍ[٨] وعنزٌ أَبْواءُ)[٩]. وهو ما أنشده أبو زيد في[١٠] قول الشاعر[١١]:

أقــولُ لـكَنّــاز تَــوكّــلْ[١٢] فــإنّــهُ
أبيً لا إخـالُ الضّــأْنَ منه نَـواجيــا

(١) أبي بن سلمي بن ربيعة: لم نعثر له على ترجمة. والظاهر أنه جاهلي إذ أن المرزباني في معجم الشعراء ١٧٥ ترجم لأخيه غوية وقال: إنه جاهلي وذكر أبياتاً لغوية في رثاء أخيه أبيّ. وانظر السمط ١:٢٦٧ وشرح المرزوقي ٢:٥٥٣ حماسية ١٧٩.

(٢) في ط «تصغير» في الموضعين.

(٣) في ط «تصغير».

(٤) في ط «ككسرة».

(٥) ساقطة من ط.

(٦) الأحوى من الرجال: الذي في شفته سمرة.

(٧) انظر أقوال أبي عمرو وسيبويه في الكتاب ٣:٤٧٢، والمسائل العضديات ٤٢، وشرح الشافية ١:٢٣١.

(٨) تيس أب وآبي وعنز أبيّة وأبواء أي مصابة بالأباء وهو داء يصيب الماعز عندما تشم بول الأروى. انظر اللسان (أبي).

(٩) بدل ما بين الهلالين في ط «قولهم هذا تيس أب وعنز أبية، ويجوز أن يكون تحقير اسم رجل سمي أبا مصدر بتيس آب وعنز أبواء» وأشار الناشر في الحاشية ص ٣٥ إلى زيادة في النسخة المصرية هي «ويجوز أن يكون تحقير أبا كما تقول في تحقير عطى: عطيّ».

(١٠) في ط «من».

(١١) أنشده أبو زيد في كتاب الهمز ٢٩، وهو لابن أحمر في كتاب شعره ١٧٢ وروايته: . . . توقل فإنه . . . لا أظن . . . وانظر أيضاً اللسان (أبى). وكناز رفيقه أو راعيه.

(١٢) توكل: استسلم.

ويجوزُ أن يكونَ تحقير إباءٍ مصدر أَبَيْتُ إباءً. ولست أقول: إنّ المصدر يُحَقّرُ، لكنه كأنّ إنساناً سُمي إباءً، كما يُسمى مَضاءً/ ثم حُقّر ذلك الاسم لتحقير(١) المُسَمّى به. [٢٩/ب]

فإن قيل: (ولِمَ لَمْ يُحَقّر)(٢) المصدر نفسه؟ قيل: لم يجز ذلك لانتقاض المعنى به، وذلك أنّ المصدرَ اسمٌ لجنس فِعْلِه، والجنسُ أبداً غايةُ الغاياتِ ونهايةُ النهاياتِ في معناه، وما هذه صفتُه(٣) وصورتُه في الشِّياع والانتشارِ، فما أَبْعَدَه من التحقير، وهو الغاية في الكثرةِ والعموم، ولذلك لم تُثَنَّ عندنا المصادرُ، ولم تكسَّر إلّا أنْ توقعَ على الأنواعِ [المختلفة](٤). وامتناعُ المصادر من ذلك عندَنا كامتناع الأفعالِ، وقالَ لي مرةً بعضُ أصحابنا من المتكلّمين: إنما لم تجمع الأفعالُ من حيثُ كانت أعْراضاً، والجمع أيضاً ضَرْبٌ من الأعراض، والأعراضُ لا تحل الأعراضَ. وهذا وإن كان له [هذا](٥) الظاهر من السلاطةِ والقوّةِ، فإنّه عندنا اعتبارٌ فاسدٌ، لم تقصده العربُ، ولم تُلْمِم(٦) به، ولم تَطِرْ بجَنَبَاتِه. ويدل على فساده أنهم قد عطفوا الأفعالَ بعضَها على بعضٍ، نحو: قامَ زيد وقعدَ، وهو يذهبُ وينطلقُ. ولَسْنَا نشكُّ أنّ العطفَ جمعُ مَعْنىً، وإن لم يُسَمَّ في العُرْفِ جمعاً، ولو كانَ الغرضُ ما ذهبَ إليه هذا المتكلمُ لما جازَ عطفُ بعضِ / الأفعالِ على بعضٍ من حيثُ كان العطفُ جمعاً في الحقيقةِ، ألا ترى أنّ هذا القائلَ بهذا خَلَعَ قِناعَ اللفظِ، وأخلدَ إلى المعنى البَتَّةَ، وقد ترى ما أوجبَهُ عليه مذهبُه لمّا قُووِدَ(٧) عليه، وصِيرَ به إليه. وإنما ذكرتُ(٨) هذا الموضعَ لترى(٩) أنّ لكلِ علمٍ وقومٍ طريقاً ومذهباً، متى خرجَ [٣٠/أ]

---

(١) في خ «تحقير».
(٢) في ط: «وهلّا جاز تحقير».
(٣) ساقطة من ط، وهي في خ «صفة».
(٤) زيادة من ط.
(٥) زيادة من ط.
(٦) في ط «تلحم».
(٧) في ط «قدر».
(٨) في ط «ذكرنا».
(٩) في ط «ليرى».

عنهما، أو شيبا [بغيرهما][١]، حاما بمريدِهما[٢] على ما ليسَ وقفاً[٣] لهما، ولا مثلُه ممّا يُقتادُ به مثلُهما، وليس لكل أمرٍ مَرُومٍ[٤] إلا لزومُ مَحَجَّتِه والانحطاطِ في[٥] مشروعِ سِمَتِهِ وشِرْكَتِه وتركِ إيحاشِ بعضِه من بعضٍ لمجاورتِه[٦] بما ليس منه في إبرام ولا نقضٍ.

وأمّا زَبّانُ: فمرتجلٌ علماً، ومثالُه[٧]: فَعْلانُ من الأَزَبِّ والزَّبَبِ[٨]. وليس بفَعّال من الزَّبْنِ[٩]، يدلّ على ذلك اجتماعُ الناس على تركِ صرفِه، قال الشاعر[١٠]:

هَجَــوْتَ زَبَّــانَ ثُمّ جِئْتَ مُعْتَــذِراً
من هَجْـوِ زَبّانَ لَمْ تهجُو ولَمْ تَدَعِ

والكلامُ كلُّه على هذا كما ترى.

٨٣ ـ بَجَالَة[١١]:

ذكره ابن الكلبي في النسبِ. وهو[١٢]مَنْقُولٌ من الصفةِ، يقال[١٣]: رجل بَجَال، وامرأة بَجَالة: إذا كَبُرا، وفيهما بقيّةٌ. وقال بعضهم: لا يقال: امرأة

(١) زيادة من ط.
(٢) في خ بمريدهما.
(٣) في ط «وقعاً».
(٤) في ط «مبرم».
(٥) في ط «إلى»
(٦) في ط «بمجاورته».
(٧) في ط «مثاله» بإسقاط الواو.
(٨) الزبب: مصدر الأزب وهو كثرة شعر الذراعين والحاجبين والعينين.
(٩) الزبن: مصدر زبنت الناقة حالبها بثفنات رجليها أي دفعته.
(١٠) ساقطة من ط. وقد تقدم البيت عند حدبته عن أنيف بن زبان النبهاني رقم ٢٤.
(١١) بجالة: لم يذكره المرزوقي في شرح الحماسة وفي شرح التبريزي ١: ١٩ و ٢٢٠ وذكره باسم «بجيلة».
(١٢) في خ «وهو».
(١٣) ساقطة من ط.

بَجَالة[1]، قال الشاعر[2]:

/ قــامــت ولا تــهــز حَــظّاً واشِــلا   [٣٠/ب]
قــيس تــعــد الــســادة الــبــجــائــلا[3]

٨٤ ـ الرُّقَاد بن المنذِر[4] :

هذا في الأصل مصدرُ رَقَدَ يَرْقُد[5]، ودخولُ اللامِ عليه، وهو علم، يُمَكِّن فيه حالَ الصفة كالحارثِ والطُّفَيْل. وهذا إنما هو على جَرَيان المصدر صفةً نحوَ قولك[6]: هذا رجلٌ رُقَادٌ، أي راقِدٌ، كقولك[6] هذا رجلٌ عَدْلٌ، أي عادِل، ورجل صَوْمٌ، أي صائم. ومثلُه الفضلُ والعَلاء[7] ، وأشباهُهُ كثير[8] .

٨٥ ـ شَمْعَلَةُ بن أَخْضَرَ بن هُبَيْرة[9] :

هو منقولٌ من الشَّمْعَلَةِ، وهي الناقةُ السريعةُ، ومنه اشْمَعَلّ في أمره، أي جَدَّ ومضى فيه، قال الشماخ[10] :

---

(١) في اللسان (بجل) «الليث: رجل ذو بجالة وبجلة، وهو الكهل... ولا يقال: امرأة بجالة».
(٢) ساقطة من ط والبيت في ديوانه ١٢٤. والحظ الواشل: الناقص.
(٣) في ط «النجائلا» بالنون وهو تصحيف.
(٤) الرقاد بن المنذر: الذي في شرح المرزوقي ٥٦٠ «الوقاد بن المنذر» وفي شرح التبريزي ٢: ١٣٠ و١٣٢ «الرقاد بن المنذر بن ضرار» ولم نعثر له على ترجمة. وقال محقق شرح الحماسة للمرزوقي: «والظاهر أنه شاعر جاهلي».
(٥) بعدها في ط «رقاداً».
(٦) في ط «قولهم» في الموضعين.
(٧) في ط «العلاء والفضل».
(٨) في ط «كثيرة».
(٩) شمعلة بن أخضر بن هبيرة الضبي: شاعر فارس جاهلي. وهو من بيت شعر وفروسية. انظر الأعلام ٣: ١٧٧ وشرح المرزوقي ٢: ٥٦٥ حماسية رقم ١٨٣.
(١٠) ديوان الشماخ ٣٨٩ ونسبت فيه الأرجوزة لجبار بن جزء بن ضرار أخي الشماخ وانظر أيضاً الكتاب ١: ٩٠ وشرح أبياته ١: ١٣ ومجالس ثعلب ١٢٦ وأمالي ابن الشجري ٢: ٢٥٠ وشرح المفصل ٢: ٤٦.

رُبَّ ابنِ عَمٍّ لِسُلَيْمى مُشْمَعِلْ

[طَبّاخِ ساعاتِ الكرى زَادَ الكَسِلْ][1]

وهُبَيْرةُ: منقول من تصغير هَبْرةٍ، وهي القطعةُ من اللحم. وسيفٌ هَبَّارٌ: أي قطّاعٌ للحم[2]، قال حاتم[3]:

تَجِد[4] مُهْرةً مثلَ القناةِ قَويمةً[5]

وعَضْباً[6] إذا ما هُزَّ لم يرضَ بالهَبْرِ

٨٦ ـ حُسَيْل بن سُجَيْح الضَّبّي[7]:

هو منقول من تصغير حِسْل[8]، وهو ولد الضَّبِّ. وقالوا في تكسيره: حِسَلة.

[٣١/أ] وسُجَيْح: يحتمل أن يكون تحقير أَسْجَحَ، وهو البعير الرقيق المِشفَر/ والخدِّ، قال [ذو الرمة][9]:

[لهـا أذنٌ حَشْـرٌ وذِفْـرى أَسِيلةٌ]

وخـدٌّ كمـرآةِ [الغَـريبـةِ] أَسْجَـحُ[10]

---

(١) الشطر الثاني ساقط من خ.

(٢) في خ «اللحم».

(٣) ديوان حاتم ٤٦، وروايته:

يجد فرساً مثل العنان وصارماً

حساماً إذا ما هز لم يرض بالهبر

(٤) في ط «يجد».

(٥) في خ «قريمة» وهو تصحيف.

(٦) في ط «وسيفاً».

(٧) حسيل بن سجيح: لم نعثر له على ترجمة. وقد ضبطت السين من «سجيح» بالفتح في شرح المرزوقي ٢:٥٦٧ حماسية رقم ١٨٤ وفي شرح التبريزي للحماسة بضمها كما في المبهج.

(٨) ١) في خ شكلها الناسخ بفتح الحاء والتصحيح من اللسان (حسل).

(٩) زيادة من ط والبيت في اللسان (حشر) وديوانه ١٢١٧. والتكملة للفارسي ١٠٣.

(١٠) في خ ذكر من البيت «وخد كمرآة أسجح» وسائره إضافة من ط. والحشر: الدقيقة، ذِفرى: المكان الذي يتعرق منه البعير خلف الأذن، أسيلة: طويلة.

(وهو الحسَن)[١]، وكذلك الرجل.

٨٧ ـ مُحْرِز بن المُكَعْبَر[٢] الضَّبّي[٣]:

يقال: كَعْبَرْتُ[٤] الزرعَ، إذا قطعت كعابِرَه، وهي عُقَدُ أنابيبه، الواحدةُ كُعْبُرَةٌ، فالمُكَعْبَر[٥] اسم المفعول من هذا. وقد قيل: المُكَعْبِر (في اسم الرجل)[٦] أيضاً فهذا[٧] اسم الفاعل.

٨٨ ـ أبو ثُمَامة بن عازِب الضبّي[٨]:

ثُمامة: منقول [من الثُّمامة][٩]، والثُّمامة نبتة[١٠] ضعيفةٌ، قال الشاعر[١١]:

جَعَلَتْ[١٢] لها عُودَينِ منْ نَشَمٍ وآخرَ من ثُمَامَه[١٣]

---

(١) ما بين الهلالين ساقط من ط.

(٢) في خ «المعكبر» وهو تصحيف.

(٣) محرز بن المكعبر: شاعر جاهلي، من بني ربيعة بن كعب. انظر الأعلام ٥:٢٨٤ وشرح المرزوقي ٢:٥٧٢ حماسية رقم ١٨٥.

(٤) في خ «عكبرت» والتصحيح من ط واللسان (كعبر)

(٥) في ط «والمكعبر».

(٦) ما بين الهلالين ساقط من ط.

(٧) بدله في ط «هو».

(٨) أبو تمامة بن عازب الضبي: وقع في اسمه خلاف ففي المبهج «ابن عاذب» وفي شرح التبريزي للحماسة «أبو ثمامة بن عازب الضبي» ثم قال: «وقيل ابن عارم، وقيل: ابن غارب» وفي الوحشيات ١١٧ «ابن عازب» وفي الحماسة الشجرية ١:٨٩ «ابن عازب الطائي» وانظر شرح المرزوقي ٢:٥٧٧ حماسية رقم ١٨٧.

(٩) زيادة من ط.

(١٠) في خ «نانبتة» وهو تصحيف.

(١١) البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ١٢٦ وقبله:

عيوا بأمرهم كما عيت ببيضتها الحمامة

وانظر أيضاً شرح أبيات سيبويه ٢:٤٣٠ وأدب الكاتب ٦٧ و ٦٨.

(١٢) في خ شكلها الناسخ بضم التاء وهو سهو.

(١٣) النشم: شجر جبلي تتخذ منه القسي.

٨٩ ـ عبد الله بن عَنَمة الضَّبيّ[١]:

العَنَمةُ: واحدة العَنَم، وهو[٢] أطرافُ الخَرُّوبِ الشامي، كذا قال أبو عُبَيْدة[٣]. (وقال غيره)[٤]: هو دودٌ حُمْرٌ، يكون في الرمل، تُشَبَّهُ به أصابعُ النساءِ. ويقال: بل هو[٥] شيءٌ ينبت مُلْتَفّاً على الشجر، يبدو أخضرَ، ثم يَحْمَرُّ؛ وإنشادُ[٦] بعضِهم قولَ النابغة[٧]:

[بمخضبٍ رَخْصٍ كأنَّ بنانَه]
عَنَمٌ على أغصانِه لم يُعْقَدِ

يدلُّ على أنه نبتٌ. وقال كُثَيِّر[٨]:

إذا كانَتا فَوْتَ الصِّفَاح وَحَيَّتا
صِفاحاً[٩] ومَكْراً بالبَنانِ المُعَنَّمِ[١٠]

أي المخضوبُ، حتى يصير كأنّ عليه عَنَماً.

---

(١) عبد الله بن عنمة بن حرثان الضبي: من مخضرمي الجاهلية والإسلام شهد القادسية وتوفي بعدها. انظر الأعلام ٤: ١١١ وشرح الحماسة للمرزوقي ٢: ٥٨٢ حماسية رقم ١٨٩.

(٢) في ط «وهي».

(٣) معمر بن المثنى، مولى قريش، كان من أجمع الناس للعلم وأعلمهم بأيام العرب وأخبارها وأكثرهم رواية توفي سنة (٢٢٠ هـ) انظر طبقات النحويين ١٧٥.

(٤) بدلهما في ط «ويقال» وانظر الخلاف في تحديد العنم في اللسان والتاج (عنم) وشرح ديوان النابغة ٣٥.

(٥) بعدها في ط «أيضاً».

(٦) في خ «وأنشد».

(٧) ديوانه ٩٣ ط مصر وطبعة د. فيصل ورواية شطره الثاني:

عنم يكاد من اللطافة يعقد

وعلى هذه الرواية يحصل في البيت إقواء وهذا ما أخذه النقاد القدامى على النابغة.

(٨) لم نجد البيت في ديوان كثير المطبوع.

(٩) في خ «صفا» وهو تصحيف.

(١٠) الفوت: الخلل والفرجة بين الأصابع يقال: هو في فوت اليد أي قدر ما يفوت يدي. الصفاح: المصافحة باليد والجنب. يريد أنها قريبة منه أثناء أداء التحية. تلك التحية التي أدتها بمكر واحتيال وخفية.

٩٠ ـ عَبْد الرحمٰن بن مَعْن[١]:

المَعْنُ: الشيءُ القليلُ، قال النَّمر بن تَوْلب[٢]:

/[ولا ضَيَّعتُه فألامَ فيها] [٣١/ب]
فإنّ هَلاكَ مالِكَ غيرُ مَعْنِ[٣]

أي غيرُ يسيرٍ. ومنه أمْعَنَ بحقّه، أي أذهبَهُ. والماعونُ منه لقلته. ومنه مَعَنَ الماءُ يَمْعُنُ، أي سال قليلاً قليلاً، وكأنه[٤] مقلوب المنعِ، وذلك لأنّ قِلةَ الشيء قريبةٌ من امتناعِه، ولذلك أجرَوْا القِلّة مجرى النفي، حتى قالوا: قلّما سِرْتُ حتى أدخلَها[٥]، فنصبوا كما ينصبون مع ما في قولك: ما سرت حتى أدخلَها. وعلى ذلك ما حكاه سيبويه عن يونس من قولهم: كَثُرَ ما[٦] تقولنّ ذاك[٧]، فأدخل النون حملاً لكَثُر على نقيضِه الذي هو قَلَّ، وكقولهم: ربما تَقُومَنَّ، والنون بالنفي ـ أعني ما[٨] ـ أولى بها من كثر.

٩١ ـ عُبَيْد بن مَاوِيَّة[٩] الطائيّ:

الماوِيّةُ[١٠]: المِرْآةُ، وكأنّ المَرْآةَ سميت بذلك لنقائِها ....

---

(١) في ط عبد الرحمٰن المعني ومثله في شرح الحماسة للمرزوقي رقم ١٩٦ ج ٢:٦٠٣. وهو شاعر إسلامي كان يعرف بمرقش الطائي أحد بني معن بن عتود. انظر المؤتلف ٢٨١.

(٢) بعدها في ط «الكعلي» وهو تصحيف صوابه «العكلي» وقد تقدم البيت عند حديثه عن عنترة بن الأخرس المعني رقم ٣٤. انظر تخريجه هناك.

(٣) معنى البيت: لم أكن سيء التدبير فهلك وإنما انصرف إلى الحقوق التي يلزمنا إنفاق المال بها.

(٤) بعدها في ط «من».

(٥) بعدها في خ «وعلى» وهي زيادة.

(٦) في ط «كثرن ما» وهو تصحيف.

(٧) انظر الكتاب ٣:٥١٨.

(٨) «ما» ساقطة من ط.

(٩) في خ عبيد بن مارية، وهو تصحيف. وهو شاعر جاهلي. أخباره مجهولة وفي اسمه وقع خلاف فقد ضبطه المرزوقي في شرح الحماسة بفتح العين وكسر الباء ومثله في الأعلام ٤:١٨٩ وعند التبريزي في شرح الحماسة بضم العين وفتح الباء. انظر شرح الحماسة حماسية رقم ١٩٧.

(١٠) في خ «المارية» وهو تصحيف.

وماءِ وجهِها(1) وجسمِها، ألا تراها منسوبة إلى الماء؛ ولذلك سموها - عندي - المَذْيَّة(2)، فكأنها فَعِيلَة من مذا يمذِي، لما هناك من جريان الماءِ ورقّتِه.

وألزموها في الإضافة بدلَ الواوِ(3)، كما فعلوا ذلك في الشّاويّ، قال الشاعر(4):

[٣٢/أ] / ماويَّ يا(5) ربَّتما غارةٍ
شَعْوَاءَ كاللَّذْعةِ بالمِيْسَمِ(6)

وقال آخر(7):

يا رُبَّ خَرْقٍ نازحٍ فَلاَتُهُ(8)
لا تنفعُ(9) الشاويَّ فيها شاتُهُ

٩٢ - قَبيصَة بن النَّصْراني الجَرْمي(10):

[يجوز أن يكون](11) قبيصة اسماً مرتجلاً للعلم. ويجوز أن يكون فَعيلاً في

---

(1) ساقطة من ط.

(2) المذية: أم بعض شعراء العرب، وهي أيضاً: المرآة. انظر اللسان (مذي).

(3) ناقش أبو علي الفارسي هذه المسألة مفصلة في المسائل العضديات ١٥٣ وما بعدها.

(4) في نوادر أبي زيد ٥٥ نسبه لضمرة بن ضمرة النهشلي. وانظر: المعاني الكبير ٢: ١٠٠٥ والأزهية ٢٦٢ وأمالي ابن الشجري ٢: ١٥٣ والإنصاف ١٠٥ وشرح المفصل ٨: ٣١ والهمع ٢: ٣٨ والأشباه والنظائر ٤: ٨٥ وخزانة الأدب ٩: ٣٨٤ وشواهد العيني على هامشها (ط بولاق) ٣: ٣٣٠.

(5) في ط «بل ربتما» وهي رواية أخرى في بعض المراجع.

(6) الميسم: المكواة.

(7) البيتان لمبشر بن هذيل الشمخي كما في اللسان (حمر، شوى) والجمهرة ١: ١٨٠. وانظر أيضاً: المسائل العضديات ١٥٥ والمنصف ٢: ١٤٦ و٣: ٧٣ وشرح المفصل ٥: ١٥٦.

(8) هذا البيت ساقط من ط والخرق: الفلاة البعيدة.

(9) في ط «ينفع».

(10) قبيصة بن النصراني: لم نعثر له على ترجمة وقد أورد له أبو تمام خمس حماسيات أرقامها: ١٩٩ و٢٠٢ و٢٠٣ و٢٠٤ و٣٥٨. انظر شرح المرزوقي ٢: ٦١٠ وما بعدها.

(11) زيادة من ط.

معنى مفعول من قبصت، إذا أخذت الشيءَ بأطرافِ أصابعك كالترابِ ونحوه[1]، فكأنّه في الأصل: هذه تربة مقبوصة، ثم صُرِفتْ إلى فَعِيلة، فصارت اسماً منه غيرَ صفةٍ كالذبيحةِ والفريسةِ، فلحقتها الهاء [على ذلك ويجوز أنْ يكون عندنا نحن صفةً، وإن لحقتْها الهاءُ][2]؛ وذلك أنّ القياسَ عندنا أن يقالَ: هذه امرأة قَتِيلَةٌ، وكفّ خَضيبةٌ[3]، ومَلْحفةٌ جَديدٌ، غير أنّ التاء[4] حذفت من نحو هذا، فقالوا: مَلحفةٌ جديدٌ، وامرأة قتيلٌ، وعينٌ كحيلٌ تشبيهاً بها[5] لفَعِيل بفَعُول[6] في نحو قولهم[7]: هذه امرأة صبورٌ وشَكورٌ. فجديدٌ وبابه ممّا اطّرَدَ في الاستعمالِ، وشذّ في القياس. فاعرف ذلك مذهباً لأصحابنا. والجَرْمُ: القَطْعُ.

٩٣ ـ أَدْهَمُ بن أبي الزَّعْراءِ[8]:

أَدْهَم[9]: صفةٌ منقولةٌ: كقولِك: فرسٌ أدهمٌ ودَهْماءُ.
وأما الأَدْهَمُ: القَيْدُ، فصفةٌ غيرَ أنها/ غَلَبَتْ. [٣٢/ب]
والزَّعْراءُ: القليلةُ الشعرِ.

٩٤ ـ خُفَاف بن نَدْبَة[10]:

خُفاف: أخو خَفِيفٍ في الوصفِ، يقال: شيءٌ (خفيف، ....

(١) في ط «وغيره».
(٢) ما بين المعقوفين زيادة من ط.
(٣) في ط «خصيبة» وهو تصحيف.
(٤) في ط «الهاء».
(٥) ساقطة من ط.
(٦) في خ «بمفعول» وهو تصحيف.
(٧) في ط «قولك».
(٨) أدهم بن أبي الزعراء: سويد بن مسعود الطائي عاش في أيام الدولة الأموية ومات سنة ١٣٣ هـ في أوائل دولة بني العباس. انظر الأعلام ١:٢٨٢ وشرح المرزوقي ٢:٦١٣ حماسية ٢٠٠.
(٩) في ط «هذه» بدلاً من «أدهم».
(١٠) خفاف بن عمير بن الحارث السلمي: شاعر فارس من أغربة العرب، أخذ السواد من أمه ندبة عاش زمناً في الجاهلية وأدرك الإسلام فأسلم. قال الأصمعي: خفاف ودريد بن الصمة أشعر =

وخُفافٌ، وسَرِيع)[1] وسُراع، وطويلٌ وطُوالٌ، وعريضٌ وعُراضٌ، وله نظائرُ.

والنَّدْبَةُ: المَرْأَةُ الماضيةُ[2]، وجمع نَدْب[3] نُدَبَاء.

(والنَّدْبة: المرة الواحدة من قولك: ندبتُ الميتَ أندُبه)[4].

٩٥ ـ مَعْبَدُ بنُ عَلْقَمَةَ[5]:

معبد: مَفْعَل من[6] عبدتُ الله، كقولك: ضربتُ زيداً مَضْرَباً، ودخلت الدار مَدْخَلاً. وقد ذكرنا العَلْقمة[7].

٩٦ ـ أمّ ثَوَابٍ الهِزانية[8]:

هِزّان: علم مرتجل، ومثاله فِعْلان[9] من هززت الشيء. ولا يحسن أن تحمله على فِعّال من هوازن لقلة فِعّال وكثرة فِعْلان، ولأنه أيضاً غيرُ مصروف.

= الفرسان. مات نحو سنة ٢٠ هـ. انظر الخزانة ١:٨١ (ط بولاق) والأعلام ٢:٣٠٩ وشرح المرزوقي ٢:٦٢٦ حماسية رقم ٢٠٥.

(١) في خ «خفيف وشريع وخفاف» وما أثبت من ط.

(٢) الذي في اللسان (ندب) «الندب: الفرس الماضي، نقيض البليد» وفي الاشتقاق ٣١٠ تحدث عن اشتقاق ندبة فقال: «وندبة من قولهم: رجل ندب وامرأة ندبة، إذا كان سريع النهوض في الأمور» ومثله في التاج (ندب).

(٣) جمعه القياسي ندوب. وقد توهموا فيه فعيلاً فكسروه على فعلاء فقالوا: ندباء. انظر التاج (ندب).

(٤) ما بين الهلالين جاء في ط قبل قوله: «والندبة: المرأة...».

(٥) معبد بن علقمة المازني: شاعر من الشجعان، يقال له «ابن أخضر» وأخضر زوج أمه. له مواقف وأخبار في حرب الخوارج. مات نحو ٧٠ هـ. انظر الأعلام ٧:٢٦٤ وشرح المرزوقي ٢:٥٠ حماسية رقم ٢٥٣ والكامل ٥٩١.

(٦) في ط «مفعل من قولك...».

(٧) ذكره عند حديثه عن رجل من شعراء حمير رقم ٥٤.

(٨) سقطت ترجمتها من خ: وهي منسوبة إلى هزان بن صباح بن عتيك من نسل نزار. انظر شرح الحماسة للمرزوقي ٢:٧٥٦ حماسية رقم ٢٥٥ والكامل ٣١٢ والحماسة البصرية ٢:٣٠٥.

(٩) شكلها ناسخ خ بفتح الفاء.

٩٧ ـ قتادة بن مَسْلَمة الحَنَفِيّ[١] :

قَتادة: ضربٌ من العِضاه[٢]. ومَسلمةُ: مَفْعَلَة من سَلِمتُ، كأنه مصدر بمنزلة المَشْأَمَةِ والمَشْتَمَةِ.

وحَنيفةُ: منقولٌ من قولك[٣]: رجل حَنيفٌ، [وامرأة حَنيفة][٤]. والحنيفُ: العادِل عن[٥] دينٍ إلى دينٍ آخرَ. وأصلُه من الحَنَفِ في الرِّجْلِ (وهو المَيْل)[٦]. ومنه الحَنَفِيّةُ للإسلام، لأنه مالَ عن دين اليهودِ والنصارى (والكفرِ كَعَبَدَةِ الأوثانِ)[٧].

٩٨ ـ الأَخْنَسُ بن شِهاب[٨] :

هو من الخنسِ، وهو ارتفاعُ أَرْنَبةِ الأَنْفِ (وخفضِ القَصَبةِ)[٩].

٩٩ ـ عَاتِكَة بنتُ عبدِ المُطَّلب[١٠]:

العاتكةُ: القَوْسُ، إذا عتكتْ، واحمرّتْ [لقدَمِها وعِتقِها][١١]، يقال: قوسٌ

(١) قتادة بن مسلمة: شاعر جاهلي، هو الذي أجار الحارث بن ظالم المري حين قتل خالد بن جعفر بن كلاب. انظر الأغاني ١٠: ٢٤ وشرح المرزوقي ٢: ٧٦٥ حماسية رقم ٢٥٨.

(٢) شكلها ناسخ خ بفتح العين والصواب كسرها، انظر اللسان (عضه) وفيه نقل في (قتد) عن أبي حنيفة أن القتاد لا يعد من شجر العضاه.

(٣) بعدها في ط «هذا».

(٤) زيادة من ط.

(٥) في ط «من».

(٦) ما بين الهلالين ساقط من ط.

(٧) ما بين الهلالين ساقط من ط.

(٨) الأخنس بن شهاب: من تغلب، شاعر جاهلي، كان من أشراف قومه، حضر حرب البسوس. وتوفي بعدها. انظر الأعلام ١: ٢٧٧ وشرح المرزوقي ٢: ٧٢٠ حماسية رقم ٢٤٨.

(٩) ما بين الهلالين ساقط من ط.

(١٠) عاتكة بنت عبد المطلب: عمة النبي ـ ﷺ ـ اختلف في إسلامها والثابت أنها كانت يوم وقعة بدر بمكة. انظر الإصابة ترجمة رقم ٦٩٥ من قسم النساء. والأعلام ٣: ٢٤٢ وشرح المرزوقي ٢: ٧٤١ حماسية رقم ٢٥٠.

(١١) زيادة من ط.

[٣٣/أ] عاتكةُ وعاتِكُ/ بغير هاء. ويشبه أن تكون الهاء، إنما حذفت [من عاتك][١] من حيث كان الوصفُ مضارعاً للتحقير؛ ألا ترى أن قولكَ: هذا رُجَيْلٌ، في المعنى [كقولك][٢]: هذا رجلٌ صغيرٌ. وقد قالوا في تحقير قوسٍ: قُوَيْس بغير هاءٍ؛ فعلى هذا قالوا: عاتكٌ. ومن قال: قُوَيْسة، فكأنه [هو الذي][٣] يقول: عاتكةُ.

١٠٠ - جُرَيْبة بن الأَشْيَم الفَقْعَسي[٤]:

يجوزُ أنْ يكونَ تحقيرَ جَرِبَة من قولك: هذا رجل جَرِب، وامرأة جَرِبة. ويجوز أن يكون تحقير جِرْبة[٥]، وهو القَراحُ[٦] من الأرض.

والأَشْيَمُ: الذي به شامٌ، والأنثى: شَيْماءُ، والجمع شِيْم[٧]. والمصدرُ: الشَّيَمُ، والشِّيمَةُ: الخُلُقُ؛ وحكاها أبو زيد أيضاً: شِئْمَة بالهمز[٨].

١٠١ - أبو خِراش الهُذَلي[٩]:

يقال: تخارَشَت الكلاب والسنانيرُ تخارُشاً، مثل تهارشت. والخِراش أيضاً: سِمَةٌ مستطيلة كاللدغة الخفيفة، وثلاثة[١٠] أَخْرِشَة.

(١) زيادة من ط.
(٢) زيادة من ط.
(٣) زيادة من ط.
(٤) جريبة بن الأشيم: شاعر جاهلي، كان من القائلين بالبعث، وكان ممن يزعمون أن من عقرت مطيته على قبره يحشر عليها. انظر: الأعلام ٢:١٨؛ وشرح المرزوقي ٢:٧٧٣ حماسية رقم ٢٦٠.
(٥) شكلها الناسخ في خ بفتح الجيم، والتصحيح من اللسان (جرب).
(٦) شكلها ناسخ خ بضم القاف والتصحيح من اللسان (قرح) وهي الأرض المصلحة لزرع أو غرس.
(٧) في خ «شيمة» والتصحيح من ط واللسان (شيم).
(٨) انظر نوادر أبي زيد ١٩٢ والخصائص ٣:١٤٥.
(٩) أبو خراش الهذلي: خويلد بن مرة، شاعر مخضرم، وفارس فاتك مشهور، أدرك الإسلام فأسلم وهو شيخ كبير وعاش إلى زمن عمر. انظر الأعلام ٢:٣٢٥ وشرح المرزوقي ٢:٧٨٢ حماسية رقم ١٦٢.
(١٠) كذا في خ و ط، وكأنه يريد بقوله «ثلاثة» أن الخراش مذكر يكسر على أخرشة.

١٠٢ ـ هشام أخو ذي الرُّمَّة[١] :

قد ذكرنا هشاماً[٢]. وسمي ذا الرُّمَّة[٣] لقوله في صفة الوتد[٤] :

أَشْعَثَ باقي رُمَّة التَّقْلِيدِ

١٠٣ ـ رجلٌ من خَثْعَم[٥] :

خَثْعَمُ: اسمُ قبيلةٍ غيرُ مصروفٍ؛ وهو في الأصلِ اسمُ بعيرٍ. والخَثْعَمَةُ: / [٣٣/ب] تَلَطُّخُ الجسدِ بالدم. ويقالُ: إنّما سُميت بذلك لأنّهم نَحَرُوا بعيراً، فتلطخُوا بدمِه وتحالفوا[٦]. فَخَثْعَمُ على هذا في الأصل ماضٍ كدَحْرَجَ، نُقِلَ، فسُميتْ القبيلةُ به. ويجوزُ أنْ يكونَ مصدراً حذِف[٧] منه الهاءُ عند النقلِ، وأصلُه: خَثْعَمَة ومن أبيات الكتاب[٨]:

---

(١) هشام بن عقبة العدوي، كان أكبر من ذي الرمة، وهو الذي رباه، وكان بينهما مساجلات في الشعر. مات نحو سنة ١٢٠ هـ. انظر: الأعلام ٨:٨٧ وشرح المرزوقي ٢:٧٩٣ حماسية رقم ٢٦٤ والأغاني ١٦:١٠٧.

(٢) ذكره عند حديثه عن الحارث بن هشام المخزومي رقم ٢٦.

(٣) في خ «ذي» وأسقط «الرمة».

(٤) ذكر هذا السبب في تسميته أيضاً ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٥٢٥ وابن دريد في الاشتقاق ١٨٨.

والبيت في ديوانه ١: ٣٣٠ والشعر والشعراء ١:٥٢٦ والاشتقاق ١٨٨ واللسان والتاج (رمم) وقبله:

وغيرُ مَرْضوخِ القفا مَوْتود

(٥) رجل من خثعم: لم نهتد إلى اسمه وحماسيته في شرح المرزوقي ٢:٨٠٥ رقم ٢٦٨.

(٦) ذكر سبب تسميتهم هذا ابن دريد في الاشتقاق ٥٢٠ وابن منظور في اللسان (خثعم).

(٧) في ط «حذفت».

(٨) أنشده سيبويه في الكتاب ١:٢٣٥ ونسبه لحميد بن ثور. وأشار المحقق في الحاشية إلى أنه ليس في ديوانه وأنه استدركه على الأستاذ الميمني ص١٧٣. والبيت في اللسان (علق) بدون نسبة. وقد نسبه الأعلم للهذلي وصحح الأستاذ أحمد راتب النفاخ نسبته لحميد. انظر فهرس شواهد سيبويه ص ١٣٨ ح ٥ والخصائص ٢:٢٠٨ والمحتسب ٢:٢٦٦ والمقتضب ٢:١٢١ والكامل ٢: ٦٠ وشرح أبيات سيبويه ١:٣٤٧.

وما هي إلاّ في إزارٍ وعِلْقةٍ[1]
مُغارَ ابنِ[2] همّامٍ على حَيٍّ خَثْعَما

١٠٤ ـ دُرَيْد بن الصِّمَّة[3]:

يجوز أن يكون دريدٌ تحقيرَ أَدْرَدَ. ويقال: رجل أَدْرَدُ، وامرأة دَرْداء، وهو الذي كَبُر حتى سقطت أسنانُه، فصار يعض على دُرْدُرِه[4] ومنه [أبو الدَّرْداء][5]، غيرَ أنّ دريداً تحقيرُ أَدْرَد[6] على الترخيم. ويقال: إنّ عجوزاً رأت فتىً، يُقَبّل صبيّاً، فشاقها ذلك، فعمدت إلى حَجرٍ، فهتَمَتْ به فاها، وأرته ذلك تَقرُّباً به منه، فقال لها[7]: «أَعْيَيْتِني[8] بأُشُرٍ، فكيفَ بدُرْدُورٍ؟»[9] هكذا يرويه أصحابنا؛ ويرويه الكوفيُّونَ «بدُرْدُرٍ»[10] أي رغبت عنك، ولك أسنان، فكيف وأنت بلا سِنٍّ؟!

والصِّمّةُ: الشجاع، وجمعه: صِمَمٌ.

---

(١) في خ «غلقة» بغين مفتوحة وهو سهو. والعلقة: ثوب إلى الفخذين بلا كمين تلبسه الجارية، وكنى بذلك عن صغر سنها. وأنها كانت تلبس هذا اللباس في وقت غارة ابن همام.

(٢) في خ «مغارِ بنِ» بجر مغار وحذف الألف في «ابن» وهو سهو.

(٣) دريد بن الصمة: الجشمي البكري من هوازن، شاعر شجاع من الأبطال. عمر طويلاً في الجاهلية، كان سيد بني جشم وفارسهم، غزا نحو مئة غزوة ولم يهزم في واحدة. أدرك الإسلام ولم يسلم. قتل نحو سنة ٨ هـ. انظر الخزانة ٤:٤٤٦ والأعلام ٢:٣٣٩ وشرح المرزوقي ٢:٨١٢ حماسية رقم ٢٧١.

(٤) في خ «درده» وهو تصحيف والتصويب من ط واللسان (دردر).

(٥) هذا ما في ط وبدلهما في خ «الدرد» وأبو الدرداء: عويمر بن مالك بن قيس الأنصاري، صحابي جليل من الفرسان اشتهر بشجاعته ونسكه، وهو أول قاض لدمشق. انظر الإصابة ت ٦١١٩ والأعلام ٥:٩٨.

(٦) في خ «درِد» بكسر الراء ولعل الصواب ما أثبت، وهو من ط. واللسان (درد).

(٧) في اللسان (درر) جعله لرجل يقوله لامرأته.

(٨) في خ «أعيتني» وهو تصحيف، وما أثبت من ط واللسان (درر).

(٩) المثل في جمهرة الأمثال ١:٥٣ ومجمع الأمثال ٢:٧. وروايته فيهما «بدردر» ولم يشيرا إلى «دردور». ومثل ذلك في اللسان (درر) ولعل الصواب أن تكون «دردر» هي رواية البصريين.

(١٠) في ط «فكيف بدردر».

١٠٥ ـ سُوَيْد المَراثِد الحَارِثيّ[١]:

سُويدٌ: تحقير/ أَسْوَدَ على الترخيم. [٣٤/أ]

والمراثِد: جمع مَرْثَد، وهو في الأصل مصدر رَثَدْتُ المتاعَ بعضَه فوقَ[٢] بعضٍ، أيْ نضدْتُه، قال[٣]:

فَتَـذَكَّـرا ثَقَـلاً رَثِيـداً بعـدَمـا
أَلْقَتْ ذُكَـاءُ يـمينَهـا فـي كـافِـرِ

(ولمّا سمي بالمصدر كُسِّر)[٤] بعد التسمية. فأمّا المصدر نفسُه فقد ذكرْنا[٥] علّةَ امتناعِ العربِ من تحقيرِه كامتناعِهم من تكسيرِه.

١٠٦ ـ رجل من بني نَصْر بن قُعَيْن[٦]:

(قُعينٌ: يجوز أن يكون)[٧] تحقير أَقْعَنَ [من القَعَن][٨]، وهو قِصرٌ في الأنفِ

---

(١) سويد بن صميع المرثدي. من خبره أنه قتل أخوه غيلة، فقتل قاتل أخيه نهاراً في بعض الأسواق من الحضر. انظر البيان ٢: ١٨٦ وحواشيه. وشرح المرزوقي ٢: ٨٤٠ حماسية رقم ٢٧٤. وهناك الحماسية رقم ١٦ وهي مختلفة النسبة بينه وبين الشميذر الحارثي، انظر شرح المرزوقي ١: ١٢٤.

(٢) في ط «على».

(٣) بعدها في ط «ثعلبة بن صعير الخزاري ثم العذري» وقد تقدم البيت عند حديثه عن حجر بن خالد بن مرثد رقم ٥٩. ونسبه هناك لثعلبة بن صعير المازني. وهو الصواب وإضافة العذري سهو لأن ثعلبة هذا هو غير ثعلبة بن صعير العذري. انظر الحاشية التي كتبها محققا المفضليات ١٢٨ مفضلية رقم ٢٤.

(٤) في ط «وإنما سمي بالمصدر ثم كسر».

(٥) في ط «ذكر» وقد بيّن علة امتناع العرب من تحقير المصدر عند حديثه عن أبيّ بن سلمي رقم ٨٢.

(٦) رجل من بني نصر بن قعَين: هو ربيعة ـ بالتصغير ـ ابن عبيدة بن سعد بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين، شاعر جاهلي. انظر: شرح المرزوقي ٢: ٨٤٣ والمؤتلف ١٨٣ والأمالي ٢: ٧٢ وجمهرة أنساب العرب ٢١٥ والحيوان ٣: ٢٤٦.

(٧) ما بين الهلالين ساقط من ط.

(٨) زيادة من ط.

فاحشٌ[1]. يقال: رجل أَقْعَنُ، وامرأة قَعْنَاءُ.

١٠٧ - أبو حِبَال البَراءُ بن رِبْعي[2]:

الرِّبْعيّ: ما نَتَجَ في أيامِ الربيعِ. ويُكْنَى به عن وَلَدِ الرجل في شَبابِه، قال[3]:

إنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونَ
أَفْلَحَ من كانَ لهُ رِبْعِيّونَ[4]

والصيفيّ: ما نُتِجَ في الصيفِ، فجاء ضعيفاً، وهما[5] الرُّبَع والهُبَع، فإذا مشى الهُبَعُ مع الرُّبَعِ أَبْطَرَه[6] ذَرْعاً، فَهَبَعَ بعُنقِه، أي حركهُ، فاستعان بذلك.

والغَزاة[7] الرِّبيعيّة[8] في أيام الربيع، (وهي الرِّبْعية)[9]، قال[10]:

---

(١) في الاشتقاق ١٨٠ جعله مشتقاً من هذا المعنى ثم قال: «وقال قوم: بل القعن انفحاج في الرجل». وفي اللسان (قعن) ذكر هذا الاشتقاق ثم نقل عن الأزهري قوله: «والذي صحّ للثقات في عيوب الأنف القعم بالميم».

(٢) البراء بن ربعي: في المؤتلف ١١٩ «أبو حناك» وقال التبريزي «قال أبو هلال: أبو حبال، هكذا رويناه في الأصل، وهو تصحيف، إنما هو أبو الحناك بالنون والكاف» انظر شرح المرزوقي ٢: ٨٤٩ حماسية رقم ٢٧٧ وانظر أيضاً التاج (حنك).

(٣) في النوادر ٨٧ لأكثم بن صيفي وفي العباب (ربع لمعاوية بن قُشَير وفي التاج (ربع) لسعد بن مالك. وانظر الاشتقاق ٦٨ و١٦٤ والجمهرة ١: ٦٤ والمحتسب ٢: ٤٩ والصحاح واللسان (ربع).

(٤) في خ بفتح الراء والباء وهو سهو.

(٥) في خ «وهم».

(٦) في ط «أبكره» وأبطره ذرعاً: أي حمله على ما لا يطيق. انظر اللسان (هبع).

(٧) في ط «والغزوة».

(٨) في ط «الربعية».

(٩) ما بين الهلالين ساقط من ط.

(١٠) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ط مصر ١١٨ ود. فيصل ١١٧ واللسان (ربع).

وكـــانتْ لهم رِبْعيَّـــةٌ يحـــذَرُونَــهـــا
إذا خَضْخَضَتْ[1] ماءَ السماءِ القَبائِلُ[2]

١٠٨ ـ أَشْجَعُ السُّلَمِي[3] :

الأشجعُ: واحد الأشاجِع وهو[4] عَصَبُ ظاهرِ/ الكَفِّ ومفاصل الأصابع. [٣٤/ ب] ورجل أشجعُ، وامرأة شَجْعَاءُ للطويلين، وشُجَاع[5] شَجْعَمٌ، زيدت الميم فيه توكيداً لمعناه؛ ومن أبيات الكتاب[6] :

قَــد سَـالَـمَ الـحـيـاتُ مـنـه الـقَـدَمـا
الأُفْـعُـوَانَ والـشُّـجـاعَ الشِّـجْـعَـمـا[7]

كذا نرويه نحن، ورواه[8] البغداديون:

قــد ســالــم الــحــيـاتِ مـنـه الـقـدمـا

---

(١) في خ «خصصخت» وهو تصحيف. ومعنى «خضخضت» حركت ماء الغدر، يريد أن الماء كثير في الربيع.

(٢) في ط واللسان (ربع) «القنابل» وهي جملة قنبلة: الكوكبة من الفرسان.

(٣) أشجع بن عمرو، شاعر فحل من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ولد باليمامة واستقر ببغداد ومدح البرامكة فقربوه من الرشيد فأعجب الرشيد به، فأثرى وحسنت حاله. انظر خزانة الأدب (ط بولاق) والأعلام وشرح المرزوقي حماسية رقم ٢٨٠.

(٤) في خ «وهي».

(٥) في ط «شجاع وشجاع» بكسر الشين وضمها. وفي اللسان (شجع) بالشين المثلثة.

(٦) أنشدهما سيبويه في الكتاب ١: ٢٨٧ لعبد بني عبس، وفي شرح أبياته ١: ٢٠١ نسبهما للدبيري، وفي اللسان (ضرزم) للمساور بن هند وفي (ضمز) أنشدهما مع أبيات وذكر أنها تنسب للمساور ولأبي حيان الفقعسي. وفي شواهد العيني على هامش الخزانة ط بولاق ٤: ٨٠ ذكر أنهما ينسبان للشعراء المتقدمين وأضاف إليهم العجاج أيضاً. وانظر أيضاً: المقتضب ٣: ٢٨٣ والعسكريات ١٧٣ والخصائص ٢: ٤٣ والمغني ٧٨١ وشرح أبياته ٨: ١٢٦ والخزانة ٤: ٥٦٩ واللسان (شجع).

(٧) الشجاع: ذكر الحيات.

(٨) في ط «وروى».

وقالوا: أراد: (القدمانِ)، فحذَف[1]، وأنشدوا نحوه[2]:

كـأنّ أُذْنَـيْـهِ إذا تَـشَـوَّفَـا
قـادِمَـتـا أو قـلَمَـا مُـحَـرّفَـا[3]

وقالوا: أراد: (قادمتانِ أو قلمان محرفان). وصحةُ إنشاد[4] [هذا عندنا][5]:

تَـخَـالُ أُذْنَـيْـه إذا تَـشَـوَّفـا
قـادِمـةً أو قَـلَـمـاً مُـحَـرَّفَـا

أراد: تخال[6] كلَّ واحدةٍ من أذنيهِ، كما قال الآخر[7]:

يـا بْـنَ الـتـي حُـذُنَّـتَـاهَـا بَـاعُ

أي كل[8] واحدةٍ من حُذُنَّتيها باعٌ. والحُذُنَّتانِ: الأُذنان.

١٠٩ ـ الشَّمَرْدَل بن شُرَيْك[9]:

الشمردلُ: الطويلُ من الناسِ وغيرِهم، قال العِجْليّ[10]:

---

(١) في ط «وحذف».

(٢) نسبهما البغدادي في خزانة الأدب ١٠:٢٣٧ وشرح أبيات المغني ٤:١٧٧ للعماني الراجز. وانظر أيضاً الكامل ٣:٨٦٧ والخصائص ٢:٤٣٠ والعقد الفريد ٥:٣٦٧ والمخصص ١:٨٢ وزهر الآداب ٣٠٧ والمغني ٢١١ وسمط اللآلىء ٢:٨٧٦ والهمع ١:١٣٤.

(٣) تشوف: تطاول، قادمة: ريشة. وهو في وصف فرس.

(٤) في خ «إنشادها».

(٥) زيادة من ط.

(٦) في خ «أراد أي تخال».

(٧) هو جرير. انظر ذيل ديوانه ٢:١٠٣٢ والمخصص ١:٨٢ ومجمل اللغة ١:٢٢٤ واللسان والتاج (حذن) والتمام ٢٣٦.

(٨) كلمة «كل» ساقطة من ط.

(٩) الشمردل بن شريك بن عبد الملك من تميم: شاعر هجاء، يجيد الرجز والقصيد. ويقال له ابن «الخريطة» مات نحو سنة (٨٠ هـ). انظر الأعلام ٣:١٧٦ وشرح المرزوقي ٢:٨٦٩ حماسية رقم ٢٨٦.

(١٠) في خ «العجاج» وهو سهو. والبيت لأبي النجم العجلي في ديوانه ٢٠٣.

سامٍ كجذعِ النخلةِ الشَّمردَلِ

يصف عنق بعير[1].

١١٠ - نَهْشَلُ بن حَرِّيّ[2]:

النَّهْشَلُ: الذئبُ، ومن أسمائه: النَّهْسَر، والنَّهْصَر[3]، والذئب، وذُؤَالَة، وذَأْلاَن، ونُشْبَة، وسِرْحان[4]، والشَّيْذُمان، والشَّيْمَذَان، والخَيْتعور[5]، والعَمَلَّس، والعَسَلَّق، والقَلُّوب/، والقِلِّيب، والأَطْلَس، والعَسَّال، والهَمَلَّع، والسَّمَلَّع. وربما [٣٥/أ] سمي: هُذْلُولاً[6]، وأبو جَعْدَة، وأبو جُعَادَة، وذو الأَخْمَاع[7]، وأبو مُعْطَة.

وحَرِّيّ منسوب إلى [الحَرِّ أو إلى الحَرَّة][8].

١١١ - عُتَيّ بن مَالِك[9]:

يجوزُ أنْ يكونَ تحقيرَ عاتٍ على الترخيمِ. ويجوز أنْ يكون تحقيرَ عُتُوٍّ. ولا أقول: إنّ المصدرَ يحقَّر، لكنه سُمّيَ به، ثم حُقِّر، كما حقّر الفضلُ: فُضَيلاً، والعلاء: عُلَيّاً. وأصل تحقير [عُتوّ][10] عُتييّ بثلاث ياءات، فحذفت الآخرة كما

---

(١) في ط «بعيره».

(٢) نهشل بن حري بن ضمرة الدارمي، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية وعاش في الإسلام. وكان من خير بيوت بني دارم. أسلم ولم ير النبي ﷺ وكان مع علي في حروبه. مات نحو سنة ٤٥ هـ. انظر: خزانة الأدب (ط بولاق) ١:١٥٢. والأعلام ٨:٤٩ وشرح المرزوقي ٢:٨٦٩.

(٣) كذا في خ وط «النهصر» ولم أجد في المعاجم التي بين يدي هذه الكلمة. فلعلها لغة لبعض القبائل التي تبدل من السين الصاد فتكون لغة في «النهسر» كما قالوا: الصقر والسقر.

(٤) في ط «والسرحان».

(٥) في خ «الحيثعور» وفي ط «الخيثعور» والصواب ما أثبت وهو من اللسان (ختعر).

(٦) شكلها ناسخ خ بفتح الهاء والتصحيح من اللسان «هذل».

(٧) في ط «ذو الأجماع» وفي اللسان (خمع) «والخِمْع الذئب وجمعه أَخماع».

(٨) ما بين المعقوفين من ط وبدله في خ «الحراء والحرة». وفي الاشتقاق ٢٤٤ «حري: منسوب إلى الحرة، والحرة أرض تركبها حجارة سود».

(٩) عتي بن مالك العقيلي: لم نعثر له على ترجمة. وقد اختار له أبو تمام حماسيتين رقماهما: ٢٩٢ و٢٩٣. انظر شرح المرزوقي ٢:٨٨٣ و٨٨٥.

(١٠) زيادة من ط.

حذفت في(١) تحقير أَحْوى(٢): أُحَيّ. وحكى أبو الحَسَن أنّ منهم مَنْ يقولُ: إنّ المحذوفةَ في نحوِ تحقيرِ عَطاء(٣)، إذا قلتَ: عُطَيّ، هي الوُسْطى. ويجبُ أنْ يكونَ ذهبَ إلى ذلك من حيثُ كانت زائدةً. ولا يجوزُ أنْ يذهبَ إلى ذلك في نحوِ(٤) تحقيرِ أَحْوى، لأنّ الوسطى هنا عَيْنٌ(٥).

١١٢ ـ أبو الحَجْنَاء(٦):

هي تأنيث الأَحْجَن، وهو الأعوجُ. ومنه المِحْجَن للعصا العَوْجاء(٧) الرأسِ كالصَّوْلَجان، يُهْصَرُ بها أطرافُ الشجرِ ونحوها. وتكسير أحجن وحجناء: حُجُن.

١١٣ ـ الغَطمَّش [الضَّبّي](٨):

الغَطْمَشَةُ: أَخْذُ الشيء قهراً؛ قالُوا: ومنه اشْتُقَّ الغَطَمَّشُ في اسمِ رجلٍ، فهو على هذا اسمٌ مرتجلٌ. وقالوا: الغطمّشُ(٩) الرجل: الكليل البصر/ فهو على هذا منقول من الصفة. [٣٥/ب]

---

(١) في ط «من».
(٢) الأحوى من الرجال: الذي في شفته سمرة.
(٣) في ط «عطا».
(٤) ساقطة من ط.
(٥) انظر آراء العلماء في تصغير عطاء وأحوى في الكتاب ٣:٤٧٢ والمقتضب ٢:٢٤٦ والمسائل العضديات ٤٠ وشرح الشافية ١:٢٣١.
(٦) أبو الحجناء: في شرح الحماسة قصيدتان منسوبتان لأبي الحجناء. الأولى رقمها ٢٩٤ وهي في شرح المرزوقي ٢:٨٨٧ ونسبها لنصيب الأصغر وكنيته أبو الحجناء. وهو مولى المهدي، انظر: السمط ٢:٨٢٥ والأغاني ٢٢:٣٩٩.
والثانية رقمها ٣١٢ في شرح المرزوقي ٢:٩٢٢ ونسبت لأبي الحجناء الأسدي. والحجناء ابنه وهي تسمية نادرة. ولم نعثر له على ترجمة.
(٧) في ط «المعوجة».
(٨) زيادة من ط: وهو الغطمش بن عمرو بن عطية من بني شقرة بن كعب، من ضبة، شاعر كان مقيماً في الري. انظر الأعلام ٥:١٢٠ والحماسة الشجرية ٢:٧١١ وشرح المرزوقي ٢:٨٩٣ حماسية رقم ٢٩٩. والتاج (غطمش).
(٩) بعدها في خ «في اسم».

١١٤ ـ حَفْصُ بن الأَخْيَف(١):

الحَفْصُ: الزَّبيل من الأَدَم، إذا كان صغيراً. والحفص أيضاً: مصدر حَفَصْت الشيء أَحْفُصُه حَفْصاً، إذا جمعتَه من تراب وغيرِه. وجمعُ الحفْصِ ـ الزبيلِ ـ أَحْفَاصٌ وحُفُوصٌ.

والخَيَفُ: أن تكونَ إحدى العينينِ من الفرسِ سوداءَ والأخرى زرقاءَ؛ وهو من الاختلاف؛ ومنه مسجد الخَيْفِ(٢)، وذلك أنَّه ما انحدرَ من الجبلِ فليسَ شَرَفاً ولا حَضِيضاً، فهو مخالف لهما.

والناس أَخْيافٌ، أيْ مختلفونَ، وقال(٣):

الـنـاسُ أَخْـيـافٌ وشَـتَّـى فـي الـشِّـيَـمْ
وكُـلُّهـم يَـجْـمَـعُـهـمْ(٤) بَـيْـتُ الأَدَمْ

وكان أبو علي يذهب إلى أن عين الخافة وهي الخريطة(٥) المنقوشة ياء، ويأخذها من هذا الموضعِ، وذلك لما فيهاِ من اختلاف الألوان. ومن قال (هنا: حفص بن الأَحْنَف)(٦)، فقدْ سَها.

---

(١) حفص بن الأخيف: في شرح المرزوقي ٢: ٩٥ «حفص بن الأحنف» وقال التبريزي «ويروى الأخيف وهو الصحيح».

(٢) في معجم البلدان (خيف) ٢: ٤١٢ «الخيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء، ومنه سمي مسجد الخيف من منى». ثم نقل كلام ابن جني في أصل الخيف. وانظر أيضاً مراصد الاطلاع ١: ٤٩٥.

(٣) في ط «قال» والبيتان في اللسان والتاج (أدم). وفي اللسان (سوى) أورد البيت الأول وروايته:

الناس أسواء وشتى في الشيم

(٤) في ط «يجمعه».

(٥) الخريطة: وعاء من أدم وغيره تشرج على ما فيها.

(٦) ما بين الهلالين جاء في ط على النحو التالي «ها هنا من الأحيف».

١١٥ ـ فاطِمة بنت الأَحْجَم[١] الخُزَاعِيّة[٢] :

الأحجم: الشديدُ حُمْرةِ العينين مع سعتهما، والأنثى حَجْماءُ. وهذا الشاعر هو أحجمُ بن دِنْدِنَة[٣] الخُزَاعِيّ زوجُ خالدةَ[٤] بنتِ هاشِمِ بن عبدِ مُناف.وكانَ أحجمُ هذا أحدَ ساداتِ العربِ.

[٣٦/أ] وخُزَاعَةُ: / علمٌ مرتجلٌ وسُمّيت [بذلك][٥] لانخزاعِهم عن الأَزْدِ إلى الحِجازِ[٦] أيامَ خرجُوا من مَأْرِب[٧]، أيْ لانقطاعِهم عنها؛ يقال: انْخَزَع الحَبْلُ إذا[٨] انقطع. وانخزع مَتْنُ الرجلِ، إذا انحنى (من كِبَرٍ وضَعْفٍ)[٩]؛ قال الشاعر[١٠]:

---

(١) في خ «الأحجم» في جميع المواضع. وفي ط «الأجحم» بتقديم الجيم على الحاء. وفي حاشية ط نقل عن حاشية الأصل «يقال فيه الأحجم والأجحم بتقديم الحاء على الجيم والجيم على الحاء، قاله أبو عبيد البكري» وانظر السمط ٦٢٦.

(٢) فاطمة بنت الأحجم بن دندنة: وهي شاعرة من شواعر العرب رثت زوجها وإخوتها في أواخر القرن السادس الميلادي. وأبوها الأحجم أحد سادات العرب وزوجته هي خالدة بنت هاشم. انظر خزانة الأدب ٣٩٠٦ (ط هارون) وشرح المرزوقي ٢: ٩٠٩. حماسية رقم ٣٠٨. والسمط ٢٩١ و٦٢٦ والأمالي ٢: ٢.

(٣) في خ «أحجم دندة» وهو تصحيف.

(٤) في خ «خالدة بنت عبد الله بن هاشم» وفي ط «خالدة بنت هاشم بن عبد المطلب» وما أثبت هو الصواب. انظر: بلاغات النساء لطيفور ٦٥ وفتوح البلدان للبلاذري ٦٥ وجمهرة اللغة ٢: ٥٩. وفي الاشتقاق ٤٧٥ جعلها أمّاً له لا زوجة وفي أنساب الأشراف ٨٧ جعلها زوجة لأسد بن عبد العزى وجعل حيَّة بنت هاشم زوجة لأحجم بن دندنة.

(٥) زيادة من ط.

(٦) الحجاز: جبل ممتد حال بين غور تهامة وهضبة نجد في شبه الجزيرة العربية. انظر معجم البلدان (حجاز) ٢: ٢١٨.

(٧) ذكر سبب تسميتها هذا ابن دريد أيضاً في الاشتقاق ٤٦٨. ومأرب بلاد الأزد باليمن وهي كورة بين حضرموت وصنعاء. انظر معجم البلدان مأرب ٥: ٣٤ ومراصد الاطلاع ٣: ١٢١٨.

(٨) في ط «أي».

(٩) في ط «من ضعف وكبر».

(١٠) ساقطة من ظ.والبيت لحسان بن ثابت في ديوانه ٣٨٦ وروايته:

فلمّا هبطنا . . .   . . . منا في حلول . . .

وانظر أيضاً الاشتقاق ٤٦٨.

فَلَمّا حَلَلْنا بَطْنَ مَرٍّ(١) تَخَزَّعَتْ
خُزاعَةُ عنا في جُموعٍ(٢) كَراكِرِ(٣)

١١٦ ـ السُّليك بن السُّلَكة(٤) :

هذا منقولٌ من قولِهم : سُلَكٌ، وهو طائرٌ(٥) ، وجمعُه سِلْكان. والسليكُ: تحقير سُلَك.

١١٧ ـ العُجَيْر السَّلولي(٦) :

بنو عُجْر: بطنٌ من العرب، فقد يجوزُ أنْ يكونَ العُجَيْر تحقيرَ هذا الاسم . ويجوز(٧) أن يكونَ تحقيرَ أَعْجَرَ والمؤنثُ عَجْرَاءُ، إذا كانا ذوي عُجَرٍ، وهي العُقَد(٨)؛ قال رجل لراعٍ: ما عندك يا راعي الغَنَم؟ قال: عَجْرَاءُ من(٩) سَلَمٍ، قال: إني ضَيْفٌ، قال للضيفِ أَعْدَدْتُها(١٠) .

وأما سَلُول: فاسمٌ مرتجلٌ، لا نعرِفه جِنساً(١١) .

(١) في خ والديوان بضم الميم وفي معجم البلدان ١ : ٤٤٩ بفتحها ومثله في مراصد الاطلاع ١ : ٢٠٥ وهو بنواحي مكة، عنده يجتمع واديا النخلتين.
(٢) في خ «جموح» وهو تصحيف.
(٣) كراكر: جمع كركرة وهي الجماعة من الناس.
(٤) السليك بن عمير السعدي التميمي والسلكة أمه، فاتك، عداء، شاعر من شياطين الجاهلية. له وقائع وأخبار كثيرة قتل نحو سنة ١٧ ق هـ. انظر الأعلام ٣ : ١١٥. وليس له في شرح المرزوقي حماسية. ولكن لأمه حماسية ترثيه بها ورقمها ٣٠٠ في شرح المرزوقي ٢ : ٩١٤.
(٥) بعدها في ط «وهو ذكر الحجل» وفي اللسان (سلك): «السلك: فرخ القطا، وقيل: فرخ الحجل».
(٦) ، العجير بن عبد الله من بني سلول، من شعراء الدولة الأموية، كان جواداً كريماً عده ابن سلام في شعراء الطبقة الخامسة. مات نحو سنة ٩٠ هـ. انظر الأعلام ٤ : ٢١٧ وشرح الحماسة للمرزوقي ٢ : ٩١٨.
(٧) في ط «وقد يجوز».
(٨) في ط «العقدة».
(١٠) في خ «بن» بدل «من» وهو تصحيف.
(١١) انظر هذه الحكاية في اللسان والتاج (عجر) والعجراء هي العصا التي فيها عقد. والسلم: شجر.
(١٢) في الاشتقاق ٤٦٨ قال: «وسلول:فعول، إما من السلة، وهي السرقة، وإما من قولهم: سللت الشيء من الشيء أسله سلاً».

١١٨ ـ مُهَلْهِل[١] :

يقال: إنَّه أولُ مَنْ أرَقَّ الشعرَ، وهَلْهَلَهُ[٢]، قال النابغةُ[٣]:

أتَاكَ بقولٍ هَلْهَلِ النَّسجِ[٤] كـاذبٍ
ولَم يأتِكَ الحَقّ[٥] الذي هوَ نـاصِعُ

وأنكر قوم هذا، [فقالوا: كيف يكون هذا[٦]] ومُهلهلٌ أحد شعراء العرب؟.

قال ابن الكلبي: إنما سمي مهلهلاً ببيت قاله[٧]:

لمّا تَوَقّل[٨] في الكُراعِ هَجِينُهُمْ   هَلْهَلْتُ أثْأَرُ مالكاً أو صِنْبَلا[٩]

[٣٦/ب] / الكُرَاعُ: أنْفُ الحَرّةِ[١٠]، وهلهلتُ: رجّعت الصوت.

---

(١) مهلهل: عدي بن ربيعة بن مرة التغلبي، شاعر من أبطال العرب في الجاهلية، كان من أصبح الناس وجهاً ومن أفصحهم لساناً عكف في صباه على اللهو والشراب حتى سماه أخوه كليب «زير النساء». كان بطل حرب البسوس. انظر الشعر والشعراء ١:٢٩٧ والخزانة (ط بولاق) ١:٣٠٠ والأعلام ٤:٢٢٠ وشرح المرزوقي ٢:٩٢٨ حماسية رقم ٣١٥ والأغاني ٤:١٣٩.

(٢) هذا الاختلاف في سبب تسميته ذكره ابن دريد في الاشتقاق ٦١ و٣٣٨ وانظر أيضاً الشعر والشعراء ٢٩٧ واللسان (هلل).

(٣) ديوانه ٣٥ ط مصر و٤٩ ط فيصل.

(٤) في ط «نسج» بإسقاط أل التعريف. والمراد بهلل النسج: القول الضعيف الباطل.

(٥) في ط «ولم يأت بالحق».

(٦) زيادة من ط.

(٧) انظر شعر مهلهل في أخبار المراقسة ملحق بديوان امرىء القيس ص ٢٣٢. وانظر أيضاً الاشتقاق ٦١ والأمالي ٢:٢٩١ والمقاييس ٥:١٧١ والمزهر ٢:٤٣٤ والصحاح واللسان والتاج (هلل).

(٨) في ط «توعر» وهي رواية أخرى للبيت.

(٩) في خ «وضبيلا» وهو تصحيف. وصنبل ومالك رجلان من تغلب.

(١٠) أرض ذات حجارة سود، وأنفها: طرفها.

١١٩ ـ أبو حَنَش[١] :

الحَنَشُ: ضربٌ من الحَيَّاتِ. والحَنَشُ: أيضاً واحدُ أحناشِ الأرضِ، وهي هَوَامُّها.

١٢٠ ـ صَفِيَّةُ البَاهِلِيّة[٢] :

يقالُ: ناقةٌ صَفِيٌّ، أيْ غزيرةُ اللبنِ، قالَ الشاعر[٣]:

عَقَرَ الصَّفِيَّ فما اشْتَوَى من لحمِها
فِلَذاً ومثلُ لِحَامِها لا يُشْتَوَى

وفُلانٌ صَفيّ[٤] فلانٍ وصَفْوتُه، وفلانة صفيُّ فلانٍ وصَفيَّتُه.

ويقال: رجل باهِل، إذا كان مُتَردِّداً بلا عملٍ كالراعي[٥] بلا عَصا، قال الشاعر[٦]:

كالآبقِ العريانِ يدعُو باهِلا[٧]

ومنه الناقةُ [الباهِل][٨] التي ليست بمَصْرُورةٍ[٩]، وكذلك المرأةُ الباهِلُ،

---

(١) أبو حنش: خضير بن قيس النميري (عند المرزوقي) والهلالي عند التبريزي كان حافظاً للقرآن، عاش مئة سنة وصحب يعقوب وزير المهدي العباسي. انظر الفهرست ١٨٥ وشرح المرزوقي ٢: ٩٤٦ حماسية رقم ٣٢٥.

(٢) صفية الباهلية: لم نعرف عنها شيئاً إلا أنها أعرابية. انظر عيون الأخبار ٣: ٦٧ والعقد الفريد ٣: ٢٧٧ وشرح المرزوقي ٢: ٩٤٨ حماسية رقم ٣٢٦.

(٣) كلمة «الشاعر» ساقطة من ط والبيت في معاني الشعر للأشنانداني ١٢٠ ومعه بيت آخر ونسبهما لرجل من بني حنيفة، وقال: «يريد نخلة عقرها صاحبها. والصفيّ النخلة الكثيرة الحمل؛ شبهت بالناقة الصفيّ: وهي الغزيرة. يقول: لم يشتو منها شيئاً، لأنه لا لحم لها فيشتوى».

(٤) الصفي: الخالص من كل شيء، وصفي الإنسان أخوه الذي يصافيه الإخاء.

(٥) في ط «وكالراعي».

(٦) «الشاعر» ساقطة من ط. والبيت لرؤبة، وهو في ديوانه ١٢٦.

(٧) الأبق: العبد الهارب من سيده.

(٨) زيادة من ط.

(٩) من الصرار وهو خيط يشد على أخلاف الناقة لكيلا يرضعها ولدها.

وقالت امرأة [لزوجِها](١): «وأَتَيْتُكَ باهِلاً غيرَ ذاتِ صِرارٍ»(٢) ضربته مثلاً تشبيهاً بالناقةِ.

فأمّا قولُهم في التسمية: باهلةُ بنُ أعصُر، فيجوزُ أنْ يكونَ من قولِهم: بَهَلَهُ [اللهُ](٣)، أيْ لعنَه، وعليه بَهْلَةُ اللهِ، أيْ لعنةُ الله. وهذا ممّا يدخلُه(٤) الهاءُ، فتكون(٥) باهلةُ كلاعِنةٍ. وهو أمْثَلُ من أنْ نقول(٦): إنّه أُلْحِق(٧) الهاءَ على المعتادِ من تغييرِ الأعلامِ.

١٢١ ـ نَهَارُ بنُ تَوْسِعَة(٨):

يرثي أخاه عِتْبان.

[٣٧/أ] النهارُ: هذا(٩) المعروفُ/ وجمعُه: نُهُرٌ، قال(١٠):

لـولا الثَّـرِيـدَانِ هَلَكْنَـا(١١) بـالضُّـمُـرْ(١٢)
ثَـرِيـدُ لـيـلٍ وثَـرِيـدٌ بـالـنُّـهُـرْ(١٣)

---

(١) زيادة من ط.
(٢) المثل في اللسان (بهل) وذكر أن قائلته هي امرأة دريد بن الصمة تقوله لدريد عندما أراد أن يطلقها.
(٣) زيادة من ط.
(٤) في ط «تدخله».
(٥) في خ «فيكون».
(٦) في ط «تقول».
(٧) في خ «لحق».
(٨) نهار بن توسعة: من بني بكر بن وائل، شاعر بكر في خراسان كان هجاء، هجا قتيبة بن مسلم، فطلبه ثم رضي عنه. مات سنة (٨٣ هـ) انظر الأعلام ٨: ٤٩ والمرزوقي ٢: ٩٥٢ حماسية رقم ٣٢٨.
(٩) ساقطة من ط.
(١٠) البيتان في الصحاح والعباب واللسان والتاج (نهر) بلا نسبة.
(١١) في ط «لولا الشريدان لبثنا».
(١٢) الضمر: الهزال من شدة الجوع. وفي خ جاء هذا البيت بعد تاليه.
(١٣) ثرد الخبز ثرداً: هشمه وفتّه وبلّه بالمرق.

والقياسُ يوجب تركَ جمع النهار من حيثُ كان جنساً جارياً مجرى المصادر. ونَقِيضُه الليل، وقياسُه ألّا يجمعَ أيضاً. قال أبو عليّ: فأمّا قولُ الشاعر[1]:

إنّـي إذا مـا الـليـلُ كـانَ لَـيْـلَيْـن
ولَـجْـلَجَ الـحَـادِي لِـسَـانَـيْـنِ اثْـنَـيْـنِ

فإنما ثنَّاهُ من حيثُ أوقعَ اسمَ الكلِّ على البعضِ، كما يُرد[2] الجنسُ إلى النوعِ في قولِك: قمتُ قيامينِ، وانطلقتُ انطلاقينِ[3]. وأكثرُ الناسِ على الامتناعِ من جمعِ النهارِ لمَا ذكرْنا[4].

ومنه عندنا قولُه ـ سبحانَه[5] ـ: ﴿وإنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وباللّيْلِ﴾[6] فهذا أيضاً على[7] إيقاع اسم الكلّ على البعض، لأنهم لا يمرّونَ عليهم جميع ما في الوَهْمِ من الليل، هذا مُحالٌ، فالموضعُ إذاً موضعُ مَجَازٍ.

ويقال: نهارٌ أَنْهرُ، كما يقال: ليلٌ أَلْيَلُ، فقولُ سيبويهِ: سِيرَ[8] عليه الليلُ والنهارُ[9]، هو ممّا أوقعَ فيه اسمُ الكلِّ على البعضِ أيضاً.

فأما النهارُ: فَرْخُ الكَرَوَان، فيُكسَّر: أَنْهرَة، وهذا قياسٌ صحيح[10]. وقيل[11]:

---

(١) البيتان في المخصص ١:٢٦٥ وشرح أبيات المغني ١:٢٦٥ بلا نسبة. واللجلجة: التردد في الكلام.
(٢) في ط «ترد».
(٣) في ط «الانطلاقين».
(٤) في ط «ذكرناه».
(٥) في ط «عز وجل».
(٦) سورة الصافات الآية ١٣٧ والآية ١٣٨ ﴿وبالليل أفلا تعقلون﴾.
(٧) في ط «من».
(٨) في ط «يسير».
(٩) في الكتاب ١:٢١٨ «وتقول سير عليه الليلُ تعني ليل ليلتك، وتجري على الأصل».
(١٠) بعدها في ط «في غير الليل والنهار».
(١١) من هنا إلى نهاية بيت الشعر ساقط من ط.

النّهارُ: فرخ الحُبارى، والليل: فرخ الكَروان[1]، قال الشاعر[2]:

أَكَلْتُ النهارَ بنصْفِ النهارِ
ولَيلاً أكلْتُ بليلٍ بَهِيم

[٣٧/ب] وتوسِعةُ: أمرُه ظاهرٌ، لأنّه/ مصدرُ وَسَّعْتُه.

فأما[3] عِتبانٌ فمنقولٌ من قولِك: أعطاني فلانٌ العُتْبى بزَعْمِه، فَبَلَوْتُه، فلم أجدْ عندَه عِتْباناً.

١٢٢ ـ قَسَامة بن رَوَاحة السِّنْبِسيّ[4]:

القَسامةُ: الحُسْن، يقال[5]: رجلٌ قَسِيمٌ، أي حَسَنٌ. والقَسَامَةُ أيضاً: الجماعةُ يجتمعونَ، فيُقسِمونَ على أمرٍ ما: [بكونِه أو ببُطْلانِه][6].

وأما[7] رَوَاحَةُ: فمُرتجلٌ علماً، وليسَ منقولاً[8]، وإنّما يقالُ: رُحْنا رَوَاحاً لا رَوَاحَة.

(١) ذكر في اللسان (نهر) أنه فرخ القطا والغطاط. وقيل: ذكر البوم أو ولد الكروان أو ذكر الحبارى. وذكر أيضاً أن الليل فرخ الكروان.
(٢) البيت في أسرار البلاغة ٤٣٩ وتثقيف اللسان ٣٥٨ واللسان (ليل) والمداخل في اللغة ٢٨.
(٣) في ط «وأما».
(٤) قسامة بن رواحة: شاعر جاهلي من طيء. وفي اسمه خلاف فهو في بعض المراجع «قسام» وفي بعضها الآخر «قسامة» انظر معجم الشعراء ٢٢٥ والمؤتلف ١٨٥ وفي شرح أبيات المغني ٣:٣٤٧ والخزانة (ط بولاق) ٤:٨٨ ذكر البغدادي نسبه وأشار إلى الخلاف في اسمه وأنه لم ير في نسبه «سنبساً ولا عنبساً». وحماسيته في شرح المرزوقي ٢:٩٥٨ برقم ٣٣٠.
(٥) ساقطة من ط.
(٦) في خ «كونة أو بطولة» وهما تصحيف.
(٧) في ط «فأما».
(٨) في ط «بمنقول».

١٢٣ ـ سُلَيْمان بن قَتَّةَ العَدَوِيّ[١] :

القَتّة : واحدةُ القَتِّ[٢]، هذا المعروفُ، والقَتَّةُ : (المرَّة الواحدة)[٣] من قولهم : قتّ الحديثَ، إذا حمله ونَمَّه، ورجل قَتَّاتٌ للنَّمام ، قال رؤبة[٤]:

قُـلْتُ وقَـوْلـي عـنـدَهُـمْ مَـقْـتُـوتُ

أي كَذِب[٥].

والعدَويّ : منسوبٌ إلى عَدِيّ، والعَدِيّ : الجماعةُ من الناس ، يتعادَوْن، واحدهم عادٍ. ومثلُه من الجموعِ[٦] على فَعِيل: غازٍ وغَزِيّ[٧]، وكَلْب وكَليب، وعَبْـد وعَبيد، وضِـرس وضَـرِيس، ورَهْن ورَهين، وعَـوْن وعَـوِين[٨] ، وطَسّ وطَسِيس[٩] ، قال[١٠] :

هَـمَـاهِـمـاً يُـسْـهِـرْنَ أو رَسِـيـسَـا[١١]
قَـرْعَ يـدِ الـلعَّـابـةِ الـطَّسِـيـسـا

---

(١) سليمان بن قتة: التيمي، مولاهم، البصري، مقرىء، محدث ثقة، وكان شاعراً من فحول الشعراء في العصر الأموي. انظر: تعجيل المنفعة ١٦٧ وغاية النهاية ترجمة ١٣٨٥ والأغاني ١٩ : ٦٢ والسير ٤ : ٥٩٦ وشرح المرزوقي ٢ : ٩٦١ حماسية رقم ٣٣١.

(٢) القت: الفصفصة، وهي الرطبة من علف الدواب.

(٣) بدلهما في ط «الواحد».

(٤) ديوانه ٢٦ واللسان والتاج (قتت).

(٥) في التاج (قتت): «القت: الكذب المهيأ، وقول مقتوت أي مكذوب.. وقيل: مقتوت: موشى به منقول، وقيل: إن أمري عندهم رزي كالنميمة والكذب».

(٦) في ط «الجمع».

(٧) في خ «غزي» بضم الغين وتشديد الياء والصواب فتح الغين. انظر اللسان (غزا).

(٨) في خ شكلها الناسخ بضم العين والصواب فتحها. انظر اللسان (عون).

(٩) في خ شكلها الناسخ بضم الطاء والصواب فتحها. انظر التاج (طسس). والطس: لعبة للعرب.

(١٠) هو رؤبة، انظر ديوانة ٧١ واللسان والعباب والتكملة والتاج (طسس) والخصائص ٢ : ٩٤.

(١١) هذا البيت ساقط من ط وفي خ «يسهون أو طسيساً» وهو سهو والهماهم :جمع همهمة :ترديد الصوت في الصدر من الحزن والرسيس: الحديث الخفي.

[٣٨/أ] / ومنه بَضْعَةٌ من لَحْم وبَضِيعٌ، وضَأْنٌ وضَئِين[١]، ومَعَزٌ ومَعِيزٌ، ونَقَدٌ[٢] ونَقِيدٌ، وبَقَرَة وبَقِير، وفيه غير هذا.

١٢٤ ـ قُتَيْلة بنت النَّضْر[٣]:

يجوز [أن يكون][٤] تحقير قتلة، فقد سموا بها المرأة، وهي في الأصلِ [المرّةُ الواحدة][٥] من قتلتُه، ثم بعدَ أنْ سُمّيَ بها حُقِّرتْ. ويجوزُ أن يكونَ تحقيرَ القِتْل[٦]، وهو العَدُوُّ، ثم حقِّرتْ، بعد التسميةِ بها، فدخلَتْها التاءُ حينئذٍ، وتكونُ هذه [التسمية][٧] لها بالقِتْلِ، وهو العدوُّ كقول[٨] الآخر[٩]:

غـزالٌ مـا رأيـتُ الـيـو ... مَ في دور[١٠] بني كُنَّهْ[١١]
رخـيـم يـصـرعُ الأُسْـد ... عـلى ضَعْـفٍ مـن الـمُـنّـهْ

وكقول الآخر[١٢]:

إنَّ العيونَ التي في طرفِها حَوَر[١٣]
قَتَلْنَنَا ثم لم يحيينَ قَتْلانا[١٤]

---

(١) في خ بضم الضاد، وهو سهو.
(٢) الذي في اللسان (نقد): «النقد غنم صغار حجازية» وذكر أنها جمع «نقْدة» ولم يذكر نقيداً.
(٣) قتيلة بنت النضر: من قريش، شاعرة من الطبقة الأولى في النساء أدركت الجاهلية والإسلام أسر أبوها في وقعة بدر فقتل، ورثته بقصيدة أنشدتها بين يدي الرسول ﷺ. توفيت في خلافة عمر نحو سنة ٢٠ هـ. انظر الإصابة ترجمة رقم ٨٨٤ من قسم النساء والأعلام ٥: ١٩٠ وشرح المرزوقي ٢: ٩٦٣ حماسية رقم ٣٣٢.
(٤) زيادة من ط.
(٥) بدلهما في خ «القتلة».
(٦) في خ «القتيل» والتصحيح من ط واللسان (قتل).
(٧) زيادة من ط.
(٨) في خ «وكالقول».
(٩) البيتان في اللسان والتاج (كنن) بلا نسبة.
(١٠) في ط «وفد» بدل «دور».
(١١) بنو كنة: بطن من العرب نسبوا إلى أمهم.
(١٢) هو جرير والبيتان في ديوانه ١: ١٦٣.
(١٣) في الديوان «مرض» بدلاً من «حور» والحور: شدة سواد العين.
(١٤) في ط استشهد بشطره الثاني فقط وجاء مؤخراً عن البيت الذي بعده وصدره بقوله: «وقبله».

يصرَعْنَ ذا اللبِّ حتى لا حَراكَ[1] به
وهنَّ أضعفُ خلقِ الله أركانا

فكأنَّهم سمَّوْها قَتْلَة وقُتَيلة[2] لما رأَوْه[3] من تخبيل[4] النساءِ بالرجالِ فيما حكيناه وغيرِه، وقال الأعْشى[5]:

رُبَّ رَفْدٍ هَرَقْتُهُ ذلكَ اليو مَ وأَسْرى من مَعْشرٍ أَقْتَالِ[6]

[وقال عبد الله بن قيس الرقيات[7]:

واغترابي عن عامرِ بن لؤيّ في بلاد كثيرة الأقتال]

وقال آخر[8] :

أصبح الربعُ قد تبدّل بالحيِّ وُجُوهاً كأنّها أَقْتالُ

/ وحدّثنا أبو عليّ يرفعُه بإسناد، قال: يقالُ: هما قِتْلان، (وهما تِنّانِ، وهما [٣٨/ب] حِتْنَانِ)[9] ، أي مِثْلان، قال: ومنه قولهم: ذهبتِ النّبْلُ حَتَنَى، أي مستوية.

---

(١) في الديوان «لا صراع» بدل «لا حراك».
(٢) في ط «أو قتيلة».
(٣) في ط «تصوروه».
(٤) في ط «تخييل». ولعل الصواب ما في خ وهو من الخبل: أي ذهاب العقل من فرط الحب.
(٥) في ط أسقط حرف الواو قبل «قال» والبيت في ديوان الأعشى ١٣.
(٦) الرفد: القدح الضخم وكنى بإراقته عن الموت. الأقتال: الأعداء.
(٧) اسم الشاعر وكلمة قال والبيت ساقطة من خ وهو في ديوانه ١١٣.
(٨) في ط «آخر» بدل «غيره». والبيت لأبي زبيد الطائي. انظر شعره ضمن (شعراء إسلاميون) ص ٦٥٨ وروايته.

أصبح البيت... الأقتال

وانظر أيضاً: جمهرة اللغة ٢: ٤٦ والأغاني ٥: ١٣٣ ومعجم الأدباء ٤: ١٤ ومجموعة المعاني ١٥٦ وشرح نهج البلاغة ٥: ١٦٦ وتهذيب ابن عساكر ٤: ١١٠.
(٩) في ط «وهما حتنان وهما تنان».

شَبيب بن عَوانة[1]:

الشبيبُ: مصدرُ شَبَّ الفرسُ يَشِبّ شِباباً وشَبيباً.

وأما[2] عَوانةُ: فعلَمٌ مرتجلٌ غيرُ منقولٍ. وعَوانةُ من عَوانٍ كَرَوَاحَةَ من رَوَاحٍ، وكأنّهما من أحداثِ الأعلام.

١٢٥ ـ كَعْبُ بن زُهَيْر[3]:

أخبرنا محمد بن الحسنِ[4] عن أبي العباسِ أحمدَ بنِ يحيى، قال: اختُلِف في كَعْب الإنسان، فقيل: هو ما أَشْرَفَ على العَقْبِ من جانبيها. وقيل[5]: إنّه العظمُ[6] الشاخصُ في ظهرِ القَدَم[7].

وكعبُ القناةِ: ما بينَ كلّ أُنبوبينِ. والكَعْبُ: القليلُ من رُبّ السَّمْنِ، يبقى[8] في أسفلِ النِّحي[9]، والقَوْسُ: بقيةُ التمر من جانب الجُلّة. والثَّوْرُ: القطعة من الأقِط.

---

(١) شبيب بن عوانة: مكرر في خ و ط فقد ورد في خ في الورقة ٢١/ ب وأعطيناه هناك الرقم ٥٢ وفي ط ورد في الصفحتين: ٢٦ و ٤٥. وقد أورد له أبو تمام ثلاث حماسيات أرقامها في شرح المرزوقي ١٠٦ و٣٣٦ و٣٣٧. فلعل ابن جني تحدث عنه عند الحماسية الأولى. ثم سها وتحدث عنه عند الحماسية الثانية.

(٢) في ط «فأما».

(٣) كعب بن زهير بن أبي سلمى: شاعر عالي الطبقة. اشتهر في الجاهلية، وهجا الرسول ﷺ فأهدر دمه ثم عفا عنه بعدما أسلم وأنشده قصيدته المشهورة «بانت سعاد». توفي سنة ٢٦ هـ. انظر: الشعر والشعراء ١٥٤ وخزانة الأدب ٤: ١١ والأعلام ٥: ٢٢٦ وشرح المرزوقي ٢: ٩٧٨ حماسية رقم ٣٤٠.

(٤) في ط «أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين».

(٥) بعدها في ط «أيضاً».

(٦) في خ «الحجم».

(٧) انظر خلافات العلماء في تحديد كعب الإنسان في اللسان والتاج (كعب).

(٨) في ط «فيبقى».

(٩) في اللسان (كعب) الكعب: الصبة من السمن. وقد ذكر الكعب والقوس والثور في قول لعمرو ابن معدي كرب.

وزهيرٌ تحقيرُ أَزْهَرَ على الترخيم . ويجوزُ أنْ يكونَ تحقيرَ زَهْرٍ. وذهبَ الفَرَّاءُ إلى أنّه لا يُحقّرُ الاسمُ تحقيرَ الترخيم ، إلّا أنْ يكونَ علماً كزهيرٍ وبُجَيرٍ ونحوهما. وقد قدّمنا من الاحتجاجَ عليه (في هذا ما هو)[1] كافٍ بإذنِ/ اللهِ[2]. [٣٩/أ]

١٢٦ ـ رُقَيْبة الجَرمِيّ[3]:

هو تحقير رَقَبَةٍ. (ويجوزُ أنْ يكونَ تحقيرَ رِقْبة)[4] أو رَقْبَة، فِعْلة وفَعْلة من رَقَبْتُ، حُقِّرا بعدَ أنْ سُميَ بهما[5] المؤنثُ.

١٢٧ ـ غُوَيَّة بن سُلْمِي [بن ربيعة][6]:

يجوز أن يكون تحقيرَ غاوِيَةٍ. ويجوزُ أن يكونَ تحقيرَ غَيَّة بعد التسميةِ بها. ولو كانتْ غُوَيَّةُ اسماً لامرأةٍ لصلُح أنْ تكونَ تحقيرَ غاوٍ. وجازَ لحاقُ [التاء له][7]، وإنْ كانَ غاوٍ رُباعياً، من قِبَلِ أنّه لمّا حُذِفَتْ لامُه صارَ تحقيرُه إلى عدّةِ تحقير بناتِ الثلاثةِ، (فلحقه التاء)[8] كما تلحقُ آخرَ المؤنثِ الثلاثيّ، إذا حُقِّر. ودليلُ ذلكَ قولُهم في تصغيرِ سماءٍ: سُمَيّة، لمّا حذفوا من آخرِها حرفاً، فصارتْ إلى [مثالِ][9] فَعِيل، دخلتْها التاء[10].

---

(١) بدل ما بين الهلالين في ط «فيما فيه».

(٢) بعدها في ط «تعالى».

(٣) رقيبة الجرمي: لم نعثر له على ترجمة وحماسيته في شرح المرزوقي ٢:٩٨٢ حماسية رقم ٣٤٢.

(٤) ما بين الهلالين ساقط من ط. ورقبتُه: انتظرته.

(٥) في خ «بها».

(٦) زيادة من ط. وهو من بني زبان بن عامر بن ثعلبة الضبي. شاعر جاهلي. انظر معجم الشعراء ١٧٥. وفيه أنه «عوية» بالعين ويقال: غوية بغين معجمة. وانظر شرح المرزوقي ٢:١٠٠١ حماسية رقم ٣٥٠.

(٧) بدلهما في خ «الياء» وهو تصحيف.

(٨) بدلهما في ط «فلحقته الهاء» وكلاهما صحيح.

(٩) بدلها في خ «ذلك».

(١٠) في ط «الهاء» بدل التاء.

١٢٨ - المِسْحَاجُ بن سِبَاع الضبّي[١] :

هذا من أمثلة الصفاتِ نحو: مِطْعانٍ ومِضْرابٍ، ولا يَبْعد[٢] أنْ يكونَ في الأصلِ وصفاً، فنقِلَ إلى العلمِ من قولهم: «ملكْتَ فأَسْجِحْ»[٣]، فيكون مِسْجاح من مُسْجِحٍ كمِذْكارٍ من مُذْكِرٍ ومِفْسادٍ من مُفْسِدٍ. وسُمي[٤] سِباعاً كما سُمي كِلاباً وضِباباً.

١٢٩ - حَزَاز بن عَمْرو أخـو بني عَبْد مَناة[٥] :

[٣٩/ب] حَزاز: (وهي)[٦] جمعُ حَزازةٍ، وهي هِبْرِيَةُ[٧] الرأسِ، وهو ما ينتثرُ/ منه كالنُّخالةِ، إذا سرَّحْتَه[٨] . ويقالُ أيضاً في [معنى][٩] هذا الاسمِ : حَزَّازٌ[١٠]، وهو ما يحزُّ في القلبِ، قال [الشَّمَّاخ][١١] :

---

(١) المسجاح بن سباع بن خالد: من بني ضبة، شاعر جاهلي، من المعمرين. انظر معجم الشعراء ٤٣٧ والاشتقاق ١٩٦ والأعلام ٧:٢١٥ وكتاب المعمرين ٩٥ وشرح المرزوقي ٢:١٠٠٩ حماسية رقم ٣٥٢.

(٢) في ط «ولا أبعد».

(٣) في ط «ملك» وهو مثل قاله أنس بن سجير. وقالته عائشة لعلي بن أبي طالب ـ رضي الله عنهما ـ يوم الجمل. انظر: جمهرة الأمثال ٢:٢٤٨ ومجمع الأمثال ٢:٢٨٣ واللسان (سجح).

(٤) بعدها في ط «الرجل».

(٥) حزاز بن عمرو: كذا ورد اسمه في المبهج ومثله في شرح التبريزي ومعاني أبيات الحماسة. وفي شرح المرزوقي ورد مرتين: الأولى عند الحماسية رقم ٣٥٣ ج ٣: ١٠١٧ وجاء اسمه عندها «حران بن عبد مناة» والثانية عند الحماسية رقم ٧٣٤ ج ٤: ١٦٧١ وجاء اسمه: «حزاز ابن عمرو بن عبد مناف» وهو شاعر جاهلي.

(٦) ساقطة من ط.

(٧) شكلها ناسخ خ بفتح الهاء، والتصحيح من اللسان (هبر).

(٨) في خ «حرسته» وهو تصحيف.

(٩) زيادة من ط.

(١٠) في خ «حزازة».

(١١) زيادة من ط والبيت في ديوان الشماخ ١٩٠ والاشتقاق ٤٦ واللسان (حزز، حمز). والبيت يصف حالة الحزن التي عاشها لفقد قوسه بعد أن باعها، والفعل شَرَىٰ من الأضداد.

فلمّـا شَـراهــا فـاضتِ العَيْنُ عَبْـرةً
وفي الصَّدرِ حُزّازٌ من الوجدِ[1] حامِزُ[2]

١٣٠ ـ إيَاسُ بن الأَرَتّ[3] :

هو مصدرُ أُسْتُهُ أَؤُوسُه أَوْسَاً[4]، إذا أعطيتُه. وظنَّهُ السُّكريُّ[5] مصدرَ أَيِسْتُ من كذا. وليس كذلك، ولا لأَيِسْتُ مصدرٌ، لأنّه مقلوبٌ من يَئِسْتُ. ولو كانَ له مصدرٌ، لم يكن[6] مقلوباً، ولكان يَعْتل[7] فاؤه وعينُه[8]، فيقال: أُست أُوَاسُ[9]. وقد ذكرنا ذلك وعِلَّته[10] في موضعٍ آخرَ.

والأَرَتُّ: الذي في لسانِه عَجَلةٌ، والأنثى: رَتَّاءُ، والجمعُ: رُتّ[11]. وفي لسانِه رَتَّةٌ، أي عَجَلةٌ.

١٣١ ـ أبو صَعْتَرة البَوْلاني[12] :

هو واحدُ الصَّعْترِ، فصيحٌ من كلامِ العربِ.

---

(١) في ط «اللوم» بدل «الوجد».
(٢) حزاز حامز: أي غيظ وغم ممض محرق. وبعد البيت في ط «ويروى: خزاز».
(٣) إياس بن الأرت الطائي: لم نعثر له على ترجمة ووجدنا ذكر اسمه في الاشتقاق ٢٣٥ والخزانة (ط هارون) ٨: ٤٤٥ والسمط ٢: ٢٤ والحيوان ٤: ٣٥٩ والتاج (رتت). وقد اختار له أبو تمام أربع حماسيات أولاها برقم ٣٥٧ ج ٣: ١٠٢٨.
(٤) في الخصائص ٢: ٧١: «فأما قولهم في اسم الرجل (إياس) فليس مصدراً لأيست، ولا هو أيضاً من لفظه، وإنما هو مصدر أست الرجل أؤوسه إياساً».
(٥) بعدها في خ «أنه».
(٦) بعدها في ط «كذلك».
(٧) في ط «تعتل».
(٨) في خ «عينه أو لامه» وهو سهو.
(٩) في خ «أواساً» وفي ط «أوأس» وفي الخصائص ٢: ٧٢ «إست آس» ولعل الصواب ما أثبتنا.
(١٠) في ط «علة ذلك».
(١١) في خ «رتت».
(١٢) أبو صعترة البولاني: ذكره المرزباني في معجم الشعراء ٥١٠ في القسم الذي عقده لمن غلبت كنيته على اسمه من الشعراء المجهولين. وبولان: حي من طيء. انظر اللباب ١: ١٨٨ وشرح المرزوقي ٣: ١٠٣٣ حماسية رقم ٣٥٩.

وأمّا بَوْلانُ، فمرتجلٌ علماً، وهو فَعْلانُ من لفظ البَوْلِ. ولا ينبغي أن يُحملَ على(1) فَوْعَالٍ(2) لثلاثةِ أشياءَ: أحدُها(3) أنّا لا نعرفُ في الكلامِ (ب ل ن)؛ والآخرُ(4) أنَّه أقلُّ من فَعْلان؛ والثالثُ أنّه لا ينصرفُ. فدلَّ ذلك على زيادةِ النونِ كقَحْطَانَ وعدنانَ.

فإن قيلَ: فلعَلّه مُعَلّقٌ عندَهم على القبيلةِ، قيل: كذلك(5) يحتملُ أن يكونَ اسمَ الحيِّ. فإذا كانت القسمةُ تحتملهما(6)، كانَ التذكيرُ أولى [به](7).

١٣٢ ـ الأَرْقَطُ بنُ زَعْبَل العَنْبَرِي(8):

[٤٠/أ] /الزَّعبل: الصبيّ السيِّء الغذاء.

والعَنْبَر: هذا(9) المعروف. والعَنْبر أيضاً: من أسماء التُّرس. ونونه أصل كنون عَنْتر(10). وقد فسرنا(11) ذلك. وقال(12):

---

(1) في خ «عليه».

(2) في خ شكلها الناسخ بضم الفاء وهو سهو.

(3) في ط «واحدها».

(4) في ط «وآخر».

(5) في ط «وكذلك».

(6) في خ «محتملهما».

(7) زيادة من ط.

(8) الأرقط بن زعبل: عند المرزوقي في شرح الحماسية رقم ٢٣١ ج ٢: ٦٨٤ «دعبل بن كلب العنبري». ولم نعثر له على ترجمة.

(9) في ط «هو».

(10) في خ و ط «عنبر» وهو تصحيف.

(11) فسر ذلك عند حديثه عن عنترة بن الأخرس رقم ٣٤ حيث ذكر هناك أن النون والتاء في عنتر أصلان.

(12) في الصحاح (سمط، زعبل) أنشده الجوهري للعجاج وفي اللسان (زعبل) أنشده للعجاج وعن ابن بري أنه لرؤبة ومثله في التاج (سمط) والبيت في ديوان رؤبة ١٢٧ وفي ملحقات ديوان العجاج ٢: ٢٦٣. وقبله:

جاءت فلاقت عنده الضآبلا

والضآبل: جمع ضئبل الداهية.

سِمْطاً(١) يُرَبّي وِلْدةً زَعَابِلا(٢)

١٣٣ ـ القُلاخ(٣):

يقال: قَلَخَ البعير البعير يَقْلَخُ قَلْخاً؛ وذلك إذا هدر، وجعل(٤) كأنّه يقلعه قلْعاً. وهو بعير قُلاخ(٥). وأما القُلاَخ(٥) فهو علم مرتجل.

١٣٤ ـ عِصَام بن عُبَيْد(٦) الزِّمّانِيّ(٧):

عِصامُ القِربَةِ: وِكاؤُهَا، وعصامُها أيضاً: عُرْوَتُها، قالَ الأعشى(٨):

إلى المرءِ قيسٍ أُطيلُ السُّرى(٩) وآخــذُ من كـلِّ حَيٍّ عُصُمْ

جمعُ عصامٍ، يعني عهداً، يبلغُ، ويَعِزُّ به.

---

(١) في خ و ط «سبط» والتصحيح من الديوان ومراجع التحقيق. والسمط الرجل الخفيف، وكنى بها عن الصائد. وهي بدل من قوله: «الضآبلا» التي وردت في البيت الذي يسبقه.

(٢) زعابل: جمع زعبل وهو الصبي لا ينجع فيه الغذاء فيعظم بطنه وتدق عنقه.

(٣) القلاخ: ذكر التبريزي في شرح الحماسية رقم ٣٦٢ أن في الشعراء ثلاثة يقال لهم القلاخ، الأول هو القلاخ بن حزن بن جناب بن منقر والثاني القلاخ بن زيد أحد بني عمرو بن مالك والقلاخ العنبري. والمقصود منهم في شرح الحماسة هو الأول. وقال عنه الآمدي: «له ديوان مفرد، وهو راجز» انظر المؤتلف ١٤٢ ومعجم الشعراء ٢٢٦ وشرح المرزوقي ٣:١٠٠٣٧.

(٤) ساقطة من ط.

(٥) شكلهما ناسخ خ بتشديد اللام في الكلمتين، والتصحيح من التاج (قلخ).

(٦) في ط «عتبة» وفي شرح المرزوقي «عبيد الله» وفي شرح التبريزي «عبيدة» وما أثبتنا من معجم الشعراء وخزانة الأدب.

(٧) عصام بن عبيد: من بني زمان من بكر بن وائل قال المرزباني في معجم الشعراء ١١٤ «كان يناقض يحيى بن أبي حفصة مولى مروان بن الحكم» وعلى هذا فهو شاعر أموي. وجعله البغدادي في الخزانة (ط هارون) ٧:٤٧٥ من الشعراء الجاهليين. وانظر عيون الأخبار ١:٩١ وشرح المرزوقي ٣:١١٢٠.

(٨) ديوانه ١٩٧ وانظر أيضاً: المسائل العضديات ٢٢٩ والمسائل العسكريات ١٣٢ والحجة ١:١٠٤ والخصائص ٢:٩٧ وشرح مشكل شعر المتنبي ٣٤٠ وشرح المفصل ٩:٧٠.

(٩) هذا الشطر جاء مضطرباً في خ وهذه صورته:

«إلى المرء قيس السرى واحد».

١٣٥ ـ لَبِيد بن رَبيعة[١] :

اللبيدُ: الخُرْجُ أو الجُوَالِقُ.

والربيعةُ: البيضةُ من الحديدِ. ويقالُ: الربيعةُ الصخرةُ العظيمةُ.

١٣٦ ـ زَيْنَب بنت الطَثَرِيّة[٢] :

زينب: (علم مرتجل)[٣]. وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن[٤] عن أبي العَبّاس أحمد بن يحيى، قال: قال فلان: «رحم[٥] الله عمتي زَنْبَة ما رأيتُها قَطُّ تأكلُ إلاّ ظننْتُها تناوِلُ إنساناً وراءَها». فهذه فَعْلَة من هذا اللفظ. وزَيْنَبُ فَيْعَل[٦] منه.

الطَّثَرِيَّة[٧] فمنقولة من الطَّثْرة، وهي خُثورة اللبن التي[٨] فوقَه؛ يقالُ: لبنٌ خَاثِر طَاثِر؛ وأنشدَ الفريقان، ورويناه من[٩] غير مكان[١٠]:

---

(١) لبيد بن ربيعة بن مالك العامري: من الشعراء الفرسان في الجاهلية أدرك الإسلام فأسلم وترك قول الشعر وسكن الكوفة وعاش عمراً طويلاً. وهو أحد أصحاب المعلقات. مات سنة ٤١ هـ. انظر خزانة الأدب ١: ٣٣٧ والأعلام ٥: ٢٤٠. وليس له حماسية في شرح المرزوقي للحماسة المطبوع. وأورد له التبريزي حماسية في ج ٣: ٧١.

(٢) زينب بنت الطثرية: أبوها سلمة بن سمرة والطثرية أمها. شاعرة أموية. وفي ضبط الطثرية خلاف فقد ضبطت بفتح الثاء في الحماسة ومثله في القاموس والتاج (طثر) وضبطها ابن خلكان في الوفيات ٦: ٣٧٤ بسكون الثاء. وانظر أيضاً الأغاني ٨: ١٨٤ والسمط ٢٤٣ و٦٠٨ وشرح المرزوقي ٣: ١٠٤٦ حماسية رقم ٣٦٧.

(٣) في ط «مرتجل علم».

(٤) في ط «الحسين» وهو تصحيف.

(٥) في خ «رحمه».

(٦) في خ «فعل» وهو تصحيف.

(٧) في خ «والطثرية».

(٨) في ط «الذي».

(٩) في ط «في» بدل «من».

(١٠) الأبيات في إصلاح المنطق ٧٢واللسان والتاج والعباب (قبض) والثاني والرابع في الصحاح (قبض) وانظر أيضاً مادة (طثر).

أَتَتْكَ عَيْرٌ تَحْمِلُ المَشِيَّا[1]
مَاءً من الطَّثْرةِ أَحْوَذِيّا[2]
يُعْجِلُ ذا القَبَاضَةِ الوَحِيّا[3]
أَنْ يَرْفَعَ المِئْزَرَ عنهُ شَيّا[4]

/ شبَّهَ الماءَ الذي وردَتْهُ الإبلُ بطَثْرةِ اللبَن. [٤٠/ب]

١٣٧ ـ الأُبَيْرد اليَربوعي[5]:

الأبرد[6] في الكلام على ثلاثة أضرب: يقال: سحاب بَرِد وأَبْرَد، إذا كانَ فيه البَرَدُ، قال[7]:

.... كأنهم المَعْزَاءُ في وَقْعِ أَبْرَدَا

والثورُ الأبردُ[8]: الذي فيه لمعُ[9] سوادٍ وبياضٍ، لغةٌ يمانِيةٌ. والأَبْرَدُ: أحدُ بَرَدَيِّ[10] النهارِ، أي طَرفيه، قال الشاعر[11]:

---

(١) عير: الإبل، المشي: الدواء المسهل.
(٢) أحوذي سريع الإسهال.
(٣) القباضة: المنكمش؛ الوحي: السريع.
(٤) شيّا: تخفيف شيء. والمعنى أن هذا الماء يسهل من يشربه بسرعة حتى إن الرجل الخفيف لا يستطيع أن يرفع مئزره من سرعة حصول الإسهال بعد الشرب.
(٥) الأبيرد بن المعذر بن عبد قيس من تميم شاعر فصيح بدوي لم يكن مداحاً وكان هجّاءً جيد الرثاء. أدرك دولة بني أمية. مات سنة ٦٨ هـ. انظر الأعلام ١:٨٢. وشرح المرزوقي ٣:١٠٧٧ حماسية رقم ٣٨٤.
(٦) في ط «الأبيرد».
(٧) هذا الشطر في الجمهرة ١:٢٤٢ واللسان (برد) بلا نسبة وقال في اللسان: «شبههم في اختلاف أصواتهم بوقع البرد على المعزاء، وهي حجارة صلبة».
(٨) الذي في اللسان (برد): «وثوب أبرد فيه لمع سواد وبياض» وفي التاج (برد) ضمن المستدرك: «وثور أبرد: فيه لمع سواد وبياض يمانية». وانظر أيضاً الاشتقاق ٤٧٨.
(٩) شكلها ناسخ خ بتنوين الرفع فيها وفي «سواد وبياض» وما أثبت هو تشكيل التاج واللسان (برد).
(١٠) في ط «أبردي» وكلاهما صحيح.
(١١) هو الشماخ، انظر ديوانه ٣٣١ والاشتقاق ١١٦ وأدب الكاتب ٢٨ واللسان (برد).

إذا الأَرْطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدَيْهِ
[خُدُودُ جَوَازِئٍ بالرَّمْلِ عِينِ][1]

فالأُبَيْرِدُ إذاً: تحقيرُ أحدِ الأَبْرَدينِ الأَوّلينِ. وأما اليَرْبُوع (فهو دُوَيِّبَةٌ، وهو معروف)[2].

١٣٨ ـ سَلَمَة الجُعْفيّ[3]:

السَّلَمَة: واحدة السَّلَم، وهو شجرٌ، وأمّا السَّلِمَةُ[4] فالصخرةُ، وجمعُها سِلامٌ، وحكى النَّضْرُ[5] فيها: السَّلام[6] بفتحِ السينِ، وهو يريدُ السِّلام[6] بكسرِها.

فأما[7] الجُعْفيُّ فمنسوبٌ إلى حيٍّ من اليمن، يقال لهم: جُعْفيّ[8] بلفظ [النسب أيضاً][9]. فإذا نَسَبْتَ إلى جُعْفِيّ حذفت ياءَيِ الإضافة[10]، وألحقت ياءين مُسْتَحْدَثَتَيْن. وهو اسمٌ مرتجلٌ علماً. وتوهَّم[11] بعضُهم أن اسمَ الحيِّ جُعْفٌ،

---

(١) الشطر الثاني ساقط من خ. والأرطى: شجر. الجوازىء: هي بقر الوحش، وقيل: الظباء، سميت بذلك لأنها تجتزىء بالرطب عن الماء، عين: جمع عيناء: واسعة العين. والمعنى أنها في منتصف النهار كانت في ظل ثم زالت الشمس فتحوّل الظلّ فصار فيئاً فحولت خدودها.

(٢) بدل ما بين الهلالين في ط «فمعروف».

(٣) سلمة بن يزيد بن مشجعة بن المجمع. وجعفي: حي من مذحج نزل الكوفة. وكان سلمة ممن وفد على الرسول ﷺ وحدّث عنه. انظر الإصابة ترجمة ٣٣٩٨ والسمط ٧٠٧ وشرح المرزوقي ٣: ١٠٨٠ حماسية رقم ٣٨٥.

(٤) في خ شكلها الناسخ بفتح اللام والتصحيح من اللسان (سلم).

(٥) النضر بن شميل: أحد الأعلام بمعرفة أيام العرب ورواية الحديث وفقه اللغة توفي بمرو من بلاد خراسان سنة ٢٠٣. انظر الإنباه ٣: ٣٤٨.

(٦) في ط «السلم» في الموضعين. ولم نجد فيما بين أيدينا من المراجع من نقل عن النضر فتح السين في السلم أو السلام.

(٧) في ط «وأما».

(٨) هم بنو جعفي بن سعد العشيرة من قبائل النخع. انظر الاشتقاق ٤٠٥.

(٩) زيادة من ط.

(١٠) في ط «ياء النسب» وكلاهما صواب، ويسميه سيبويه «باب الإضافة وهو باب النسبة» انظر الكتاب ٣: ٣٣٥.

(١١) في ط «فتوهم».

وأنكره[1] عليه أحمد بن يحيى.

ونـظيرُ جُعْفيٍّ اسمِ هـذا الحيّ (في أنّه)[2] بُـدِىءَ وفيه يـاءُ الإضافـةِ [قولِهم][3] : كُرْسِيٌّ، وله نظائرُ.

١٣٩ ـ أُخْتُ المُقَصَّصِ[4] :

يكـونُ اسمَ المفعولِ من [قَصَصْتُ الجنـاحَ وغيـرَه، فهـو مُقَصص][5]. والمُقَصَّصُ أيضـاً: المكـانُ المُجَصَّصُ من القَصَّـة، وهي الجَصُّ. وجـاء في الحديث: «بَيْضاءُ مِثْلُ القَصَّة»[6].

١٤٠ ـ رَيْطَة/ بنت عاصِم[7] : [٤١/أ]

الرَّيْطة: المُلاءة، وتكسيرها رِياط[8]، قال الهذلي[9]:

فَحُورٍ قد لَهَوْتُ بِهِنّ حِيناً[10] نواعمَ في المُروطِ وفي الرِّياطِ

---

(١) في ط «وأنكر ذلك».

(٢) في ط «وأنه».

(٣) زيادة من ط.

(٤) أخت المقصص: اسمها ميسون. والمقصص أخو بني الصموت من بني عبد الله بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وكان في أيام الحجاج بن يوسف الثقفي. انظر شرح المرزوقي ٣:١٠٩٥ حماسية رقم ٣٩٠.

(٥) ما بين المعقوفين جاء مضطرباً في خ وهذا نصه «قصص فهو مقصص من قصصت ونحوه».

(٦) رواه مالك في الموطأ ١:٥٩ في الطهارة والبخاري ١:٣٥٦ في الحيض وقد روياه عن مرجانة مولاة عائشة ـ رضي الله عنهما. وفيهما: «. . . حتى ترين القصة البيضاء ـ تريد بذلك الطهر من الحيض» وانظر اللسان والتاج (قصص).

(٧) ريطة بنت عاصم: لم نعثر لها على ترجمة وحماسيتها برقم ٣٩٢ في شرح المرزوقي ٣٩٢.

(٨) في ط «رئاط».

(٩) البيت للمتنخل الهذلي، انظر شرح أشعار الهذليين ١٢٦٧ وضرائر الشعر لابن عصفور ١٤٥ وأمالي ابن الشجري ١:١٤٣ و٣٦٦ والإنصـاف ٢٣٢ و٣٠٥ وشرح المفصـل ٢:١١٨ و٨:٥٣ والتاج والعباب (ريط).

(١٠) في ط وشرح أشعار الهذليين «عين» بدل «حيناً».

وقالوا في جمعِه أيضاً: رِيْط، قال العبدُ ـ (عبدُ بني الحَسْحَاس)[١] ـ:

وحتَّى اسْتَبَـانَ الفجرُ أَبْيَضَ سـاطِعـاً
كَــأَنَّ على أَعْـلاهُ رِيْــطاً شـآمِيــا[٢]

(ويروى «يمانيا»)[٣] . وهذا غريبٌ في معناه، وذلك أنّ الأسماءَ التي بينَ آحادِها وجموعِها التاءُ، إنما هي أسماءُ الأجناسِ المخلوقاتِ لا المصنوعاتِ؛ وذلك نحو: شَعيرةٍ وشعيرٍ، وبقرةٍ وبقرٍ، وبرَّةٍ وبُرٍّ، وتمرةٍ وتَمرٍ؛ ولا يقالُ في سِلْسِلةٍ: سَلْسَلٌ، ولا في مِغْرفةٍ: مِغْرفٌ. غير أنّنا قد مرَّ بنا من هذا النحو أسماءٌ صالحةٌ، وذلك نحو: قَلَنْسُوَةٍ وقَلَنْسٍ، (وثاية[٤] وثَايٍ، ورَايَةٍ ورَايٍ)[٥]، وسَفينة وسَفينٍ، ودَواة ودَوًى[٦]، وغايةٍ وغايٍ، وعِمامةٍ[٧] وعِمامٍ. على أنّه قد يجوزُ أن يكون[٨] عِمامٌ، ليس من هذا، لكنَّه تكسيرُ عِمامةٍ، فيكونُ ألفُ عِمامةٍ كألفِ رِسالةٍ، وألفُ عِمامٍ كألفِ ظِرافٍ وشِرافٍ؛ وجازَ[٩] تكسيرُ فِعَالةٍ[١٠] على فِعالٍ، من حيث كانت فِعال أخت فَعيل في زيادة حرف المد في موضع واحد، وكون كل واحد منهما ثلاثياً، وكما[١١] جاء عنهم: ظريف وظراف، وكريم وكرام، كذلك[١٢] استجازوا/ [٤١/ب]

---

(١) اسم الشاعر ساقط من ط والبيت في ديوان سحيم ٢٧ وروايته:

.... أشـقـر سـاطـعـاً .... سِبّاً يمانيـا

وأشار الشارح إلى أنه يروى: «أبيض ساطعاً» ويروى «ريطاً شآميا». وقد سقط شطره الأول من ط.

(٢) في ط «يمانيا» وهي رواية أخرى للبيت كما في شرح ديوانه.

(٣) ما بين الهلالين ساقط من ط.

(٤) الثاية: مأوى الإبل.

(٥) ما بين الهلالين جاء في ط بعد قوله: «ودوى».

(٦) في ط «دوي» وكلاهما جمع لها. انظر اللسان «دوا».

(٧) في خ «غمامة» في هذا الموضع فقط.

(٨) في ط «تكون».

(٩) في ط «وجاء».

(١٠) في ط «فعال».

(١١) في ط «فكما».

(١٢) في خ «لذلك».

تكسير فعالٍ على فِعالٍ، ومثلُ[1] ذلكَ قولُهم: درعٌ دِلاص[2] [وأدْرُعٌ دِلاص][3]، وناقة هِجَانٌ[4] ونوقٌ هِجانٌ. وإذا[5] جازَ ذلك فيما لا [تاءَ][6] تأنيثٍ فيه، كانَ فيما هي فيه أَمْثَلَ لأجْلِ ذلك القدر بينهما من خلاف اللفظ.

حُرَيْث بن عَنَّاب[7]

قد ذكرنا حُرَيثاً[8].

وأما عَنّابٌ[9]، فمرتجلٌ علماً، وهو أحدُ الأسماءِ الجائيةِ على فَعَّالٍ غيرِ وَصْفٍ، وهي: الكَلَّاءُ: مَرْفأُ السُّفن، والجَبَّان: المَقْبَرَةُ، والفَيَّادُ: ذَكَرُ البُوم، والجَيَّارُ: الصَّارُوج[10]،والخَطَّار: دِهْنٌ طيّبٌ. وأمّا العَقَّارُ لأحد الأَنْبتة[11]،فلا أُحقِّقُ عربيّتَهُ، (والقذّاف[12]. ويجوز أن يكون عَنّابٌ من العِنبِ كتَمّار من التمرِ، وعَطَّارٍ من العِطْرِ، فيكونُ منقولاً إذاً، والله أعلم)[13].

---

(١) في خ.
(٢) شكلها ناسخ خ بضم الدال والدلاص: البراقة الملساء.
(٣) زيادة من ط.
(٤) الهجان: البيضاء الكريمة.
(٥) في ط «فإذا».
(٦) زيادة من ط.
(٧) حريث بن عناب: مكرر في ط وخ وقد تقدم حديثه عنه تحت الرقم ٤٢.
(٨) ذكره في ترجمة حريث بن عناب النبهاني رقم ٤٢. وذكر عناباً أيضاً وحديثه هناك مشابه لحديثه هنا.
(٩) في ط «عتاب» وهو تصحيف.
(١٠) في خ «الضاروج» وهو تصحيف. والصاروج:خليطة من الرماد والجص والنورة تطلى بها الجدران. انظر اللسان (صرح، جير).
(١١) في خ «الأبنية» وهو تصحيف. والعقار: ما يتداوى به من النبات والشجر.
(١٢) القذاف: المنجنيق.
(١٣) ما بين الهلالين ساقط من ط.

١٤١ ـ الكَرَوَّسُ بن زَيْد[١] :

هو الشديدُ الرأسِ ؛ قال الشاعر[٢]:

يـا فَقْعَسـاً وأَيْنَ[٣] مِـنّي فَـقْعَسُ
أَإِبِـلي يَـأْكُـلُهـا الـكَـرَوَّسُ

وقال العَجّاج[٤]:

فِـينـا وَجَـدْتَ الـرجُـلَ الـكَـرَوَّسَـا
إذا أَرادَ عَمْسَـةً تَـعَـمَّـسَـا[٥]

زُفَر بن الحارث الكِلابيّ[٦] :

الزُّفَرُ: الناهِضُ بحمله، وليسَ زفرٌ هذا الاسمُ منقولاً من الوصفِ[٧]؛ لو كانَ كذلك لوجبَ صرفُه، ألا ترى أنّ فُعَلًا المعدولَ عن فاعِلٍ لا يجوز دخول اللام عليه وذلك نحو: زُحلٍ وقُثمٍ [وثُعلٍ][٨] وجُشَمٍ ؛ وقد قالَ الشاعرُ[٩]:

---

(١) الكروس بن زيد بن حصن الطائي: شاعر إسلامي من أهل الكوفة. توفي نحو سنة ٧٠ هـ. انظر الأعلام ٥ :٢٢٤. وليس له في شرح المرزوقي للحماسة ذكر. وفي شرح التبريزي أورد له قطعتين الأولى في ج ٢ ص ١٩٠ والثانية في ج ٤ ص ٦٣.

(٢) البيتان في مجالس ثعلب ٢ :٢٧٤ بلا نسبة وقد نسبهما العيني لرجل من بني أسد، انظر شواهد العيني على هامش خزانة الأدب (ط بولاق) ٤ :٢٧٢.

(٣) في ط «وابن» وهو تصحيف.

(٤) ديوانه ١ :٢٠٥.

(٥) البيت الثاني ساقط من ط. وفي الديوان بينه وبين البيت الأول بيتان. (عمسة تعمسا) في خ بالغين المعجمة. والمعنى: جاء بأمور ملتوية عن جهتها.

(٦) زفر بن الحارث: تقدم حديث ابن جني عنه تحت العلم رقم ٢٠ من هذا الكتاب. انظر ترجمته هناك.

(٧) قبلها في ط «هذا» وفي الاشتقاق ٢١٤ «واشتقاق زفر وهو فُعَل من قولهم: ازدفر بحمله، إذا استقل به وقوي عليه».

(٨) زيادة من ط.

(٩) ساقطة من ط. والبيت لأعشى باهلة وقد تقدم عند حديثه عن زفر بن الحارث رقم ٢٠. انظر تخريجه هناك.

[أَخُـو رَغـائِبَ يُعْـطيها ويُسْـأَلُهـا]
يـأْبى الظُّلاَمَـة منه النَّوْفَـلُ/ الـزُّفَـرُ [٤٢/أ]

فدخول اللام عليه يُعَرِّفُكَ أن زُفَرَ الذي [ليس][١] مصروفاً، ليس بهـذا الداخلته[٢] اللام. ولو سميت رجلاً بزفر هذا بعد خَلْعِك اللامَ عنه، لوجبَ صرفُه، لأنه حينئذ يكون كصُرَدٍ[٣] ونُغَرٍ[٤] وجُعَلٍ[٥]. وهذا واضحٌ، وهو[٦] رأيُ أبي عليٍّ وتفسيرُه[٧].

١٤٢ - [ابن حَبْنَاء التَّمِيمِيّ][٨]:

الحَبَن: ورمٌ في أسفلِ السُّرّةِ، يقال: رجلٌ أَحْبَنُ، وامرأةٌ حَبْنَاءُ، حَبِنَ يَحْبَنُ حَبْناً وحَبَناً[٩]، وهو مَحْبونٌ، قالَ الشاعر[١٠]:

وكـانتْ من نِتـاجِ شُيَيْـخِ سُـوءٍ
مِـنَ الأَكْـرَادِ أَحْبَـنَ ذِي سُعَـالِ

وأما تَميمٌ فَفَعِيلٌ في معنى[١١] فاعِلٍ؛ ومعناه: تامٌّ، إلاّ أنّ تميماً أَبْلَغُ من تامٍّ؛ قال زهير[١٢]:

(١) زيادة من ط.
(٢) في ط «لداخلية».
(٣) الصرد: طائر فوق العصفور.
(٤) النغر: طائر يشبه العصفور وقيل هو فرخه.
(٥) الجعل: دويبة صغيرة.
(٦) في خ «هو».
(٧) في ط «بتفسيره».
(٨) اسم الشاعر ساقط من خ: وهو يزيد بن عمرو بن ربيعة وحبناء أمه أو لقب غلب على أبيه. مات نحو سنة ٩٠. انظر الأعلام ٨٦:٨. وليس له حماسية في شرح المرزوقي للحماسة. وقد اختار له أبو تمام قصيدة في الوحشيات ص ١١.
(٩) ساقطة من ط.
(١٠) ساقطة من ط. ولم نعثر على البيت فيما بين أيدينا من المراجع.
(١١) في ط «بمعنى».
(١٢) ديوانه ١٣٠ والاشتقاق ٢٠١ ورواية الديوان:
قـليـلاً علفنـاه فـأكمـل صنعـه فـتـم وعـزتـه يـداه وكـاهـلـه

تَميمٍ فَلَوْنَاهُ[1] فَأكْمِلَ خَلْقُه
فتَمّ وعَزَّته[2] يداهُ وكاهِلُهْ

والتميمُ أيضاً: جمعُ تَميمةٍ، أي العُوذَةُ[3]، قال[4]:

تُعَوَّذُ بالرُّقَى من غيرِ خَبْلٍ وتُعْقَدُ في قلائدِها التَّمِيمُ

١٤٣ ـ الفرزدق[5]:

هو[6] جمعُ فَرَزْدَقَةٍ، وهو قِطعُ العجينِ غيرِ مَخْبوزٍ[7]. ويقال: بل الرغيفُ[8] فرزدقةٌ. ويقال أيضاً[9]: إنّه فتاتُ الخبزِ.

١٤٤ ـ أبو حُزَابَةَ التَّميميّ[10]:

حَزَبَني الأمرُ يَحْزُبُني[11] حُزابَةً، وأمر حازِبٌ[12]، إذا اشتدَّ عليكَ.

---

(١) في ط «قلوناه» وهو تصحيف. ومعنى فلوناه: فطمناه.
(٢) في خ و ط «وعرته» بالراء، وما أثبت من الديوان ومعناها: غلبته أي صار أعظم شيء فيه يداه وكاهله.
(٣) في ط «المودة» وهو تصحيف.
(٤) البيت لسلمة بن الخُرْشُب كما في المفضليات ٤٠ واللسان والتاج (تمم).
(٥) الفرزدق: همام بن غالب بن صعصعة التميمي: شاعر فحل من أشراف تميم، عظيم الأثر في اللغة وهو أحد الأقطاب الثلاثة الذين أداروا رحى النقائض في العصر الأموي مات سنة ١١٠ هـ. انظر: الشعر والشعراء ٤٧١ والخزانة (ط بولاق) ١:١٠٥ وشرح المرزوقي ٤:١٧٠٢.
(٦) ساقطة من ط.
(٧) في ط «مخبوزة».
(٨) قبلها في خ «هو».
(٩) ساقطة من ط.
(١٠) أبو حزابة: الوليد بن حنيفة: من شعراء الدولة الأموية كان بدوياً فصيحاً تنقل بين البصرة وسجستان. وخرج مع ابن الأشعث في ثورته ضد عبد الملك بن مروان ويظن أنه قتل نحو سنة ٨٥ هـ. وقد شكل اسمه في شرح الحماسة بفتح الحاء والذي في اللسان والتاج (حزب) هو ضم الحاء وفيهما «الوليد بن نهيك» وانظر الأعلام ٨:١٢٠ وشرح المرزوقي ٢:٦٨٧ والأغاني ٢:٢٧١.
(١١) في خ «حزبني».
(١٢) في ط «حزيب».

١٤٥ ـ بَغْثَر بن لُقَيْط الأسدي[١] :

البَغْثَر: الأحمقُ الضعيف، قال[٢] :

لَيَعْلَمَنَّ البَغْثَرُ بنُ البَغْثَرِ

وكأنّه[٣] من معنى الأَبْغَثِ، وهو من خَشَاشِ[٤] الطيرِ وضعافِها.

ولستُ أقولُ: / إنّ الراءَ زائدةٌ، كما قال أحمدُ بن يحيى: إنّ الباءَ من زَغْدَبَ [٤٢/ب] زائدةٌ، (لأنّه من الزَّغْد)[٥] ، وهو الهديرُ يقطِّعهُ البعيرُ في[٦] حَلْقِه. هذا ما لا أستجيزُه، وأعوذ باللهِ من مثلِه[٧]، قال الراجزُ[٨]:

يَمُدُّ زَأْراً وهَديـراً زَغْدَبَا

وأحسن الظن بأبي العَبَّاس أن يريد ما نذهب نحن إليه في نحو: سَبِط وسِبَطْر[٩]، ودَمِث ودِمَثْر[١٠]، ولُؤْلُؤَة[١١]ولأّل[١٢][وجَعْفَة وجَعْفَلَة][١٣]من أنّها أصولٌ

---

(١) بغثر بن لقيط: ليس له حماسية في شرح المرزوقي. وفي التاج (بغش): «بغثر بن لقيط بن خالد ابن نضلة الشاعر الجاهلي، نسبه ابن الأعرابي». وفي شرح التبريزي ٢: ٢٢٧ ذكر له حماسية.

(٢) البيت في الجمهرة ٣: ٢٩٦ بلا نسبة.

(٣) في ط «كأنه».

(٤) في خ «خشاس» وفي ط «خساس» والتصحيح من اللسان (خشش).

(٥) بدل هذه الجملة في ط «لأنه أخذه من الزغبة أن الباء من زغدب زائدة لأن آخره من الزغد» والعبارة مضطربة.

(٦) في ط «من».

(٧) في الخصائص ٢: ٤٩ ذكر رأي أحمد بن يحيى في هذه الكلمة ورده هناك مشابه لما ذكره ابن جني هنا. وفي اللسان (زغد) نقله عن ابن جني أيضاً.

(٨) في اللسان والتاج (زغدب) للعجاج، انظر ديوانه ٢: ٢٧٠. وفي التكملة (زغدب) لرؤبة وليس في ديوانه. وفي الخصائص ٢: ٤٩ بلا نسبة.

(٩) شعر سبط: أي مسترسل، وأسد سبطر: ممتد عند الوثب.

(١٠) أرض دمثر: سهلة.

(١١) في ط «لؤلؤ».

(١٢) لأل: بائع اللؤلؤ.

(١٣) هذه عبارة ط وهي مصحفة في خ. وهما مصدر جعفه وجعفله بمعنى صرعه.وانظر اللسان (جعف).

تقاربتْ، وليستْ من [وادٍ][1] واحدٍ[2] .

فأمّا[3] قولُه: (وهديراً)[4] فمنصوبٌ بفعلٍ آخرَ غيرِ هذا الظاهرِ. وليسَ عندي محمولاً عليه ولا معطوفاً على قوله: (زأراً)؛ وذلك أنّه قال: يمد زَأْراً، من حيثُ [كان][5] الزئيرُ من الأصواتِ الممتدة. وأمّا الزَّغْدُ، فقدْ تقدّمَ أنّه الصوتُ يخرجُه[6] مُقطَّعاً؛ فقد اختلفا إذاً، فكأنّه قال: يمدّ[7] زأراً، ويرجع[8] هديراً زَغْدَبا. فقد علمتَ بذلك أنّه من بابِ قولِه[9]:

[يا ليت زَوْجَكَ قَدْ غَدَا] مُتَقَلِّداً سَيْفاً ورُمْحاً[10]

وتلكَ الأبياتُ التي ينشدُها الفريقان في هذا المعنى[11] .

[وهذا][12] عندي أحدُ ما يدلُّ على أنّ العاملَ في المعطوفِ غيرُ العاملِ في المعطوف عليه؛ ألا ترى أنه هنا قد أُضمِر عاملٌ ثانٍ لا محالةَ. فإذا[13] ثبت ذلك/ [٤٣/أ] ممّا لا خلافَ معه، حكمَ به على المختلَفِ فيه.

---

(١) زيادة من ط.
(٢) هذا رأي أبي علي الفارسي شيخ ابن جني، انظر المسائل العضديات ١٩٨.
(٣) في ط «وأما».
(٤) بعدها في ط «زغدبا».
(٥) زيادة من ط.
(٦) في ط «تخرجه».
(٧) في خ «مدّ».
(٨) قبلها في ط «وهو».
(٩) هو عبد الله بن الزبعرى. انظر شعره ٣٢ والخصائص ٢: ٤٣١ والمقتضب ٢: ٥١ والكامل ١: ٢٨٩ والمخصص ٤: ١٣٦ والخزانة ١: ٣٣٠.
(١٠) رمحا منصوبة بعامل محذوف والتقدير وحاملاً رمحاً ولا يجوز أن تكون معطوفة على «سيفاً» لأن الرمح لا يتقلد.
(١١) أنشد ابن جني مجموعة من هذه الأبيات في الخصائص ٢: ٤٣١.
(١٢) زيادة من ط.
(١٣) في ط «وإذا».

١٤٦ ـ كَنْزَة[١]، أم شَمْلَة[٢] بن بُرْد[٣] المِنْقَرِي[٤]:

كَنْزَةُ: منقولٌ من كَنَزْتُ الشيءَ أكنِزُه كَنْزَةً كضرَبْته أضرِبُه ضَرْبةً تريد[٥] المرَّة الواحِدة.

وأما المِنْقَر[٦]، فهو الرَّكِيُّ الكثيرةُ الماءِ. وهو أيضاً مِنْقَرُ[٧] الحديد، وتكسيرُه مناقِرُ[٧]. فأمّا تكسيرُ مِنْقارِ الطائرِ فَمناقيرُ.

١٤٧ ـ شُبْرُمة بن الطِّفَيْل[٨]:

هي واحدةُ[٩] الشُّبْرُم، وهو نبتٌ حادّ يخدِّرُ الطبيعة؛ وفي الحديثِ أنّه رآها تدق الشُّبْرُمَ، فقال: «إنه حارٌّ يارٌّ»[١٠].

وتوهم بعضهم أنّ الطِّفَيْل تصغير طِفْل؛ وذلك أنه استهواه المعنى، فلم يُنعم النظرَ؛ ومثالُ[١١] فِعَّيْلٍ ليس من أمثلةِ التحقير المحدودةِ المفروزة، أعني: فُعَيْلاً

---

(١) كنزة: أمة لبني منقر، اشتراها برد وهو من ولد قيس بن عاصم المنقري فولدت له ابنه شملة الذي كان صديقاً لذي الرمة الشاعر. انظر الأعلام ٥:٢٣٥ وشرح المرزوقي ٢:٧٠١ حماسية رقم ١٢٤.

(٢) في خ و ط «سلمة» وهو تصحيف والتصويب من شرح الحماسة والأعلام.

(٣) في ط «يرد» وهو تصحيف. والتصويب من شرح الحماسة والأعلام.

(٤) بعدها في ط «صاحب ذي الرمة» وهي عبارة الحماسة.

(٥) في خ «يريد».

(٦) شكلها ناسخ خ بكسر القاف والتصحيح من اللسان (نقر).

(٧) في خ «منقرة ومناقرة» وما أثبت من ط واللسان (نقر). والمنقر: المعول.

(٨) شبرمة بن الطفيل: لم نعثر له على ترجمة. ويفهم من كلام عبد السلام هارون محقق شرح الحماسة للمرزوقي أنه من العصر العباسي. انظر شرح المرزوقي ٢:٧٠٣ و٣:١٢٦٩ الحماسيتان رقم ٢٤٢ و ١٨١. «والطفيل» شكله ناسخ خ بضم الطاء ومثله في شرح الحماسة والذي يفهم من كلام ابن جني هنا أنه مفتوح الطاء وليس على بناء التصغير.

(٩) في خ «واحد».

(١٠) في ط «بار» وفي سنن الترمذي «جار» حيث رواه برقم ٢٠٨٣ في الطب وابن ماجه برقم ٣٤٦١ في الطب والمسند ٦:٣٦٩. وفي جامع الأصول ٧:٥٢٤ «الشبرم حب صغير شبيه بالحمص يتخذ في الأدوية. حار جار: إتباع وكذلك حار يار وحران يران». والضمير في رآها يعود على أسماء بنت عميس ـ رضي الله عنها ـ.

(١١) في ط «ومثل».

وفُعَيْعِلاً وفُعَيْعِيلاً، قال [الشاعر][1]:

قد فارَقَتْ أمُّ الحَديدِ كَهْدَلا
يا رَبِّ لا تُرْجِعْ إلينا طِفْيَلا[2]

وأما[3] عامر بن الطُّفَيْل، فيحتمل أن يكون تحقير طِفل وطَفْل[4] ؛ وقد قدمنا ذكره[5].

وحكى أبو الحَسَنِ أو غيرُه، قالَ: سألتُ أعرابياً كيفَ تصغيرُ الحُبَارى[6]؟ فقال: حُبْرُورٌ[7]. فهذا تحقيرٌ على المعنى لا على طريقِ الصَّنْعَة.

١٤٨ ـ مِسْكين الدَّارِميّ[8] :

قد حُكِيَ في مِسْكين: مَسْكين [بفتح الميم][9]، وهو شاذٌّ. ومثلُه في الشذوذِ من هذا النحو: مَندِيل.

[٤٣/ب] وأما دارِمُ/، فيقالُ: مرَّ الرجلُ بحِمْلِه يَدْرِمُ من تحتِه، وهو تَقارُبُ الخطوِ بهِ.

---

(١) زيادة من ط. والبيت الأول في اللسان والتاج والذيل والتكملة (كهدل) لراجز اسمه كهدل وهو في خ «كهول» تصحيف. وأم الحديد زوجته.

(٢) طِفيل: معناه طفل ولكنه بناه بناء وضعياً كطريم فأضاف الياء. أو أن يكون أراد بناء التصغير لكلمة طفل فلما لم يستقم له الوزن غيّر بناء التصغير وهو يريده. انظر اللسان (طفل) حيث تجد البيت الثاني وتعليل ابن منظور لكلمة (طفيل).

(٣) في ط «فأما».

(٤) الطَّفْل: الناعم.

(٥) تحدث عنه في الترجمة رقم ١٩ من هذا الكتاب.

(٦) في ط «حبارى».

(٧) روى هذه الحكاية عن أبي الحسن في الخصائص ٢:٤٦٦.

(٨) مسكين الدارمي: ربيعة بن أنيف شاعر من أشراف تميم، لقب مسكياً ببيت قاله. كان متصلاً بزياد بن أبيه وله أخبار مع معاوية مات سنة ٨٩ هـ. انظر الشعر والشعراء ١:٥٤٤ والأغاني ١٨:٦٨ وشرح المرزوقي ٣:١١٥ حماسية رقم ٣٩٩.

(٩) زيادة من ط. وقد ذكر ابن جني في الخصائص ٣:٢٠٦ أن الذي حكى ذلك هو اللحياني وانظر أيضاً الممتع ١:١٠٧.

وعِكْرِشة دَرُومٌ لتقاربِ فروجها[1] في العدو، قال[2]:

هَـوِيَّ عُـقَـابِ عَـرِدَةَ أَشْـأَزَتْـهـا
بِـذِي الضَّـمْـرانِ عِكْـرِشَـةٌ دَرُومُ[3]

١٤٩ ـ عَمْرو بن قَمِيئَة[4]:

قَمُـؤَ الرجلُ وغيرُه قَمْأَةً، وهو قَمِيء[5]، وامرأة قَمِيئة[5]. ويقال: (قَمَأَتِ الإبلُ تَقْمَأُ قَمْأً)[6]، إذا سمِنت، (وقد يقال: قَمُؤَت قَماءً، أي سمِنت)[7]. ويقال أيضاً: قَمَأَتِ المرأة قَماءَةً، إذا صغُرَ جسمُها.

١٥٠ ـ إيَاس بن القَائِف[8]:

قد ذكرنا إياساً[9].

وأما القائِفُ، فاسمُ الفاعلِ من قافَ يقُوف، في[10] معنى قفَا يقفو. يقال: قَفَوْتُ الشيء وقُفْتُه[11]، أي جئت من قَفاه؛ ومنه القَافَةُ: جمع قائفٍ، وهم الذين يتبعون آثارَ السارية.

---

(١) في الاشتقاق ١٠٦ «والدرم أيضاً: مشية الأرنب إذا قصرت خطوها».

(٢) البيت لسلمة بن الخُرْشُب، انظر المفضليات ٤٠.

(٣) عردة: هضبة نسب العقاب إليها، أشأزتها: أقلقتها، الضمران: اسم موضع. والبيت في وصف فرس شبهها بالعقاب.

(٤) عمرو بن قميئة بن ذريح بن سعد بن مالك. شاعر جاهلي مقدم كان معاصراً لامرىء القيس بن حجر ورافقه إلى قيصر فمات في الطريق. انظر الأعلام ٥:٨٣ والخزانة ٢:٢٤٩ وشرح المرزوقي ٣:١٣٢ حماسية رقم ٤٠٥.

(٥) في ط «قمىء وامرأة قمئة» بحذف الياء. وفي اللسان (قمأ): «ورجل قميء ذليل على فعيل... والأنثى قميئة».

(٦) في ط «قمؤت الإبل تقمأ قموءاً» وهي لغة أخرى في الكلمة.

(٧) ما بين الهلالين ساقط من ط.

(٨) إياس بن القائف: لم نعثر له على ترجمة. وحماسيته في شرح المرزوقي ٣:١١٣٣ برقم ٤٠٦.

(٩) ذكره عند حديثه عن إياس بن قبيصة رقم ٣١.

(١٠) في خ «وفي».

(١١) في ط «قفيته» وفي اللسان (قفا) «والعرب تقول: قفت أثره وقفوته»، وقريب منه في (قوف).

١٥١ ـ سَالم بن وابِصَة[١]:

وَبَصَ الشيء يَبِصُ وَبِيصاً، إذا[٢] لمع وبرق، بمعنى[٣] بَصَّ يَبُصُّ بَصِيصاً، ووَبَصَتِ النار وغيرُها[٤]، فهي وابِصَةٌ، ووبِيصُ كلِّ شيء بَرِيقُه، قال الشاعر[٥]:

في هَامَـةٍ كالقَمَـرِ الوَبّـاصِ

وقد قالُوا: ما في الرَّمَادِ بَصْوَةٌ، أي ما فيه شَرَرَةٌ ولا جَمْرةٌ؛ وكأنّه من هذا الأصلِ؛ وإن لم يكنْ منه، على حدّ ما/ تقول: في قُفْتُ وقَفَوْتُ، والأُفْعَى [٤٤/أ] والفَوْعَة[٦]. وكان أبو علي ـ رحمه الله[٧] ـ كثيراً ما يتأنّسُ بهذا النحوِ من الاستقراءِ.

١٥٢ ـ المعلُوطُ بن بَدَل القُرَيْعى[٨]:

هو اسمُ المفعولِ من قولهم: عَلَطْتُ البعيرَ، إذا وَسَمْتُه في عَرْضِ خدِّه. وعَلَطْتُه أَعْلِطُه عَلْطاً. فأمّا نفسُ السِّمةِ، فهي العِلاطُ.

---

(١) سالم بن وابصة بن معبد الأسدي: أمير، شاعر، من أهل الحديث، من التابعين مات في آخر خلافة هشام نحو ١٢٥ هـ. انظر الإصابة ترجمة رقم ٣٠٤٤ والأعلام ٣:٧٣ وشرح المرزوقي ٢:٧١٠ حماسية رقم ٢٢٤.

(٢) في ط «أي».

(٣) في ط «في معنى».

(٤) في ط «ونحوها».

(٥) ساقطة من ط. والبيت لأبي النجم العجلي، وهو في ديوانه ١٢٥ والنوادر ١٤٤ واللسان والتاج (وبص). ورواية الديوان «عن هامة» بدل «في هامة».

(٦) في اللسان (فوع): «وفوعة السم حدته وحرارته، قال ابن سيدة: وقد قيل الأُفْعُوان منه، فوزنه على هذا أفلعان».

(٧) ساقطتان من ط.

(٨) المعلوط بن بدل القريعي: منسوب إلى قريع بن عوف بن كعب من تميم. وهو شاعر إسلامي. انظر شرح أبيات المغني ١:١١٤ والسمط ١:٤٣٤ وعيون الأخبار ٣:١٨٩ وشرح المرزوقي حماسية رقم ٤١٥ ج٣: ١١٤٨.

١٥٣ ـ مَنْظُور بن سُحَيْم[(١)]:

يقال: نَظَرت الشيء، في معنى انْتَظَرْتُه، وهو مَنْظور، وأنا ناظِر؛ وعلى هذا ممّا[(٢)] يُسَأل عنه من معاني المُوَلَّدين قول[(٣)] بعضهم:

طَيفٌ أتاكَ مُعَطَّراً والطَّيْفُ لا يَتَعَطَّرُ
مِن زينبٍ فَلَثَمْتَهُ طَرَباً وزَيْنَبُ تَنْظُرُ

وفيه عندي جوابانِ: أحدُهما أن يكونَ الطيفُ هو زينبُ نفسُها، فيكونُ حينئذٍ من بابِ قولِه[(٤)]:

[أخو رَغائِبَ يُعْطِيها ويُسْأَلُها]
يأبى الظُّلامَةَ منهُ النَّوْفَلُ الزُّفَرُ

وهو نفسُه النوفلُ الزفرُ. وكذلك (قولُه ـ سبحانه[(٥)] ـ): ﴿لَهُمْ فيهَا دَارُ الخُلْدِ﴾[(٦)] ـ وهي[(٧)] نفسُها دارُ الخلدِ. وقد تقدَّم هذا النحو في كتابنا هذا وغيرِه[(٨)]؛ فكأنّه قال[(٩)]: طيفٌ من زينبَ أتاك معطّراً[(١٠)]، وقد نَبّه بقوله: «والطيفُ لا يتعطرُ» على ما أردْنا، أيْ إنّما كان[(١١)] هو[(١٢)] إيّاها لا طيفاً على الحقيقةِ، وزادَ

---

(١) منظور بن سحيم بن نوفل بن نضلة الأسدي الفقعسي، مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، وسكن الكوفة. انظر الأعلام ٧:٣٠٨ ومعجم الشعراء ٢٨٢ وشرح المرزوقي ٣:١١٥٨، حماسية رقم ٤٢٢.
(٢) في ط «فمما».
(٣) في خ «قال» ولم نعثر له على البيتين فيما بين أيدينا من المراجع.
(٤) البيت لأعشى باهلة وقد تقدم عند حديثه عن زفر بن الحارث رقم ٢٠.
(٥) بدل ما بين الهلالين في ط «قول الله عز وجل».
(٦) سورة فصلت: ٢٨.
(٧) في خ «وهو».
(٨) انظر الخصائص ٣:٢٤.
(٩) قبلها في ط «كيف» ولا وجه لذكرها.
(١٠) في ط «متعطراً».
(١١) في ط «يكون».
(١٢) في خ «هي».

[٤٤/ب] في (تأكيدِه/ بقولِه)(١) : «وزينبُ تنظرُ» أيْ إذا(٢) كانَ هو إيَّاها(٣)، فلا محالَة(٤) أنها حاضرةٌ ناظرةٌ إلى ما يجري هناكَ؛ فهذا وجهٌ ظاهرٌ.

والوجهُ الآخرُ أنْ تكون(٥) هي أهدتْ إليه طَيْفَها وأزارَتْهُ خيالَها، وقولُه: «وزينبُ تنظرُ» في هذا الوجهِ، أي تنتظرُ عودَه إليها، ومعنى قولِه: «مُعَطَّراً» في هذا التفسيرِ(٦)، أي أنّه التذّ حالُه(٧) ونعمتْ به نفسُه كما قال(٨):

[أَلَمْ تَـرَيـانـي كُلَّمـا جئْتُ طـارِقـاً]
وَجَـدْتُ بها طِيباً وإنْ لمْ تَـطَيَّبِ(٩)

وأما سُحَيْم، (فترخيمُ(١٠) تحقير) أَسْحَمَ(١١). والسَّحَمُ: ضربٌ من الشجرِ، وقد يجوزُ أنْ يكونَ سُحَيْمٌ تحقيرَه.

١٥٤ ـ حَاتِم بن عَبْدِ الله(١٢) :

الحاتم: الغُرابُ، لأنّه يحتِم بالفراقِ، قال الشاعرُ(١٣):

---

(١) بدل ما بين الهلالين في ط «تأكيد ذلك قوله».
(٢) في خ «ما».
(٣) في خ و ط «هي» ولعل الصواب «إياها».
(٤) في خ «لا محالة».
(٥) في خ «يكون».
(٦) في ط «الوجه».
(٧) في ط «لحاله».
(٨) القائل امرؤ القيس. انظر ديوانه ٤١ والخصائص ٣: ٢٨١.
(٩) طارقاً: زائراً في الليل. والمعنى أنها طيبة الرائحة وأن لم تمس طيباً في الوقت الذي تتغير فيه رائحة الأفواه.
(١٠) في ط «فتحقير ترخيم».
(١١) في الاشتقاق ١٠١ «وسحيم تصغير أسحم وهو الأسود».
(١٢) حاتم بن عبد الله الطائي: فارس، شاعر، جاهلي، جواد يضرب المثل بجوده، من أهل نجد. مات نحو سنة ٤٦ ق. هـ. انظر الشعر والشعراء ٢٤١ والخزانة ١: ٤٩٤ (ط بولاق) وشرح المرزوقي ٣: ١١٦٦ وله فيه أربع حماسيات.
(١٣) هو الرقاص الكلبي، انظر: الحيوان ٣: ٤٣٧ والمعاني الكبير ١: ٢٦٣ وتأويل مختلف الحديث ١٠٧ والاقتضاب ٣: ٦٣ واللسان والتاج (حتم). وأدب الكاتب (ط ليدن ٢١٣).

ولَسْتُ بهَيّـابٍ إذا شَـدَّ رَحْلَه　　يقولُ عَدَاني[1] اليومَ واقٍ وحاتمُ

الواقِ: الصُّرَدُ، والحاتمُ: الغرابُ.

١٥٥ ـ ابن الزِّبير الأَسَدِيّ[2]:

الزِّبير: الحَمْأَة[3]، قال[4]:

وقَـدْ جَـرَّبَ النـاسُ آل الـزُّبَيْـرِ
فـلاقَـوْا مِنَ آلِ الـزُّبَيْـرِ الزِّبيرا[5]

(وهو تصغيره)[6]. والزِّبير أيضاً: الكتاب المزبور، أي المكتوب، قال[7]:

كما رأيتَ المُهْرَقَ الزِّبيرَا

١٥٦ ـ حُجَيَّةُ بن المُضَرَّب[8]:

يجوز أن يكون تحقير حَجَاةٍ، وهي النُّفَّاخَة[9] من المطرِ، تعلو[10] الماءَ، قالت[11]:

(١) في خ وط «علاني» وما أثبت هو رواية المراجع وعداني: معناها صرفني.
(٢) ابن الزبير الأسدي: من شعراء الدولة الأموية، كوفي المنشأ والمنزل، كان هجّاءً يخاف الناس شره. مات في خلافة عبد الملك بـن مروان نحو سنة ٧٥ هـ. انظر خزانة الأدب (ط بولاق) ١: ٣٤٥ والأعلام ٤: ٨٧ وشرح المرزوقي ٢: ٩٤١ حماسية رقم ٣٢٢.
(٣) الحمأة: الطين الأسود المنتن.
(٤) بعدها في ط «الشاعر» وفي التاج (زبر) نسبه لعبد الله بن همام السلولي. وانظر أيضاً الجمهرة ١: ٢٥٥ واللسان والتكملة (زبر).
(٥) في التاج (زبر) «الزبير كأمير الداهية».
(٦) ما بين الهلالين ساقط من ط. والمراد أن الزبير تصغير الزبير بفتح الزاي.
(٧) لم نعثر على البيت فيما بين أيدينا من المراجع. والمهرق الصحيفة البيضاء التي يكتب عليها.
(٨) حجية بن المضرب الكندي: شاعر فارس، جاهلي أدرك الإسلام ولم يسلم. انظر الأعلام ٢: ١٧٠ وشرح المرزوقي ٣: ١١٧٦ حماسية رقم ٤٣٧.
(٩) في ط «الفقاعة» وهما مترادفتان.
(١٠) في خ «يعلو».
(١١) في اللسان (حزق) عن ابن بري أنه للخرنق ترثي أخاها حازوقاً. وقيل هو للحنفية ترثي أخاها حازوقاً. وانظر الخصائص ٣: ١٨٨ واللسان والتاج (حجا).

أُقَلِّبُ طرفي في الفوارس لا أرى
حِزَاقاً وعَيْني كالحَجاةِ من القَطْرِ

[٤٥/أ] / وقد يجوزُ أنْ يكونَ حُجيَّةُ تصغيرَ حَجْوَةٍ بعد التسمية بها، يقال: (حَجا يحجُو)[١]، وهو حاجٍ[٢]، والمرَّةُ الواحدةُ[٣] منه حَجْوَةٌ بمنزلة الدَّعْوةِ والغَزْوَةِ، قال العجَّاج[٤]:

فهنَّ يعكُفْنَ به إذا حَجا
عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الفَنْزَجا[٥]

وقد يجوزُ وجهٌ ثالث، وهو أن يكونَ حُجَيَّةُ تحقيرَ حِجَاً، وهو العقلُ، غيرَ أنّه عُلِّقَ على مؤنثٍ، فلمّا حُقِّر، دخلتهُ الهاءُ، كما أنّك لو سَمّيْتَ امرأةً ببكْرٍ أو عمروٍ، قلتَ[٦]: بُكَيْرةُ وعُمَيْرةُ.

[ويجوز][٧] غيرُ هذا ممّا يطولُ، كأنْ يكون تحقيرَ حاجٍ علماً لمؤنثٍ أيضاً. أو ترخيمَ تحقيرِ[٨] حَجْوٍ علماً لمؤنث أيضاً؛ أو ترخيمَ تحقيرٍ[٩] متحاجٍ[١٠] علماً لمؤنث. كلُّ ذلك جائزٌ.

---

(١) في ط «حجاه يحجوه» وهو خطأ لأن الفعل حجا يتعدى بحرف الجر لا بنفسه وفي اللسان (حجا) «وحجوت بالمكان: أقمت به».
(٢) في خ بتنوين الرفع وهو سهو لأنها كلمة منقوصة وعلامة رفعها مقدرة على الياء المحذوفة.
(٣) ساقطة من ط.
(٤) البيتان في ديوانه ٢:٢٤ وأدب الكاتب ٤٩٨. والثاني في: الجمهرة ٣:٣٢٥ و ٥٠٠ والمعرب ٢٣٧ والمقاييس ٤:٥١٥ والمخصص ١٤:٤٢ والصحاح واللسان والتاج (فنزج).
(٥) الفنزج: لعبة يقال لها: البنجكان، وهي فارسية أعربت.
(٦) في ط «لقلت».
(٧) زيادة من ط.
(٨) في ط «أو تحقير ترخيم».
(٩) في ط «أو تحقير ترخيم».
(١٠) في ط «محتاج» وهو تصحيف.

١٥٧ ـ المُقَنَّعُ الكِنْدِيّ(١):

المُقَنّع: الرجلُ اللابسُ سلاحَه، وكلُّ مُغَطٍّ رأسَه، فهو مُقَنَّعٌ، قال(٢):

ضَـرْبـاً يَـبُـزُّ البَـطَل الـمُـقَـنَّـعـا
قِـنـاعَـه إذا بِـهِ تَـلَـفَّـعَـا

قيسُ بن الخَطِيم(٣):

سُمّيَ بذلكَ (لأنَّ أنفَه خُطِم)(٤)، أي كُسِر؛ فهو فَعيلٌ في معنى مَفْعُولٍ.

١٥٨ ـ محمد بن أبي شِحَاذ [الضَّبّيّ](٥):

شِحاذ علمٌ غيرُ منقولٍ. وأُجيزُ [مع هذا أنْ يكونَ في الأصلِ](٦) مصدرَ شَاحَذَني يُشاحِذُني شِحاذاً؛ إذا راسَلك وضاهاك في شَحْذِ السيفِ ونحوِه(٧).

١٥٩ ـ حُرَقَة(٨) بنت النُّعْمان:

هذا اسمٌ مرتجلٌ غيرُ منقولٍ. وحُرقةُ هذه وأخوها حُرَقٌ ابنا النعمانِ؛ وفيهما

---

(١) المقنع الكندي: محمد بن عمير بن أبي شمر، شاعر من أهل حضرموت. اشتهر في العصر الأموي. وكان مقنعاً طول حياته، وزعموا أنه كان جميلاً يستر وجهه. مات نحو سنة ٧٠ هـ. انظر الشعر والشعراء ٧٣٩ والأعلام ٦: ٣١٩ وفيه «ابن عميرة» وانظر أيضاً: الأغاني ١٥: ١٥١ والسمط ٢: ٦١٥. وشرح المرزوقي ٣: ١١٧٨ حماسية رقم ٤٣٨.

(٢) لم نقف عليهما فيما بين أيدينا من المراجع.

(٣) قيس بن الخطيم: مكرر وقد تقدم حديثه عنه تحت الرقم ٢٥. انظر تخريجه هناك.

(٤) في ط «لأنه خطم أنفه».

(٥) زيادة من ط: وهو شاعر إسلامي. لم نجد فيما بين أيدينا من المراجع ما يدل على سنة وفاته أو على أخباره. انظر معجم الشعراء ٣٤٤ والخزانة ٣: ٢٥٤ (ط بولاق) وحواشي السمط ١: ٤٢٩ والقاموس والتاج (شحذ).

(٦) هذه عبارة ط وبدلها في خ «في الأصل أن يكون مع هذا».

(٧) في ط «وغيره».

(٨) في خ (خرقه وخرق) بالخاء وهو تصحيف والتصحيح من المؤتلف ١٤٤ وهي ابنة النعمان بن المنذر ملك الحيرة وفي الأغاني ٢٣: ٢٢٧ نقل عن ابن الكلبي أن اسمها هند والحرقة لقب. وهي امرأة شريفة شاعرة. انظر الخزانة ٧: ٦٧ وشرح المرزوقي ٣: ١٢٠٣ حماسية رقم ٤٤٩.

يقول الشاعر(١):

نقسم بالله نُسْلِمُ الحَلَقَهْ(٢)
ولا حُرَيْقاً وأختُه حُرَقَهْ

[٤٥/ب] / الحَلَقةُ: السلاحُ. وينبغي أنْ يكونَ أراد الحَلْقةَ، يعني حَلْقة الدرع ونحوِها اكتفاءً بالواحد عن(٣) الجماعة، ثم إنه حركَ العينَ مضطراً، كما قالَ [رؤبة](٤):

مُشْتَبِهِ(٥) الأعلامِ لمَّاعِ(٦) الخَفَقْ

يريد خَفْقَ السراب، وكقول زهير(٧):

[كما استغاثَ بسَيْءٍ فَزُّ غَيْطَلةٍ]
خافَ العُيُونَ فلم يُنْظَرْ به الحَشَكُ(٨)

يريد حَشْكَ الدِّرَّة أي اجتماعَها.

(١) في جمهرة اللغة ٢: ١٤٠ نسبهما لهانىء بن قبيصة وانظر أيضاً اللسان والصحاح (حرق) والخزانة ٧: ٦٧.

(٢) نسلم الحلقة: أي لا نسلم الدروع والسلاح الذي كان النعمان قد أمنهم عليه.

(٣) في خ «من».

(٤) زيادة من ط، والبيت في ديوان رؤبة ١٠٤ واللسان (خفق). وهو من أرجوزة طويلة في وصف المفازة، وقبله:

وقاتم الأعماق خاوي المخترق

(٥) في ط «مشبة» وهو تصحيف. والأعلام ما يهتدى به في المفازة.

(٦) ساقطة من خ.

(٧) شرح ديوانه لثعلب ١٧٧ والخصائص ٢: ٣٣٤ واللسان (حشك).

(٨) السيء: اللبن الذي يكون في الضرع قبل نزول الدرّة. الفز: ولد البقرة. الغيطلة: شجر ملتف. خاف العيون: خاف أن يراه الناس. الحشك: سرعة تجمع اللبن في الضرع. والبيت في وصف فرس فرت من غلام واستغاثت بماء خاصته. والمعنى أنها استغاثت بهذا الماء كما استغاث السيء بالفز.

وحكى أبو عُثْمانَ[1] عن الأَصْمَعِيّ قال: قلتُ لأعرابيّ [ونحن][2] بالموضعِ الذي ذكَرَه زهيرٌ في شعرِه، فقال[3]:

ثُمّ اسْتَمَرّوا وقالُوا: إنَّ مَوْعِـدَكم[4]
ماءٌ بِشَرْقِيِّ سَلْمى[5] فَيْدُ[6] أو رَكَكُ

أتعرفُ رَكَكاً؟ فقال: قد كان هنا ماء يُسمّى رَكّاً[7]. وقال[8]:

[وكـانَ حـاملُكم منّـا ورافِـدُكم]
وحاملُ المِيْنَ[9] بعـدَ المِيْنَ والأَلْفِ

يريد الأُلْفَ من العدد والمِئِينَ.

وقال[10]:

قضيْنَ حَجّاً وحاجاتٍ على عَجَـلٍ
ثم استـدرْنَ إلينـا ليلة النَّفَـرِ

والنُّعْمانُ: علمٌ مرتجلٌ أيضاً، كما أنّ نَعْمَانَ[11]: اسم موضِع كذلك.

---

(١) بكر بن بقية أبو عثمان المازني.
(٢) زيادة من ط والمنصف ٢: ٣٠٩.
(٣) في ط «لم قال» والبيت في شرح ديوان زهير ١٦٧ والمنصف ٢: ٣٠٩ والمحتسب ١: ٨٧ و٢: ٢٧ والخصائص ٢: ٣٣٤ والمقتضب ١: ٢٠٠ والممتع ٦٤٣ واللسان (ركك).
(٤) في ط «مشربكم».
(٥) سلمى أحد جبلي طيء وهما أجا وسلمى.
(٦) في ط وخ «قيد» وهو تصحيف. وفيد نجد قريب من جبلي طيء.
(٧) في ط «ركَكاً» وقد ذكر ابن جني هذه الحكاية عن الأصمعي في المحتسب ٢: ٢٧ والمنصف ٢: ٣٠٩.
(٨) في ط «وقال آخر» والبيت في الخصائص ٢: ٣٣٤ وسر الصناعة ١: ١١٤ واللسان (ألف، مأي).
(٩) في ط «المئين».
(١٠) بعدها في ط «آخر» والبيت لجران العود في ديوانه ٤٨، وانظر الخصائص ٢: ٣٣٤، وضرائر الشعر ١٩.
(١١) نعمان: أسماء مواضع كثيرة، انظر معجم البلدان ٥: ٢٩٢ ومراصد الاطلاع ٣: ١٣٧٩.

١٦٠ ـ الحَكَم بن عَبْدَل(١):

اللامُ في عبدلٍ زائدةٌ؛ ومثالُه فَعْلَلٌ؛ واللامُ الأخيرةُ زائدةٌ غيرُ مكرّرةٍ. ولعمْري إنّك لو مثَّلتَ جعفراً(٢)، لقلت فيه: فَعْلَلٌ، غيرَ أنَّ اللامَ الثانيةَ تكريرُ أصلٍ(٣)، ولامُ [فَعْللٍ](٤) من تمثيلِ عبدلٍ زائدةٌ البَتَّةَ كنونِ رَعْشَن(٥) وخَلْبَن(٦) وعَلْجَن(٧). ولو بنيتَ مثلَ جعفرٍ وسَلْهَب(٨)/ من ضَرَبْتُ، لقلت: ضَرْبَب(٩)، فكررتَ الباءَ الثانيةَ لأنّها أصلٌ، إذا قابلتَ بها أصلاً. ولو بنيتَ مثل عبدل منه، لقلتَ: ضَرْبَل؛ ومن خرجَ: خَرْجَل، ومن صَعَدَ: صَعْدل. وهذا بيانٌ منيرٌ. [٤٦/أ]

ومثل عبدلٍ في زيادة لامِه قولُهم في الأَفْحَج(١٠): فَحْجَلٌ؛ وقالوا: ذلك وأُولاَلِك(١١) وهنالِكَ. وقالوا: قَصَمَه وقَصْمَلَه(١٢).

وذهب محمد بن حَبيب في قولهم: عَنْسَل(١٣)،إلى أنَّ لامَها زائدةٌ(١٤).وأخذَها

---

(١) الحكم بن عبدل بن جبلة بن عمرو الأسدي شاعر مقدم هجّاء من شعراء الدولة الأموية. ولد ونشأ بالكوفة. ولمّا استولى ابن الزبير عليها نفاه إلى دمشق فأكرمه عبد الملك بن مروان، مات نحو سنة ١٠٠ هـ. انظر الأعلام ٢:٢٦٧ وله في الحماسة أربع حماسيات. انظر أولها في شرح المرزوقي ٣:١١٦٣.

(٢) بعدها في ط «أيضاً».

(٣) في ط «الأصل».

(٤) زيادة من ط.

(٥) رعشن: مرتعش، وجمل رعشن: سريع لاهتزازه في السير.

(٦) امرأة خلبن: خلّابة.

(٧) في خ «عجلن» وهو تصحيف والتصحيح من ط واللسان (علج). والعلجن: الناقة الكناز اللحم.

(٨) السلهب: الطويل الممتد.

(٩) في ط «ضربت» وهو تصحيف.

(١٠) الأفحج: الذي في رجليه اعوجاج.

(١١) في خ «أللالك» وفي ط «أولئك» وهما بمعنى إلا أنه يريد ما في خ. وقد تحدث ابن جني عن «ذلك وأولالك» في المنصف ١:١٦٥.

(١٢) في ط «قصمة وقصملة» وقصمل الشيء: قطعه وكسره. وقصمه مثله معنى.

(١٣) ناقة عنسل: سريعة.

(١٤) في اللسان (عسل) نقل رأي محمد بن حبيب في هذه الكلمة. ومذهب سيبويه أن الزائد فيها هو النون لا اللام، انظر الكتاب ٤:٢٦٩.

من العَنْسِ. وقد مرَّ بنا من هذا النحوِ أكثرُ من هذا.

١٦١ ـ الصَّلَتَان العَبْدِيّ(١):

الصلتانُ: الماضي المُنْصَلِتُ في أمرِه وشأنِه. ومنه سيفٌ إِصْلِيتٌ، أيْ بارزٌ مشهورٌ، قال رُؤْبَة(٢):

كـأنَّـنِـي سَـيْـفٌ بـهـا إِصْـلِيـتُ

١٦٢ ـ جِران العَوْد(٣):

الجِرانُ: باطنُ عُنُقِ البعيرِ والدابّةِ، ويقالُ: إنَّ هذا الشاعرَ سُمي بذلك لقولِه(٤):

خُـذَا حَـذَراً يـا جـارَتَيَّ فـإنَّنـي
رأيتُ جِرَانَ العَوْدِ قد كادَ(٥) يَصْلُحُ(٦)

---

(١) الصلتان العبدي: قثم بن خبية العبدي من بني محارب بن عمرو. شاعر حكيم. له قصيدة في الحكم بين جرير والفرزدق. مات نحو سنة ٨٠ هـ. انظر الخزانة (ط بولاق) ١:٣٠٨ والأعلام ٥:١٩٠ وشرح المرزوقي ٣:١٢٠٩ حماسية رقم ٤٥٣.

(٢) ديوانه ٢٥ والمحتسب ٢:٢٧٧ والاشتقاق ٧١.

(٣) جران العود: عامر بن الحارث النميري، شاعر وصاف، أدرك الإسلام وسمع القرآن واقتبس منه كلمات وردت في شعره. انظر: الشعر والشعراء ٢:٧١٨ والخزانة (ط بولاق) ٤:١٩٧، والأعلام ٣:٢٥٠ وشرح المرزوقي ٣:١٢٢٧ حماسية رقم ٤٥٩.

(٤) ديوان جران العود ٩. وروايته «يا خلتي» بدل «يا جارتي» والبيت أيضاً في الشعر والشعراء ٢:٧١٨ وإصلاح المنطق ١٨٩ واللسان (جرن).

(٥) في خ «كان» بدل «كاد» وهو تصحيف.

(٦) قوله: يا جارتي: يعني زوجتيه. وأراد بجران العود: سوطاً قدّه من جران بعير نحره، والعود: المسِنّ من الإبل.

١٦٣ ـ بَعْض القُرشِيِّين[١]:

القياسُ على مذهبِ صاحب الكتابِ في الإضافة إلى قُرَيْش[٢]: قُرَيْشِيٌّ، كما قال[٣]:

بكـلِّ[٤] قُـرَيْشِيٍّ عليـهِ مَهـابَـةٌ
سَـرِيـعٍ إلى دَاعِي النَّـدَى والتَّكَـرُّمِ

فأمّا[٥] قُرَيْشٌ المنسوبُ إليه [القبيلةُ][٦]، فيقالُ: إنّه سُمي بذلكَ من قولِك [٤٦/ب] تَقَرَّشَ/ القومُ، إذا تجمّعوا[٧]. وذلك لتجمّعِ قريشٍ. ويقالُ: إنّ قريشاً دابّةٌ من دوابِّ البحرِ، ويقالُ أيضاً: تَقَرَّشَ الرجلُ إذا تنزَّه عن مَدانسِ الأمورِ[٨]، وقال[٩]:

[نَحْنُ كُنَّـا سُكّـانَهـا من قُـرَيشٍ]
وبِنَـا سُـمِّـيَتْ قُـرَيْشٌ قُـرَيشـا

---

(١) بعض القريشيين: ذكر التبريزي أنه «أبو بكر بن عبد الرحمٰن بن المسور بن مخرمة. انظر شرح المرزوقي ٣:١٢٤٥ حماسية رقم ٤٦٩.

(٢) انظر مذهب سيبويه في هذه الكلمة في الكتاب ٣:٣٣٧.

(٣) البيت ليزيد بن عبد المدان كما في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢:٣٢٥. وانظر: الكتاب ٣:٣٣٧ والمسائل العضديات ١٦١ والإنصاف ٣٥٠ وشرح المفصل ٦:١١ واللسان (قرش).

(٤) في خ وط «بحيٍّ» وما أثبت رواية المراجع، ولعلها الصواب.

(٥) في خ «وإنما».

(٦) زيادة من ط.

(٧) انظر سبب تسمية قريش في الخزانة ١:٩٨ (ط بولاق).

(٨) انظر التاج (قرش).

(٩) في ط «قال» والبيت في الجمهرة ٢:٣٤٧ ونسبه للفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب. وشطره الثاني في المقتضب ٣:٣٦٢. وقد التبس أمره على المحقق ببيت آخر شبيه وصدره:

وقـريش هي التـي تسـكن البحـر

وهذا البيت مختلف في نسبته. انظر حاشية المقتضب في الصفحة السابقة.

١٦٤ ـ ابن هَرْمة(١):

الهَرْمُ: ضربٌ من النبت، سمّي بذلك كما سمّي (نبتٌ آخر)(٢) أَبْيَض الشِّيحةِ لبياضِه. وأظنُّ الهَرْمَ ضعيفاً(٣)، وواحدتُهُ هَرْمَةٌ، فكأنّه من الهَرَم، وهو إلى ضعفٍ.

١٦٥ ـ أبو الرُّبَيْس الثَّعْلَبيّ(٤):

هو تحقيرُ الرَّبْسِ، وهو الضَرْبُ باليدين؛ يقال: رَبَسَه بيديهِ، إذا ضربَه بهما. وداهيةٌ رَبْسَاء، أي شديدة، ودَواهٍ رُبْسٌ؛ وجاءنا بأمور رُبْس ودُبْس(٥)، أي شديدة، وكأنه مقلوب من(٦) رسَبَ؛ أي استقرّت الداهيةُ، وثبتَتْ، وتمكّنَتْ، [كما قيل لها: مُصِيبةٌ](٧).

١٦٦ ـ عبد الله بن العَجْلان(٨):

العجلانُ: المستعجِلُ، قالَ النابغةُ [الذُّبياني](٩):

---

(١) ابن هرمة: إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة القرشي، شاعر غزل من سكان المدينة، من مخضرمي الدولتين: الأموية والعباسية. كان من المولعين بالشراب، وآخر من يحتج بشعرهم. مات في خلافة الرشيد بعد سنة ١٥٠ هـ. انظر الخزانة (ط بولاق) ١: ٢٠٤ والأعلام ١: ٥٠ وشرح المرزوقي ٣: ١٢٤٧ حماسية رقم ٤٧٠.

(٢) بدلهما في ط «ضرب آخر من النبت».

(٣) في اللسان (هرم) «والهرم بالتسكين: ضرب من الحمض، فيه ملوحة، وهو أذله وأشده انبساطاً».

(٤) أبو الربيس الثعلبي: عباد بن طهفة، شاعر إسلامي، من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان. وفي شرح المرزوقي للحماسة ٣: ١٢٥٥ جعله التغلبي ومثله في اللسان (ربس) وقال صاحب التاج (ربس) معقباً على اللسان «وهو تصحيف، والصواب مع الصاغاني». وانظر التكملة للصاغاني (رِبس) والإكمال ٤: ١٢٣ والأغاني ٤: ٢١٨ والخزانة (ط هارون) ٦: ٨٩.

(٥) في خ «ربس» وهو تصحيف والتصحيح من ط واللسان (ربس).

(٦) في ط «من مقلوب».

(٧) زيادة من ط.

(٨) عبد الله بن العجلان بن عبد الأحب بن عامر النهدي: شاعر جاهلي، أحد المتيمين الذين قتلهم الحب. من خبره أنه طلّق زوجته هند، ثم ندم على ذلك، فتزوجت غيره، فمات أسفاً عليها. مات نحو سنة ٥٠ ق هـ. انظر الأغاني ١٩: ١٠٢ والأعلام ٤: ١٠٣ وشرح المرزوقي ٣: ١٢٥٩ حماسية ٤٧٦.

(٩) زيادة من ط والبيت في ديوانه ٨٩ ط مصر.

أَمِنَ آلِ مَيّةَ رائحٌ أو مُغْتدِ[1]
عَجْلانَ ذا زادٍ وغيرَ مُزَوَّدِ

يقال[2]: رجل عَجْلانُ، وامرأة عَجْلى، وقومٌ عِجَالٌ. أخبرنا محمدُ بنُ الحسنِ عن أحمدَ بن يحيى بقولِ الشاعرِ[3]:

مَرُّوا عِجالاً وقالُوا[4]: كيفَ صاحِبُكم
قالَ الذي سَألُوا أمْسَى لمجْهُودَا

١٦٧ ـ أبو الطَّمَحَان القَيْني[5]:

[٤٧/أ] الطمَحانُ: (علمٌ مرتجلٌ وهو)[6] فَعَلَانُ من طَمَحَ/ بأنفِه وبصرِه، إذا تَكَبَّرَ، قال العِجْليّ[7]:

أَخْطِمُ[5] أَنْفَ الطامِحِ المُطَهَّمِ[8]

والقينُ عندَهم: الحَدّادُ؛ وكلُّ صانعٍ قَيْنٌ. ومن أمثالِهم: «إذا سَمِعْتَ بسُرى القَيْنِ، فاعْلَمْ أنَّه مُصَبِّح»[9] أي مُصَبِّحٌ عندك، فلا يبرحُ لأنَّه كذابٌ، قال[10]:

---

(١) في ط «رايح أو مغتدي».
(٢) ساقطة من ط.
(٣) في الخصائص: ١:٣١٦ أنشده عن أبي علي عن أحمد بن يحيى. والبيت في مجالس ثعلب ١:١٢٩. وانظر أيضاً: المسائل العضديات ٧٠ والخصائص ٢:٢٨٣ وشرح المفصل ٨:٦٤ وشرح ابن عقيل ١:٣٦٥ وشرح الأشموني ١:٤٨٩ وخزانة الأدب ٤:٣٣٠.
(٤) في ط «فقالوا».
(٥) أبو الطمحان القيني: حنظلة بن شرقي من بني القين من قضاعة. شاعر فارس معمر، عاش في الجاهلية، وأدرك الإسلام فأسلم. ولم ير الرسول ﷺ مات نحو سنة ٣٠ هـ. انظر الخزانة (ط هارون) ٨:٩٤ والأعلام ٢:٢٨٦. وشرح المرزوقي ٣:١٢٦٦ حماسية رقم ٤٧٨.
(٦) ما بين الهلالين ساقط من ط.
(٧) هو أبو النجم العجلي، انظر ديوانه ٢١٢ واللسان (طهم).
(٨) أخطم: من الخطام وهو الزمام، المطهم: الكريم الحسب. والمعنى أقوده لحسبي وكرمي.
(٩) في جمهرة الأمثال ١:٢٣ وفصل المقال ٣٥ بإسقاط «فاعلم» وباء موحدة في «مصبح» وفي مجمع الأمثال ١:٤١ «مصبّح» بتشديد الباء وفي ط «يصبح».
(١٠) لم نجد البيت فيما طالعنا من المراجع.

فإنْ عِشتَ يا بنَ القينِ بعديَ بالقَدْرِ
(فخُذْ)[1] رَجْمَتي[2] ترديكَ منحيثُلا تَدْري

والقينُ أيضاً: موضعُ القيدِ من البعيرِ، قالَ ذو الرُّمَّة[3]:

دَانَى لـه القَيْدُ في دَيْمُـومَةٍ[4] قُـذُفٍ
قَيْنيـهِ وانْحَسَـرَتْ عنـه الأنـاعِيمُ[5]

(الأناعيمُ: جمعُ أنعامٍ، وأنعامٌ جمع نَعَم)[6].

١٦٨ ـ نَفْر[7]، وهو جَدُّ الطِّرمّاح:

نَفَرَ الناس من مِنًى وغيرِها ينفِرون، قالَ الشاعرُ[8]:

مـا نَلْتَقي إلا ثَـلاثَ مِنى[9]   حتَّى يُفَـرّقَ بَيْـنَنـا النَّفْـرُ

وتنافرَ الرجلانِ، أي تفاخرا، فنَفَرَ أحدُهما صاحبَه، أي شَرَفَه وفَخَرَه؛ قال[10]:

(١) في ط «فخف».
(٢) في خ «رحمتى» بالحاء، وهو تصحيف.
(٣) ديوانه ١:٣٨٣ واللسان والتاج (نعم).
(٤) في خ «ملمومة». وما أثبت هي رواية ط ومراجع التحقيق.
(٥) دانى: قصَّر، ديمومة: فلاة مستوية، قذف: بعيدة.
(٦) ما بين الهلالين ساقط من ط. والنعم: الإبل والشاء.
(٧) نفر بن قيس بن جحدر بن ثعلبة الطائي. وهو الجد الثاني للطرماح. انظر شرح المرزوقي للحماسة ٣: ١٢٧١ حماسية رقم ٤٨٣.
(٨) البيت للعرجي، وهو في ديوانه ٤٣ والأغاني ١: ٣٨٠ و٦: ٢٩٧ و ٣٠٥ و١٨: ٢٠٥. ونسب مع بيتين آخرين لعمر بن أبي ربيعة وهو في ديوانه ١٦٧. والمقصود بثلاث منى: الأيام الثلاثة التي يقضيها الحجاج في وادي منى.
(٩) منى: في درج الوادي الذي ينزله الحاج ويرمي فيه الجمار من الحرم، سمي بذلك لما يمنى به من الدماء أي يراق. وبينها وبين مكة فرسخ. انظر معجم البلدان (منى) ٥:١٩٨ ومراصد الاطلاع ٣:١٣١٢.
(١٠) البيت للأعشى من قصيدة قالها في المنافرة التي جرت بين عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة. انظر ديوانه ١٤٣ والخزانة ٢:٤٣ (ط بولاق).

[قــد قُـلْـتُ قــولاً فَـقَـضَـى بيـنَـكم]
واعْــتَــرَفَ الــمــنــفــورُ لــلــنــافــرِ

١٦٩ ـ تَوْبة بن الحُمَيِّر[1]:

دخولُ اللامِ على الحميِّرِ علماً أَمْثَلُ منه في دخولِه على الثعلبِ؛ وذلك أنّ التحقيرَ ضَرْبٌ من الوصفِ، يلحقُ الكلمةَ، ولذلك لم يَجزْ دخولُ التحقيرِ في الأَفْعالِ، من حيثُ (كانت الأفعالُ لا تُوصَفُ)[2]؛ وإنما لم يوصف الفعلُ[3]/ [٤٧/ب] مَخَافَةَ انتقاضِ الحالِ به عن سابقةِ وضْعِهِ، وذلك أنّ الفعلَ هو المُفَادُ؛ وإنما يفادُ من حيثُ كان مَنْكُوراً أبداً؛ والوصفُ يكْسِبُ الموصوفَ ضرباً من الاختصاصِ، والفعلُ في غايةِ البعدِ عن الاختصاصِ، فلم يلائِمْه[4] الوصفُ، ولا ما هو في حكمِ الوصفِ؛ والتحقيرُ هو في حكمِ الوصفِ معنىً، ألا تراك[5] تجدُ معنَى رُجَيْلٍ، إنما هو رجلٌ صغيرٌ؛ ولذلك لحقت التاءُ[6] في تحقيرِ المؤنثِ الثلاثيِّ غيرِ ذي التاءِ نحو: هِنْدٍ وجُمْلٍ وقِـدْرٍ وشَمْسٍ، إذا قلتَ: هُنَيْدَةُ وجُمَيْلَةُ وقُـدَيْرة وشُمَيْسة، من حيثُ (كنتَ لو)[7] وصفتَ لقلتَ: (هندُ الصغيرةُ، وقدرٌ صغيرة)[8].

فإذا ثبتَ أنّ التحقيرَ ضربٌ من الوصفِ في المعنى، كان لَحَاقُ اللامِ في الحميِّرِ نحواً من لحاقِها في التصغيرِ[9]، فتكونُ اللامُ فيه مع تعريفهِ مثلَها في الوَليدِ

---

(١) توبة بن الحمير بن حزم من بني عامر. من عشاق العرب المشهورين، كان يهوى ليلى الأخيلية، وخطبها، فرده أبوها، وزوّجها غيره. فانطلق يقول الشعر مشبباً بها. قتله بنو عوف بن عقيل سنة ٨٥ هـ. انظر الشعر والشعراء ١: ٤٤٥ والخزانة (ط بولاق) ٣: ٣١ والأعلام ٢: ٨٩٨ وشرح المرزوقي ٣: ١٣١١ حماسية رقم ٥١٣.

(٢) في خ «كان الأفعال لا يوصف بها».

(٣) في خ «بالفعل» وما أثبت من ط.

(٤) في ط «يلاقه».

(٥) في ط «ترى».

(٦) في ط «الياء» وهو تصحيف.

(٧) في ط «لو كنت».

(٨) في ط «هند صغيرة وقدر الصغيرة» وهو سهو.

(٩) في ط «الصغير».

ونحوه. وليس كذلكَ الثعلبُ، لأنّه لا تحقيرَ فيه، فيُضــارِعُ به الصفةَ. وإنما بابُ لحاقِ اللامِ في العلمِ الوصفُ نحوَ الحارثِ والعَبّاسِ؛ ولولا ما في الثعلبِ من معنى النُّكْرَ[1] والخُبْثِ لمَا لحقَتْهُ اللامُ، وهو علمٌ، فاعرفْ ذلك.

١٧٠ - ابن مَيَّادَة[2]:

هي فَعَّالةٌ من ماد يَميدُ. يقال[3]: رجلٌ مَيّادٌ وامْرَأةٌ/ مَيّادَةٌ، إذا تمايَلَ[4] من [٤٨/أ] سُكْرٍ أو تَرَفٍ. ويجوزُ أنْ يكونَ فَيْعالَة منه أو فَوْعالَة أيضاً.

١٧١ - أبو دَهْبَل[5]:

دَهْبَلٌ: منقولٌ، وهو في الأصلِ اسمُ طائرٍ[6].

١٧٢ - ابن أبي دُبَاكل الخُزَاعيّ[7]:

دُباكِلُ: علمٌ مرتجلٌ، وليسَ مَنْقولاً من جِنسٍ.

---

(١) في خ «النكرة».

(٢) ابن ميادة: الرماح بن أبرد بن ثوبان الذبياني: شاعر رقيق، هجّاء، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. من العلماء من يرى أنه أشعر الغطفانيين في الجاهلية والإسلام. مات سنة ١٤٩ هـ. انظر الشعر والشعراء ٢: ٧٧١ وفيه أنه ابن «يزيد» وانظر الخزانة (ط بولاق) ١: ٧٦ والأعلام ٣: ٣١ وشرح المرزوقي ٣: ١٣٣٣ حماسية رقم ٥٣٤.

(٣) ساقطة من ط.

(٤) بعدها في ط «مهتزاً».

(٥) أبو دهبل: وهب بن زمعة بن أسد، من أشراف بني جمح من قريش، أحد الشعراء العشاق المشهورين، من أهل مكة. وهو من شعراء العصرين الإسلامي والأموي مات سنة ٦٣ هـ. انظر الشعر والشعراء ٦١٤ والأعلام ٨: ١٢٥ وشرح المرزوقي ٣: ١٣١٩ حماسية رقم ٥٢١.

(٦) لم يذكر ذلك ابن منظور في اللسان. وفي التاج (دهبل): «والدهبل طائر» ولم يبين نوعه.

(٧) ابن أبي دباكل: سليمان بن أبي دباكل، شاعر أموي كان معاصراً للأحوص. انظر الأغاني ٧: ٢٧٩ وشرح المرزوقي ٣: ١٣٥٣. وهو في خ بفتح الدال من «دباكل». والتصحيح من القاموس والتاج (دبكل) حيث ضبطاه ضبط قلم.

١٧٣ ـ نُصَيْب[١]:

تحقيرُ ناصِبٍ على الترخيمِ. والناصبُ: الجادُّ في سيرِه؛ يقال: نَصَبْنا[٢] السيرَ نَصْباً، إذا رفَعوه، وكلُّ شيءٍ رفعتَه، فقد نصبْتَه. وقد يجوزُ أنْ يكونَ تحقيرَ نَصْبٍ، هذا بعد أن سمي به، فزال عن مَصْدَرِيَّته.

١٧٤ ـ أبو حَيَّةَ النُّمَيْريّ[٣]:

يجوزُ أن يكونَ كُنِي بواحدةِ الحَيَّاتِ. ويجوز أن يكون كنيَ بحيَّةٍ تأنيثِ حَيٍّ من قولِهم: رجلٌ حَيٌّ، وامرأة حَيَّةٌ. فحيَّةٌ في هذا كعائِشَة؛ وحَيٌّ منه كمُعَمَّرٍ ويحيى اسمي[٤] رَجُلين. ويجوزُ أنْ تكونَ[٥] حيَّة من هذا الفَعْلَةُ الواحدةُ من حَيِيتُ، مثل عَيِيتُ في المنطقِ عَيَّةً واحدةً. ويجوزُ أن تكونَ المرَّةَ الواحدةَ من حَوَيْت. وأصلها على هذا حَوْيَة[٦]، فغيرت كطَوَيْتُ طَيَّةً، وشَوَيْت[٧] شَيَّةً. ولو نسبتَ إليها على هذا، لقلتَ: حَوَوِيّ، وعلى ما قبلُ: حَيَوِيّ.

١٧٥ ـ أبو القَمْقَام الأَسَدِيّ[٨]:

[٤٨/ب] القَمْقامُ: السيِّدُ، وهو في الأصلِ / البحرُ، لأنّه مُجْتَمَعُ الماءِ؛ وشُبِّهَ الرجلُ

---

(١) نصيب بن رباح، مولى عبد العزيز بن مروان: شاعر فحل مقدم في النسيب والمدائح، كان عبداً أسود، فاشتراه عبد العزيز وأعتقه، مات سنة ١٠٨ هـ. انظر الشعر والشعراء ٤١٠ والأعلام ٨: ٣١ وشرح المرزوقي ٣: ١٢٨٩ حماسية رقم ٤٩٥.

(٢) في خ «نصبنا في السير».

(٣) أبو حية النميري: الهيثم بن الربيع بن زرارة، شاعر مجيد، راجز فصيح، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. وقيل في وصفه: كان أهوج جباناً بخيلاً. مات نحو سنة ١٨٣ هـ. انظر: خزانة الأدب (ط بولاق) ٣: ١٥٤ والأعلام ٨: ١٠٣ وشرح المرزوقي ٣: ١٣١٤ حماسية رقم ٥١٦.

(٤) في خ «اسم».

(٥) في ط «يكون».

(٦) شكلها الناسخ في خ بضم ففتح فياء مشددة، وهو سهو.

(٧) بعدها في ط «اللحم».

(٨) أبو القمقام بن مصعب الأسدي: لم نعثر له على ترجمة وهناك ذكر لاسمه في فرحة الأديب =

[به][1] لاجتماعِ الأمورِ إليه؛ يقال: قَمْقَمَ اللهُ عَصَبَه، أي جَمَعَه وقبضَه. وقالوا: بحرٌ قَمْقَامٌ، فأجرَوْه عليه وصفاً. ورجلٌ قَمْقامٌ وقُمَاقِمٌ للسيِّدِ، قال العجَّاج[2]:

مـن خَـرَّ فِي قَـمْقَـامِنـا تَقَـمْقَـمـا[3]

شَبه عددَهم وكثرَتهم بالبحر، قال العجاج أيضاً[4]:

وقُـمْـقُـمـانٌ عَـدَدٌ قُـمْـقُـمٌ[5]

والقَمْقام[6]: صِغارُ القِرْدانِ، الواحدةُ قَمْقامَةٌ، سُمي[7] بذلك لاجتماعِ جِسْمِه وانضمامِ أجزائِه بعضِها إلى[8] بعضٍ.

١٧٦ ـ عَمْرُو بن الأَيْهَم[9]:

الأَيْهَم: الرجلُ الشجاعُ، ويقالُ أيضاً: الأَصَمُّ. والأَيْهمانِ: السيلُ والجَمَلُ الهائجُ؛ ويقالُ أيضاً: السيلُ والحريقُ، وكلُّ هذه معانٍ متقاربةٌ؛ ومُؤَنَّثُه[10]: يَهْمَاءُ، وهي الأرضُ التي لا يُهْتَدى لها، كما أنَّ هذه الأشياءَ، لا يهتدى لها، قال الأعشى[11]:

= ١٨٥ وشرح أبيات المغني ٥: ٣٢٤. وانظر حماسيته في شرح المرزوقي ٣: ١٣٧٧ حماسية رقم ٥٦٨.

(١) زيادة من ط.

(٢) البيت لرؤبة بن العجاج وهو في ديوانه ١٨٤ وفي ديوان العجاج ٢: ١٢٩ نسب لرؤبة وانظر أيضاً اللسان والذيل والتكملة والتاج (قمقم).

(٣) القمقام: العدد الكثير ومعنى البيت: من خرّ في عددنا غمر كما يغمر الواقع في البحر.

(٤) ديوان العجاج ٢: ١٢٩ وكنز الحفاظ ٥٢ واللسان والتاج (قمقم).

(٥) في ط «وقمقم».

(٦) في خ «القماقم» وفي ط «القمقان» وهو تصحيف في النسختين، والتصحيح من اللسان (قمم).

(٧) في ط «وسمي».

(٨) في خ «من بعض».

(٩) عمرو بن الأيهم بن الأفلت التغلبي: شاعر أموي كان معاصراً للأخطل. من سكان الجزيرة الفراتية. انظر السمط ١: ١٨٤ والأعلام ٥: ٧٤ وشرح المرزوقي ٣: ١٣٨٥ حماسية رقم ٥٧٤.

(١٠) في خ «مؤنثة» بالتاء.

(١١) ديوانه ٧٣ واللسان (يهم، غطش).

وَيَهْمَاءَ بِاللَّيْلِ غَطْشَى الفَلا
ةِ يُؤْنِسُنِي[1] صوتُ فَيَّادِها[1]

١٧٧ ـ عَمَلَّسُ بنُ عَقِيل بنِ عُلَّفَة[2]:

العَمَلَّسُ: الذئبُ، وقد ذكرْنا أسماءه[3]، (وقد ذكرنا فيما مضى عُلَّفة)[4].

١٧٨ ـ زُمَيْلُ بن أُبَيْر[5]:

يجوزُ أنْ يكونَ ترخيمَ تحقيرِ[6] أَزْمَلَ، وهو الصوتُ مع الجَلَبَةِ وكصوتِ[7] الجَوْفِ أيضاً؛ أنشد أبو الحَسَن[8]:

[٤٩/أ] / تَصِبُّ لِثَاتُ الخَيْلِ في[9] لَهَوَاتِها
وتَسْمعُ من تحتِ العجاجِ لها ازْمَلا

---

(١) في الأصل «يؤرقني» بدل «يؤنسني» وما أثبتنا رواية الديوان واللسان. وسوف يرد البيت عند حديثه عن أبي المغطش. وروايته هناك «يؤنسني».

(٢) عملس بن عقيل: شاعر فحل من شعراء الدولة الأموية. انظر الأغاني ١٢: ٢٧١ وشرح أبيات المغني ٦: ١٣٧ وشرح المرزوقي ٤: ١٤٣٢ حماسية رقم ٥٩٧، وهي متنازعة بينه وبين عمارة ابن عقيل.

(٣) ذكرها عند حديثه عن نهشل بن حري رقم ١١٠.

(٤) في ط قدم «علفة» على «فيما مضى» وقد ذكر علفة عند حديثه عن اشتقاق عقيل بن علفة رقم ٦٥.

(٥) زميل بن أبير: شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، وهو قاتل ابن دارة في خلافة عثمان. ويقال فيه أيضاً: (زميل ابن أم دينار) منسوباً إلى أمه. وكان بينه وبين أرطاة بن سهية مهاجاة. انظر المؤتلف ١٨٨ والأغاني ١٣: ١٦ والإصابة ترجمة ٣٩٧٣ وشرح المرزوقي ٣: ١٤٣٦ حماسية رقم ٥٩٩.

(٦) في ط «تحقير ترخيم»

(٧) في ط «كصوت» بإسقاط الواو.

(٨) أبو الحسن الأخفش الأوسط وقد تقدم البيت عند حديثه عن ربيعة بن مقروم رقم ٦، انظر تخريجه هناك.

(٩) في ط «عن» وروايته عند ذكره في اشتقاق ربيعة «في حجراتها» ولهواتها: جمع لهاة وهي مؤخر سقف الحلق.

ويجوزُ أنْ يكونَ تحقيرَ زِمْلٍ[1].

وأما أُبَيْر، فيكونُ تحقيرَ أَبْرٍ بعد التسميةِ به. وهو من قولك: أَبَرْتُ النخلَ آبُرُه أَبْراً، إذا أصلحْتَه، أو من أَبَرَتْهُ العقربُ تَأْبُرُه أَبْراً، إذا لسعته[2] بإبرَتِها.

ويجوزُ أنْ يكونَ أُبَيْرٌ تحقيرَ وَبْرٍ، وهو دابّةٌ أصغرُ من السِّنَّور، طَحْلاءُ اللون، قصيرةُ الذَّنَبِ. وأصلُه على هذا وُبَيْر، فلمّا انضمَّت الواوُ ضمّاً لازماً، قُلِبت همزةً على المعتادِ في ذلك.

١٧٩ ـ عُمَارة بن عَقِيل[3]:

هو اسمُ علمٍ مُرْتَجَل. قال اللَّيْثُ[4]: قلتُ لأبي الدُّقَيْش[5]: ما الدَّقْشُ؟ فقال[6]: لا أدري، فقلت: فما الـدُّقَيْشُ؟ قال: (ولا هـذا[7] أدري)؛ قلت: أَفَكُنِيت[8] بما لا تدري ما هو؟ فقال: إنّما الأسماءُ والكُنَى علاماتٌ[9].

---

(١) الزمل: الكسلان.

(٢) في ط «لسبته» ومعناهما واحد.

(٣) عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير التميمي: شاعر مقدم، فصيح، من أهل اليمامة، كان يسكن بادية البصرة، ويزور خلفاء بني العباس فيجزلون له العطاء، مات سنة ٢٣٩ هـ. انظر الأعلام ٥:٣٧ وشرح المرزوقي ٣:١٤٣٢ حماسية رقم ٥٩٧.

(٤) الليث بن سعد بن عبد الرحمن، إمام أهل مصر في عصره، حديثاً وفقهاً، توفي في القاهرة سنة ١٧٥ هـ. انظر النجوم الزاهرة ٢:٨٢ ووفيات الأعيان ٤:١٢٧.

(٥) أبو الدقيش القناني: من الأعراب الذين دخلوا الحاضرة، وكان من فصحاء الأعراب، ثقة صادقاً، أخذ عنه النضر بن شميل. انظر الفهرست ٥٣ والإنباه ٤:١١٥.

(٦) في ط «قال».

(٧) بدل ما بين الهلالين في ط «لا أدري».

(٨) في ط «أفاكتنيت».

(٩) في الاشتقاق ٤ نقل هذه الحكاية عن أبي الدقيش، ولكن على لسان الخليل لا الليث. وفي اللسان والتاج (دقش) نقلاها وذكرا أن الذي سأله هو يونس. وفي اللسان عن ابن دريد الدقيش: طائر أغبر أريقط.

١٨٠ ـ قَعْنَب بن أُمّ صَاحِب[1] :

القَعْنبُ: الشديدُ الصُّلْبُ من كلّ شيءٍ[2]، فهو منقولٌ.

١٨١ ـ قِرْوَاش بن حَوْط الضَّبِّي[3] :

قرواشٌ: علمٌ مرتجلٌ، فهو[4] فِعْوَالٌ من قَرَشَ[5].

وحَوْطٌ: مصدرُ حُطْته أَحُوطُه حِياطةً وحَوْطاً، أنشدَ أبو زيد في نوادِرِه[6]:

وكَفَّنْتُ وَحْدِي[7] مُنْذِراً في رِدَائِـهِ
وصَـادَفَ حَـوْطاً من أَعَـادِيَّ قَـاتِـلُ

[٤٩/ب] ١٨٢ ـ/ سُوَيْد بن مَشْنُوء[8] :

هو اسم المفعول من شَنَأْتُه[9] ....

---

(١) قعنب بن أم صاحب: أبوه ضمرة من غطفان وأم صاحب أمه، وهو من شعراء الدولة الأموية، كان في أيام الوليد بن عبد الملك، وله هجاء فيه مات نحو سنة ٩٥ هـ. انظر الأعلام ٥: ٢٠٢ وشرح المرزوقي ٣: ١٤٥٠.

(٢) في الاشتقاق ٢٢٢ جعله مشتقاً من التقعيب وهو تحقير الشيء.

(٣) قرواش بن حوط بن أنس بن صرمة ينتهي نسبه إلى ضبة. وفي خ و ط «القيني» بدل «الضبي» وما أثبت من شرح المرزوقي ٣: ١٤٥٩ وعيون الأخبار ١: ١٦٦ ومعجم الشعراء ٢٢٤. وهو شاعر جاهلي.

(٤) في ط «وهو».

(٥) في الاشتقاق ٢٧٨ تحدث عن قرواش بن هني وجعله مشتقاً من تقارش الرماح أي تشابكها أو من القرش وهو جمع الشيء.

(٦) أنشده أبو زيد في النوادر ٥٣ ونسبه إلى حجية بن المضرب. ومثله في معجم الشعراء ٣٣٥ ونسب في شرح المرزوقي ١: ١٥٢ لمعدان بن جواس وذكر التبريزي في شرح الحماسة ١: ٧٧ أنها تروى لمعدان وحجية. وحوط ومنذر: ابناه.

(٧) في ط «وجدي» بالجيم وهو سهو.

(٨) في خ «مشنوءة» وحماسيته في شرح المرزوقي رقم ٦١٣ ج ٣ ص ١٤٦١ ولم نجد له ترجمة وذكره أبو الفرج في الأغاني ١٦: ٣٨ في خبر مع الحطيئة وقال: إنه حليف بني عدي بن جناب الكلبيين.

(٩) في ط «شنئته» بكسر النون، وهما لغتان فيها، انظر اللسان (شنأ).

.... أَشْنَؤه [شَنْأً وَشُنْأً][1] وشَنَاء[2] [وشَنَآناً ومَشْنَأَة][3] ومَشْنُوءَة، أي أبغضته، وهو مَشْنُوءٌ. من[4] قرأ: ﴿ولا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ﴾[5] احتملَ أمرين: أحدُهما أن يكونَ معناه بَغيضَ قومٍ، والآخر أن يكون معناه بُغْضَ قومٍ. وأنشدَ أبو زيد[6]:

ثمّ استمــرَّ بهــا شَيْحَــانُ مُبتَجِــحٌ
[بالبَيْنِ عَنْكَ][7] بما يَرْآكَ شَنْآنا[8]

وقال الأَحْوَص[9]:

ومــا العَيْشُ إلاَّ مَــا تَـلَذُّ وَتَشْـتهـي
وإنْ لامَ فيــهِ ذو الشَّنــانِ وَفَنَّــدا

أرادَ (شَنْآنَ)[10]، فخفف الهمزة. وهذا يقطع بكون شَنْآن مصدراً على عزّةِ فَعْلان في المصادرِ. ومثلُه اللَّيَّانُ مصدر[11] لَوَيْتُ الغَريمَ، أي مَطَلْتُه، ومن أبياتِ الكتاب[12]:

---

(1) زيادة من ط.
(2) في التاج (شنأ) ذكر لشنأ ثلاثة عشر مصدراً ثم قال: «وزاد الجوهري شناء كسحاب».
(3) زيادة من ط واللسان (شنأ).
(4) في ط «ومن».
(5) سورة المائدة: 2، وقد قرأ نافع في رواية إسماعيل وابن عامر وأبو بكر بسكون النون وقرأ باقي السبعة بفتحها، انظر حجة القراءات 219.
(6) أنشده أبو زيد في النوادر 184 ولم ينسبه. وانظر أيضاً سر الصناعة 1: 77 و2: 826 والمحتسب 1: 129 واللسان والتاج (بجح، شيح) وشرح أبيات المغني 2: 176.
(7) زيادة من ط.
(8) شيحان: الغيور السيء الخلق، مبتجح: مفتخر.
(9) ديوانه 99 واللسان والتاج (شنأ).
(10) في ط «ذو الشنآن».
(11) من هنا إلى نهاية تفسيره لسويد بن مشنوء ضلت هذه الأسطر مكانها في خ مع ثلاثة أسطر مما يليها. فجاءت آخر حديثه عن جؤية بن النضر رقم 210. وحدث خلل في ترتيب الشعراء المفسرين وقد اعتمدنا ترتيب ط لإزالة هذا الاضطراب لأنه موافق لترتيب الحماسة.
(12) أنشدهما سيبويه في الكتاب 1: 191 وهما لرؤبة. انظر: ديوانه 187 وشرح المفصل 6: 65 =

قد كنتُ داينتُ بها حَسَّانَا
مَخَافَةَ الإفلاسِ واللَّيَّانا[1]

١٨٣ ـ مَعْدَان بن عُبَيْد[2] :

هو اسمُ علمٍ مُرتحل، وهو فَعْلَانُ من لفظِ (م ع د)[3].

١٨٤ ـ يَزِيد بن قُنَافَة[4] :

القَنَف: قِصَر الأُذُنين وغِلَظُهما، يقال[5]: رجلٌ أَقْنَفُ، وامرأة قَنْفَاء[6]، وبه [٥٠/أ] سُمّي الرجل/ قُنَافة ورجل قُنَافٌ، إذا كان ضخمَ الأنفِ؛ ويقال: هو الطويلُ الجسمِ، فقد يجوزُ أن تكونَ الهاءُ في قُنافةَ لَحِقَتْ[7] للمبالغةِ. ويجوز[8] أن يكونَ لحاقُها ضرباً من ضروبِ تغييرِ الأعلامِ، كما أنّ الهاءَ في رَوَاحَةَ قد يجوز أنْ تكونَ كذلك. وقد يجوزُ أنْ يكونَ قُنافَةُ علماً مرتجلاً من غيرِ طريقِ الصَّنْعَةِ التي ذكرْنَا.

= وشرح ابن عقيل ٢: ١٠٥. وذكر العيني أنهما ينسبان أيضاً لزياد العنبري. انظر شواهد العيني على هامش الخزانة ٣: ٥٢٠.

(١) نصب الليان على تقدير وأن خفت الليانا أو على تقدير: مخافة الليان ثم حذف المضاف وأعطى إعرابه للمضاف إليه.

(٢) معدان بن عبيد بن عدي بن عبد الله الطائي: شاعر إسلامي من مخضرمي الدولتين، وكان فارساً شجاعاً. انظر معجم الشعراء ٣٣٥ والخزانة ٥: ٣٠ (ط هارون) وشرح المرزوقي ٣: ١٤٦٣ حماسية رقم ٦١٤.

(٣) في خ كتبها مرتين مرة بحروف متصلة وأخرى بحروف منفصلة.

(٤) يزيد بن قنافة بن عبد شمس العدوي: شاعر جاهلي، كان معاصراً لحاتم الطائي، وله أبيات في هجائه. انظر الأعلام ٨: ١٨٦ وشرح المرزوقي ٣: ١٤٦٤ حماسية رقم ٦١٥.

(٥) ساقطة من ط.

(٦) بعدها في ط «قيل».

(٧) في ط «قد لحقت».

(٨) بعدها في ط «أيضاً».

١٨٥ ـ شُعَيْث[١] :

تحقيرُ شَعِث (ويجوز أن يكون)[٢] تحقير أَشْعَث على الترخيم.

١٨٦ ـ وَضَّاح بن إسماعيل [بن][٣] عبد كُلال[٤] :

كُلال: علمٌ مرتجلٌ[٥]، وليسَ منقولاً من جنسٍ.

١٨٧ ـ جَوَّاس بن القَعْطل الكَلْبي[٦] :

جواسٌ: فَعَّالٌ من جاسَ البلدَ يجوسُه، إذا وَطِئَه[٧]. ورجل جَوّاسٌ للبلادِ، فهو منقولٌ من الوصفِ.

وأما القَعْطَلُ، فمرتجلٌ علماً، وليسَ منقولاً.

١٨٨ ـ مالك بن أسماء[٨] :

ذكر سيبويهِ أسماء[٩] في جملة الأسماء.........................

---

(١) شعيث بن عبد الله من بني كنانة. انظر شرح المرزوقي ٣:١٤٧٩ حماسية رقم ٦٢٤. وهناك شعيث بن ثواب من فزارة. وهو من شعراء الدولة الأموية. انظر الأعلام ٣:١٦٨.

(٢) ما بين الهلالين بدله في ط «وإن شئت كان».

(٣) زيادة من ط.

(٤) وضاح بن إسماعيل: اسمه عبد الرحمٰن يعرف بوضاح اليمن. وهو من حمير، شاعر رقيق الغزل، عجيب النسب، كان جميل الطلعة يتقنع في المواسم. له أخبار مع عشيقته روضة من أهل اليمن. انظر الأغاني ٦:١٩٨ والسمط ٤٨ وشرح أبيات المغني ٨:٣٧ وشرح المرزوقي ٢:٦٤٣ حماسية رقم ٢١٢.

(٥) في الاشتقاق ٥٢٦ جعل اشتقاقه من تكلل النسب أو من كلّ إذا أعيا.

(٦) جواس بن القعطل: شاعر إسلامي، مات نحو سنة ٧٠ هـ. انظر الأعلام ٢.١٤٣ وشرح المرزوقي ٣:١٤٩٢ حماسية رقم ٦٣٢.

(٧) بعدها في ط «ودوخه».

(٨) مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري: شاعر غزل ظريف، كان هو وأبوه من أشراف الكوفة، وتزوج الحجاج أخته هند فولاه خوارزم وأصبهان. مات نحو سنة ١٠٠ هـ. انظر الأغاني ١٦:٤٠ وشرح المرزوقي ٣:١٥٢٣.

(٩) انظر الكتاب ٢:٢٥٧.

........................التي في آخرها زائدان[1]، زيدا معاً، فحذِفا في الترخيم معاً نحو سَكْرانَ وبَصْرِيّ ومسلماتٍ[2] وأشباهِ ذلك. وتتبع أبو العَبّاس[3] هذا الموضعَ عليه[4]، فقال: لم يكن يجب أن يذكر هذا الاسم في جملة هذه الأسماء من [حيث][5] كان وزنُه أَفْعَالاً، لأنّه جمع اسم. وذهب أبو العَبّاس/ [٥٠/ب] إلى أنّه مُنِع من الصرف في العلم المذكر[6] من حيثُ غَلب[7] عليه تسمية المؤنث[8] به، فلحق عنده بباب سعاد وزينب، (وهو عنده أَفْعَال، وعند سيبويه فَعْلَاء ممدودٌ)[9].

وقال أبو بَكْر[10] تقويةً لقولِ سيبويهِ: إنّه في الأصل وَسْماءُ، ثم قُلِبت واوُها همزةً، وإن كانتْ مفتوحةً. وذهبَ بذلك[11] إلى بابِ: أَحَد وأَناة، وأَجَم، وأَبَلَة الطعام[12] وأَجّ في وَجّ اسمِ موضعٍ[13]. وكأنَّ أبا بكرٍ إنّما شُجِّع على ارتكابِ هذا القولِ، لأنّ سيبويهِ شَرَعه[14]، وذلك أنه لمّا رآه قد جعلَه فَعْلَاءَ، ولم يجدْ في الكلام تركيب (أ س م) تطلّب لذلك وجهاً، فذهب إلى البدلِ.

---

(١) في ط «زائدتان».

(٢) الذي في كتاب سيبويه ٢: ٢٥٩ (مسلمون، ومسلمان).

(٣) هذا ما في ط وفي خ «أبو إسحاق» وهو تصحيف لأن الذي تتبع سيبويه هو أبو العباس المبرد فيما سماه بمسائل الغلط.

(٤) في ط «على سيبويه».

(٥) زيادة من ط.

(٦) في ط «المذكور» وهو تصحيف.

(٧) في ط «غلبت».

(٨) انظر المقتضب ٣: ٣٦٥.

(٩) ما بين الهلالين ساقط من ط بدءاً بقوله «وهو».

(١٠) أبو بكر محمد بن السري، ابن السراج، من علماءالبصرة المشهورين بالأدب وعلم العربية توفي نحو سنة (٣١٦ هـ) انظر انباه الرواة ٣: ١٤٥ .وقد ذكر ابن السراج هذه الكلمة في كتابه الأصول في النحو ٢: ٨٦.

(١١) في ط «في ذلك».

(١٢) في خ «الفطام» وهو تصحيف: وأبلة الطعام: التخمة.

(١٣) وج: واد واسم موضع بالطائف، به كانت غزاة النبي ﷺ .انظر معجم البلدان (وج) ٥: ٣٦١ ومراصد الاطلاع ٣: ١٤٢٦.

(١٤) في ط «شرعه له».

وقياسُ قولِ أبي العباسِ أنْ تنصرفَ[1] أسماءُ نكرةً[2]. وأمّا على مذهبِ صاحب الكِتاب، فلا تنصرفُ نكرةً، ومعنى [قولِ][3] سيبويهِ وأبي بكر فيها[4] أشبهُ [بمعنى][5] أسماءِ النساءِ؛ وذلك أنّها عندَهما من الوَسَامة، وهي الحُسْنُ، فهذا أَشْبَهُ في[6] تسميةِ النساءِ من معنى كونِها جمعَ اسمٍ.

وينبغي أن يكون سيبويه يعتقد فيها اعتقادَ أبي بَكْر، إذ ليس معنى هذا التركيبَ الظاهرَ، على أنّ سيبويهِ قد تناولَ عين سِيْدٍ[7] على ظاهرِها، فحكمَ بكونِها ياءً، وإن لم يجدْ (س ي د)/ وهذا موضعُ نظرٍ، ونحن بإذن الله نذكره[8] في كتاب [٥١/أ] أصولِ العربيّةِ[9] على مذهبِ المُتَكلّمين والفقهاءِ لا على ما أوردَه أبو بكْرٍ في أُصولِه.

١٨٩ ـ رَبْعَان[10]:

ويقال: رَيْعان.

فأما ربعانُ، فاسم مرتجل علماً، وهو فَعْلان من (ر ب ع).

---

(١) في خ «ينصرف».
(٢) بعدها في خ «ومعنى» ولا وجه لها.
(٣) زيادة من ط.
(٤) في ط وخ «فيهما».
(٥) زيادة من ط.
(٦) في خ «وفي».
(٧) في الكتاب ٣: ٤٨١ ذكر «سَيِّد» بفتح السين وتشديد الياء وهو سهو والصواب كسر السين وسكون الياء وهو الذئب وانظر الخصائص ١: ٢٥١ واللسان (سيد).
(٨) في خ «نذكر».
(٩) أي كتاب الخصائص ١: ٢٥١.
(١٠) في خ «زبعان» في الموضعين وهي مصحفة عن ربعان. وفي ط «ريعان ويقال ربعان» وهي في شرح المرزوقي ٣: ١٥٣٦ «ربعان» بالباء وفي السمط ١: ٥٢٧ «ريعان» ولم نعثر له على ترجمة.

وأما رَيْعان، فمنقول من رَيْعَانِ السراب، وهو تَرَدُّدُه؛ يقال: تَرَيَّعَ السرابُ وتَرَيَّهَ، فهو فَعْلان منه.

ويجوز أن يكون رَيْعان فَيْعالاً من رَعْنِ[1] الجبلِ، وهو الأَنْفُ البارز[2]، يتقدم منه. والتقاؤُهما أنّ السرابَ يلتقيكَ[3] بأَوّلِه ومقدِّمتِه. ويشهدُ لهذا القولِ الثاني قولُ الشاعر[4]:

كأنّ رَعْنَ الآلِ [منه][5] في الآلْ
بين الضُّحى وبينَ قَيْلِ القَيَّالْ[6]
إذا بدا دُهامِجٌ[7] ذو أَعْدالْ

١٩٠ ـ أبو العَتَاهِيَة[8]:

العتاهيةُ: من التَعَتُّهِ[9]، وهو التَّحسّنُ والتزيّنُ[10]، قال رُؤْبة[11]:

---

(١) في خ شكلها بثلاث فتحات على أنه فعل ماض، ونصب كلمة الجبل، وهو خطأ.
(٢) في خ «النادر».
(٣) في خ «يتقيك» وهو تصحيف.
(٤) الأبيات للعجاج. انظر ملحقات ديوانه ٢:٣٢٠ والخصائص ٢:٨٣ والسمط ٧٢٨ والأمالي ٢:٨٩ وجمهرة اللغة ٣:٣٢٣ والمعرب ١٥٥ والأمالي ٧٢٨ ومقاييس اللغة: ١٦١ واللسان والتاج (دهنج).
(٥) زيادة من ط.
(٦) قيل القيال: وقت اشتداد الحر في الظهيرة.
(٧) رواية الديوان «دهانج» وهي بمعنى دهامج وهو البعير الذي يقارب الخطو ويسرع.
(٨) أبو العتاهية: إسماعيل بن القاسم بن سويد: شاعر مكثر، سريع الخاطر، وهو يعد من مقدمي المولدين، عاش في العصر العباسي، واشتهر في شعره بقصائده في الزهد. مات سنة ٢١١ هـ. انظر الشعر والشعراء ٧٩١ والأعلام ١:٣٢١ وشرح المرزوقي ٣:١٥٤٤ حماسية رقم ٦٦٩.
(٩) هذا ما في ط وفي خ «العته» ولعل الصواب ما أثبت. ولم يذكر ابن منظور عته بمعنى تحسن بل ذكر «تعتّه» ومصدرها التعتّه.
(١٠) في اللسان (عته) ذكر أنه لقب بذلك لأن المهدي قال له: أراك متخلطاً متعتهاً، أو لأنه كان طويلاً مضطرباً، أو لأنه رمي بالعتاهة، وهي الضلال.
(١١) ديوان رؤبة ١٦٥ واللسان (عته). وروايتهما «لا يكاد».

بـعـد لَجَاجٍ مـا يـكـادُ يَـنْـتَـهِـي
عـن الـتَّـصَـابِـي وعـنِ الـتَّـعَـتُّـهِ

وقال أيضاً[1] :

فـي عُـتَـهِـيّ الـلُّبْس والـتَّـقَـيُّـنِ[2]

وكأن العتاهيةَ مصدرٌ كالكراهِيةِ، وأجازُوا فيه العَتَاهة كالكراهَةِ.

١٩١ ـ بنت وَقْدان[3] :

وقدانُ: علمٌ مرتجلٌ، وهو فَعْلانُ من (و ق د).

١٩٢ ـ عُتَيْبة بن بُجَيْر المازني[4] :

يجوزُ أن يكونَ[5] تحقيرَ عَتَبةِ الباب/ وهي أُسْكُفَّتُه[6]؛ وقالَ قومٌ: بل عتبتُه [٥١/ب] العُلْيا، وأسكفَّتُه السُّفلى. وإن كانَ[7] عُتَيْبةُ تحقيرَ عُتْبَة، فغيرُ هذا[8]. وعُتْبَةُ علمٌ مرتجلٌ غيرُ منقولٍ.

---

(١) ديوان رؤبة ١٦١ واللسان (عته).
(٢) التقين: التزين بألوان الزينة.
(٣) بنت وقدان: ليس لها حماسية لا عند المرزوقي في شرح الحماسة ولا عند التبريزي. ولم نعثر لها على ترجمة.
(٤) عتيبة بن بجير المازني: اسمه في شرح الحماسة للمرزوقي ١٥٥٧:٣ و ١٧١٩ «عُتْبة بن بجير الحارثي» ومثله في معاني أبيات الحماسة ٢١١. ولم نعثر له على ترجمة لنقف على صواب اسمه.
(٥) في ط «تكون».
(٦) بعدها في ط «السفلى».
(٧) في خ «كانت».
(٨) في الاشتقاق ٦٨ جعل اشتقاق عتبة وعتيبة من العتب بفتح وسكون وهو من قولهم عاتبت فلاناً فأعتبني.

١٩٣ ـ مُرّة بن مَحْكَان التميمي[(١)] :

مَحْكان: علمٌ مرتجلٌ وهو [فَعْلان][(٢)] من (م ح ك)[(٣)].

١٩٤ ـ سالم بن قَحْفَان[(٤)] :

قحفانُ: علمٌ مرتجلٌ، وتركيبُه من (ق ح ف).

١٩٥ ـ رجل من بَهْراء، واسمه فَدَكي[(٥)] :

بَهْراء: مرتجلٌ علماً غيرُ منقولٍ ولا مذكَّرَ لها. فأمّا الأَبْهَرُ للعِرْق في الصُّلْبِ، فليسَ بمذكرٍ [لها]، لكن التقاؤُهما تركيبٌ اتفقَ في اللغة بمنزلةِ سَلمان وسَلمى، وليس سَلمانُ من سَلمى كسَكران من سَكرى، لأنّ فَعْلانَ صاحبَ فَعْلى بابُه[(٦)] الوصفُ كغَضْبَانَ وغَضْبَى، وعَطْشَانَ وعَـطْشى. وأمّا سَلْمـانُ وسَلْمى، فعلمانِ مرتجلانِ، وليسَ من الوصف في قَبِيلٍ ولا دَبِيرٍ[(٧)].

وأما فَدَكيّ، فعلمٌ مرتجلٌ، وكأنَّه مع ذلك منسوبٌ إلى فَدَكٍ، وهو موضع[(٨)].

---

(١) مرة بن محكان: شاعر مقل، يكنى أبا الأضياف، كان سيد بني رُبيع، شهد موقعة وقعة «الجفرة» بين جيشي عبد الملك بـن مروان ومصعب بن الزبير. وبينه وبين الفرزدق مهاجاة. مات سنة ٧٠ هـ. انظر الشعر والشعراء ٦٨٦ والأعلام ٧:٢٠٦ وشرح المرزوقي ٤:١٥٦٢ حماسية رقم ٦٧٥.

(٢) زيادة من ط.

(٣) في اللسان (محك): «ورجل محك ومماحك ومحكان إذا كان لجوجاً عسر الخلق».

(٤) سالم بن قحفان العنبري: شاعر من أجواد العرب. انظر أمالي القالي ٢:٤ والسمط ٢:٦٣١ وشرح المرزوقي ٤:١٥٨١ و١٧٢٦ حماسية رقم ٦٨٤ و٧٦٦.

(٥) فدكي بن أعبد البهراني كما يقول التبريزي في شرح الحماسة وابن منظور في اللسان (لمم). وانظر شرح المرزوقي ٤:١٥٩٠ حماسية رقم ٦٨٩.

(٦) في خ «وبابه».

(٧) في خ «ودبير» بضم الدال وفتح الباء والصواب ما أثبت وهو من اللسان (دبر).

(٨) فدك: قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان. انظر معجم البلدان (فدك) ٤:٢٣٨ ومراصد الاطلاع ٣:١٠٢٠.

١٩٦ ـ العَرَنْدَس الكِلَابيّ[١] :

العرندسُ: البعيرُ[٢] الشديدُ، قال جرير[٣]:

تَشَقُّ بها العَسَاقِلَ مُوجِـدَاتٌ   وكلُّ عَرَنْدَسٍ يَنْفي اللّغَاما[٤]

١٩٧ ـ شُقْرانُ[٥]، مولى سَلامان من قُضَاعة:

شُقْران[٦]: علمٌ مرتجلٌ، وقد يمكنُ أن يكـونَ جمعَ أَشْقـر[٧]، كأحمـرَ وحُمْران، وأَصْلَع وصُلْعَان/ غيرَ أنّا لم نسمعْه إلّا علماً. [٥٢/أ]

وأما سَلامانُ، فشجرٌ واحدتُه سَلامانة.

وأما قُضَاعَةُ، فعلمٌ مرتجلٌ وهو من قولِك: تَقَضَّع القوم، إذا تفرَّقوا[٨].

١٩٨ ـ ليلى الأَخْيَلِيَّة[٩] :

ليلى: علمٌ مرتجلٌ. وقد قالُوا: لَيْلةٌ لَيْلاءُ، فقد يجوزُ ....

---

(١) العرندس: أحد بني أبي بكر بن كلاب، وهو شاعر جاهلي. انظر معجم الشعراء ١٧٢ والسمط ٤٢٢ ومعجم الشعراء ١٧٢. وشرح المرزوقي ٤:١٥٩٣ حماسية رقم ٦٩١.

(٢) في ط «هو البعير».

(٣) نسب لجرير أيضاً في الكتاب ٢:٢٧١ ومثله في الخزانة ٢:٣١٩ (ط هارون) وليس في ديوانه وفيه بيت مختلف قافيته (اللغاما) توهم بعض المحققين أنه هذا البيت وهو سهو. انظر ديوان جرير ١:٢٢٤.

(٤) العساقل جمع عسقل وهو السراب. لغام البعير: زبده.

(٥) شقران: شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، وكان معاصراً للشاعر ابن ميادة، وكان بينهما مهاجاة. انظر المؤتلف ١٢٦ والأغاني ٢:٢٦٦ وشرح المرزوقي ٤:١٦٠٢ حماسية رقم ٦٩٧.

(٦) بدلها في ط «هو».

(٧) في ط «شقر» وهو تصحيف.

(٨) أضاف ابن دريد إلى هذا المعنى معنى آخر وهو يكون من قولهم: «تقضع بطنه، إذا أوجعه» انظر الاشتقاق ٥٣٦.

(٩) ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد: شاعرة فصيحة ذكية. اشتهرت بأخبارها مع توبة بن الحمير، ووفدت على عبد الملك بن مروان وعلى الحجاج. وكان بينها وبين النابغة الجعدي =

.... أن تكون[1] ليلى هذه مقصورةً من ليلاءَ، فيكونُ ذلك من تغييرِ العلمِ[2].

والأَخْيَل: الشِّقِرَّاق[3]، سُمّي بذلك لتخيّلِ لونه، قال[4]:

[ذَرِيني وعِلْمي بالأُمُورِ وشِيمتي]
فما طائِري فيها عليكِ بأَخْيَلا

العُجَيْر السَّلُوليّ[5]:

يحتملُ أنْ يكونَ تحقير عَجَر، يقال: حافِرٌ عَجِرٌ، أي صُلْبٌ شديدٌ، قال[6]:

سائلٍ شِمْراخُهُ[7] ذي جُبَبٍ
سَلِطِ السُّنْبُكِ[8] ذي رُسْغٍ عَجِرْ[9]

ويجوزُ أنْ يكونَ [تصغيرَ] أَعْجَرَ على الترخيمِ، يقال: كبشٌ أَعْجَرُ، وبطن أعجرُ، إذا كان ممتلئاً جدّاً، قال عَنْترة[10]:

أَبني زَبِيبَةَ[11] ما لمُهْرِكُمُ مُتَخَدّداً[12] وبُطونُكم عُجْرُ

= مهاجاة. ماتت نحو سنة ٨٠ هـ انظر الشعر والشعراء ٤٤٨ والأعلام ٥: ٢٤٩ وشرح المرزوقي ٤: ١٦٠٧ حماسية رقم ٦٩٩.

(١) في خ «يكون».

(٢) في ط «الأعلام».

(٣) في خ بضم الشين والتصويب من اللسان. وهو طائر تتشاءم به العرب.

(٤) هو حسان بن ثابت، انظر ديوانه ٢٧١ والاشتقاق ٣٠٠ واللسان (خيل).

(٥) العجير بن عبد الله السلولي: تقدم حديثه عنه تحت الرقم ١١٧. انظر التعريف به هناك.

(٦) البيت للمرار بن منقذ، انظر المفضليات ٨٣ والمقاييس ٤: ٢٣١ واللسان والتاج (عجر).

(٧) روايتهما في ط «شمر أخه، السنبل».

(٨) شمراخه: غرته، الجبب: الفرس المحجل إلى ركبتيه، سلط: طويل، السنبك: مقدم الحافر.

(٩) زيادة من ط.

(١٠) انظر ديوانه ٣١٥.

(١١) في ط «زبينة» وهو تصحيف. وزبيبة: أمه.

(١٢) متخدد: أي لحمه ذاهب من الزوال (الاستحالة) والمعنى: ما لمهركم قد هزل وأنتم سمان، وليس هذا من فعل من له همة في حرب.

وسلولٌ علمٌ مرتجلٌ (غير منقول)[1].

١٩٩ ـ عمرو[2] بن الإطْنابة: أَحَدُ بني الخَزْرَج[3]:

الإطنابةُ: سَيْرُ الحزامِ، يكونُ[4] عوناً لسيرِه، إذا قَلِق، قال[5]: سلامة:

[حتّى اسْتَغَثْنَ بأَهْلِ المِلْحِ ضَاحِيَةً]
يرْكُضْنَ قد قَلِقَتْ عَقْدُ الأَطَانِيبِ[6]

والإطنابةُ أيضاً: سيرٌ يُشدُّ في وترِ القَوْسِ العَربيّة. والإطنابةُ: المِظَلّةُ.

وأما الخَزْرَج، فالريحُ الجنوبُ؛ أخبرنا بذلك محمدُ بنُ الحسنِ عن أحمدَ بن يحيى[7].

٢٠٠ ـ عبد الله الحَوَاليّ[8]، من الأَزْد[9]:

الحَواليّ[8]: الجيدُ الرأيِ، وهو فَعَاليّ[8]/ من الحِيلَةِ،قال ابنُ أَحْمَرَ[10]: [٥٢/ب]

---

(١) هاتان الكلمتان ضلتا موضعهما في خ فجاءتا في ذيل حديثه عن سويد بن مشنوء في نهاية السطر التاسع من الورقة ٤٩ ب.

(٢) حدث خلل في ترتيب أوراق المخطوطة بدءاً بهذا الشاعر، فقد جاءت الأوراق من ٥٢ أ ـ ٥٤ ب مقدمة على ٥٠ أ وما بعدها فاعتمدنا ترتيب المطبوعة.

(٣) عمرو بن عامر بن زيد مناة: شاعر جاهلي، فارس، كان من أشراف الخزرج. اشتهر بنسبته إلى أمه الإطنابة، وفي الرواة من يعده من ملوك العرب. انظر الأعلام ٥: ٨٠ وشرح المرزوقي ٤: ١٦٣٢ حماسية رقم ٧١٤.

(٤) في ط «تكون».

(٥) سلامة بن جندل والبيت في ديوانه ٢٣٥ واللسان والتاج (طنب). وذكر محقق الديوان أن البيت للنابغة.

(٦) أهل الملح: هم بنو فزارة لأن ماءهم يسمى الملح. والبيت في وصف خيل أسرعت في عدوها حتى استرخت حزمها.

(٧) انظر مجالس ثعلب ٢٢٢.

(٨) في ط جاءت الكلمات الثلاث مكتوبة بالألف القصيرة. وهو تصحيف.

(٩) عبد الله بن الحوالي: حماسيته برقم ٧١٧ في شرح المرزوقي ٤: ١٦٣٩. ولم نعثر له على ترجمة.

(١٠) انظر شعر ابن أحمر ٦٥ والمسائل العضديات١٥٠ والمسائل البصرية ٦٨/أ والمعاني الكبير ١٢٠٩ واللسان (حول).

أَوْ يَنْسَأَنْ يَوْمي إلى غيرِه ... أَنّي حَوَالَيّ وأَنّي حَذِرْ

وبنو حَوَالة حيٌّ من العربِ، وأحسَب عبدَ الله[1] منهم.

٢٠١ ـ عَمْرو بن الأَهْتَم[2]:

الأهتمُ: المسكورُ[3] الثَّنايا والرَّبَاعِياتِ. يقال[4]: هتم فاه يَهْتِمُه هَتْماً، وهَتِم الرجلُ يَهتَم هَتَماً، (إذا كانَ فيه ذلك)[5]. ورجل أَهْتَمُ، وامرأةٌ هَتْماءُ؛ والأَهاتِم والهُتْمُ مثلُ الأَحاوِص والحُوصُ في التكسيرِ لجماعةٍ[6] اسمُ كلٍّ واحدٍ منهم أَهْتَمُ[7]، قال الفَرَزْدَقُ[8]:

[فِدىً لسُيوفٍ من تَمِيمٍ وَفَى بها
رِدائي] وَجَلَّتْ عن وُجُوهِ الأَهاتِمِ

٢٠٢ ـ الهُذَيْل بن مَشْجَعَة[9] البَوْلاني[10]:

مَشْجَعَة[11]: علمٌ مرتجلٌ، وهو مَفْعَلَةٌ من (ش ج ع).

---

(١) بعدها في ط «هذا».

(٢) عمرو بن سنان التميمي: أحد السادات الشعراء الخطباء في الجاهلية وفد على الرسول ﷺ فأسلم، ولقي حفاوة وتكريماً ولقب أبوه بالأهتم لأن ثنيته هتمت يوم الكلاب. مات سنة ٧٥ هـ. انظر: الإصابة ترجمة ٥٧٧٢ والأعلام ٥: ٧٨ وشرح المرزوقي ٤: ١٦٥٢.

(٣) بدلها في ط «هو المكسر».

(٤) ساقطة من ط.

(٥) ما بين الهلالين ساقط من ط.

(٦) في خ «جماعة».

(٧) ساقطة من ط.

(٨) ديوانه ٢: ٣١٠.

(٩) في خ «مسجعة» بالسين في المواضع الثلاثة، وهو تصحيف.

(١٠) الهذيل بن مشجعة: من بني بولان بن عمرو من طيء. انظر الأعلام ٨: ٨٠ وشرح المرزوقي ٤: ١٦٨٠ حماسية رقم ٧٣٨.

(١١) بدلها في ط «هو».

٢٠٣ ـ عَبْد العَزَيز بن زُرَارة[١] :

زُرارةُ[٢] علمٌ مرتجلٌ، وهو فُعَالَةٌ من (زرر)[٣].

٢٠٤ ـ حِمَاس بن ثَامِل[٤] :

يُحتمل[٥] أنْ يكونَ حِماسٌ جمعَ أَحْمَسَ[٦] ، وهو الرجلُ الشديدُ، فقد[٧] كُسِّرَ أَفْعلُ على فِعالٍ كأَعْجَفَ وعِجاف؛ وسُمي الرجلُ بالجمعِ كما سُمي بِكِلابٍ وأَنْمار ومَعافِر. وذو حِماسٍ موضعٌ معروفٌ[٨].

وقد يجوزُ أن يكونَ حماسٌ من تحامَسَ القومُ تحامُساً وحِماساً، إذا تَشادُّوا واقتتلُوا.

وأما ثاملٌ، ففاعلٌ من الثَّمَلِ[٩]، وأظنُّه وصفاً.

٢٠٥ ـ النابغة الذُّبْياني[١٠] :

يقال: ذَبَتْ[١١]شفته بمعنى ذَبَّتْ، ....

---

(١) عبد العزيز بن زرارة الكلابي: قائد من الشجعان المقدمين في زمن معاوية، كان فيمن غزا القسطنطينية وأبلى في قتال الروم بلاء حسناً، قتل في إحدى الوقائع سنة ٥٠ هـ. انظر الأغاني ١ :٦٨ والأعلام ٤ :١٧ وشرح المرزوقي ١ :٢٧٨ حماسية رقم ٨٣.

(٢) بدلها في ط «هو».

(٣) بدلها في ط «زرو» وهو تصحيف.

(٤) حماس بن ثامل: أورد له المرزوقي في شرح الحماسة الحماسية رقم ٧٤٨ ج ٤ :١٦٩٥. ولم نعثر على ترجمة له.

(٥) بدلها في ط «قد يمكن».

(٦) في خ «أحمد» وكتب الناسخ فوقها «كذا» وهو تصحيف.

(٧) ساقطة من ط.

(٨) لم نجده في كتب البلدان التي بين أيدينا وفي التاج (حمس): «ذو حماس موضع» ولم يحدده.

(٩) الثمل بفتح الميم السكر وبسكونها المكث. انظر اللسان (ثمل).

(١٠) النابغة الذبياني: زياد بن معاوية بن ضباب، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، من أهل الحجاز. وهو أحد الأشراف في الجاهلية اتصل بالنعمان فحظي عنده وبعد أن غضب عليه النعمان فرّ ووفد على الغساسنة. مات نحو ١٨ هـ. انظر الشعر والشعراء ١٥٧ وخزانة الأدب ١ :٢٨٧ (ط بولاق) والأعلام ٣ :٥٤. وليس له حماسية في شرح الحماسة للمرزوقي، وله عند التبريزي ٢ :٣٥٩ حماسية.

(١١)في ط «ذبنت» وفي اللسان (ذبي): «ذَبَتْ شفته كذَبَّتْ».

.... أي ذَبَلَتْ من العطشِ. وينبغي أن يكونَ
[٥٣/أ] ذبيانٌ منه./ والذُّبيانُ: شعرُ عرفِ الدابّةِ[١]، أظنه عن ابن الأعرابي.

٢٠٦ ـ العُكْلي[٢]:

عُكْلٌ: اسمُ أَمَةٍ حَضَنَتْ أبا بطنٍ من العربِ[٣]، فسُمي بها كما ذكرَ ابنُ الكلبي. وهو من قولهم: عَكَلْتُ الشيءَ أَعْكِلُه عَكْلاً، إذا جمعته بعد تفرقه، قال[٤]:

وهُمُ على هَدَفِ الأَمِيلِ[٥] تَـدَاركُوا
نَعَماً يُشَلّ إلى الـرَّئِيس[٦] ويُعْكَلُ[٧]

٢٠٧ ـ أبو كَدْرَاء العِجْلي[٨]:

هي تأنيثُ أَكْدَرَ، ويقال[٩]: يومٌ أكدرُ، وليلةٌ كَدْرَاءُ، وغديرٌ أَكْدَرُ وكَدِرٌ، ونُطْفَةٌ كَدْرَاء وكَدِرة، وكَدِر الماءُ وكَدَر وكَدُر[١٠].

---

(١) في التاج (ذبى): «وقال أبو عمرو: الذبيان الشعر على عنق البعير ومشفره».

(٢) العكلي: لم نهتد إلى اسمه وترجمته وحماسيته في شرح المرزوقي ٤: ١٧٠٧ حماسية رقم ٧٥٤.

(٣) ينسب إليها الحارث وجشم وسعد وعدي أبناء عوف بن وائل من مضر ومن دريتهم النمر بن تولب الشاعر وكثيرون آخرون. انظر الأعلام ٤: ٢٤٥.

(٤) في ط «قالت» والبيت للفرزدق في ديوانه ٢: ١٥٨ والاشتقاق ١٨٣. ورواية الديوان:

وهم الـذين على الأميـل تـداركـوا نعمـاً يشـلّ إلى الـرئيس ويعكـل

(٥) في ط «الأمير» والأميل: ماء لبني ضبة.

(٦) في ط «الربيس» وهو تصحيف.

(٧) في خ و ط «تعكل» بالتاء وآثرنا رواية الديوان لأنها مشاكلة لقوله «يشل».

(٨) أبو كدراء العجلي: هو زيد بن ظالم أحد بني مالك بن ربيعة بن عجل بن لجيم. انظر المؤتلف ٢٥٩ وشرح المرزوقي ٤: ١٧١٧ حماسية رقم ٧٦٠ والوحشيات ٧٦.

(٩) ساقطة من ط.

(١٠) ساقط من ط.

٢٠٨ ـ سَوَادَة اليَرْبُوعِيّ[١] :

سَوَادةُ[٢] : علمٌ مرتجلٌ. وقد قالُوا: بياضٌ وبَياضَةٌ[٣] ، ولم أسمعْ سوادةً في هذا النحوِ، فقد[٤] يكونُ هذا من خاصِّ العَلَمِية.

٢٠٩ ـ حُطَائِط بن يَعْفُر[٥] :

الحُطائِط[٦]: الصغير المحطوط من كل شيء. وهو أحد الأسماء التي زيد[٧] فيها الهمزة غيرَ أوّلٍ؛ ومِثْلُه ما تبعَه من قولِهم: بُطَائِطٌ، قال[٨]:

إنّ حِـري حُـطائِطٌ بُـطائِطْ
كـأثَـرِ الـظَّبْـيِ بجَـنْـبِ الـغَـائِطْ[٩]

ومنها النِّئْدُلَانُ[١٠] للجَاثُوم ، مثالُه فِئعُلان، يدلُّ على زيادةِ الهمزةِ قولُهم في معناه: النِّيْدُلانُ (بغيرِ همزةٍ)[١١]. ومنها أيضاً: شَأْمَل وشَمْأَل[١٢]، ....

---

(١) سوادة اليربوعي: لم نعثر له على ترجمة وحماسيته في شرح المرزوقي ٣:١٧٣٢ برقم ٧٧١.

(٢) بدلها في ط «هو».

(٣) بعدها في ط «وسواد وسوادة» وهذا لا يستقيم مع قوله: «ولم أسمع سوادة في هذا النحو» وفي اللسان ذكر «بياض وبياضة» ولم يشر إلى سوادة.

(٤) في ط «وقد».

(٥) حطائط بن يعفر: شاعر جاهلي من أجواد العرب وهو أخو الأسود بن يعفر الشاعر المشهور ولا عقب لهما. انظر الشعر والشعراء ١:٢٥٦ وشرح أبيات المغني ١:٢١٩ (ورد فيهما ضمن ترجمة الأسود). وشرح المرزوقي ٤:١٧٣٢ حماسية رقم ٧٧٢.

(٦) في ط «حطائط».

(٧) في ط «زيدت الهمزة فيها».

(٨) في ط «قالت» والبيتان في سر الصناعة ١:١١٠ وشرح التصريف الملوكي ١٤٧ واللسان والتاج (حطط، بطط).

(٩) الغائط: المطمئن من الأرض.

(١٠) في خ و ط «النيدلان» وهي لغة فيها إلّا أنه لا يريدها وإنما يريد الهمز. وفي المنصف ١:١٠٦ ذكرها بين الكلمات التي زيدت فيها الهمزة غير أول. وانظر أيضاً الخصائص ٣:١٤٦.

(١١) ساقطتان من ظ.

(١٢) شمالٍ وشأمل: الشمال. وفي المنصف ١:١٠٥ ذكر أن الهمزة زائدة فيهما. وانظر أيضاً الخصائص ٣:١٤٥.

.... وجُرَائِض[1] لقولهم

[٥٣/ب] في معناه جِرْوَاض[2] . وأمّا صُوَائِق[3] ففي/ همزته نظرٌ مع أنّها عندَنا غيرُ زائدةٍ، لكنّ[4] النظرَ منها[5] في كونها أصلاً أو بدلاً؛ وقد ذكرتُه في صدر كتابنا هذا. ومنها ضَهْيَأ[6] لقولهم في معناه: ضَهْيَاءُ.

وأما يَعْفُرُ، فمنقول بمنزلة يَزِيدَ ويَشْكُرَ وتَغْلِبَ، يقال: عَفرتُ الزرعَ، إذا سقيتُه أوّلَ مرّةٍ، وعَفرتُ النخلَ، إذا فرغتُ من لقاحِه، وعَفَرْتُ الرجلَ في التراب أَعْفِرُه. وفيه ثلاثُ لغات: يَعفُرُ ويُعْفُر ويُعْفِر. فمن فتح الياء، فقياسه ألاّ يصرفَ للتعريفِ ومثالِ[7] الفعلِ بمنزلةِ يَشكرَ. ومَنْ ضَمَّ الياءَ، فقياسُه أن يصرفَ لزوالِ مثالِ الفعلِ، وذلك أنّ بابَ ما لا ينصرفُ لأجلِ الصورةِ، إنما يُراعى فيه اللفظُ، ألا تراك لو سَمّيْتَ رجلاً بشُدَّ ومُدَّ أو قِيلَ وبيعَ[8]، لصرفْتَ وإن كان في[9] الأصلِ شُدِدَ ومُدِدَ وقُوِل وبُيِع[10]، لأنك لما أَصَرْتَه[11]إلى شُدَّ ومُدَّ وقِيلَ وبِيعَ أَشْبَهَ بابَ كُرٍّ[12]وبُرٍّ ودِيكٍ وفِيلٍ[13]؟ وكذلك لو سَمَّيْتَ رَجُلاً بأَنْظُر، لم تصرفه معرفةً، ولو سميته بأَنْظُور من قوله[14]:

---

(١) في ط «وجرايض» وهو تصحيف. والجرائض: الجمل الأكول الضخم

(٢) في ط «جراوض» وهو تصحيف، وانظر الكتاب ٤: ٣٢٥ والمنصف ١: ١٠٦ والخصائص ٣: ١٤٦ واللسان (جرض).

(٣) صوائق: اسم جبل قرب مكة لهذيل. انظر معجم البلدان ٣: ٤٣٢ (صوائق).

(٤) في ط «ولكن».

(٥) في ط «منه».

(٦) في خ «ضهيآ» وفي ط «ضهياء» وما أثبت من الكتاب ٤: ٣٢٥ وفيه: «فمما ثبت أنها فيه زائدة قولهم: ضهيأ، لأنك تقول: ضهياء» وانظر المنصف ١: ١١٠، والخصائص ٣: ١٤٥. والضهيأ المرأة التي لا تحيض.

(٧) في ط «ووزن».

(٨) في ط «أو بيع».

(٩) ساقطة من ط.

(١٠) في خ «بويع».

(١١) في خ «أصرفته» وهو تصحيف.

(١٢) الكر: مكيال قدره ستون قفيزاً.

(١٣) في ط «وقيل».

(١٤) في خ «قولهم» والبيت لابن هرمة، انظر ملحقات شعره ٢٣٨ والخصائص ٢: ٣١٦ وسر =

وإنني حَوْثُمَا[1] يَسْرِي[2] الهوى بَصَري
من حَـوْثُمَا سَلَكُـوا أَدْنُو فَـأَنْظُورُ[3]

لصرفتَه لزَوالِ مِثالِ الفِعْلِ؛ وكذلك لو سميتَه بيذهبُ/ لم تصرفْه معرفةً، [٥٤/أ] فإنْ مددتَ، فقلت: يَذْهَابُ، صرفتَه، وذلك أنّ بابَ ما لا ينصرفُ، إنما يراعى فيه اللفظُ. قال أبو الحسن في يُعْفُر[4] يترك الصرف. وراعى[5] أصله (من فتح يائه)[6]. ويمكنُ أن يُفَرِّقَ بينه وبين شُدَّ ومُدَّ وقيلَ وبيعَ بأن يقولَ: أصلُ هذا مرفوضٌ غيرُ مستعملٍ. وأمّا يُعْفُر فأكثرُ ما استعمِلَ[7] مفتوحَ الياءِ، وإنما ضُمّ إتباعـاً[8]، فجاز أن يراعى أصلُ هذا لجوازِ[9] استعمالِه. ولم يجزْ أن يُراعى أصلُ شُدَّ ومُدَّ وقيلَ لامتناعِ استعمالِه. وهذا (فرقُهـا؛ وفي)[10] الموضعِ بقيّةٌ من النظرِ. وأما يُعْفِر، فكَيُكْرِم، فلا سؤالَ في تركِ صرفِه.

٢١٠ ـ جُوَيَّة بن النَّضْر[11]:

يحتملُ أن يكونَ تحقيرَ جُؤْوَة[12]، غيرَ أنّه أُلْزِمَ التخفيفَ كالنبيّ والبَريّـة والذُّرِّيّة[13]، فيمن أخذَها من ذَرَأَ يَذْرَأُ، والخابِيَة . . . .

= الصناعة ٢٦ و ٣٣٨ و ٦٣٠ والحجة ١: ٥٩ والممتع ١: ١٥٦ ومغني اللبيب ٤٠٧ وشرح أبياته ١٦١ والتمام ١٦١ واللسان (شرى) والخزانة ١: ١١٨.

(١) في ط «حيثما» في الموضعين. وهي رواية أخرى وحوثما: لغة في حيثما.

(٢) يسري: من سروت الثوب أي ألقيته. وفي بعض المراجع الرواية: يثني أو يشري: من شرى البرق إذا كثر لمعانه.

(٣) أنظور: انظر فأشبع الضمة على الراء فتولد منها حرف الواو.

(٤) شكلها ناسخ خ بفتح الياء، والمراد هنا لغة الضم.

(٥) في ط «فراعى»

(٦) هذه عبارة ط والذي في خ «من بابه».

(٧) في ط «يستعمل».

(٨) في المنصف ١: ٣٢٢ ذكر أيضاً أن ضمة الياء فيه للإتباع.

(٩) في ط وخ «الجواز» ولعل الصواب ما أثبت.

(١٠) هذه عبارة ط، وفي خ بدلهما «فرق ما في».

(١١) جوية بن النضر: لم نعثر له على ترجمة وحماسيته في شرح المرزوقي ٤: ١٧٣٥ برقم ٧٧٤.

(١٢) الجؤوة: من ألوان الخيل والإبل حمرة تضرب إلى السواد.

(١٣) في ط «الذرية والبرية».

وبرا[1] وبابه؛ إلّا [أنّ][2] النبيّ ألزمَ البدلَ، وهو ضربٌ من التخفيفِ. وأصلُها جُوَيْوَة[3]، فأبدلت[4] الواوُ ياءً لكونها لاماً بعدَ ياءٍ ساكنةٍ. ومن قال في أسود: أُسَيْود، لم يقل هنا إلّا بالإعلال لكون واو جُؤْوَة[5] لاماً.

ويحتملُ أن يكونَ تحقيرَ جِئاوة[6]، وهو (ما تُحَطُّ إليه القدرُ)[7]. وأصلُها على [٥٤/ب] هذا جِوَيَاوَة[8] فقلبتْ ألفُ فِعالة للياءِ قبلَها/ ياء، فصارتْ جُوَيِّوَة، ثم قلبت اللامُ للياءِ قبلَها ياءً، فصارتْ جُوَيِّيَة. هذا[9] بعد أن أبدلت الهمزة لانفتاحِها، والضمة قبلها وإرادة تخفيفها واواً. فلمّا اجتمعت ثلاثُ ياءاتٍ: الأولى ساكنةٌ، والثانيةُ مكسورةٌ، حُذِفت الآخرةُ، كما حذِفتْ من آخرِ تحقيرِ أَحْوَى[10]، إذا قلتَ: أُحَيٌّ، ومن آخِرِ تحقيرِ معاويةَ، إذا قلت: مُعَيَّة. فصارت جُوَيَّة.

ويجوزُ أيضاً في جُوَيَّة[11]أن تكونَ تحقيرَ الجِيَّةِ، وهو الماءُ المستنقعُ الفاسدُ. وأصلُها جِوْيَةٌ لأنّها من جَوِي جوفُه، أي دَوِي[12]،والتقاؤهما أنّ الفسادَ شاملٌ لكلّ منهما، فلمّا اجتمعت الواوُ والياءُ على هذه الصورةِ، قلِبت الواوُ ياءً، وأدغمتْ في الياء، فصارتْ جِيَّة[13]..

---

(١) في خ «وبرى».
(٢) «أنّ» زيادة من ط.
(٣) في خ «جويؤة».
(٤) في ط «فأبدلوا».
(٥) في خ «جروة» وهو تصحيف.
(٦) في ط «جياوة» وهو تصحيف.
(٧) في ط «ما يحط من القدر» وهو مخالف لما في اللسان (جأي) وهي وعاء من جلد أو خصفة توضع عليها القدر.
(٨) في ط «جؤوياة ألف مكسورة لا يلفظ بها».
(٩) بعدها في ط «كله».
(١٠) الأحوى: وصف من الحوّة وهي سواد يضرب إلى الحمرة.
(١١) في ط «جواية».
(١٢) دوي صدر الرجل: أي أصابه ضغن ومرض.
(١٣) بدءاً بهذه الكلمة وانتهاء بقوله «في جيا» قبيل نهاية حديثه عن جؤية بن النضر بكلمة واحدة، ضلّت هذه الأسطر مكانها في خ فجاءت في نهاية الورقة ٥٢/ أ عقب حديثه عن العجير السلولي ص ٢١٨.

.... بمنزلةِ الطِّيَّة[1] والنِّيَّة، [فلما][2] حقرتَها، فزالت الكسرةُ، عادت الواوُ، كما تقولُ في تحقيرِ الطِّيَّة والنِّيَّةِ: طُوَيّة ونُوَيّة. ولو كسَّرت جِيَّة، لقلتَ: جِوىً، ولم يجز جِياً على قِيمةٍ وقِيَمٍ لئلاَّ يجتمع[3] في جِياً/ إعلالانِ. [٥٥/أ]

٢١١ ـ زُرْعَة بن عَمْرو[4]:

(زرعة: علم)[5] مرتجلٌ، وهو فُعْلَةٌ من (زرع).

٢١٢ ـ عبد الله بن الحَشْرَج[6]:

الحَشْرَجُ: الحِسْي[7]، قال[8]:

فلثمْتُ فَاهَا قابضاً[9] بقرُونِها
شُرْبَ النزيفِ[10] ببرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ

---

(١) الطية: مصدر طوى يطوي.
(٢) زيادة من ط.
(٣) في ط «تجمع».
(٤) زرعة بن عمرو بن خويلد: كان فارساً شجاعاً، وكان ممن شهد يوم رحرحان. وهو أخو يزيد بن عمرو الكلابي الذي كان هجّاءً للنابغة الذبياني، وكان زرعة لقي النابغة بعكاظ وطلب منه أن يشير على قومه أن يغدروا ببني أسد، فأبى النابغة فحمي الهجاء بينهما. انظر الأغاني ١٠: ٣١ والخزانة (ط هارون) ٦: ٣١٥ و٣٣٦. وشرح المرزوقي ٤: ١٧٣٦ حماسية رقم ٧٧٥.
(٥) بدلهما في ط «هو اسم».
(٦) عبد الله بن الحشرج بن الأشهب بن ورد الجعدي: والٍ، من سادات قيس وشعرائها وأحد الأجواد المعدودين، ولي أكثر أعمال خراسان في زمن عبد الملك بن مروان. توفي نحو سنة ٩٠ هـ. انظر الأعلام ٤: ٨٢ وشرح المرزوقي ٤: ١٧٣٧ حماسية رقم ٧٧٦.
(٧) في ط «هو الحسي». وهو النبع الصغير في الرمل.
(٨) البيت لعمر بن أبي ربيعة، انظر ديوانه ٤٨٨ والاشتقاق ٣٩١ واللسان والتاج والتكملة (حشرج). وفي الجمهرة ٣: ٣١٩ وبهامشها في نسخة أنه لعمر. وفي الكامل ٢٥١ ورد في قصيدة نسبها المبرد لعروة بن أذينة. والبيت في ديوان جميل ٤٢ وشعر عروة ٤٠٩.
(٩) في ط «آخذاً».
(١٠) النزيف: المحموم الذي منع الماء.

٢١٣ ـ مُلْحَةُ الجَرْمي(١) :

ماءٌ مِلْحٌ، وتربةٌ مِلْحَة(٢)، ومياه مِلْحَة(٢)، وهو وصفٌ كنِضْوٍ(٣) ونِضْوةٍ، ونِقْضٍ(٤) ونِقْضَةٍ، قال(٥) :

ورَدْتُ مياهاً مِلْحةً فكَرِهْتُها
بنَفْسِيَ أَهْلي(٦) الأَوَّلُونَ ومالِيا

٢١٤ ـ طُرَيْح بن إسْماعِيل الثَّقفِي(٧) :

يجوزُ أنْ يكونَ طُرَيْحٌ تحقيرَ طَرْحٍ من قولك: طَرَحْت الشيءَ طَرْحاً، غيرَ أنّه حُقّر بعد أن سُمّيَ به. وقد قدَّمنا فسادَ تحقيرِ المصدرِ لانتقاضِ الغرضِ فيه.

ويجوزُ أيضاً أن يكونَ ترخيمَ تحقيرِ(٨) طارِحٍ أو (طَروح أو طَريح)(٩) أو نحو ذلك من الثلاثيّة ذواتِ الزيادة.

وعلى ذكر طريح فحدثني أبو [الحسن](١٠) فارس بن اليَمَج، وكان قَصْداً في أَدَبِه، قالَ: حدَّثني أبو عليّ بن الأَعرابيّ، قال: حضرَ بعضُ العَجَمِ مجلساً فيه

---

(١) ملحة الجرمي: من بني جرم بن عمرو، من طيء، شاعر ليس في شعره ما يرشد إلى عصره كما يقول الزركلي في الأعلام ٧:٢٨٧ وانظر شرح المرزوقي ٤ :١٧٤٨.

(٢) شكلها ناسخ خ بفتح الميم وكسر اللام.

(٣) نضو: هزيل من السفر.

(٤) نقض: جمل نقض أي مسن.

(٥) البيت لنويفع بن لقيط الفقعسي كما في طبقات فحول الشعراء ٦٣٩ وأمالي اليزيدي ١٤٦. وهو بلا نسبة في الجمهرة ٢ : ١٩٠.

(٦) في ط «وأهلي». والمقصود بأهله هنا زوجته الأولى. وعنى بالمياه الملحة زوجته الثانية.

(٧) طريح بن إسماعيل: شاعر الوليد بن يزيد الأموي وخليله. وأكثر شعره في مدحه. وعاش إلى أيام الهادي العباسي، مات سنة ١٦٥ هـ. انظر الأعلام ٣:٢٢٦ وشرح المرزوقي ٤ :١٧٩٠ حماسية رقم ٧٠٧.

(٨) ساقطة من ط.

(٩) بدلهما في ط «أطريح». وطروح: بعيد، وطريح بمعنى مطروح.

(١٠) زيادة من ط.

مُغَنّية، فغَنّتْ لطُريح بن إسماعيلَ بقوله[1]:

أَنْتَ ابنُ مُسْلَنْطِحِ البِطاحِ ولمْ تُعْطَفْ عليك الحُنِيُّ والوُلُجُ[2]
طُوبَى لفَرْعَيْكَ من هُنا وهُنا طُوبى لأعْراقِكَ التي تَشِجُ[3]
لو قُلْتَ للسيلِ دعْ طريقَك والـ ـمَوْجُ عليهِ كالهَضْبِ يَعْتَلِجُ[4]
/ لارتدَّ أو سَاخَ أو لكانَ له في سائرِ الناسِ عنكَ مُنْعرجُ[5] [٥٥/ب]

قال الأعجميُّ: من يُهجى بهذا؟ فقال له أبو علي: أنت. ونحوٌ من هذا ما حدثني به أبو الفَرجِ عليّ بن الحسينِ[6]، قال: حضرَ كَجّةُ خادمُ المُقْتَدِرِ مجلساً فيه مغنّيةٌ، فَغَنَّتْ[7]:

ولمّـا نَـزَلْنَـا مَنْـزِلاً تَلَّهُ الـتَّـى[8]
أَنِيكَمْ[9] وبُسْتـانـاً من النَّوْرِ خَـالِيَـا

قال: فقال له أبو إسحاق الطَّلْحي، وكان حاضراً: نعم إنّ بستاناً خالياً من النَّوْرِ لحقيقٌ بأن يُفْعَلَ بأُمِّهِ، لا يَكْني[10] أبو إسحق.

---

(١) ساقطة من ط. والأبيات في الشعر والشعراء ٢:٦٧٨ والأغاني ٤:٣١٨ والعقد ٥:٢٩٣. والأول والثالث والرابع في اللسان (ولج). والأول نسب في التاج واللسان (سلطح) لابن قيس الرقيات.

(٢) مسلنطح: واسع والاسلنطاح الطول والعرض. الحني: جمع حني وهو منعرج الوادي. الولج: معاطف الوادي. ومعنى البيت: لم تكن بين الحني ولا الولج فيخفض مكانك، أي لست في موضع خفي من الحسب.

(٣) تشج: تشتبك وتلتف.

(٤) يعتلج: يلتطم.

(٥) ساخ: غاض في الأرض.

(٦) أبو الفرح: علي بن الحسين بن محمد المرواني، من أئمة الأدب. علم في معرفته التاريخ والأنساب والسير والمغازي، وكتابه الأغاني أشهر من أن يعرف. توفي ببغداد سنة (٣٦٥ هـ) انظر تاريخ بغداد ١١:٣٩٨ وإنباه الرواة ٢:٢٥١ ووفيات الأعيان ٣:٣٠٧.

(٧) لم نعثر على الخبر والبيت في الأغاني. والبيت في كتاب فعلت وأفعلت للسجستاني ص ١٩٢.

(٨) في ط «طله الندى» وهو المراد إلاّ أن لسان المغنية لا يجيد لفظ الطاء والدال فأبدلتهما بالتاء.

(٩) في ط «أنيقاً» وهو الأصل إلاّ أن المغنية لفظته على رواية خ.

(١٠) في ط «ولا يكني».

وأما ثَقِيف، فيمكن أن يكون فَعِيلاً في معنى مَفْعُول من قولهم: ثَقِفْت [الشيء][(١)] أَثْقَفُه ثقافةً وثُقُوفةً، إذا حَذَقْته، أو من ثَقِفْتُ الرجلَ، إذا ظَفِرتَ به، وهو مَثْقُوفٌ. وثقيفٌ منهما جميعاً. واسم ثقيف قِسِيٌّ[(٢)]، وإنّما ثقيفٌ لقبٌ له. وقياسُ النسبِ إليه في قولِ صاحبِ الكتاب ثَقِيفيّ[(٣)]، وهو على قول أبي العبّاسِ على اطّرادٍ وقياس[(٤)].

٢١٥ ـ أُمَيَّةُ بن أبي الصَّلْت[(٥)]:

أميةُ: تحقيرُ أَمَةٍ، وهي عندنا فَعَلَةٌ، ولامُها واوٌ. فأمّا ما يدل على كونها فَعَلَةً فتكسيرُهم إيّاها على أَفْعَلٍ، وهو آمٍ، قال[(٦)]:

[٥٦/أ] / يا صَاحِبَيّ ألا لا حَيَّ بالوادِي
إلا عَبِيدٌ وآمٍ بَيْنَ أَذْوَادِ[(٧)]

وإنما يكسَّر من الثلاثي ذي التاء[(٨)] على أَفْعَل ما كان على فَعَلة نحو: رَقَبَة وأَرْقُب، وأَكَمَةٍ وآكم[(٩)]، وناقة وأَيْنُق. وقال[(١٠)] سيبويه: ....

---

(١) زيادة من ط.
(٢) قسي بن منبه بن بكر بن هوازن. انظر الاشتقاق ٣٠١.
(٣) انظر رأي سيبويه في الكتاب ٣: ٣٣٥.
(٤) انظر رأي المبرد هذا في المقتضب ٣: ١٣٣.
(٥) أمية بن عبد الله أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عوف الثقفي: شاعر جاهلي حكيم، من أهل الطائف، كان متعبداً يلبس المسوح وينبذ عبادة الأوثان، أدرك الإسلام وقابل الرسول ﷺ وقال أشهد أنه على حق، ولكنه لم يسلم. مات سنة ٥ هـ. انظر الشعر والشعراء ٤٥٩ وخزانة البغدادي ١: ١١٩ والأعلام ٢: ٢٣ وشرح المرزوقي ٢: ٧٥٣ حماسية رقم ٢٥٤
(٦) البيت للسليك بن السلكة، انظر: الشعر والشعراء ١: ٣٦٦ والأغاني ٢٠: ٣٤٨ وجمهرة الأمثال ١: ١٣٠ وفصل المقال ٣٤٠ وعيون الأخبار ١: ١٧٦ واللسان (أما).
(٧) أذواد: جمع ذود وهو القطيع من الإبل مختلف في عدده.
(٨) في خ «الياء» وهو تصحيف.
(٩) في خ و ط «وأكم» وهي وإن كانت جمعاً لأكمة إلا أنه لا يريدها، وإنما يريد «آكم» لأنه يمثل لوزن أفعل. وفي الكتاب ٣: ٥٩٤ «وقالوا: أينق ونظيرها أكمة وآكم» وانظر أيضاً الخصائص ٢: ١٠٨.
(١٠) في ط «قال».

.... ولم يكسّروا[1] فَعَلَةً على أَفْعالٍ[2]. فيجبُ على هذا أن يكونَ أَفْلاءٌ من[3] بيت الحَرث بن حِلِّزة[4]:

مثلُهــا تُخْــرِجُ[5] النصيحــةَ للقــو
مِ فَــلاةٌ مــن دُونِـهــا أَفْــلاءُ

جمع فَلا الذي هو جمعُ[6] الفلاةِ، ليكون كَرَحًى وأَرْحاء، ورَجًا وأرجاء.

وأما علةُ امتناعِ العربِ من تكسيرِ فَعَلَةٍ على أَفْعَالٍ، فهي لأن[7] حركةَ العين عندهم قد عاقبَتْ تاءَ التأنيثِ؛ وذلك أنهم قد قالوا في الأَدْوَاءِ[8]: حَبِجَ البعيرُ حَبَجاً[9]، (ورَمِثَ رَمَثاً)[10]، وحَبِطَ حَبَطاً[11]. ثم إنهم قد[12] قالوا: مَغِلَ[13] مَغْلَةً وحَقِلَ حَقْلَةً[14]. فلمّا ألحقوا التاء، سكّنوا العين، وعاقبوا[15] بذلك بينَ الحركةِ في العينِ وبينَ التاءِ. وقالوا أيضاً: جَفْنَةٌ وقَصْعَةٌ وتَمْرة[16]، فلما حذفوا التاءَ، فتحوا العينَ، فقالوا: جَفَنَاتٌ وقَصَعات وتَمَرات؛ وهذا واضحٌ. فلمّا كانت حركةُ العين، تعاقِبُ التاءَ في هذا وغيرِه، ثم اجتمعا في فَعَلَةٍ، ترافعا أحكامَهما،

---

(١) في خ «ولم يكسر على فعلة».
(٢) في الخصائص ٢: ١١٢ ذكر أن العرب لا تكسر فعلة على أفعال. وانظر الكتاب ٣: ٦٢٩.
(٣) في ط «في» بدل «من».
(٤) انظر شرح القصائد السبع الطوال ٥٠١ وشرح القصائد العشر ٤١٦ والخصائص ٢: ١١٢.
(٥) في ط «يخرج» وهي رواية أخرى.
(٦) في خ «جماعة».
(٧) في ط «أنّ».
(٨) في خ «الأدراء» وفي ط «الأذواء» والصواب ما أثبتنا.
(٩) الحبج: داء يصيب الإبل فترم بطونها وتزحر من أكل العرفج.
(١٠) في ط «ودمث دمثاً» وهو تصحيف، والرمث داء يصيب الإبل من أكل شجرة الرمث.
(١١) الحبط: وجع يأخذ البعير في بطنه من كلأ يستوبله.
(١٢) ساقطة من ط.
(١٣) المغل: وجع البطن من أكل التراب.
(١٤) داء يصيب الإبل من شرب الماء مع التراب.
(١٥) في ط «فعاقبوا».
(١٦) في ط «ثمرة» وهو تصحيف.

[٥٠/ب] فكأنّ(١) لا فتحةَ في فَعَلة ولا تاء(٢). وإذا قدّرت حذفَهما جميعاً، / صرتَ كأنك إنما كسَّرْتَ فَعْلاً، وفَعْلٌ بابه أَفْعُلٌ نحو: كَلْبٍ وأَكْلُبٍ، وكَعْبٍ وأكْعُبٍ؛ فاعرفْ ذلك طريقاً من هذه الصنعةِ طريفاً.

وأمّا ما يدلّ على أنّ لامَ أَمَةٍ واوٌ، فقولُ القتّالِ الكِلاَبيّ(٣):

أمّا الإمَاءُ فلاَ يَدْعُونَني وَلَداً
إذا تَرَامَى بنُو الإمْوانِ بالعَارِ

ويقال: تَأمَّيْتُ أَمَةً، قال رُؤْبة(٤):

يَرْضَوْنَ بالتَّعْبيدِ والتَّأمِّي
لنَا إذا ما خَنْدَفَ المُسَمِّي(٥)

وأما تكسيرُهم إياها على إمْوَانٍ، فإنّما جاءَ على تقديرِ حذفِ الزيادةِ، حتى كأنّهم كَسَّروا فَعَلاً نحو شَبَثٍ(٦) وشِبْثَان، وبَرَقٍ(٧) وبِرْقان، ومن المعتل تَاج وتِيجَان، [وقاع وقِيعَان، وسَاج وسِيجان](٨) ونَاب ونِيبان(٩). سمعت الشجري أبا

---

(١) في ط وخ «فكان» ولعل الصواب ما أثبت.

(٢) في خ «ياء» وهو تصحيف.

(٣) كذا في الأصل ومثله في الكتاب ٣:٤٠٢، ٦٠١ واللسان (أما) والبيت في ديوان القتال الكلابي ٥٤، ٥٥ وهو ملفق من بيتين:

أنا ابن أسماء أعمامي لها وأبي — إذا ترامى ....
أما الإماء.................. — إذا تحدث عن نقضي وإمراري

وانظر شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ١:١٠٦ وشرح أبيات سيبويه ٢:٢٧٣ والأمالي ٢:٢٢٣.

(٤) ديوان رؤبة ١٤٣، والأول في اللسان (أما) والثاني في اللسان (خندف).

(٥) خندف: انتسب إلى خندف وهي امرأة إلياس بن مضر بن نزار.

(٦) الشبث: دويبة كثيرة الأرجل.

(٧) البرق: الحمل.

(٨) زيادة من ط.

(٩) في ط «باب وبيبان» ولعله الصواب لأني وجدت في اللسان أن باباً تجمع على بيبان ولم يذكر أن ناباً تجمع على نيبان.

عبد الله محمد بن العَسّاف التميمي[1] ـ تميم جُوثة ـ يقول في كلامه: قَبَّحَ اللهُ تلكَ النِّيبانَ[2].

والصَّلْتُ: البارز[3] المشهور. قرأت على محمد بن الحسن[4] عن أحمد بن يحيى[5]:

فَشَدَّ عَلَيْهِمُ بِالسَّيْفِ صَلْتاً
كما عَضَّ الشَّبَا الفَرَسُ الجَمُوحُ[6]

٢١٦ ـ امرأة من إيَاد[7]:

الإيادُ: ما حَبَا وارتفعَ من الرَّمْل. وينبغي[8]/ أن تكونَ عينُه ياءً، كما ترى، [٥٧/أ] لأنّه اسمٌ لا مصدرٌ.ولو كانت واواً لصحَّت نحو إوَان[9] وخِوَان[10]وصِوَار[11] وصِوَان. فأمّا صِيان للتَّخْت[12] فَشَاذّ.

---

(١) في خ «أبا عبد الله محمد بن غسان التيمي ـ تيم جوثة» وفي ط «محمد بن عسال التميمي» وما أثبت من الخصائص حيث رأيته يروي عنه اللغة في عدة مواضع منها ١: ٧٦ و٧٨ و٢٤٠ و٢٤١ و٢٥٠ و٢٣٨... وهو بدوي فصيح كان ابن جني شغفاً بفصاحته، يلتذ بمطاولته ومنادمته، كما يقول ياقوت في معجم الأدباء ١٢: ١٠٥.

(٢) هذا ما في خ وفي ط «فتح الله تلك البيبان» ولعله الصواب.

(٣) في ط «وأما الصلت فالبارز».

(٤) في خ «الشحني» وهو تصحيف.

(٥) نسب البيت في اللسان (فصح) لنضلة السلمي وفي مجالس ثعلب ١: ٧ نسب لرجل من سليم. وفي البيان والتبيين ٣: ٣٣٩ نسب لأبي محجن الثقفي.

(٦) الشبا: شباة كل شيء طرفه، الجموح: الذي يجري جرياً غالباً.

(٧) حماسيتها في شرح المرزوقي رقم ٨١٥ ج ٤: ١٧٩٩. ولم نتعرف اسمها.

(٨) الكلمة مكررة في خ.

(٩) في ط «خوان وإوان».

(١٠) في خ «حوان» بخاء مفتوحة.

(١١) من معانيها: وعاء المسك.

(١٢) التخت: وعاء تصان فيه الثياب. ويقال صيان الثوب وصوانه أي ما يصان فيه. انظر اللسان والتاج (صون).

والإياد[1]: كلُّ ما قُوِّيَ به شيءٌ من جانبيه، ومن طريق الاشتقاق أنه من الأَيْدِ، وهو القُوَّة، قال العجاج[2]:

(عــن ذي إيــادَبْــن)[3] لُــهَــامٍ لــو دَسَــرْ[4]
بــركْــنِــهِ[5] أَرْكَــانَ دَمْــخٍ لانْــقَــعَــرْ[6]

وقال يصف الثور[7]:

مُــتَّــخِــذاً مــنــهــا إيــاداً هَــدَفــا[8]

يعني الرَّمْلَ.

٢١٧ ـ واقد بن الغِطْرِيف[9]:

الغِطْرِيفُ[10]: السيِّدُ الكريمُ؛ ويقال[11]: إنّه في الأصلِ البَازِي، وشُبِّهَ الرجلُ به، يقال: بازٍ غِطريفٌ، (ويقالُ: غِطريف)[12] وغِطراف[13]؛ قال أبو طالب[14]:

---

(١) بعدها في ط «أيضاً».

(٢) ديوانه ١: ٢٢ وروايته «عن ذي قداميس» وانظر: اللسان والتاج (أيد) ومجمل اللغة ١: ١٠٨ والمعاني الكبير ٢: ٩٦٠.

(٣) بدل ما بين الهلالين في خ «من ذي إيادٍ من» وهو تصحيف.

(٤) لهام: الذي يبتلع ويلتهم كل شيء، دسر: نطح.

(٥) في ط «بركة» وهو تصحيف.

(٦) دمخ: جبل في نجد، انقعر: قلع من أصله.

(٧) ديوان العجاج ٢: ٢٣٥ واللسان (أيد).

(٨) إياد وهدف، معناهما واحد وهو كل موضع مرتفع يستتر فيه ويلجأ إليه.

(٩) واقد بن الغطريف بن طريف بن مالك بن طيء. انظر حماسيته في شرح المرزوقي ٤: ١٨٢٧ حماسية رقم ٨٢٥. ولم نتعرف أخباره.

(١٠) شكلها ناسخ خ في جميع المواضع بفتح الغين، وهو سهو، والتصحيح من اللسان (غطرف).

(١١) في ط «يقال» بإسقاط الواو.

(١٢) ساقطتان من ط.

(١٣) شكلها ناسخ خ بضم الغين، والتصحيح من اللسان (غطرف).

(١٤) البيتان الأول والثاني في اللسان والتاج (غطرف) منسوبان لكعب بن مالك وهما في ديوان كعب ٢٤١ عن اللسان والتاج. والأبيات الثلاثة الأخيرة ساقطة من ط والديوان.

الحَمْدُ لِلّهِ الذِي قَدْ شَرَّفَا
قَومِي وأَعْلاَهم مَعاً وغَطْرَفا
قد نُسِبُوا بالمَجْدِ مَنْ تَعَرَّفا
وأَصْبَحُوا من كلِّ حَيٍّ خَلَفَا
هُمْ أَنْجُمٌ وأَبْدُرٌ لم تُكْسَفا

أيْ جعلهُم كِراماً، وقال أبو الطَّيْفانيّة(١):

وإنّي لمِنْ قومٍ زُرَارَةُ مِنْهُم   وعَمْرٌو وقَعْقَاعٌ أُولاَكَ الغَطَارِفُ

وقال جَعْوَنَة العِجْلي(٢):

ويَمْنَعُها من أن تُسَلَّ وإنْ تُخَفْ
تَحُلْ دُونَها الشُّمُّ الغَطاريفُ من عِجْلِ

٢١٨ ـ حُنْدُج بن حُنْدُج(٣) المُرّي:

الحُندجُ: كثيبٌ أصغرُ من النَّقا. / ويقالُ: رَمْلَةٌ طَيِّبَةٌ، تنبتُ ألواناً. ونونُه [٥٧/ب] أصلٌ، كذا توجبُ صنعةُ التصريفِ.

٢١٩ ـ بِلاَل بن جَرِير(٤):

البِلاَلُ: أَحَدُ أسماءِ الماءِ. والجَرِيرُ: حبلُ الزِّمام، قال زهير(٥):

---

(١) في اللسان (غطرف) لابن الطيفانية ومثله في المؤتلف ٢٢١.
(٢) في اللسان (غطرف) لجعونة العجلي، ومثله في التاج، وتسل: تسرق.
(٣) في ط بالخاء في الموضعين وهو تصحيف. ولم نعثر له على ترجمة وحماسيته في شرح المرزوقي رقم ٨٢٦ ج ٤ ص ١٨٢٨.
(٤) بلال بن جرير بن عطية بن الخطفى: شاعر من الهجائين، قالوا: كان أفضل إخوته من أبناء جرير وأشعرهم. مات نحو سنة ١٤٠ هـ. انظر الأعلام ٢: ٧٢. ولا حماسية له في شرح المرزوقي. وفي شرح التبريزي ٤: ٣٤٦ أورد له حماسية.
(٥) شرح ديوان زهير لثعلب ٣٨ وفيه «الرشاء» بدل «الجرير» وأشار ثعلب إلى رواية «الجرير».

تَمْـطُو الجَريـرَ وتُجْـري في ثِنَـايَتِهـا
من المَحَــالَـةِ ثَقْبـاً رَائِـداً قَلِقــا[1]

٢٢٠ ـ أم النُّحَيْف[2] :

يقال: نَحُفَ الرَّجلُ[3] [يَنْحُفُ، ونحِفَ ينحَفُ][4] نَحافةً، وهو نَحيفٌ، فقد[5] يجوزُ أن يكونَ النُّحَيْفُ (تحقيرَ ترخيمٍ)[6] النَّحِيف، وكأنَّ تحقيرَ الترخيمِ إنّما كَثُرَ في الأَعْلام لأمْرَيْنِ:

أحدُهما أنّ التعريفَ (الذي فيه يَحْفظُ)[7] عليك حالَ المحذوفِ منه.

والآخرُ أنّ تحقيرَ الترخيمِ فيه استهلاكُ ما آثَرت العرب استعمالَه في الكلمةِ المحقّرةِ؛ وذلك ضربٌ من التَّعَجْرفِ على الحرفِ[8] والتغيير اللاحقِ له، فكان[9] العلمُ [أَوْلى][10] به لمَا قَدَّمْنا ذكرَه من اطّرادِ التغييرِ في الأعلامِ.

وممّا يدل[11] على ضعفِ تحقيرِ الترخيمِ، أنّا وجدْنا ضرباً من الكلام أُلزِمَ

---

(١) تمطو: تمد، ثنايتها: الحبل الذي قد أوثق طرفه بقبّة المحالة والطرف الآخر بالدلو. المحالة: البكرة، الرائد: الذي يذهب ويجيء.

(٢) أم النحيف: قال المرزباني في أشعار النساء ١٣٧ «كانت امرأة من عبد القيس بالبصرة، ولها ابن يلقب النحيف من بني جذيمة، وكان شريراً ضعيفاً، وكان بها عاقاً». والنحيف: اسمه سعد بن قرط وقد ضبط في شرح المرزوقي بفتح النون ٤: ١٨٦٢حماسية رقم ٨٦١. وفي شرح التبريزي للحماسة ٤: ٣٥٢ بضم النون وفتح الحاء. وانظر أيضاً خزانة الأدب (ط هارون): ٨٧/١١.

(٣) في ط «الجسم».

(٤) زيادة من ط.

(٥) في ط «وقد».

(٦) في ط «ترخيم تحقير».

(٧) في ط «الذي يحفظ فيه».

(٨) في ط «الحذف» وهو تصحيف.

(٩) في ط «فكأن».

(١٠) زيادة من ط.

(١١) في ط «يدلك».

الزيادةَ، فلم تفارقْه البتَّةَ، فلمّا كانَ كذلك دلّ [على][1] عنايةِ القومِ بما يلحقُونه كلامَهم من الزوائدِ، فبقدرِ[2] ذلك ما ينبغي أن يُسْتَوْحَشَ من حذفهِ، وذلك نحوَ حَوْشَبٍ[3]، ولم يستعملُوه إلّا بزيادةِ الواو/، وكذلك كَوْكَبٌ، وكذلك الخَيْسَفُوج[4] [٥٨/أ] والعَيْضَمُوز[5] والهَزَنْبَزَان[6] والعُرَيْقُصَان[7].

وأيضاً فقد اشتقُّوا من الكلمةِ، وفيها (زائدُها فأقَرّوه)[8] فيما اشتقوه منها، وذلك قولُهم: قَلْسَيْت[9] الرجلَ. فالياء[10] في قَلْسَيْته[9] بدل من[11] واو قَلَنْسُوَة، وليست زيادة مرتجلة كياء سَلْقيت[9] وجَعْبَيْت[12]، يدل على ذلك قولهم: تَقَلْنَسَ الرجل، فأقرّوا نونَ قَلَنْسُوة، وحافظُوا عليها، وتجشمُوا أنْ جاؤوا بمثالٍ غريبٍ، وهو تَفَعْنَل[13]، كلُّ ذلك مراعاة للزائدِ أن يحذفُوه؛ فدلَّ هذا على قوّته في أنفسهم وتمكّنِ حُرْمَتِه من مُحَامَاتِهم.

ومن ذلك قولهم: قد تَعَفْرَتَ الرجل، إذا صار عِفْريتاً، فمثالُ تَعَفْرَتَ تَفَعْلَتَ؛

---

(١) زيادة من ط.
(٢) في خ «فيقدر».
(٣) حوشب: من معانيها: ذكر الأرنب.
(٤) في خ «الخيشفوج» وهو تصحيف. والخيسفوج: حب القطن.
(٥) في ط «العيظمور» وفي خ «الغيضمور» وكلاهما تصحيف. والتصحيح من اللسان (عضمز) والمزهر ٢: ٣٢. والعيضموز: العجوز الكبيرة.
(٦) في متن خ «الهذنبثران» وفوقها في الهامش الأعلى «الهدنبزان» وفي ط «الهزيبران» ولعل الصواب ما أثبت. وهو من الخصائص ٣: ٢٠١ واللسان (هزبز) وقد حكاها عن ابن جني وقال: هي من الأمثلة التي لم يذكرها سيبويه. والهزنبزان: السيء الخلق، وفيها لغة أخرى هي «الهزنبران» بالراء انظرها في: المنصف ١: ٥٠ والممتع في التصريف ١: ١٦١ والمزهر ٢: ٣٣ واللسان (هزبر).
(٧) في ط «العريقصال» وهو تصحيف. انظر المنصف ١: ٥٠ والممتع في التصريف ١: ١٦١ واللسان (عرقص). والعريقصان: نبت قيل: هو الحندقوق.
(٨) بدلهما في خ «زائدة فأقرؤه» وهو تصحيف.
(٩) في ط بالفاء في الكلمات الثلاث بدلاً من القاف، وهو تصحيف.
(١٠) في خ «التاء» وهو تصحيف.
(١١) في ط «م» وهو سهو.
(١٢) جعبيت الرجل: صرعته.
(١٣) في ط «تفعتل» وهو تصحيف.

ولولا ما آثَرُوه من استبقاءِ التاءِ الزائدةِ في عِفْريتٍ لَمَا تجشَّموا هذا المثالَ على شذوذِه وانفرادِه. وعلى هذا قالُوا: تَمَسْكَن[1]، وتَمَدْرَع، وتَمَنْدَل من المِدْرَعة[2] والمِسكين والمَنديل، فجاؤُوا به على تَمَفْعَل، وتجشَّمُوا زيادةَ الميمِ في الفعلِ. وإنما هي من خواصِّ الاسمِ. ومثلُه تَمَنْطَق من المِنْطَقة[3]، ومَرْحَبَك الله ومَسْهَلك[4]، وفلان يَتَمَوْلى علينا، أيْ يرومُ أن يكونَ لنا مولى؛ وكان يُسَمّى/ [٥٨/ب] مُحَمَّداً ثم تَمَسْلَمَ. وهذه كلُّها شواذٌّ، غيرَ أنّ سببَ مجيئِها ما ذكرتُه[5] لك من حالِها. ومن زعمَ أنّ العَلم، إذا حُقِّر، تَنَكَّر، فقد ذهب عن الصواب؛ ألا ترى إلى قولِ الأعْشَى[6]:

أتيت حُـرَيْثـاً زائـراً عن جنـايَـةٍ
فكـانَ حُـرَيْثٌ عن عَـطائِيَ جَـامِـدا

يريد حارثاً، وقال أيضاً[7]:

[أَبْلِغْ يـزيـدَ بني شَيبـانَ مَـأْلُكَـةً]
أبـا ثُبَيْت أمـا تَنْفَـكُّ تَـأْتَكِـلُ[8]

وقال أيضاً[9]:

سَـلِّم عـلى عَـمْـرةَ حَـان الـرَّحِـيْـل
وقـلْ لـهـا عُـمَيْـر أيـنَ[10] الـمَـقِـيـل

---

(١) في ط «تمسكن الرجل».

(٢) المدرعة: ضرب من الثياب يصنع من الصوف خاصة.

(٣) المنطقة: تشبه الإزار كانت المرأة تنتطق بها.

(٤) هذه الأبنية الشاذة ذكرها في المنصف ١: ١٠٧ - ١٠٨.

(٥) في ط «ما ذكر».

(٦) تقدم بيت الأعشى عند حديثه عن أبي الغول رقم ٣، انظر تخريجه هناك.

(٧) بعدها في ط «لقطامي» وهو سهو. والبيت للأعشى في ديوانه ٦١ وشرح القصائد العشر للتبريزي ٤٣٦.

(٨) مألكة: رسالة، تأتكل: تسعى بالشر والفساد.

(٩) «أيضاً» ساقط من ط. ولم نجد البيت فيما بين أيدينا من المراجع.

(١٠) في ط «بن» وهو تصحيف.

وقال كُثَيِّر[1]:

وإنّي لَـراضٍ من عُـزَيْـزَةَ بالـذي
لـو أبْصَرَهُ الـواشُونَ قَـرَّتْ عُيُـونُهـا

فحقَّر عَزَّة كما ترى، وهي مُبَقَّاةٌ على عَلَمِيّتِها. (وقال أيضاً)[2]:

أقـول لهـا: عُـزَيْـزَ مَـطَلْتِ دَيْني
وشَـرُّ الـغـارِمِـينَ ذَوُو الـمِـطَالِ

وهو في الشعرِ كثيرٌ، لا يكادُ يُحْصَى.

٢٢١ ـ أبو المُغَطَّش[3]:

غَطَشَ الليلُ، وأَغْطَشَهُ الله، وليل أَغْطَشُ، وليلةٌ غَطْشَاءُ، أي مُظْلمةٌ. وقَصَرَها الأعشى، فقال[4]:

وَيَهْمَـاءَ[5] بـالليـلِ غَـطْشَى الفَـلاَ
ةِ يُؤْنِسُـنِي[6] صَـوْتُ فَـيَّـادِهَـا

(١) لم يقع البيت في ديوان كثير المطبوع. وبدل بيتي كثير هذين استشهد في ط ببيت واحد هو:

لقد طال كتماني عزيزة حاجة   من الحاج ما تدري عزيزة ماهيا

وليس البيت في ديوان كثير عزة. وهناك بيت مشابه لجميل بثينة في ديوانه ٢٢٨ فلعله المقصود، وروايته:

ألا طال كتماني بثينة حاجة   من الحاج ما تدري بثينة ما هيا

(٢) الكلمتان وبيت الشعر الذي يليهما ساقطتان من ط. والبيت لكثير عزة في ديوانه ٢٢٩ وفيه «الغانيات» بدل «الغارمين» والغارم: المدين.

(٣) أبو المغطش: في التاج (غطش) «وأبو المغطش الحنفي كمحدِّث: شاعر، كذا ضبطه ابن جني» ويلاحظ أن ابن جني ضبطه بفتح الطاء المشددة وصرّح في الشرح أنه اسم مفعول لا اسم فاعل وهذا خلاف ما نقله عنه صاحب التاج. وليس له حماسية في شرح الحماسة.

(٤) تقدم بيت الأعشى عند حديثه عن عمرو بن الأيهم رقم ١٧٦، انظر تخريجه هناك.

(٥) في ط «وبهماء» بالباء وهو تصحيف.

(٦) كذا في هذا الموضع في خ وط وفي حاشية خ «يؤرقني» وهي الرواية التي ورد فيها البيت في المرة الأولى عند حديثه عن عمرو بن الأيهم.

[٥٩/أ] / (الفيادُ: ذكر البوم)[١].

وغَطِشَ الرجل، فهو غاطِش، والغَطَشُ كالعَمَش[٢] في عَيْنيهِ؛ فقد[٣] يكون المُغَطَّش اسمَ المفعولِ من غَطَشَه اللهُ، في معنى أَغْطَشَه؛ قال الله سبحانَه: ﴿وأَغْطَشَ لَيْلَهَا وأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾[٤].

تمّ تفسيرُ أسماءِ شعراءِ الحماسةِ. والحمدُ لله وحده وصلّى الله على محمد خيرِ خلقِه وعلى آلهِ وصحبِهِ وسلّم تسليماً.

[مسألة][٥]

قال أبو الفَتْح عثمانُ بن جني: قد كثُر عندهم حذفُ خبرِ المبتدأ، وقلَّ حذفُ المفعولِ الثاني في باب ظَنَنْتُ وعلمتُ. وهذا كالنقضِ في ظاهره، لأنّه يمكن أن يقالَ: إنّ المفعولَ أشبهُ بالحذفِ، لأنّه فضلةٌ، وخبرُ المبتدأ أحدُ ركني الجملةِ، فلا بدَّ منه.

والجوابُ أن المفعولَ الثاني، وإن كانَ ما ذكرت، فإنّه دخلَه بدخولِ ظننتُ عليه معنى لا يليقُ به حذفُ المفعولِ الثاني. وذلك أنّك، إذا جئتَ بظننت، فتجعلَ [٥٩/ب] ما تخبرُ به يقيناً أو شكّاً؛ فلو حذفتَ الخبرَ الذي جئت بظننتَ من أجلِه، / لكان فيه انتقاضُ الغرضِ، فجرى في امتناعِ ذلك مجرى إدغامِ الملحقِ وحذفِ التوكيدِ أو المؤكدِ. ونحوٌ من ذلك امتناعُه من الاقتصارِ على المفعولِ من الثلاثةِ، وذلك أنّك إنما نقلتَ لتجعل الفاعلَ مفعولاً، فهذه عنايةٌ منك بالمعنى، فلم يَلِقْ بها الحذفُ، وهذا واضحٌ، والله أعلمُ.

وحسْبُنا الله ونعمَ الوكيلُ، نعم المولى، ونعم النصير، ولا حولَ ولا قوة إلاّ

---

(١) ما بين الهلالين ساقط من ط.

(٢) العمش: سوء في البصر.

(٣) في ط «وقد».

(٤) سورة النازعات ٢٩.

(٥) هذه المسألة وجدناها ملحقة بكتاب المبهج في المخطوطة فآثرنا طباعتها ملحقة به أيضاً.

بالله العلي العظيم، والحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه، وسلّم تسليماً كثيراً دائماً أبداً إلى يوم الدين، وسلام على المرسلين، والحمد لله ربِّ العالمين.

فرغ من تعليقه الفقير الحقير المعترف بالعجز والذنب والتقصير محمد بن المرحوم الحاج علي بن المرحوم عيسى بن سالم الشراكي، بحلب، أبوه المعري الأصل الحلبي المولد والمنشأ الأشعري الشافعي حامداً لله تعالى ومصلياً على رسوله سيدنا محمد وآله وصحبه ومسلماً ومحسبلاً، في الرابع والعشرين من صفر الخير سنة ثلاث وثمانين وثماني مئة بمدينة طرابلس الشام حرسها الله وسائر بلاد الإسلام شاكراً الله تعالى بمنّه وكرمه وفضله وحكمه، وغفر الله تعالى له ولوالديه وللمسلمين.

فهرس الفهارس

١ ـ فهرس الآيات

٢ ـ فهرس الحديث

٣ ـ فهرس الأمثال والأقوال

٤ - فهرس القوافي

- أ -

أفلاءُ	خفيف	٢٣١

- ب -

قواربا	رجز	١١٥
زغدبا	رجز	١٨٣
بَبَّهْ	مجزوء الرجز	٥٤
خدبَّهْ	مجزوء الرجز	٥٤
محبَّهْ	مجزوء الرجز	٥٤
الكعبَهْ	مجزوء الرجز	٥٤
ينتسبُ	بسيط	١٠٠
ركائبُهْ	طويل	١٠٩
قصبُهْ	رجز	١٠٠
العلبِ	منسرح	٧٦
مؤرنبِ	طويل	١١٩
الكتائبِ	طويل	١٢٠
أشائبِ	طويل	١٣٤
لم تطَيبِ	طويل	١٩٠
الأطانيبِ	بسيط	٢١٩

- ت -

مقتوتُ	رجز	١٦٥

— م —

ـ ن ـ

٥ ـ فهرس اللغة

ـ ت ـ

ـ ث ـ

ـ ج ـ

- ح -

- خ -

— ز —

– س –

— غ —

— ف —

— ق —

ـ ك ـ

— و —

— ي —

٦ - فهرس الأعلام

ـ ن ـ

ـ هـ ـ

ـ ي ـ

٧ ـ فهرس الشعراء المفسرة أسماؤهم على حروف المعجم

ـ أ ـ

ـ ب ـ

ـ ت ـ

— ق —

— ك —

— ل —

— م —

— ن —

— هـ —

— و —

— ي —

٨ ـ فهرس البلدان والأماكن والمياه والمواضع

٩ ـ فهرس المصادر والمراجع

ـ الإبدال لابن السكيت: تحقيق د. حسين شرف، القاهرة ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م.

ـ الإبـدال لأبي الطيب اللغـوي: تحقيق د. عـز الـدين التنـوخي ـ دمشق ١٣٨٠ ـ ١٩٦١.

ـ إتحاف فضلاء البشر للدمياطي البناء: القاهرة ١٣٥٩ هـ.

ـ أخبـار أبي القـاسم الـزجـاجي: تحقيق د. عبـد الحسين المبـارك، بغـداد، ١٤٠١ ـ ١٩٨٠.

ـ الاستيعاب في أسماء الأصحاب لابن عبد البـر: طبع على هامش الإصابة لابن حجر، مطبعة السعادة ١٣٢٨ هـ.

ـ أساس البلاغة للزمخشري: دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٢ م.

ـ الاشتقاق لابن دريد: تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٣٧٨ ـ ١٩٥٨.

ـ اشتقاق الأسماء للأصمعي: تحقيق د. رمضان عبد التواب ود. صلاح الدين الهادي، القاهرة ١٩٧٩ م.

ـ إصلاح المنطق لابن السكيت: تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، القاهرة ١٣٦٨ ـ ١٩٤٩.

ـ الأصمعيات، اختيار الأصمعي: تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، القاهرة ١٩٦٧.

ـ الأصـول في النحو لابن السـراج: تحقيق د. عبـد الحسين الفتلي، النجف ١٩٧٣ م.

ـ أعجب العجب في شرح لامية العرب للزمخشري: دار الوراقة ١٣٩٢ هـ.

ـ الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي: تحقيق مصطفى السقا وزميله، القاهرة ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ وما بعدهما.

ـ أمالي الزجاجي: تحقيق وشرح عبد السلام هارون، القاهرة ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٣ م.

ـ تحصيل عين الذهب للأعلم الشنتمري: طبع في حاشية كتاب سيبويه، بولاق ١٣١٦ ـ ١٣١٧ هـ.

ـ التذكرة الحمدونية لابن حمدون: تحقيق د. إحسان عباس، بيروت ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٢ م وما بعدهما.
ـ التصريف الملوكي لابن جني: تحقيق محمد سعيد النعسان ١٣٩٠ ـ ١٩٧٠.
ـ تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني: تحقيق محمد بهجة الأثري، دمشق ١٣٨٦ ـ ١٩٦٦.
ـ تفسير القرطبي: طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م.
ـ التكملة والذيل والصلة للصغاني: مجموعة من المحققين، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٧٠ ـ ١٩٧٩ م.
ـ التمام في تفسير أشعار هذيل لابن جني: تحقيق أحمد ناجي القيسي وخديجة الحديثي وأحمد مطلوب، بغداد ١٣٨١ ـ ١٩٦٢.
ـ التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه لأبي عبيد البكري: القاهرة ١٣٤٤ ـ ١٩٢٦.
ـ تهذيب الألفاظ لابن السكيت: ضبطه وجمع رواياته لويس شيخو، بيروت ١٨٩٥ م.
ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي: مصور عن النسخة الخطية المحفوظة في دار الكتب المصرية، دمشق. وأجزاء منه مطبوعة في مؤسسة الرسالة، بيروت.
ـ تهذيب اللغة للأزهري: تحقيق عبد السلام هارون وآخرين، القاهرة ١٣٨٤ ـ ١٩٦٤ وما بعدهما.
ـ تاج العروس للزبيدي: ١٣٠٧ هـ ـ وطبعة الكويت أيضاً.
ـ تاريخ الأدب العربي: بروكلمان [الترجمة العربية].
ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: القاهرة ١٣٤٩ ـ ١٩٣١.
ـ تاريخ التراث العربي: فؤاد سزكين [الترجمة العربية] نشرته جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٩٣ م وما بعدهما.
ـ تاريخ العلماء النحويين للتنوخي المعري: تحقيق د. عبد الفتاح الحلو، الرياض، ١٤٠١ ـ ١٩٨١.
ـ جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير الجزري: تحقيق الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، دمشق، ١٣٨٩ ـ ١٩٦٩ م.
ـ جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي: تحقيق محمد علي الهاشمي، الرياض ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م.

- جمهرة اللغة لابن دريد: حيدر آباد ١٣٤٤ هـ.
- ابن جني النحوي للدكتور فاضل صالح السامرائي: دار النذير ١٣٨٩ - ١٩٦٩.
- الحجة في علل القراءات السبع لأبي علي الفارسي - الجزء الأول والثاني -: تحقيق علي الجندي ناصف ود. عبد الحليم النجار، ود. عبد الفتاح شلبي، دار الكاتب العربي ١٣٨٥ - ١٩٦٥.
- حجة القراءات لأبي زرعة عبد الرحمٰن بن محمد بن زنجلة: تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- حذف من نسب قريش لمؤرج السدوسي: تحقيق د. صلاح الدين المنجد، بيروت ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م.
- الحلل في شرح أبيات الجمل لابن السيد البطليموسي: تحقيق د. مصطفى إمام، القاهرة ١٩٧٩ م.
- الحماسة لأبي تمام: تحقيق د. عبد الله عسيلان، الرياض ١٤٠١ - ١٩٨١.
- الحماسة البصرية لصدر الدين أبي الفرج بن الحسين البصري: تصحيح د. مختار الدين أحمد، حيدر آباد، الدكن ١٣٨٣ - ١٩٦٤.
- خزانة الأدب للبغدادي: بولاق ١٢٩٩ هـ، وطبعت أيضاً بتحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٣٨٧ - ١٩٦٧، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- الخصائص لابن جني: تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية ١٣٧٢ - ١٩٥٢ وما بعدهما.
- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للخزرجي: تحقيق محمود فايد، القاهرة، بلا تاريخ.
- دلائل الإعجاز للجرجاني قرأه وعلّق عليه محمود محمد شاكر: القاهرة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- دمية القصر للباخرزي: تحقيق د. محمد ألتونجي، دار الحياة ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م.
- ديوان الأعشى الكبير: شرح د. محمد محمد حسين، بيروت ١٩٧٤ م.
- ديوان امرىء القيس: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٩ م.
- ديوان أمية بن أبي الصلت: تحقيق د. عبد الحفيظ السطلي، دمشق ١٩٧٤ م.
- ديوان أوس بن حجر: تحقيق د. محمد يوسف نجم، بيروت ١٣٨٧ - ١٩٦٧.
- ديوان أبي تمام: تحقيق محمد عبده عزام، القاهرة ١٩٧٢ م.

- ديوان جران العود: القاهرة ١٣٥٠ - ١٩٣١، وطبعة أخرى بتحقيق د. نوري حمودي القيسي، بغداد ١٩٨٢ م.
- ديوان جرير: تحقيق د. نعمان طه، القاهرة ١٩٧١ م، وطبعة أخرى بشرح محمد الصاوي، دمشق.
- ديوان جميل بثينة: تحقيق د. حسين نصار، القاهرة ١٩٦٧ م.
- ديوان حسان بن ثابت: تحقيق د. وليد عرفات، بيروت ١٩٧٤ م، وطبعة أخرىٰ بتحقيق د. وليد عرفات، بيروت ١٩٧٤ م.
- ديوان حميد بن ثور: صنعة عبد العزيز الميمني، القاهرة ١٣٧١ - ١٩٥١.
- ديوان حاتم الطائي، صنعة يحيى بن مدرك الطائي: تحقيق د. عادل سليمان جمال، القاهرة ١٣٩٥ - ١٩٧٥ م.
- ديوان ذي الرمة: تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح، دمشق ١٣٩٤ - ١٩٧٤ وطبع في بيروت ١٣٨٤ - ١٩٦٤ م.
- ديوان رؤبة بن العجاج: نشره وليم بن الورد، ليبزج ١٩٠٣ م.
- ديوان زهير بن أبي سلمىٰ صنعة ثعلب: القاهرة ١٣٦٣ - ١٩٤٤ م.
- ديوان سحيم عبد بني الحسحاس صنعة نفطوية: تحقيق عبد العزيز الميمني، القاهرة ١٣٦٩ - ١٩٥٠.
- ديوان سلامة بن جندل: تحقيق د. فخر الدين قباوة، حلب ١٣٨٧ - ١٩٦٨.
- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني: تحقيق صلاح الهادي، القاهرة ١٣٨٨ - ١٩٦٨.
- ديوان طرفة بن العبد: تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال، دمشق ١٣٩٥ - ١٩٧٥.
- ديوان الطرماح: تحقيق د. عزة حسن، دمشق ١٣٨٨ - ١٩٦٨.
- ديوان عبيد بن الأبرص: تحقيق د. حسين نصار، مصر، ١٣٧٧ - ١٩٥٧.
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات: تحقيق د. محمد يوسف نجم، بيروت ١٣٧٨ - ١٩٥٨.
- ديوان العجاج: تحقيق د. عزة حسن، بيروت، ١٩٧١ م، وطبع بتحقيق د. عبد الحفيظ السطلي، دمشق ١٩٧١ م، ونشره وليم ابن الورد ضمن مجموعة أشعار العرب، برلين ١٩٠٣ م.
- ديوان عدي بن زيد: تحقيق محمد جبار المعيبد، بغداد ١٩٦٥.

- ديوان عمر بن أبي ربيعة: شرح محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٣٧١ - ١٩٥٢.
- ديوان عنترة بن شداد العبسي: تحقيق محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي ١٣٩٠ - ١٩٧٠.
- ديوان الفرزدق: تحقيق عبد الله الصاوي، القاهرة ١٣٥٤ - ١٩٣٦.
- ديوان القطامي: تحقيق د. إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، بيروت ١٩٦٠.
- ديوان كثير عزة: جمعه وشرحه د. إحسان عباس، بيروت ١٣٩١ - ١٩٧١.
- ديوان كعب بن مالك: تحقيق سامي العاني، بغداد ١٣٨٦ - ١٩٦٦.
- ديوان لبيد بن ربيعة: تحقيق د. إحسان عباس، الكويت ١٩٦٢ م.
- ديوان لقيط بن عمر: تحقيق د. عبد المعيد خان، بيروت ١٣٩١ - ١٩٧١.
- ديوان أبي النجم العجلي صنعه وشرحه علاء الدين آغا: الرياض ١٤٠١ - ١٩٨١.
- ديوان النابغة الذبياني صنعة ابن السكيت: تحقيق د. شكري فيصل، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م وطبعة أخرىٰ بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٧٧.
- ديوان الهذليين: دار الكتب المصرية ١٣٦٩ - ١٩٥٠.
- ذيل الأمالي لأبي علي القالي: القاهرة ١٣٤٤ - ١٩٢٦.
- السبعة في القراءات لابن مجاهد: تحقيق د. شوقي ضيف، القاهرة ١٩٧٢.
- سر صناعة الإعراب لابن جني الجزء الأول: تحقيق مصطفى السقا ومحمد الزفزاف وإبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مصر ١٣٧٤ - ١٩٥٤ والطبعة الكاملة بتحقيق د. حسن هنداوي، بيروت ١٤٠٥ - ١٩٨٥.
- سر الفصاحة لابن سلمان الخفاجي: شرح وتصحيح عبد المتعال الصعيدي، مصر ١٣٨٩ - ١٩٦٩.
- سفر السعادة وسفير الإفادة لعلم الدين الشحاوي: تحقيق محمد الدالي، دمشق ١٤٠٤ - ١٩٨٣.
- سمط اللآلىء لأبي عبيد البكري: تحقيق عبد العزيز الميمني، القاهرة ١٣٥٤ - ١٩٣٦.
- سنن الترمذي: تحقيق أحمد محمد شاكر، القاهرة ١٣٥٦ - ١٩٣٧.
- سنن أبي داود: إعداد وتعليق عزة عبيد الدعاس، حمص ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م.
- سنن ابن ماجه: تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مصر ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م.

- السيرة النبوية لابن هشام: تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري وعبد الحفيظ شبلي، القاهرة ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٥ م.
- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي: مكتبة القدسي، القاهرة ١٣٥٠ هـ ـ ١٩٣٠ م.
- شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي: تحقيق د. محمد علي سلطاني، دمشق ١٩٧٩ م.
- شرح أبيات مغني اللبيب لعبد القادر البغدادي: تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق، دمشق ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م وما بعدها.
- شرح اختيارات المفضل للتبريزي: تحقيق د. فخر الدين قباوة، دمشق ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م.
- شرح أشعار الهذليين للسكري: تحقيق عبد الستار فراج، القاهرة ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٣ م.
- شرح التصريح على التوضيح لخالد الأزهري: طبعة عيسى البابلي الحلبي.
- شرح ديوان الحماسة للتبريزي: تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٣٥٦ هـ ـ ١٣٥٨ هـ ـ ١٩٣٧ م ـ ١٩٣٩ م.
- شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون، القاهرة ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م.
- شرح ديوان المتنبي لابن جني: تحقيق الدكتور صفاء خلوصي، بغداد ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م وما بعدها.
- شرح شواهد شرح الشافية لعبد القادر البغدادي: تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، مصر ١٣٥٨ هـ.
- شرح شواهد مغني اللبيب للسيوطي: بيروت ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦ م.
- شرح الشافية لرضي الدين الأستراباذي: تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، مصر، بلا تاريخ.
- شرح القصائد السبع لأبي بكر بن الأنباري: تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٦٩ م.
شرح القصائد العشر للتبريزي: تحقيق د. فخر الدين قباوة، حلب ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م.
- شرح القصائد السبع الطول الجاهليات لأبي بكر الأنباري: تحقيق عبد السلام

محمد هارون، دار المعارف بمصر ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.
- شرح المعلقات السبع للزوزني: تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، بلا تاريخ، وطبعة ثانية بتحقيق محمد علي حمد الله، دمشق ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م.
- شرح المفصل لابن يعيش: إدارة الطباعة المنيرية، بلا تاريخ.
- شرح الملوكي في التصريف لابن يعيش: تحقيق د. فخر الدين قباوة، حلب ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.
- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف لأبي أحمد العسكري: تحقيق عبد العزيز أحمد، مصر ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ وطبعة ثانية بتحقيق الدكتور السيد محمد يوسف وأحمد راتب المنفاخ، دمشق ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- شعر الأحوص الأنصاري: تحقيق عادل سليمان جمال، القاهرة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.
- شعر الخوارج: جمعه د. إحسان عباس، بيروت، دار الشرق ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- شعر أبي دواد الإيادي.
- شعر الراعي النميري: جمعه ناصر الحاني، دمشق ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م.
- شعر أبي زبيد الطائي: جمعه وحققه د. نوري حمودي القيسي، بغداد ١٩٦٧ م.
- شعر زهير بن أبي سلمى بشرح الأعلم الشنتمري: تحقيق د. فخر الدين قباوة، حلب ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.
- شعر عبد الله بن الزبعرى: جمعه د. يحيى الجبوري، بيروت ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- شعر عمرو بن أحمر الباهلي: جمع وتحقيق د. حسين عطوان، دمشق.
- شعر الكميت بن زيد الأسدي: جمعه د. داود سلوم، بغداد ١٩٦٩ م.
- شعر النمر بن تولب: صنعة د. نوري حمودي القيسي، بغداد ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.
- الشعر والشعراء لابن قتيبة: تحقيق أحمد شاكر، القاهرة ١٩٦٦ م.
- الصحاح للجوهري: تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار، القاهرة ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م.
- صحيح البخاري بتحقيق الدكتور مصطفى ديب البغا: دار القلم، بيروت ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

ـ ضرائر الشعر لابن عصفور: تحقيق السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس ١٩٨٠ م.
ـ ضياء السالك إلى أوضح المسالك: محمد عبد العزيز النجار، القاهرة ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨١ م.
ـ طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي: قرأه وشرحه محمود شاكر، القاهرة ١٣٩٤ ـ ١٩٧٤.
ـ الطرائف الأدبية: جمعها عبد العزيز الميمني، القاهرة ١٩٣٧ م.
ـ العقد الفريد لابن عبد ربه: تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الإبياري، القاهرة ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٥ م.
ـ عقود الهمز وخواص أمثلة الفعل لابن جني: نشره وجيه الكيلاني، مصر ١٣٤٣ ـ ١٩٢٤.
ـ العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، الجزء الأول: تحقيق د. عبد الله درويش.
ـ فرحة الأديب للأسود الغندجاني: تحقيق د. محمد علي سلطاني، دمشق.
ـ عيون الأخبار لابن قتيبة: القاهرة ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٣ م.
ـ المفسر شرح ديوان المتنبي لابن جني: تحقيق صفاء خلوصي، بغداد.
ـ فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري: تحقيق د. إحسان عباس ود. عبد المجيد عابدين، بيروت ١٣٩١ ـ ١٩٧١ م.
ـ فعلت وأفعلت للسجتاني: تحقيق د. خليل العطية، بغداد ١٩٧٩ م.
ـ فهارس كتاب سيبويه صنعه محمد عبد الخالق عضيمة: مطبعة السعادة ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م.
ـ الفائق في غريب الحديث للزمخشري: تحقيق علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، مصر.
ـ الفاخر للمفضل بن سلمة: تحقيق عبد العليم الطحاوي، مصر ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٠٦ م.
ـ القلب والإبدال لابن السكيت: نشره د. أوغست هفنر، بيروت ١٩٠٣ ونشر أيضاً باسم «الإبدال» كما سبق.
ـ القاموس المحيط للفيروزآبادي: طبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٧١ هـ ـ ١٩٥٢ م.
ـ الكتاب لسيبويه: بولاق ١٣١٦ هـ ـ ١٣١٧ هـ والطبعة التي حققها عبد السلام هارون، مصر ١٩٧٧ م وما بعدها.

ـ كتاب الاختياريين صنعة الأخفش الأصغر: تحقيق فخر الدين قباوة، دمشق ١٣٩٤ ـ ١٩٧٤.
ـ الكامل للمبرد: تحقيق محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.
ـ لسان العرب لابن منظور: بيروت ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م.
ـ اللمع لابن جني: تحقيق د. فائز فارس، الكويت ١٣٩٢ ـ ١٩٧٢ م.
ـ المؤتلف والمختلف للآمدي: تحقيق عبد الستار فراج، القاهرة ١٣٨١ ـ ١٩٦١.
ـ المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة لابن جنى: دمشق ١٣٤٨ هـ.
ـ المثلث لابن السيد البطليموسي: تحقيق صلاح مهدي الغرطوسي، بغداد ١٤٠١ ـ ١٩٨١.
ـ المجازات النبوية للشريف الرضي: تحقيق وتعليق مروان العطية ومحمد رضوان الداية، بيروت ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٧ م.
ـ مجمع الأمثال للميداني: تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ١٣٧٤ ـ ١٩٥٥ م.
ـ مجاز القرآن لأبي عبيدة: تحقيق محمد فؤاد سزكين، القاهرة ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م.
ـ مجالس ثعلب: تحقيق عبد السلام هارون، مصر ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٦ م.
ـ مجالس العلماء للزجاجي: تحقيق عبد السلام هارون، الكويت ١٩٦٢ م.
ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني: تحقيق علي النجدي ناصف ود. عبد الحليم النجار ود. عبد الفتاح شلبي، القاهرة ١٣٨٦ هـ.
ـ المحكم لابن سيدة: تحقيق د. مراد كامل وعبد الستار فراج وآخرين، طبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٧٧ هـ ـ ١٩٥٨ م وما بعدهما.
ـ مختارات ابن الشجري: تحقيق علي البجاوي، القاهرة ١٣٩٤ ـ ١٩٧٤ م.
ـ المخصص لابن سيده: بولاق ١٣١٦ هـ.
ـ المذكر والمؤنث لابن جني: تحقيق د. طارق نجم عبد الله، جدة ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.
ـ المذكر والمؤنث للمبرد: تحقيق د. رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي، القاهرة ١٩٧٠ م.

ـ المستقصى في أمثال العرب للزمخشري : حيدر آباد ١٣٨١ ـ ١٩٦٢ م.
ـ المسائل البصريات لأبي علي الفارسي : مخطوط في مكتبة شهيد علي باشا في إستانبول برقم ٢٥١٦/ أو تحقيق الأستاذ محسن خرابة رسالة مكتوبة على الجستتنر.
ـ المسائل العسكريات لأبي علي الفارسي : تحقيق د. جابر المنصوري، بغداد ١٩٨٢ م وطبعة ثانية بتحقيق إسماعيل أحمد عمايره، الأردن.
ـ المسائل العضديات لأبي علي الفارسي : تحقيق شيخ الراشد، دمشق ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م.
ـ معجم الأدباء لياقوت الحموي : دار المأمون، القاهرة ١٣٥٥ هـ ـ ١٩٣٦ م وما بعدها.
ـ معجم البلدان لياقوت الحموي : بيروت ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٥ م.
ـ معجم الشعراء للمزرباني : تحقيق عبد الستار فراج، طبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٧٩ هـ ـ ١٩٦٠ م.
ـ معجم شواهد العربية لعبد السلام هارون : مكتبة الخانجي ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢ م.
ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي : رتبه عدد من المستشرقين، ليدن ١٩٣٦ م.
ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : وضعه محمد فؤاد عبد الباقي.
ـ المعرب للجواليقي : تحقيق أحمد شاكر، القاهرة ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م.
ـ معاني القرآن للأخفش الأوسط : تحقيق د. فائز فارس، الكويت ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٧٩ م.
ـ معاني القرآن للفراء : تحقيق محمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، القاهرة ١٣٧٤ هـ ـ ١٩٥٥ م.
ـ معاني القرآن وإعرابه للزجاج : الجزء الأول والثاني، تحقيق د. عبد الجليل شلبي، بيروت ١٩٧٣ م.
ـ مغني اللبيب لابن هشام : تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر ١٩٦٩ م.
ـ المفصل للزمخشري : القاهرة ١٣٢٣ هـ ـ ١٩٠٥ م.
ـ المقتضب للمبرد : تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة ١٣٨٥ هـ ـ ١٣٨٨ هـ.

- المقتضب من كلام العرب لابن جني: نشره وجيه الكيلاني، مصر ١٣٤٣ هـ - ١٩٢٤ م.
- المقرب لابن عصفور: تحقيق أحمد الجواري وعبد الله الجبوري، بغداد ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م.
- المقاصد النحوية للعيني: طبع على هامش الخزانة، بولاق ١٢٩٩ هـ.
- مقاييس اللغة لأحمد بن فارس: تحقيق عبد السلام هارون، مصر ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م.
- الممتع في التصريف لابن عصفور: تحقيق د. فخر الدين قباوة، حلب ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.
- المنصف شرح تصريف المازني لابن جني: تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مصر ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.
- من نسب إلى أمه من الشعراء لمحمد بن حبيب: تحقيق عبد السلام هارون، نشره ضمن نوادر المخطوطات، الجزء الأول، مصر ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.
- الموشح للمزرباني: تحقيق علي البجاوي، مصر ١٣٨٥ - ١٩٦٥ م.
- الموطأ للإمام مالك: تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م.
- ما يحتاج إليه الكاتب لابن جني: نشره وجيه الكيلاني، مصر ١٣٤٣ هـ - ١٩٢٤ م.
- النبات والشجر للأصمعي: نشره د. أوغست هفنر ضمن البلغة في شذور اللغة، بيروت ١٩١٤ م.
- النقائض لأبي عبيدة: ليدن ١٩٠٥ م.
- النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري: تحقيق د. محمد عبد القادر أحمد، بيروت ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- النوادر لأبي مسحل الأعرابي: تحقيق د. عزة حسن، دمشق ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م.
- الهمز لأبي زيد الأنصاري: نشره لويس شيخو، بيروت ١٩١٠ م.
- وفيات الأعيان لابن خلكان: تحقيق د. إحسان عباس، بيروت ١٩٧٠ م.
- يتيمة الدهر للثعالبي: تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م.

١٠ ـ فهرس الموضوعات